الإزائية الإنجيلية

نظّمها باليونانية والفرنسية

الأبوان لاكرانج ولافيرن الدومنكيان

نقلها من نصّها الفرنسي إلى نصّ عربي

الأب مرمرجي الدومنكي

مكتبة السائح

الازائية الانجيلية

نظّمها باليونانيّة والفرنسيّة

الابوان لاكرانج ولافيرن الدومنكيان

نقلها عن نصّها الفرنسي الى نصّ عربيّ

الاب هرمزجي الدومنكي

١٩٩١

مقدمة

العلاقات الداخلية بين الأناجيل مشكلة قديمة جداً. ايريناوس ليون Lyon حلّها في القرن الثاني بعبارة خالدة: «الانجيل ذو الاشكال الاربعة» Polymorphon. الانجيل واحد في ٤ صور الا أن العصور الحديثة رأت وثبة للموضوع لا تكلّ ولا تملّ. عنوان الأناجيل في اليونانية وسائر اللغات (عدا العربية): «الانجيل بحسب متى، بحسب مرقس... Kata (اليونانية). هذا يتفق مع عبارة ايريناوس. الى أين انتهت الدراسات؟ لم ولن تنتهي. في العام ١٩٥٤ اصدر Vaganay دراسته اللامعة عن الاناجيل الثلاثة الاولى. تجاوز الزمن بعضها. اهتم الاب Fillion بالازائية. اهتم بها الاب Lagrange. ثم اصدرها الاب Lavergne في ١٩٤٧ بالفرنسية. عنها أخذ الاب أوغسطين مرجي. وكان المرسلون الاميركيون قد أصدروا في العربية «اتفاق البشائر»، في العام ١٩٣١. الأب مرجي اختار لنصه العربي ترجمة الدومينكان في الموصل التي كان الأب لاغرانج يتذوّقها. لها ميزة الطعم الآرامي. الا أن ال Bible de jérusalem في طبعة ١٩٧٣ والترجمة الروسية (لندن ١٩٧٠) قد حققتا سبقاً عالمياً في فهم العهد الجديد، لم تلحق به بعد أية ترجمة عربية. فنحن بحاجة الى فريق عمل على هذا المستوى يستفيد من ترجمة ديتريش للعهد الجديد الى العبرية. هذه الترجمة دفعت الينا الطعم العبري – الآرامي في الأناجيل وسواها. والعربية اخت العبرية والآرامية. وقد ترجم الأب يوسف عون الترجمة السريانية الى العربية فوفّر لنا في العربية الطعم السرياني للعهد الجديد. ولكن يبقى اليوناني هو الأساس.

تطورت النظرة الى موضوع الازائية. الأب لاغرانج حاول أن يحدّد لنا الامكنة والازمان بدقة غير قولة.

مع إزائية شتوتغارت اليونانية في ١٩٦٥ وصنوها الفرنسية ١٩٦٥ بقلم قُطْبي مدرسة القدس الكتابية الابوين Benoit و Boismard، اختلفت النظرة: اقتصاد في التسلسل الزمني Chronologie لصالح إزائية النصوص المتماثلة في الأناجيل الاربعة، وفيما يقابلها في النصوص الكنسية القريبة العهد منها في الحواشي.

لم استطع الاطلاع على إزائيتين ملونتين الأخيرة منهما «Concordance» للأب Léon Xavier Dufour في ٧ ألوان أو أعمدة على ما أذكر. هذا يساعد على رؤية جميع ألوان التقارب. هي مترجمة الى الانكليزية. ففي اللغات الاوروبية إزائيات عديدة.

النقاد المعاصرون ذهبوا في الامور مذاهب شتى. الأب لاغرانج قال في مقدمة كتابه عن حياة ربنا يسوع ان الأناجيل خير سيرة ليسوع. إمتدح كتاب Fillion عن حياة يسوع في ٣ مجلدات كثيفة من ١٨٣٩ صفحة. حاول Weber وسواه توحيد الأناجيل. كان تاتيانوس في القرن الثاني قد حاول ذلك فشرح افرام السرياني نصه. أشهد بأن الأناجيل تفقد طعمها الخاص في كل ذلك مهما كان تقديري كبيراً لجهد الجميع وخاصة Fillion. لكل من الأناجيل طعمه الخاص وطابعه (قوامه) Physionomic خاصة. الدمج يجرح الذوق كدمج اطعمة متنافرة الطعم نسبيا لأن دمج القوامات مستحيل.

لا أنكر أهمية جهود العلماء المعاصرين. انما يبالغون في تقطير الأناجيل حتى

تتطاير المادة. كلمة الله غنية الى حد لم تستطع ١٩٥٠ سنة من تاريخ المسيحية استكناه كل عمقها. كل واعظ ملهم يأتينا ببدائع. انما تبقى الإزائيات اداة عمل مثلى ممتازة لا غنى عنها أبدا. والازائية اليونانية أضر الضرورات لمترجمي العهد الجديد لكي تأتي الالفاظ اليونانية الواحدة أو المتشابهة متوافقة في الترجمات قدر المستطاع. فالنص اليوناني غني جداً في مضمونه وفي تلميحاته العلنية أو الضمنية الى العهد العتيق اليوناني على الأخص. شرح لورنتان Laurentin للوقا يبرز اليوم هذا التغلغل الكبير في انشاء لوقا.

مهما كانت فوائد الازائيات والدراسات لا تُحْصَى فانني أنصح بالانتباه اولا الى العمق الروحي في الأناجيل. الازائيات ادوات رائعة، انما كل انجيل على حدة مجهر يرينا يسوع بقالب لا يخلو من التميّز. نقول في اللاهوت ان الله غير منظور وغير مدرك وغير مفهوم وغير قابل للوصف ووو.... وفي التصوف تدرّج واسع جداً في الرؤيات الإلهية. كل انجيل رؤية. لدينا أربع رؤيات وأربعة مجاهر. متى مجهر ومرقس مجهر ولوقا مجهر ويوحنا مجهر. ننتقل بين المجاهر الاربعة فيزيد الله ذهولنا بيسوع الذي ظهر لمريم المجدلية كبستاني ولكلاوب ورفيقه كمسافر وللتلاميذ والابواب مغلقة ولبعضهم على شاطئ بحيرة الجليل كصياد ماهر يعرف مكان السمك. في اللاهوت نقول: إن الله واحد في ثلاثة أقانيم، واحد في الجوهر ومنقسم في الاقانيم. والانجيل كذلك واحد في أربع صور.

فمن دواعي سرور المؤمنين أن يضع الناشرون الكرام بين أيديهم المباركة هذه الازائية. كان العلامة اللغوي الكبير مرجي قد أصدرها في العام ١٩٤٨ لدى المرسلين اللبنانيين(١). وله ترجمة لكتاب لاغرانج عن حياة يسوع. الاب مروجي غني عن التعريف لأنه سيد من سادة فقه العربية المعاصرين. وقد ترجم بلغته المحكّكة حواشي ازائية الأب لافيرن. الطبعة مفيدة لجميع الناس.

ألا، يا ابن الله، افتح عيوننا عبر هذه الازائية على جمالك لنسير وراءك في الانجيل الى حيث تستريح في حضن الآب، فنتكئَ على صدرك كحبيبك يوحنا، فنشاهد مع الانجيليين الاربعة مجد أبيك الساطع، في الروح القدس، لنرفع لكم المجد والاكرام والسجود. مبتلّين بالدم الطاهر غفراناً للخطايا وتجديداً لقوى تخور ان لم يدعم ضعفها الروح القدس.

طرابلس ١٩٩٠/١١/٢٤

اسبيرو جبور

---

(١) نوجّه هنا عميق شكرنا للمرسلين اللبنانيين الذين سمحوا لنا بانجاز هذه الطبعة الثانية للإزائية.

الطبعة الثانية ـ ١٩٩١

الازائية الانجيلية

كلمة لناقلها الى نصٍّ عربيّ

الانجيل يعني البشارة التي نادى بها الفادي الالهي ، وتلقَّنها منه الرسل فكرزوا بها في العالم باسره . وقد كتبها الانجيليّون الاربعة كلٌّ حسب غايته الخاصة ، ومعلوماته ، واساليب انشائه. وموضوعها شخص يسوع المسيح ، وحياته ، وتعاليمه ، وعجائبه ، ولاسيّما آلامه وقيامته .

كان من عادة اليهود قراءة التوراة وبقيّة الكُتُب المنزَّلة في الجامع . وقد جُمعت لتلك الغاية مقتطفات خصوصية . وقد حذت الكنيسة ، منذ عهد الرسل ، حذو اليهود بتلاوة مقتضبات من العهدين القديم والجديد في الكنائس. هذا ما دُعي بالقراءات بوجه عام . لكن المختارات من الاناجيل المتلوة على مدار السنة الكنسيّة قد سُمّيت في اللغات الغربيّة Evangéliaire . وقد وضعنا مقابلًا لها لفظة « أناجيليّة » .

ثم هناك مجموعة أخرى فريدة في بابها ، وهي ما قام بعمله ططيانُس ، ودعاه « دياطسَّرُون » اي الانجيل الرباعي ، او الاناجيل المختلطة . وهو كتاب قائم بذاته مسرودة فيه الحوادث والتعاليم حسب النظام التوقيتي . وقد استُمدّت موادُّه من الاناجيل الاربعة ، فأُفرغت في قالب واحد ، وبسياق مُلتحِم . بيد ان الحوادث ، أو العجائب ، أو الاقوال المكرّرة في الاناجيل لم يؤخذ منها الّا ما لاءم سياق الرواية الموحّدة ، فأُهمل الباقي. وقد نشرنا هذا « الدياطسَّرون » باللغة العربيّة التي بقي محفوظًا فيها وحدها .

أمّا « الإزائيّة » (Synopse) ، فهي ايضاً مجموعة الاناجيل الاربعة . لكن الفرق بينها وبين المجموعات الأُخر انها ليست مزيجًا ، كالدياطسرون ، ولا مقتطفات مستقلة من كل انجيل ، كالاناجيليّة ؛ بل هي الاناجيل الاربعة كاملة بنصوصها كلّها ، مسرودة في حقول متآزية ، وحسب النظام التوقيتي .

هذه هي الازائيّة التي نوّهنا بذكرها في مقدّمة ترجمتنا « لانجيل يسوع المسيح » . وقد نظمها الاب لاكرانج أولًا باليونانية ، ثم بالفرنسية ، بمؤازرة الاب لافيرن . وقد عنون الاب العلّامة كتابه المذكور بلفظة Synopse الحديثة الاصطلاح في الفرنسية . فاستحسنّا ان نستحدث لها مفردة عربية ، وهي كلمة « إزائيّة » المشتقة من آزى يآزى إزآء ، والدالة على وضع أو قيام

شيئين ، أو أشياء بعضها بازآء بعض .

هذا واذ كان صاحب سفر « انجيل يسوع المسيح » ، السعيد الذكر ، قد أقام بين مؤلفه وبين الإزائيّة صلةً لازمة هذا اللزوم حتى انه يمتنع لمطالعهِ الاستغناء عن مراجعتها ، لاح لنا من الضرورة جعل هذه الإزائية قريبة المتناول للقارئ في نصّ عربيّ ، دون تعمُّد نقلها نقلاً خاصاً ، بما ليس من شأننا القيام بأعبائه ، لكون النقول للاناجيل عديدة في العربية ، منها قديمة ومنها حديثة العهد ، وبينها كثير من التفاوت في دقّة التعريب ، وجودة الانشآء ؛ لا بل لأنّ كل طائفة من الطوائف المسيحيّة تستعمل في رتبها الطقسيّة ترجمةً عائدةً إليها تفضلها على غيرها .

فعوضاً عن وضع ترجمة جديدة تزيد عدد سابقاتها دون كبير جدوى ، آثرنا اصطفآء إحدى الترجمات المعروفة ، فاتخذنا — ولا غرابة في ذلك — نصّ الترجمة الشرقية القديمة المنشورة بالطبع بعناية مبعثنا الدومنكي في الموصل ، وعلى يد العلّامة السيّد يوسف داود زبوني ، أشهر مطارنة السريان الكاثوليك ، كما ان السيد افرام رحماني اكبر بطاركتهم في عصرنا هذا ، في ميدان العلوم والتآليف .

بمعزل عن ذلك ، اننا بعملنا هذا نكون قد سعينا وفقاً لرأي الأب لاكرانج نفسه . اذ انه كان يحب هذه الترجمة ، حتى انه كلّما اراد الوقوف على نصّ من نصوص الانجيل في العربية ، كان يطلب من معرّب كتابيه ، ومحرّر هذه السطور — وهو عائش معه في المعهد الكتابي القدسي — ان يضعه تحت انظاره حسب الترجمة المحكي عنها ، فكان يستحسنه

المراد اذاً من نقل الإزائيّة — حسبما هي موضوعة في الفرنسية — الى نصّ عربي ، ليس البحث فيها بحثاً كتابياً ، بل هو محض اعانة القارئ على تفهم « انجيل يسوع المسيح » . اذ ان الارقام الواقعة في رأس كل فصل من فصوله تحيل الى الاعداد الواردة في بدء كل فقرة من فقرات الازائية ، مما يجمل بالقارئ معه ان لا يطالع « انجيل يسوع المسيح » ، الّا والازائية في يده ، فيقرأ فقرة منها ، ثم يتبعها بتلاوة الفصل المقابل لها في السفر المسفور . مما يعود عليه بالفائدة الجلّى . ومن كان من المطالعين غير مألوف لديه نص الترجمة الدومنكيّة ، فله الخيار في الاستعاضة عنه بنصّ ما قد أنس به من الترجمات العربية الأُخر .

اذ كان من المحتوم ، بقانون المجمع التريدنتيني ، تعليق شيء من الشروح على نص الانجيل ، او غيره من الاسفار المقدسة ، المنشور مترجماً الى اية لغة كانت ، فقد عرّبنا الحواشي الواقعة في اسفل الازائية الفرنسيّة بيد لم نتقيَّد بنقلها واحدةً واحدةً ، بل أهملنا طائفةً منها ، حباً بالاختصار ، واجتزاء بالاهم .

الإزائية الانجيلية

فاتحة

١) الكلمة المتجسد وسابقه

يو ١ : ١ في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، والكلمة كان الله .

٢ كان هذا في البدء عند الله .

٣ كل شيء به كان ، وبغيره لم يكن شيء مما كان .

٤ فيه كانت الحياة ، والحياة كانت نور الناس .

٥ والنور يضيء في الظلمة ، والظلمة لم تدركه .

٦ كان انسان ارسل من الله ، اسمه يوحنا .

٧ هذا جاء للشهادة ، ليشهد للنور ، ليؤمن الكل على يده .

٨ لم يكن هو النور ، بل ليشهد للنور .

٩ كان هو نور الحق – الذي يضيء لكل انسان – الآتي الى العالم .

١٠ في العالم كان – والعالم به كوّن – والعالم لم يعرفه .

١١ الى خاصته جاء ، وخاصته لم تقبله .

١٢ فاما الذين قبلوه ، فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا بني الله ، الذين يؤمنون باسمه .

١٣ وهم لا من دم ، ولا من هوى لحم ، ولا من مشيئة رجل ، لكن من الله ولدوا .

١٤ والكلمة صار جسداً وحلّ فينا ، ورأينا مجده ، مجداً مثلما للوحيد من الآب ، الممتلئ نعمةً وحقاً .

(١) تفسير . ان مراحم الرب حياة ونور . الكلمة الازلي والخالق جاء الى العالم ، فتجسّد وعاش بين اليهود . المؤمنون بيسوع متجددون بالماد ومشتركون في ملء نعمته . أُعطيت الشريعة على يد موسى ؛ أمّا النعمة والحق فقد حصلا بالكلمة المتأنس ؛ كما ان الكون خلق بالكلمة الازلي . الانجيلي ، تلميذ المعمدان الاسبق ، يشير الى خطورة شهادة اعظم الانبياء .

١٥ يوحنا شهد من اجله، وصرخ وقال: « هذا هو الذي قلت عنه: ان الذي يأتي بعدي صار قبلي، لانه اقدم مني ».

١٦ ومن ملئه نحن باجمعنا اخذنا، ونعمة بدل نعمة.

١٧ لان الناموس بموسى اعطي، والنعمة والحق وجبا بيسوع المسيح.

١٨ الله لم يره أحد قط؛ الابن الوحيد، الذي هو في حضن ابيه، هو خبر.

٢) لماذا وكيف كتب مار لوقا

لو ١ : ١ من اجل ان كثيرين تحرّوا ترتيب قصَص الامور التي كملت فينا.

٢ كما عهدها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين، وخداماً للكلمة.

٣ رأيت انا ايضاً – اذ كنت متتبعاً لكل شيء من الاول بتدقيق – ان اكتب اليك، أيها العزيز تئوفيلُس، كرتبة الامور.

٤ لتعرف حقائق الكلام الذي وُعِظتَ به.

(٣) العالم عاجزٌ عن ان يحوي قصةً كاملة، قصةَ حياةٍ هذه غزارتها وهذا جمالها. ولذا فكل من الانجيليين انتقى اشياء منها، ونهج لذاته نهجاً. فلوقا قد استفهم بدقة الذين كانوا منذ البدء شهود عيان للامور، وكان لهم دخل فيها (لاغ) (اي الاب لاغرانج). وبموجب التوقيت ينتظم المنهاج؛ وفي هذا المنهاج يُبرَز ابرازًا محسوساً تعلّق الحوادث بعضها ببعض. (لاغ).

القسم الاول

فجر الخلاص

٣) البشارة بولادة السابق

لو ١ : ٥ كان في أيام هيرودس ملك اليهودية ، كاهن اسمه زكرياء ، من فرقة أبيا ؛ وامرأته من بنات هرون واسمها اليصابات .

٦ وكانا كلاهما بارّين قدام الله ، سائرين في جميع وصايا الرب وحقوقه ، بغير عيب .

٧ ولم يكن لهما ولد ، لان اليصابات كانت عاقراً ؛ وكان كلاهما قد طعنا في ايامهما .

٨ وكان بينما هو يكهن في رتبة خدمته امام الله ،

٩ كعادة الكهنوت ، إذ بلغته نوبة وضع البخور ، فدخل الى هيكل الرب .

١٠ وكان كل جمهور الشعب يصلّون خارجاً وقت البخور .

١١ فظهر له ملاك الرب قائماً عن يمين مذبح البخور .

١٢ فلما رآه زكرياء اضطرب وغشيه خوف .

١٣ فقال له الملاك : لا تخف يا زكرياء ، لان طلبتك قد سُمعت ، وامرأتك اليصابات ستلد لك ابناً ، وتدعو اسمه يوحنا .

١٤ ويكون لك فرح وتهليل ؛ وكثيرون يفرحون بولده .

١٥ لأنه يكون عظيماً قدام الرب ؛ ولا يشرب خمراً ولا مسكراً ، ويمتلئ من الروح القدس ، وهو في بطن أمه .

---

(٣) في نهاية السنة السادسة قبل تاريخنا ؟ (اذ كانت التواريخ المذكورة في هذه الازائية تقريبية ، فانها تتطلب دائماً هذه العلامة ، علامة الاستفهام). في اورشليم ، في الهيكل ، وراء الحجاب الذي انشق اوان موت يسوع . يقف الملاك جنوبي مذبح البخور ، يشير الى نبوة ملاخيا (٣ : ١ و٢٣ – ٢٦) والعلامة المقدسة هي عقاب تخفف بزيته نزية عربون المواعيد الالهية .

١٦ ويعيد كثيرين من بني اسرائيل الى الرب الههم .

١٧ وهو يتقدّم امامه بروح ايليآء وقوته ، ليُقبِل بقلوب الآبآء على الابنآء ، والذين لا يطيعون الى علم الابرار ، ليعدّ للرب شعباً مكمَّلاً » .

١٨ فقال زكريآء للملاك : « كيف أعلم هذا؟ فاني انا شيخ ، وامرأتي قد طعنت في ايامها » .

١٩ فاجاب الملاك وقال له : « انا جبرائيل الواقف قدّام الله ، وأُرسلت لاكلّمك ، وأبشرك بهذا .

٢٠ وها أنت تكون صامتاً ، لا تستطيع ان تتكلم الى اليوم الذي يكون هذا ، لانك لم تؤمن بكلامي ، الذي سيتمّ في اوانه » .

٢١ وكان الشعب منتظرين زكريآء ، ومتعجّبين من ابطائه في الهيكل .

٢٢ فلمّا خرج ، لم يقدر ان يكلّمهم ، فعلموا انه قد رأى رؤيا في الهيكل ، وكان يشير اليهم ، واقام صامتاً .

٢٣ ولما كملت ايام خدمته ، مضى الى بيته .

٢٤ ومن بعد تلك الايام ، حبلت اليصابات امرأته ، وأخفت نفسها خمسة اشهر ، قائلة :

٢٥ « هكذا صنع بي الرب في الايام التي نظر اليّ فيها ، ليترع عاري بين الناس » .

٤) البشارة بميلاد الكلمة المتجسد

لو ١ : ٢٦ وفي الشهر السادس ، أُرسل جبرائيل الملاك من عند الله ، الى مدينة في الجليل اسمها ناصرة ،

٢٧ الى عذرآء خطيبة لرجل اسمه يوسف ، من بيت داود ، واسم العذرآء مريم .

٢٨ فلمّا دخل اليها الملاك ، قال لها : « السلام عليك ، يا ممتلئة نعمةً ، الرب معك ، مباركة انت في النسآء » .

---

(٤) في الخامس والعشرين من السنة الخامسة قبل تأريخنا . (لاغ) لم يرسل الله بعدُ ملاكه الى القديس يوسف ، بل الى تلك التي كانت مزمعة ان تصبح العذرآء الوالدة . في الارمية تعني مريم سيدة او أميرة . العذرآء البريئة من الدنس هي موضوع محبّة الربّ . ويعدّها تواضعها وبتوليتها لتضحي ملكة السمآء وام الله . يكون ابنها قدّوساً وابن الله حقاً . لكنه يكون ايضاً ابناً لداود ؛ لان يوسف اباه بالتبني ومريم امه البتول هما كلاهما سليلا الملك داود . (راجع روم ١ : ٣) تجسدُ الكلمة عمل الثالوث ؛ الّا انه يُعزَى خاصة الى الروح القدس ، لصدوره عن الحب ، حب الله غير المتناهي . (مار توما اللاهوتي) .

٢٩ فلما رأته اضطربت من كلامه، وفكّرت ما عسى ان يكون هذا السلام ·
٣٠ فقال لها الملاك : « لا تخافي ، يامريم ، فقد ظفرت بنعمة من عند الله ·
٣١ وها انك ستحبلين ، وتلدين ابناً ، وتدعين اسمه يسوع ·
٣٢ هذا يكون عظيماً ، وابن العلي يُدعى · ويعطيه الرب الآله كرسي داود ابيه ·
٣٣ ويملك على بيت يعقوب الى الابد ، ولا يكون لملكه انقضآء · »
٣٤ فقالت مريم للملاك : « كيف يكون هذا وانا لا اعرف رجلاً ؟ » ·
٣٥ فاجاب الملاك وقال لها : « روح القدس يحلّ عليك · وقوة العلي تظلّلك ، لذلك فالقدوس المولود منك ابن الله يُدعى ·
٣٦ وها هي اليصابات نسيبتك حبلى هي ايضاً بابن على كبر سنّها · وهذا هو الشهر السادس لتلك التي تُدعى عاقراً ·
٣٧ لانه ليس عند الله شيء عسير » ·
٣٨ فقالت مريم : « ها انا امة للرب ؛ فليكن لي كقولك » · وانصرف الملاك من عندها ·

٥) الزيارة

لو ١ : ٣٩ فقامت مريم في تلك الايام ، ومضت مسرعة الى الجبل ، الى مدينة يهوذا ·
٤٠ ودخلت بيت زكريآء ، وسلّمت على اليصابات ·
٤١ فلما سمعت اليصابات سلام مريم ، ارتكض الجنين في بطنها ؛ وامتلأت اليصابات من روح القدس ·
٤٢ وصرخت بصوت عظيم وقالت : « مباركةٌ انت في النسآء ؛ ومباركة ثمرة بطنك ·
٤٣ من اين لي هذا ان تأتي ام ربي اليّ ؟
٤٤ فحالما وقع صوت سلامك في اذنيّ ارتكض الجنين بتهليل في بطني ·
٤٥ فطوبى للتي آمنت ان يتمّ ما قيل لها من قبل الرب » ·
٤٦ فقالت مريم : « تعظّم نفسي الرب ،
٤٧ وتتهلّل روحي بالله مخلّصي ،
٤٨ لانه نظر الى تواضع أمته ؛ فها منذ الآن يعطيني الطوبى جميع الاجيال ·

(٥) في عين كارم ؛ نهاية اذار ، السنة الخامسة من حسابنا ·

٤٩ لانه قد صنع بي عظائم القوى والقدوس اسمه ؛
٥٠ ورحمته الى جيل الاجيال لخائفيه ٠
٥١ صنع القوة بذراعه ؛ فرّق المستكبرين بفكر قلوبهم ٠
٥٢ انزل الاعزآء عن الكراسي ، ورفع المتواضعين ٠
٥٣ اشبع الجياع من الخيرات ، وارسل الاغنياء فرغاً ٠
٥٤ عضد اسرائيل فتاه ، وذكر رحمته ٠
٥٥ كالذي كلّم اباءنا ، لابراهيم ونسله الى الابد »٠
٥٦ واقامت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ؛ ثم عادت الى بيتها ٠

٦) ميلاد وختان مار يوحنا المعمدان

لو ١ : ٥٧ أمّا اليصابات فتمّ زمانها لتلد ، فولدت ابناً ٠
٥٨ فسمع جيرانها واقرباؤها ان الرب قد اعظم رحمته لها ؛ ففرحوا معها ٠
٥٩ وحدث في اليوم الثامن أنهم جاءوا ليختنوا الصبي ، وكانوا يدعونه باسم ابيه زكريآء ٠
٦٠ فاجابت أمه وقالت : « لا ، بل يُدعى يوحنا »٠
٦١ فقالوا لها : « ليس احد من جنسك يُدعى بهذا الاسم »٠
٦٢ فاشاروا الى ابيه : ماذا يريد ان يُسمَّى ٠
٦٣ فاستدعى لوحاً ، وكتب : « اسمه يوحنا » ٠ فتعجب جميعهم ٠
٦٤ وللوقت انفتح فوه ولسانه ، وتكلّم وبارك الله ٠
٦٥ وصار خوف على جميع جيرانهم ، وتُحدّث بهذا الكلام كلّه في جميع جبال اليهوديّة ٠
٦٦ وفكّر جميع السامعين في قلوبهم قائلين : « ماذا تُرى يكون من هذا الصبي ؟ » ويد الرب كانت معه ٠
٦٧ وامتلأ زكريآء ابوه من روح القدس ، وتنبأ وقال :

---

(٦) اواخر حزيران . اشار لوقا اشارة خفيّة الى ان مريم لم تعُد باقية هناك ، وانه قد حصلت فترة من الزمان بين ميلاد يوحنا والنشيد . فهذا النشيد اذاً جواب زكريا على السؤال الذي طُرح في شأن يوحنا . وهذا الجواب يحوي كل ما اوحاه حضور مريم للزوجين (لاغ)٠

١

٦٨ « مبارك هو الرب آله اسرائيل ، لانه اطلع وصنع خلاصاً لشعبه
٦٩ واقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه :
٧٠ كما تكلّم على افواه انبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر ،
٧١ خلاصاً من اعدائنا ، ومن ايدي كل مبغضينا .
٧٢ ليصنع رحمةً مع آبائنا ، ويذكر عهده المقدّس ،
٧٣ القسَم الذي حلف به لابراهيم أبينا ،
٧٤ ان يعطينا ان ننجو من ايدي اعدائنا ، فنعبده بلا خوف ،
٧٥ بالقداسة والبر قدامه كل ايام حياتنا » .

٢

٧٦ « وانت ايها الصبي نبيّ العلي تُدعى ، لانك تتقدم قدام وجه الرب لتعد طرقه .
٧٧ لتعطي شعبه علم الخلاص ، لمغفرة خطاياهم .
٧٨ باحشاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء ،
٧٩ ليضيءَ للجالسين في الظلمة وظلال الموت ، لتهتدي ارجلنا الى سبيل السلامة » .
٨٠ فاما الصبيّ فكان ينشر ويتقوى بالروح ، واقام الى يوم ظهوره لاسرائيل .

٧) الظهور ليوسف

متى ١ : ١٨ ومولد يسوع المسيح هكذا كان : لما خُطبت مريم أمه ليوسف ، قبل ان يتعارفا وجدت حبلى من روح القدس .
١٩ ويوسف عريسها اذ كان صدّيقاً ، ولم يرد ان يشهرها ، همّ بتخليتها سرّاً .
٢٠ وفيما هو مفكر في هذا ، اذ ظهر له ملاك الرب في الُحلم قائلاً : « يا يوسف بن داود ، لا تخف ان تأخذ مريم امرأتك ، فان المولود فيها هو من روح القدس .

---

(٧) في الناصرة ، في تموز من السنة الخامسة قبل حسابنا . كان المسيح مزمعاً ان يولد من بتول . واذ كان يوسف على يقين ثابت في خصوص برارة مريم ، فقد عزم عزماً مكيناً ان لا يشهرها . وقد حمله الملاك على جعل زواجه أمراً بائناً ، وقبوله ان يكون ابّاً للمسيح ابوّةً شرعيّة . (لاغ) متى ١ : ٢٣ . شهادة اشعيا ٧ : ١٤ .

٢١ وستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع ؛ لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم ».
٢٢ وهذا كله كان ليتم ما قيل من الرب بالنبي القائل :
٢٣ « ها ان العذراء تحبل وتلد ابناً ، ويدعون اسمه عمانوئيل ، الذي تفسيره الله معنا ».
٢٤ فلما قام يوسف من النوم صنع كما امره ملاك الرب ، واخذ امرأته .
٢٥أ ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر . فدعا اسمه يسوع . (٢٥ ب § ٩)

٨) ميلاد يسوع

لو ٢ : ١ وحدث في تلك الايام انه خرج أمر من اوغسطس قيصر (يقضي) بان تُكتَتب جميع المسكونة .
٢ وجرى هذا الاكتتاب قبل (الاكتتاب الذي صار) عهدَ ولاية كورينيُس على الشام.
٣ فمضى كلهم ليُكتَتبوا كل واحد في مدينته .
٤ فصعد يوسف ايضاً من الجليل ، من مدينة الناصرة الى اليهودية ، الى مدينة داود التي تُدعى بيت لحم ؛ لانه كان من بيت داود ومن قبيلته ؛
٥ ليُكتَتب مع مريم خطيبته وهي حبلى .
٦ فبينما كانا هناك ، تمّت ايامها لتلد .
٧ فولدت ابنها البكر ، ولفّته بقُمُط ، ووضعته في مذود ؛ لانهما لم يكن لهما موضع في المنزل .
٨ وكان في تلك الكورة رعاة متبدّين ، يحرسون حراسة الليل نوباً على مراعيهم .
٩ واذا ملاك الرب قد وقف بهم ومجد الرب اشرق حولهم . فخافوا خوفاً عظيماً .

---

(٨) ٢٥ كانون الاول ، السنة الخامسة قبل حسابنا . في شأن كون بيت لحم موطن ميلاد المسيح راجع متى ٢ : ١ و ٥ . § ١١ ؛ ويو ٧ : ٤٢ § ١٤٣ . وكان محل اصل داود . كان في الامكان بسهولة القيام بالسفر من الناصرة الى بيت لحم في اربعة ايام ، بالاجتياز في السامرة الخاضعة لهيرودس كاليهودية . (لاغ) اغلب الاسطبلات في فلسطين واقعة في مغاير . في صدد التفاصيل وسياق الحوادث قد استند لوقا الى التذكارات الخاصة ، تذكارات العذراء الوالدة .

ان كيرينُس أجرى احصاء في السنة ٧ بعد المسيح . وينبهنا القديس لوقا ان الأمر هنا في شأن اكتتاب سابق . يجب مقابلة الصيغة التي يستعملها في الفصل ١١ : ١٤ (§ ١٦٤) : « وحدث ان بعد خروج الشيطان ». اي عندما خرج الشيطان ، اخذ الاخرس يتكلم ...)

١٠ فقال لهم الملاك : « لا تخافوا . فها انا ذا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب.
١١ انه ولد لكم اليوم مخلّص ، هو المسيح الرب ، في مدينة داود .
١٢ وهاكم علامة : انكم تجدون طفلاً مقمّطاً مضجعاً في مذود ».
١٣ وظهر بغتة مع الملاك جمهور كثير من الجند السماويين ، يسبحون الله ويقولون :
١٤ « المجد لله في العلى ، وعلى الارض السلام ، في الناس ذوي المسرة الصالحة ».
١٥ ولما مضى الملائكة عنهم الى السماء ، قال الرجال الرعاة بعضهم لبعض : « امضوا بنا الى بيت لحم ، لننظر هذا الكلام الذي كان ، الذي اعلمنا به الرب ».
١٦ فجاءوا مسرعين ، فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعاً في المذود .
١٧ فلما رأوه ، اخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي .
١٨ وكل من سمع تعجب مما تكلّم به الرعاة معهم .
١٩ فامّا مريم فكانت تحفظ هذا الكلام كلّه وتتفكر به في قلبها (١٥ § ١٤)
٢٠ ورجع الرعاة يمجدون الله ويسبّحونه على كل ما سمعوا وعاينوا ، كما قيل لهم (متى ٢ ' ٢ § ١١) .

٩) الختانة واسم يسوع

لو ٢ : ٢١ ولما تمت ثمانية ايام ليختن الصبي ، دعي اسمه يسوع ، كما دعاه الملاك قبل ان حُبل به في البطن . | متى ١ : ٢٥ ب و (يوسف) دعا اسمه يسوع. (تلو § ١١)

١٠) التقدمة في الهيكل

لو ٢ : ٢٢ ولما تمت ايام تطهيرها ، حسب شريعة موسى ، صعدا به الى اورشليم ، ليقيماه للرب.
٢٣ كما هو مكتوب في ناموس الرب : « ان كل ذَكَر فاتح رحم يُدعى قدّوساً للرب ».

(٩) في بيت لحم ، في ١ كانون الثاني من السنة الرابعة قبل حسابنا . اراد الله ان يخضع ابنه لكل المراسيم الشرعيّة ، وان يسمّى باسم يسوع المجيد ، الذي معناه مخلّص ، لانه المسيح الحقيقي ، مسيح اسرائيل وفادي العالم الوحيد .

(١٠) اورشليم ، ٢ شباط ، السنة الرابعة قبل حسابنا . لو ٢ : ٢٣ اشارة الى خر ١٣ : ٢ و ١٢ ، والى عد ١٨ : ١٥ ؛ لو ١١ : ٢٤ يرجع الى لاويين ١٢ : ٦ — ٨ و ٥ : ١١ .

٢٤ وليقرّبا ذبيحة ، كما قيل في ناموس الرب : « زوجي يمام ، أو فرخي حمام ».
٢٥ وكان انسان في اورشليم ، اسمه شمعون ؛ وهذا الرجل كان بارًّا ، تقيًّا ، ينتظر عزآء اسرائيل ، وروح القدس كان عليه .
٢٦ وكان قد أُوحي اليه ، بروح القدس ، انه لا يرى الموت حتى يعاين مسيح الرب .
٢٧ فاقبل بالروح الى الهيكل ؛ وعندما دخل بالطفل يسوع ابواه ، ليصنعا له حسب عادة الناموس ،
٢٨ حمله على ذراعيه ، وبارك الله ، وقال :
٢٩ « الآن ، يا سيّد ، اطلق عبدك ، حسب قولك ، بسلام ؛
٣٠ لان عينيَّ قد ابصرتا خلاصك ،
٣١ الذي اعددته قدام وجه جميع الشعوب :
٣٢ نورَ استعلانٍ للامم ، ومجداً لشعبك اسرائيل ».
٣٣ وكان ابوه وأمه يتعجبان مما كان يقال من اجله .
٣٤ وباركهما شمعون ، وقال لمريم أمه : « ها ان هذا موضوع سقوط وقيام كثيرين من اسرائيل ، ولعلامة المرآء .
٣٥ وانتِ سيجوز سيف في نفسك ، لتظهر افكارٌ من قلوب كثيرة ».
٣٦ وكانت حنة النبيّة ، ابنة فنوئيل ، من سبط أشير هذه كانت قد طعنت في ايام كثيرة ، وكانت قد عاشت مع زوجها سبع سنين ، بعد بكوريّتها ،
٣٧ وترّملت الى اربع وثمانين سنة ؛ وكانت غير مفارقة الهيكل ، عابدة بالصوم والصلاة ، ليلًا ونهاراً .
٣٨ وهي في تلك الساعة وقفت معترفة للرب ؛ وكانت تتكلّم من اجله ، عند كل من يترجّى خلاص اورشليم .

١١) المجوس . الهرب الى مصر . قتل الاطفال الابرياء

متى ٢ : ١ فلما ولد يسوع في بيت لحم يهوذا في ايام هيرودس الملك، اذا مجوس وافوا من المشرق الى اورشليم،

٢ قائلين : « اين هو المولود ملك اليهود؟ لاننا قد رأينا نجمه في المشرق، واتينا لنسجد له ».

٣ فلما سمع هيرودس الملك، اضطرب وجميع اورشليم معه .

٤ فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب، واستخبرهم اين يولد المسيح .

٥ فقالوا له : « في بيت لحم يهوذا . لانه هكذا هو مكتوب بالنبيّ :

٦ « وانت، يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغرى في رؤساء يهوذا؛ لانه منك يخرج المدبّر الذي يرعى شعبي اسرائيل ».

٧ حينئذٍ دعا هيرودس المجوس سرًّا . وتحقق منهم زمن النجم الذي ظهر لهم .

٨ وارسلهم الى بيت لحم، وقال : « امضوا فابحثوا عن الصبي باجتهاد . فاذا وجدتموه، فاخبروني، لكي اذهب انا ايضاً واسجد له ».

٩ فلما سمعوا من الملك ذهبوا . واذا النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم، حتى جاء ووقف فوق حيث كان الصبي .

١٠ فلما رأوا النجم، فرحوا فرحاً عظيماً جداً .

١١ واتوا الى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه . فخروا وسجدوا له . وفتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا : ذهباً ولباناً ومراً .

١٢ واوحي اليهم في الحلم ان لا يرجعوا الى هيرودس، فرجعوا في طريق اخرى الى كورتهم .

١٣ فلما انصرفوا، اذا ملاك الرب ظهر ليوسف في الحلم قائلًا : « قم فخذ الصبي وأمه، واهرب الى مصر، وكن هناك حتى اقول لك . فان هيرودس مزمع ان يطلب الصبي ليهلكه » .

---

(١١) شباط، السنة الرابعة قبل حسابنا . من الجائز الافتراض بان عقيب ميلاد يسوع تمكن يوسف ان يجد له مأوى فيه شيء من الرفاه، أو انه قصد استعمال لفظ مبهم ملائم كل الملاءمة، حين لم يكن في النية تخصيص شيء (لاغ) متى ٢ : ٦ . شهادة ميخا ٥ : ٢ . راجع ٢ ملو ٥ : ٢ . متى ٢ : ١٥ شهادة عوزيا ١١ : ١ . متى ٢ : ١٨ ، شهادة ارميا ٣١ : ١٥ .

١٤ فقام واخذ الصبي وأمه ليلاً ، وانصرف الى مصر .

١٥ وكان هناك الى وفاة هيرودس ، لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل : « من مصر دعوت ابني » .

١٦ حينئذٍ لمّا رأى هيرودس ان المجوس سخروا به ، غضب جداً ؛ وارسل فقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم ، وفي كل تخومها ، من ابن سنتين فما دون ، كحسب الزمان الذي تحققه من المجوس .

١٧ حينئذٍ تمّ ما قيل بارمياء النبي القائل :

١٨ « صوت سمع في الرامة ، بكاء وعويل كثير . راحيل تبكي على بنيها ، ولم ترد ان تتعزّى لفقدهم » .

١٢) العودة من مصر

متى ٢ : ١٩ فلما مات هيرودس ، اذا ملاك الرب ظهر في الحلم ليوسف في مصر ،

٢٠ وقال له : « قم فخذ الصبي وأمه ، وامضِ الى ارض اسرائيل . فقد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي .

٢١ فقام واخذ الصبي وامه ، وجاء الى ارض اسرائيل . (متى ٢ : ١٥ § ١١) .

---

(١٢) بعد فصح سنة ٤ قبل حسابنا . عندما دعا الله من مصر اسرائيل ابنه الحبيب ، قد انبأنا عن رجوع العائلة المقدسة .

١٣) العودة الى الناصرة

لو ٢ : ٣٩ فلما اكملوا كل شيء كناموس الرب ،
رجعوا الى الجليل الى مدينتهم الناصرة .

متى ٢ : ٢٢ ولما سمع ان ارخلاوس ملك على اليهودية عوض هيرودس ابيه، خاف ان يذهب الى هناك . فاوحي اليه في الحلم، وذهب الى نواحي الجليل .
٢٣ واتى وسكن في مدينة تدعى الناصرة لكي يتم ما قيل بالانبيآء « انه يدعى ناصرياً »

٤٠ فاما الصبي فكان ينشو ويتقوى ممتلئاً حكمة . وكانت نعمة الله عليه .

١٤) الوجدان في الهيكل - الحياة الخفية

لو ٢ : ٤١ وكان ابواه يمضيان الى اورشليم كل سنة في عيد الفصح .
٤٢ فلما كانت له اثنتا عشرة سنة ، صعدوا الى اورشليم كعادة العيد .
٤٣ فلما قضوا الايام ، تخلّف، عند رجوعهما ، الصبي يسوع ، في اورشليم ؛ ولم يعلم ابواه .

---

(١٣) قد يمكن ان القديس يوسف تصور ان مسيح اسرائيل كان مزمعاً ان يعيش في اليهودية . لكنه اضطر الى الهرب ايضاً والى استيطان الجليل . مق ١٢ : ٢٣ اشارة الى اشعيا ٥٣ كله ؛ الى مز ٦٨ : ٩ ، وبالعموم الى كل نصوص الانبياء المتنبئين ان المسيح ينكر ويحقر ويهان . ان لقب « ناصري » الذي يعزي يسوع الى قرية ليس من اثر تاريخي لها ، كان، والحق يقال، نوعاً من الأنباز في نية اليهود (لاغ) راجع يو ١ : ٤٦ § ٢٥ . ولكانت الشبهة انكى اذا فرض ان اعداء المسيحيين الاولين قد تلاعبوا باللفظين «الناصريين والنوصريين» بما ان هذا اللفظ الاخير كان مطلقا على اعضاء شيعة محتقرة غاية الحقارة .

(١٤) اورشليم في فصح السنة التاسعة . ان لسرّ يسوع اعماقاً لا يسبرها غور .

٤٤ وكانا يظنان انه مع السائرين في الطريق؛ فذهبا مسيرة يوم . وكانا يطلبانه عند الاقرباء والمعارف .

٤٥ فلما لم يجداه ، رجعا الى اورشليم يطلبانه .

٤٦ ومن بعد ثلاثة ايام وجداه في الهيكل ، جالساً بين المعلمين ، يسمع منهم ويسائلهم .

٤٧ وكان كل الذين يسمعونه مبهوتين من فهمه واجوبته .

٤٨ فلما ابصراه دهشا . فقالت له أمه : « يا ابني ، لماذا صنعت بنا هكذا؟ ها ان اباك وانا كنا نطلبك معذَّبين »

٤٩ فقال لهما : « لِما كنتما تطلبانني ، ألم تعلما انه ينبغي أن اكون في الذي لابي؟ »

٥٠ فلم يفهما الكلام الذي قال لهما .

٥١ ونزل معهما ، وجاء الى الناصرة . وكان يخضع لهما . فاما أمه ، فكانت تحفظ جميع هذا الكلام في قلبها . (١٩٤ § ٨)

القسم الثاني

يوحنا يمهد مجيء المسيح

١٥) ظهور مار يوحنا المعمدان

لو ٣ : ١	مر ١ : ١
في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريس قيصر اذ كان بيلاطس البنطي والياً على اليهودية ، وهيرودس رئيس ربع على الجليل وفيلبس اخوه رئيس ربع على ايطورية وكورة طراخونيس ، ولوسانيس رئيس ربع في الابيلية ،	بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله .

(١٥) على ضفاف الاردن ، بعد اول تشرين الاول، سنة ٢٧ . من الواضح ان « في تلك الايام» لا يتعلّق بما سبق . يدل التديس متى على الايام المزمعة ان تلي (راجع § ٢٤٧) يسرد الانجيليون اقوال اشعيا (٤٠ : ٣ - ٥ في § ٢٢) ومار يوحنا ينقل كلام المعمدان الموحِّد ذاته بذات الصوت الصارخ في البرّية . السنة الخامسة عشرة لطيباريُس تمتد من أول تشرين الاول ٢٧ الى ٣٠ ايلول ٢٨، لو فرضنا ان مار لوقا يتبع هنا طريقة التسمية المألوفة في انطاكية للسنين الماطيّة (لاغ) مر ١ : ب ٢ ينشأ صعوبة ، بما ان النص المرويّ هو لملاخيا (٣ : ١) ولاننا مزمعون ان نصادف هذا النص عينه في § ٧٩ مع عين التنقيحات لنص السبعينية (لتقريبه من النص العبري ، ولايرادنا ايرادًا مدققاً كلمة شهيرة ليسوع) يسوغ الظن ان احد الشراح قد نقل هذه آية متى ولوقا الى مرقس ليتم ما يقوله هنا عن السابق (لاغ)

٢ في عهد رئيسي الكهنة حنان وقيافا ، حلت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرّية ؛

٣ فجاء الى كل البلاد المحيطة بالاردن يكرز بعمودية التوبة ، لمغفرة الخطايا ؛

٤ كما هو مكتوب في سفر كلام اشعياء النبي : « صوت صارخ في البرية ، اعدوا طريق الرب ، اصنعوا سبله مستقيمة

٥ جميع الاودية تمتلئ ، وكل الجبال والآكام تتواضع ويصير الوعر مستقيماً ، والخشنة طرقاً سهلة ،

٦ ويعاين كل جسد خلاص الله»

---

٤ كان يوحنا يعمد في القفر ، ويكرز بعمودية التوبة لمغفرة الخطايا .

٥ وكان يخرج اليه جميع كورة اليهودية ، وكل اهل اورشليم ، فيعتمدون منه في نهر الاردن معترفين بخطاياهم .

٦ وكان يوحنا لابساً وبر الابل ومتمنطقاً باديم على حقويه ، وطعامه الجراد وعسل البر . (تلو § ١٨)

٢ كما هو مكتوب في اشعيا النبي : «ها انذا مرسل ملاكي أمام وجهك ، الذي سهل طريقك قدامك . (§ ٧٩)

٣ صوت صارخ في البرية ، اعدوا طريق الرب ، اصنعوا سبله مستقيمة . »

متى ٣ : ١ وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية يهوذا

٢ قائلًا : « توبوا فقد اقترب ملكوت السموات » .

٥ حينئذٍ خرج اليه اهل اورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالاردن .

٦ وكانوا يعتمدون منه في الاردن معترفين بخطاياهم وكان لباس يوحنا من وبر الابل ومنطقة جلد على حقويه ، وكان طعامه الجراد وعسل البر .

٣ لان هذا هو الذي قيل عنه باشعياء النبي القائل : « صوت صارخ في البرية اعدو طريق الرب ، سهلوا سبله » .

يو ١ : ٦ كان انسان ارسل من الله اسمه يوحنا (§ ١)

٢٣ قال : «انا صوت الصارخ في البرية ، سهلوا طريق الرب» كما قال اشعياء النبي . (ف ٢٢)

١٦) كرازة مار يوحنا المعمدان

لو ٣ : ٧ وكان يقول للجموع الذين يأتون ليعتمدوا منه : « يا اولاد الافاعي ، من دلكم على الهرب من الغضب الآتي ؟

٨ اعملوا ثماراً تليق بالتوبة ، ولا تبتدئوا ان تقولوا في نفوسكم : ان لنا أباً ابراهيم . فاني اقول لكم : ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة اولاداً لابراهيم

٩ فانه ها ان الفأس موضوعة على اصل الشجر . فكل شجرة لا تثمر ثمراً صالحاً ، تقطع وتلقى في النار . »

متى ٣ : ٧ فلما رأى كثيرين من الفريسيين والزنادقة يأتون الى معموديته ، قال لهم : « يا اولاد الافاعي من دلكم على الهرب من الغضب الآتي ؟

٨ اعملوا اذاً ثمرة تليق بالتوبة .

٩ ولا تظنوا ان تقولوا في انفسكم : لنا أب ابراهيم . فاني اقول لكم : ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة بنين لابراهيم .

١٠ فها ان الفاس موضوعة على اصل الشجر . فكل شجرة لا تثمر ثمراً صالحاً تقطع وتلقى في النار (تلو § ١٨)

١٧) مشورات خاصة يعطيها المعمدان

لو ٣ : ١٠ فسأله الجموع وقالوا : « فماذا نصنع ؟ »

١١ فاجاب وقال لهم : « من له ثوبان ، فليعطِ من ليس له ، ومن له طعام ، فليصنع مثل ذلك . »

١٢ واتى العشارون ايضاً ليعتمدوا ، فقالوا له : « ماذا نصنع يا معلم ؟ »

١٣ فقال لهم : « لا تقتضوا اكثر مما فرض لكم . »

١٤ وسأله ايضاً الجند قائلين : « ماذا نصنع نحن ايضاً ؟ » فقال لهم : لا تعنّتوا احداً ، ولا تكونوا واشين باحد ، واكتفوا بارزاقكم »

---

(١٦) مع وجود فروق طفيفة في التعبير ، ان الفكرة المثبتة هي واحدة في الخبرين «اغ» (اي اغوسطينس)

(١٧) المنادي يقوم بمهمة مرشد ضمائر

١٨) البشارة بمجيء المسيح

لو٣: ١٥ واذ كان الشعب يفكرون، وظنّ جميعهم في قلوبهم عن يوحنا لعله هو المسيح،

١٦ اجابهم يوحنا جميعاً وقال: « انا اعمدكم بالماء، وسيأتي من هو اقوى مني، الذي لا استحق ان أحل سيور حذائه. هو يعمدكم بروح القدس والنار.

١٧ الذي رفشه بيده، وينقي اندره، ويجمع القمح الى هريه، ويحرق التبن بنار لا تطفأ. »

١٨ وكان يعظ الشعب ويبشرهم باشياء أخر كثيرة (١٩ — ٢٠ : § ٣٤)

مر ١: ٧ وكان يبشر قائلاً « يأتي بعدي من هو اقوى مني الذي لست اهلاً ان انحني لاحل سيور حذائه.

٨ انا اعمدكم بالماء، وهو يعمدكم بروح القدس. »

متى ٣: ١١ انا اعمدكم بالماء للتوبة ؛ واما الذي يأتي بعدي فهو اقوى مني. الذي لا استحق ان احمل حذاءه : هو يعمدكم بروح القدس والنار.

١٢ الذي بيده رفشه، وينقي أندره ؛ ويجمع قمحه الى المري ؛ فاما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ. »

يو ١ : ١٥ ويوحنا شهد من اجله، وصرخ وقال : « هذا هو الذي قلت عنه : ان الذي يأتي بعدي، صار قبلي، لانه اقدم مني. »

٢٦ اجاب يوحنا وقال لهم : « انا اعمد بالماء، وفي وسطكم قائم ذاك الذي لستم تعرفونه.

---

(١٨) ان يوحنا يعتقد ذاته غير اهل ان يحل حذاء المسيح، وغير مستحق ان يحمله بيده. مهما يكن التعبير الصحيح لهذه الفكرة، اننا نرى انه اراد مقابلة سمو الرب بحقارته ذاته (أغ)

٢٧ هو الذي يأتي بعدي ، وهو صار قبلي ، الذي لست مستحقاً ان احل سيور حذائه . »
٢٨ هذا كان في بيت عنيا ، في عبر الاردن ، حيث كان يوحنا يعمد (§ ٢٢)
٣٠ « هذا هو الذي قلت عنه [بالامس] انه يأتي بعدي رجل صار قبلي ، لانه اقدم مني .
٣٣ وانا لم اكن اعرفه . ولكن من ارسلني لاعمد بالماء هو قال لي : « ان الذي ترى الروح ينزل ويثبت عليه ، هذا هو الذي يعمد بروح القدس . » (§ ٢٣)

١٩) اعلان يسوع ابن الله وقت عماده

(§ ٢٣)

لو	مر	متى
	مر ١ : ٩ وكان في تلك الايام جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد في الاردن من يوحنا	متى ٣ : ١٣ حينئذ اتى يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منه . ١٤ فكان يوحنا يمنعه قائلاً : « انا المحتاج ان اعتمد منك . وانت تأتي اليّ » . ١٥ فاجاب يسوع وقال له . « دع الآن . فهكذا يليق بنا ان نكمل البر . » حينئذ تركه .
لو ٣ : ٢١ — وكان لما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع ايضاً	١٠ — وللوقت عندما صعد من الماء رأى السموات	١٦ فلما اعتمد يسوع . صعد للوقت من الماء .

(١٩) في الاردن ، ٦ كانون الثاني ، ٢٨ – كان للسابق اعتبار فائق ليسوع ، بيد انه لم يكن يعرف بعدُ ان يسوع كان المسيح . فكان حلول الروح القدس العلامة الموحية له
(§ ٢٣) ان الآب بمخاطبته يسوع كان يوجّه الكلام الى الجمع (اغ)

وفيما هو يصلي انفتحت السمآء .

٢٢ ونزل عليه روح القدس بصورة جسمية مثل حمامة . وكان صوت من السمآء قائلًا : « انت هو ابني الحبيب . بك سررت . »

قد انشقت والروح كالحمامة نازلاً عليه .

١١ وكان صوت من السموات : « انت ابني الحبيب الذي به سررت . »

واذا السموات انفتحت له . ورأى روح الله نازلاً كمثل حمامة ، وجائياً عليه .

١٧ واذا صوت من السموات يقول : « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت . »

٢٠) تواليد المسيح البشرية

لو ٣ : ٢٣ ثم ان يسوع كان مبتدئاً ان يكون في الثلاثين سنة . وهو على ما كان يُظَن ابن يوسف ، بن هالي .

٢٤ بن مطَّات ، بن لاوي ، بن ملكي ، بن ينَّا ، بن يوسف .

٢٥ بن مطاثيو ، بن عاموص ، بن ناحوم ، بن حسلي ، بن نجَّا .

٢٦ بن محات ، بن مطاثيو ، بن شمعي ، بن يوسف ، بن يهوذا .

٢٧ بن يوحنا ، بن ريسا ، بن زرُبَّابيل ،

متى ١ : ١ كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود بن ابراهيم .

٢ فابراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ، ويعقوب ولد يهوذا واخوته .

٣ ويهوذا ولد فارص وزارح من ثامار ، وفارص ولد حصرون ، وحصرون ولد آرام .

٤ وآرام ولد عميناداب ، وعميناداب ولد نحشون ، ونحشون ولد سلمون .

٥ وسلمون ولد بوعز من راحاب ، وبوعز ولد عوبيد من راعوث ، وعوبيد ولد يسّى .

---

(٢٠) في نظر الاقدمين كان للبنوّة بالتبني قيمة شرعية شبيهة بقيمة البنوّة الحقيقية . لوضع شجرة تواليد مار يوسف لا ريب ان مار لوقا استخدم مستندات عائلية وقف عليها في الناصرة . والقديس متى اعتمد على مستندات رسمية وجدها في بيت لحم . وكلاهما يتمان قائمة العهد القديم . ان النعمة كانت قد جعلت آدم البار ابناً لله حقاً (اغ) . ان كان يسوع قد ولد في ٢٥ كانون الاول من السنة الخامسة من حسابنا ، فقد كان عمره ٣٠ سنة حين عماده ، و٣٣ اوان موته . « لما تسمع ان ابن الله هو ابن داود وابراهيم ، فلا تتردّد في الايمان بانك انت ، ابن آدم ، تصبح ابناً لله . » (فم)

بن شألتئيل ، بن نيري .

٢٨ بن ملكي ، بن ادي ، بن قوصام ، بن المادان ، بن عير

٢٩ بن يوسي ، بن اليعازر ، بن يورام ، بن مطاث ، بن لاوي .

٣٠ بن شمعون ، بن يهوذا ، بن يوسف ، بن يونان ، بن الياقيم .

٣١ بن مليا ، بن مينان ، بن مطاثا ، بن ناثان ، بن داود .

٣٢ بن يسّى ، بن عوبيد ، بن بوعز ، بن سلمون ، بن نحشون .

٣٣ بن عميناداب ، بن آرام ، بن حصرون ، بن فارص ، بن يهوذا .

٣٤ بن يعقوب ، بن اسحق ، بن ابراهيم ، بن تارح ، بن ناحور .

٣٥ بن سارج ، بن راعو ، بن فالج ، بن عابر ، بن شالح .

٣٦ بن قينان ، بن ارفخشاد ، بن سام ، بن نوح ، بن لامك .

٣٧ بن متوشالح ، بن اخنوخ ، بن يرد ، بن مهللائيل ، بن قينان .

٣٨ بن انوش ، بن شيث ، بن آدم ، الذي من الله .

٦ ويسّى ولد داود الملك ، وداود الملك ولد سليمان ، من امرأة أوريا .

٧ وسليمان ولد رحبعام ، ورحبعام ولد ابيًا ، وابيًا ولد آسا .

٨ وآسا ولد يهوشافاط ، ويهوشافاط ولد يورام ، ويورام ولد عوزيا .

٩ وعوزيا ولد يوثام ، ويوثام ولد احاز ، واحاز ولد حزقيا .

١٠ وحزقيا ولد منسّى ، ومنسّى ولد آمون ، وآمون ولد يوشيا .

١١ ويوشيا ولد يوخنيا واخوته في سبي بابل .

١٢ ومن بعد سبي بابل ، يوخنيا ولد شألتئيل ، وشألتئيل ولد زربابيل .

١٣ وزربابيل ولد ابيهوذ ، وابيهوذ ولد الياقيم ، والياقيم ولد عازور .

١٤ وعازور ولد صادوق ، وصادوق ولد أخين ، وأخين ولد اليود .

١٥ واليود ولد اليعازر ، واليعازر ولد متّان ، ومتّان ولد يعقوب .

١٦ ويعقوب ولد يوسف عريس مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح .

١٧ فكل الاجيال من ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلًا ؛ ومن داود الى سبي بابل اربعة عشر جيلًا ؛ ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلًا .

٢١) صوم وتجربة المسيح

لو ٤ : ١ وان يسوع رجع من الاردن ممتلئاً من روح القدس . وانطلق به الروح الى البرية .
٢ اربعين يوماً يجربه ابليس ولم يأكل شيئاً في تلك الايام . فلما تمت جاع في الآخر .
٣ فقال له ابليس : « ان كنت ابن الله ، فقل لهذا الحجر ان يصير خبزاً »
٤ اجاب يسوع وقال له : « مكتوب ان ليس بالخبز وحده يحيا الانسان (بل بكل كلمة من الله .) »
(٥ بعد ١٢)
✠ ٩ وجاء به الى اورشليم ، واقامه على جناح الهيكل ، وقال له : « ان كنت ابن الله . فالق نفسك من هاهنا الى اسفل .

مر ١ : ١٢ والوقت اخرجه الروح الى البرية .
١٣ وكان هناك في البرية اربعين يوماً يجربه الشيطان وكان مع الوحوش .

متى ٤ : ١ حينئذ اخرج الروح يسوع الى البرية ليجربه ابليس .
٢ فصام اربعين نهاراً ، واربعين ليلةً ، وجاع اخيراً .
٣ فتقدم اليه المجرّب وقال له « ان كنت ابن الله ، فقل ان تصير هذه الحجارة خبزاً » .
٤ فاجاب وقال : « مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله » .
٥ حينئذ اخذه ابليس الى المدينة المقدسة ، واقامه على جناح الهيكل .
٦ وقال له : « ان كنت ابن الله ، فاطرح نفسك الى اسفل ، فانه مكتوب انه يوصي ملائكته من

---

(٢١) بريّة يهوذا ، ك٢ — شباط ، ٢٨ . في غضون صوم المخلّص الطويل جُدّدت هجمات الشيطان . وقد رُويت الثلاث الاخيرة بالتفصيل . وقد قلب مار لوقا ترتيب الاثنتين الاخيرتين ، طلباً للسهولة ولانهاء روايته في اورشليم . مما لا يغيّر شيئاً في جوهر الحوادث (اغ). شهادات : تثنية ٨ : ٣ ؛ مز ٩٠ : ١١-١٢ ؛ تثنية ٦ : ١٦ ؛ خر ١٨ : ١-٧ ؛ تثنية ٦ : ١٣-١٦

١٠ لانه مكتوب انه يوصي ملائكته من اجلك ليحفظوك ،
١١ وانهم على ايديهم يحملونك ، لئلا تصدم بحجر رجلك .
١٢ اجاب يسوع ، وقال له : « انه قد قيل : لا تجرّب الرب الهك . »
٥ فاصعده ابليس الى جبل عالٍ ، واراه كل ممالك المسكونة في اسرع وقت .
٦ وقال له ابليس : لك اعطي هذا السلطان كله ومجدهن . لانه قد دفع الي ، وانا اعطيه لمن أحب .
٧ فان سجدت أمامي يكون لك كله . »
٨ فاجاب يسوع ، وقال له : « مكتوب : للرب الهك تسجد وله وحده تعبد »
١٣ فلما قضى ابليس كل التجارب ، مضى عنه الى زمان [الى ان الذي عينته العناية الالهية]

ب ١٣ وكانت الملائكة تخدمه .
(تلو § ٣٥)

اجلك ، فتحملك على ايديها ، لئلا تصدم بحجر رجلك . »
٧ قال له يسوع : « مكتوب ايضاً لا تجرب الرب الهك . »
٨ فاخذه ايضاً ابليس الى جبل عال جداً واراه كل ممالك العالم ومجدها .
٩ وقال له : « اعطيك هذه كلها ، ان خررت لي ساجداً »
١٠ حينئذٍ قال له يسوع : « اذهب يا شيطان ؛ لانه مكتوب : للرب الهك تسجد وله وحده تعبد . »
١١ حينئذ تركه ابليس . واذا الملائكة جاءت وكانت تخدمه . (تلو § ٣٥)

٢٢) شهادة السابق الرسمية

يو ١ : ١٩ وهذه شهادة يوحنا ، اذ ارسل اليهود اليه من اورشليم كهنة ولاويين ، ليسألوه : من انت .
٢٠ فاعترف ، ولم ينكر واقرّ : « اني لست المسيح . »
٢١ فسألوه : « فمن انت ؟ أإيليا انت ؟ » فقال : « لست انا » « أفالنبي انت ؟ » فقال : « كلا »
٢٢ فقالوا له : « فمن انت ؟ لنردّ الجواب الى الذين ارسلوا بنا . ماذا تقول عن نفسك ؟ »
٢٣ فقال : « انا صوت الصارخ في البرّية ، سهّلوا طريق الرب ، كما قال اشعياء النبي . »
٢٤ فامّا اولئك الذين ارسلوا ، فكانوا من الفريسيين .
٢٥ فسألوه وقالوا له : « ما بالك تعمّد ، ان كنت لست المسيح ، ولا ايليا ، ولا النبي ؟ »
٢٦ اجاب يوحنا وقال لهم : « انا اعمّد بالماء ، وفي وسطكم قائم ذلك الذي انتم تعرفونه .
٢٧ هو الذي يأتي بعدي ، وهو صار قبلي ، الذي لست مستحقاً ان احل سيور حذائه . »
٢٨ هذا كان في بيت عنيا ، في عبر الاردن ، حيث كان يسوع يعمّد .

٢٣) كيف عرف يوحنا المسيح (§ ١٩)

يو ١ : ٢٩ وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً اليه ، فقال : « هوذا حمل الله الذي يرفع خطايا العالم .
٣٠ هذا هو الذي قلت انا عنه : انه يأتي بعدي رجل صار قبلي ، لانه اقدم مني .
٣١ وانا لم اكن اعرفه . لكن ليظهر لاسرائيل . من اجل هذا جئت انا لاعمّد بالماء . »
٣٢ وشهد يوحنا وقال : « اني رأيت الروح اذ نزل من السماء مثل حمامة وحل عليه .
٣٣ وانا لم اكن اعرفه ولكن من ارسلني لاعمّد بالماء هو قال لي ان الذي ترى الروح ينزل ويثبت عليه هو الذي يعمّد بروح القدس .
٣٤ وانا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله . »

---

(٢٢) في بيت عنيا ، عبر الاردن ، في النصف الاول من آذار . ان المبعوثين من قبل المحفل الاكبر مزمعون ان يسألوا المعمدان الذي يجيب ببساطة : « انا لست الّا المنادي للملك المسيح . » يو ١ : ٢٣ ، نص اشعياء ٤٠ : ٣ .

(٢٣) قفل الوفد راجعاً ، بحضر سامعين قليلين ، لكن موالين . (§ ١٨٧) اشار يوحنا الى الحمل النقي ، الذي تقوم مهمته على محو الخطيئة (§ ١٨) وقد رأينا كيف أوحيت ليوحنا خاصية يسوع المشيحيّة . (§ ١٩)

٢٤) تلاميذ يسوع الثلاثة الاولون

يو ١ : ٣٥ وفي الغد كان ايضاً يوحنا واقفاً هو واثنان من تلاميذه .

٣٦ فنظر الى يسوع ماشياً فقال : « هوذا حمل الله . »

٣٧ فسمع التلميذان كلامه . فتبعا يسوع .

٣٨ فالتفت يسوع فرآهما يتبعانه ، فقال لهما : « ماذا تريدان ، فقالا له : » رابي — الذي تاويله يا معلم — اين تقيم ؟ »

٣٩ فقال لهما : « تعاليا وانظرا فاتيا وابصرا اين كان يسكن . واقاما عنده يومهما ذلك . وكان نحو عشر ساعات .

٤٠ وان واحداً من ذينك التلميذين اللذين سمعا من يوحنا وتبعاه كان اندراوس اخا سمعان بطرس .

٤١ هذا وجد اولاً سمعان اخاه . فقال له : « قد وجدنا مشيَّح ، الذي تاويله المسيح .

٤٢ وجآء به الى يسوع . فنظر اليه يسوع وقال له : « انت هو سمعان بن يونا . انت تدعى كيفا ، الذي تاويله الصفاة . »

٢٥) تلميذان جديدان

يو ١ : ٤٣ ومن الغد اراد الخروج الى الجليل فوجد فيلبس ، فقال له يسوع : « إتبعني » .

٤٤ وكان فيلبس من بيت صيدا ، من مدينة اندراوس وبطرس .

٤٥ فوجد فيلبس نثنائيل وقال له : « الذي كتب عنه موسى في الناموس والانبيآء قد وجدناه . وهو يسوع بن يوسف الذي من الناصرة . »

---

(٢٤) بيت عنيا التي ما ورآء الاردن ، نحو الساعة الرابعة مسآء . ما اطيب هذه الملاقاة الاولى ملاقاة يسوع ليوحنا واندراوس . غداة الغد ، ذهب اندراوس فاتى باخيه سمعان الذي اطلق يسوع عليه لقب كيفا (الصفاة) . دون ان يعلن السبب . (§١٣١) أما الدعوة النهائية لهولآء التلامذة الأولين (§٦٦) وانتخابهم ليكونوا موآزرين في المشروع الالهي (§٥٤) فلا يجريان الآ فيما بعد .

(٢٥) ينطلق يسوع الى بيت صيدا حيث يدعو فيلبس . فيذهل فيلبس ، وفي انذهاله يذهب فيخبر نثنائيل — برتلمي . (§٣١٧) ونثنائيل يدعو يسوع واصدقاءه للمجيء الى عرس قانا .

٤٦ فقال له نثنائيل : « هل يمكن ان يخرج من الناصرة شيء فيه صلاح ؟ » قال له فيلبس : « تعالَ وانظر . »

٤٧ ورأى يسوع نثنائيل مقبلًا اليه . فقال من اجله : « هذا حقًا اسرائيلي لا غش فيه . »

٤٨ قال له نثنائيل : « من اين تعرفني ؟ » اجاب يسوع وقال له : « قبلما دعاك فيلبس وانت تحت شجرة التين رأيتك . »

٤٩ اجاب نثنائيل وقال له : « يا معلم ، انت هو ابن الله . انت هو ملك اسرائيل . »

٥٠ اجاب يسوع وقال له : « أَلِأَنّي قلت لك اني رأيتك تحت شجرة التين آمنت . سوف تعاين اعظم من هذا . »

٥١ وقال له : « الحق اقول لكم انكم من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر . »

٢٦) في عرس قانا

يو٢ : ١ وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل . وكانت أم يسوع هناك .

٢ ودعي يسوع ايضًا وتلاميذه الى العرس .

٣ وكانت الخمر قد نفدَت . فقالت أم يسوع له : « انه ليس لهم خمر . »

٤ فقال لها يسوع : « ما لي ولك ايتها المرأة . لمّا تأتِ ساعتي . »

٥ فقالت أمه للخدام : « افعلوا كل ما يأمركم به . »

٦ وكان هناك ست اجاجين من حجارة موضوعة على حسب تطهير اليهود تسَعُ كل واحدة مِطرَين ، او ثلاثة .

٧ فقال لهم يسوع : « املأوا الاجاجين ماء » فملأوها الى فوق .

٨ وقال لهم : « استقوا الآن ، وناولوا رئيس المتكأ . » فقدموا .

٩ ولما ذاقَ رئيس المتكأ ذاك الماء المتحول خمرًا — ولم يكن يعلم من اين هو ، وكان الخدام يعلمون ، لانهم كانوا قد استقوا الماء — دعا رئيس المتكأ العريس ،

(٢٦) قانا ، آذار ، ٢٨ . بعد غد حادثة نثنائيل ، أو — إن كان الرأي بعدم ذهاب يسوع الى بيت صيدا — عقيب الانطلاق من بيت عنيا ، قد منح يسوع ، بعد رفض مبنيّ على الصواب ، العجيبة التي طلبت بهذه الدرجة البالغة من الثقة والتواضع . (§١١٥)

١٠ وقال له : « كل انسان انما يأتي بالشراب الجيد اولاً ، فاذا سكروا ، فعند ذلك يأتي بالدون . وانت ابقيت الخمر الجيدة الى الآن . »

١١ هذه صنعها يسوع مبتدأ الآيات في قانا الجليل واظهر مجده وآمن به تلاميذه .

٢٧) مكوث وجيز في كفرناحوم

يو ٢ : ١٢ بعد هذا انحدر الى كفرناحوم هو وأمه واخوته وتلاميذه واقاموا هناك اياماً يسيرة.

٢٨) طرد الباعة من الهيكل

لو ١٩ : ٤٥ ولما دخل الى الهيكل، اخذ يخرج الذين يبيعون ويشترون فيه .

٤٦ وقال لهم : «مكتوب: ان بيتي بيت الصلاة ، وانتم جعلتموه مغارة لصوص . »

(تلو § ٢٣٣)

مر ١١ : ب١٥ ودخل الهيكل وجعل يخرج الباعة والمبتاعين في الهيكل، وموائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام قلبها .

١٦ ولم يدع احداً يدخل بمتاع الى الهيكل.

١٧ وكان يعلمهم ويقول «اليس مكتوباً ان بيتي بيت الصلاة يدعى لجميع الامم؟ وانتم صيرتموه مغارة اللصوص . »

(تلو § ٢٣٣)

متى ٢١ : ١٢ ودخل يسوع الى هيكل الله ، واخرج جميع الذين يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام .

١٣ وقال لهم : « مكتوب ان بيتي بيت الصلاة يدعى ، وانتم جعلتموه مغارة لصوص . »

(تلو § ٢٢٩)

---

(٢٧) اذار ، ٢٨ . لم يستقر يسوع بعدُ في كفرناحوم؛ إلا انه يرافق فقط تلاميذه الاولين الذين يكادون يكونون جميعهم صيادين في بحيرة طبرية . ولقد أهملت الاناجيل المتآزرة هذا المكوث القصير في الجليل كما انها لم تذكر الاقامة في اليهودية التي مزمعٌ يوحنا ان يخبر عنها (الخ) . مما يحلو الاشارة اليه ان يوحنا كان تلميذاً و«أخاه» معاً ، اي ابن خالة يسوع ؛ لان الظاهر ان سالومي كانت امرأة زبدى واخت العذراء القدوسة . (§٢٩٣)

(٢٨) اورشليم ، اذار ، ٢٨ . يرتئي القديس اوغسطينس ان مار مرقس نقل هذا الحادث الى يوم تابع . يجوز

يو ٢ : ١٣ وكان فصح اليهود قد قرب ، فصعد يسوع الى اورشليم .
١٤ فوجد في الهيكل باعة البقر ، والضان ، والحمام ، والصيارفة جلوساً .
١٥ فصنع مخصرة من حبال ، واخرج جميعهم من الهيكل . وايضاً الغنم والبقر . وكب دراهم الصيارفة ، وقلب موائدهم .
١٦ وقال لباعة الحمام : « احملوا هذا من هاهنا . ولا تجعلوا بيت ابي بيت التجارة . »
١٧ فذكر تلاميذه انه مكتوب : « غيرة بيتك اكلتني »

٢٩) ليسوع قدرة ان يقيم ذاته بذاته (§ ٢٧٤)

يو ٢ : ١٨ فاجاب اليهود وقالوا له : « اي آية ترينا حتى تفعل هذه الافعال ؟ »
١٩ اجاب يسوع وقال لهم : « حلّوا هذا الهيكل ، وانا اقيمه في ثلاثة أيام . »
٢٠ فقال اليهود : « في ست واربعين سنة بني هذا الهيكل ، وانت تقيمه في ثلاثة ايام ؟ »
٢١ أما هو فعنى هيكل جسده .
٢٢ ولما قام من الاموات ، ذكر تلاميذه انه قال هـذا . فآمنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع .

٣٠) هدايات غير كاملة ـ محادثة نيقوديمس

يو ٢ : ٢٣ وآمن باسمه ، عند كونه في اورشليم ، في عيد الفصح ، كثيرون . لانهم عاينوا

الظن ان الانجيليين الثلاثة المتآزين الذين لم يرووا إلا سفراً واحداً الى اورشليم قد وضعوا هذه الرواية في هذا الحين . أما مار يوحنا ، شاهد العيان ، فقد تعمّد جعلها ابان الفصح الاول . يورد المتآزون اشعيا ٥٦ : ٧ ؛ ارميا ٧ : ١١ . يروي يوحنا مز ٦٧ : ١٠ ؛ أرميا ٢٠ : ٩ ؛ مز ١١٨ : ١٣٩

(٢٩) هذا الفصح هو فصح السنة ٢٨ ، لان الاشغال المشروع فيها عام ١٩—٢٠ قبل تأريخنا لا تزال قائمة منذ ٤٦ سنة . هذا التأريخ الذي ذكره مار يوحنا قد أيده مار لوقا بقوله ان يسوع كان عمره نحو ٣٠ سنة (§ ٢٠) في السنة الخامسة عشرة لطيباريس (§ ١٥) في اذار ، ٢٨ . يحتمل ان يسوع كان قد بلغ من السن ٣١ سنة وشهرين . وهذه النبوة السرّية سوف يستغلها يوم الجمعة العظيمة (§ ٢٧٦) اعداء يسوع ، وتنشئ في عقل مار يوحنا يقيناً ثابتاً بقيامة المسيح . (§ ٣١٠)

(٣٠) اورشليم ، اواخر آذار ، ٢٨ . ان يسوع ، من فضل جودته ، يبسط لهـذا المعلم الخاصية الروحية

الآيات التي عمل .

٢٤ فاما يسوع ، فلم يكن يأمنهم على نفسه ، لانه كان عارفاً بكل أحد .

٢٥ ولانه لم يكن محتاجاً ان يشهد أحد على الانسان . لانه كان يعلم ما في الانسان .

٣ : ١ وكان رجل من الفريسيين اسمه نيقوديمس ، رئيس اليهود .

٢ هذا جاء الى يسوع ليلاً وقال له : « يا معلم ، نحن نعلم انك أتيت من الله معلماً ، لانه ليس أحد يقدر ان يعمل هذه الآيات التي انت تعمل ، ان لم يكن الله معه . »

٣ اجاب يسوع وقال له : « من لم يولد من ذي قبل ، لم يقدر ان يعاين ملكوت الله . »

٤ قال له نيقوديمس : « كيف يمكن ان يولد الانسان وهو شيخ ؟ العله يقدر ان يلج بطن امه ثانية ويولد ؟ »

٥ قال يسوع : « الحق الحق اقول لك : من لم يولد من الماء والروح ، لم يقدر ان يدخل ملكوت الله .

٦ ان المولود من الجسد جسد هو ، والمولود من الروح روح هو .

٧ لا تعجبن من قولي لك انه ينبغي لكم ان تولدوا من قبل .

٨ الروح يهب حيث يشاء ، وتسمع صوته . الا انك لا تعلم من اين يأتي ، ولا الى اين يذهب . هكذا هو كل مولود من الروح . »

٩ اجاب نيقوديمس وقال له : « كيف يمكن ان يكون هذا ؟ »

١٠ اجاب يسوع وقال له : « انت معلم اسرائيل ولا تعلم هذا ! »

١١ « الحق الحق اقول لك : انا انما ننطق بما نعلم ، ونشهد بما رأينا ، ولستم تقبلون شهادتنا .

١٢ ان كنت قد قلت لكم الارضيات ولستم تؤمنون . فكيف ان قلت لكم السمويات تؤمنون .

١٣ وما صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء : ابن البشر الذي هو في السماء .

١٤ وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن البشر .

١٥ لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الابدية . »

لتعليمه ، ويلمّح له الى رسالته وآلامه بمثابة ينبوع للنعمة . ولا يستنكف من الاستناد الى العهد القديم بايراده خبر حيّة النحاس ، رمز الخلاص . الا ان هذا كله يلقى مقاومة سلبيّة من قبل هذا اللفان ، (لاغ) غير المتهيء للركون الى يسوع في شان خلاصه . عدد ٢١ : ٨-٩ (حيّة النحاس)

٣١) يحكم على العالم بموجب موقفه من يسوع

يو٣ : ١٦ «لان الله قد احب العالم هذا الحب ، حتى بذل ابنه الوحيد ؛ لكيلا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الابدية .

١٧ لانه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم ؛ لكن ليخلص به العالم .

١٨ ومن يؤمن به فلا يدان . ومن لم يؤمن فقد دين . لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد .

١٩ وان هذه هي المداينة : ان النور جاء الى العالم ، واحب الناس الظلمة اكثر من النور ؛ لان اعمالهم كانت شريرة .

٢٠ لان كل من يعمل السيئات يبغض النور ، وليس يقبل الى النور ؛ لئلا تبكت اعماله .

٢١ فاما الذي يعمل الحق ، فانه يقبل الى النور ؛ لكي تظهر اعماله انها بالله معمولة .»

٣٢) شهادة السابق الاخيرة

يو٣ : ٢٢ بعد هذا اقبل يسوع وتلاميذه الى ارض اليهودية . وكان يتردد هناك معهم ويعمّد .

٢٣ وقد كان يوحنا يعمّد ايضاً في عين نون على جانب ساليم ، لكثرة المآء هناك . وكانوا يأتون ويعتمدون .

٢٤ لانه لم يكن يوحنا بعد قد القي في السجن .

٢٥ وكانت مناظرة بين تلاميذ يوحنا واليهود من اجل التطهير .

٢٦ فاقبلوا الى يوحنا وقالوا له : « يا معلم ، ذلك الذي كان معك في عبر الاردن ، الذي انت قد شهدت له ، هوذا يعمّد ، ويأتي اليه كل أحد .

٢٧ اجاب يوحنا وقال : « ان يقدر الانسان ان يأخذ شيئاً . الا ان يعطى من السمآء .

٢٨ انتم بانفسكم تشهدون لي اني قلت : انا لست المسيح . بل ارسلت امام ذلك .

٢٩ من له عروس ، فهو عريس . واما صديق الختن الواقف وهو يسمعه ، فيفرح فرحاً من

---

(٣١) ملاحظات للقديس يوحنا الانجيلي مقتضبة من خُطَب أخر ليسوع . ليس من عُذرٍ لاهل الالحاد ؛ فان الايمان يكافأ بمعرفة باطنية لله لا تزال تتضاعف . لوقا ٨ : ١٨ - ١٩ . ايراد اشعيا ٦١ : ١ - ٢ .

(٣٢) عين نون ، اذار ، ٢٨ . ان يوحنا فم الذهب يؤكِّد لنا ان العماد الممنوح حينذاك على يد التلاميذ لم يكن له خاصيَّة غير خاصيَّة عماد يوحنا . العماد المسيحي يولّد النعمة ؛ لانه يستمد قوته من آلام المسيح وقيامته .

اجل صوت الختن . فاذن هذا فرحي انا قد تمّ .

٣٠ ينبغي لذاك ان ينمي ، ولي ان انقص . »

٣٣) الاذاعة عن ابن الله

٣١ « الذي يأتي من فوق هو فوق كل أحد . والذي من الارض هو ارضي ، ومن الارض ينطق . والذي يأتي من السمآء هو فوق الكل .

٣٢ وبما عاين وسمع يشهد . وليس يقبل أحد شهادته .

٣٣ والذي قد قبل شهادته ، فقد ختم ان الله حق هو .

٣٤ لان الذي ارسله الله انما ينطق بكلام الله . لانه ليس بالكيل يعطي الله الروح .

٣٥ الآب يحب الابن ، وقد جعل في يده كل شيء .

٣٦ ومن يؤمن بالابن ، فله الحياة الدائمة . ومن لم يؤمن بالابن ، فلا يعاين الحياة ، بل يحل عليه غضب الله . »

٣٤) يوحنا المعمدان يلقى في السجن

لو ٣ : ١٨ وكان يعظ الشعب ،	مر ٦ : ١٧ لان هيرودس نفسه	متى ١٤ : ٣ لان هيرودس كان قد
ويبشرهم باشيآء أخر	كان قد ارسل	امسك يوحنا واوثقه
كثيرة (§ ١٨)	وامسك يوحنا واوثقه	وطرحه في السجن ، من
١٩ فاما هيرودس رئيس	في السجن ، من اجل	اجل هيروديا امرأة

(٣٣) ملاحظات ليوحنا الانجيلي . كان المعمدان على صواب لاندهاشه بخبر نجاح يسوع . لان رفض الاصغآء الى يسوع والانقياد لنفوذه كان من قبيل الانفصال عن الله . « فهل يا تُرى من الكافي الايمان بالابن للفوز بالحياة الابدية ؟ كلّا ! اسمع المسيح يعلن ذلك بقوله : ليس كل من يقول : يا رب ، يا رب ، يدخل ملكوت السمآء . (ف ٧٤) ويكفي التجديف على الروح القدس (ف١٦٦) للسقوط في نار الجحيم . ما لي اتكلّم عن جزء من العقائد ! لانه حق بالايمان القويم بالآب والابن والروح القدس ، ان لم يكن المرء ذا تصرف مستقيم ، فالايمان لا يفيده شيئاً للخلاص . » (فم الذهب)

(٣٤) ما خيرُونت ، بداية أيار ، ٢٨ . لا يجرأ هيرودس اتياس على ابادة المعمدان ، خشية الشعب . بيد ان بغضة هيرودية الشخصيّة تعرف كيف تغتنم الفرصة المناسبة للاثآر . (ف ١٠٣) في ف ٣٢ ذكرٌ للاشارة التي اتى بها مار يوحنا الى هذا الاعتقال الذي اخبر عنه المتآزون .

الربع، فاذ كان هو يبكّته
من سبب هيروديا امرأة
اخيه ، ومن سبب كل
الشرور التي كان هيرودس
يفعلها ؛
٢٠ زاد هذا ايضاً على كل
ذلك انه طرح يوحنا في
السجن . (تلو § ١٩)

هيروديا امرأة فيلبس
اخيه . لانه كان قد
تزوج بها .
١٨ لان يوحنا كان يقول
لهيرودس : « لا يحل
لك ان تأخذ امرة
اخيك . »
١٩ وكانت هيروديا قد
حنقت عليه، وارادت
قتله ، ولم تقدر .
٢٠ لان هيرودس كان
يخاف من يوحنا لعلمه
انه صدّيق وقديس ؛
ويحفظه . وكان اذا
استمعه يصنع اشيآء
كثيرة . وكان يسمع
منه بطيب .
(تلو § ١٠٣)

فيلبس اخيه .
٤ لان يوحنا كان يقول
له : « لا يحل ان
تكون لك . »
٥ وكان يريد قتله . وخاف
من الشعب . لانه كان
عندهم مثل نبي .
(تلو § ١٠٣)

القسم الثالث

الخدمة في الجليل الى تخلي كثير من التلاميذ

الفصل الاول

يسوع يبتعد عن اليهودية ، ويذهب يكرز في الجليل

٣٥) العودة الى الجليل

لو ٤ : ١٤ ورجع يسوع الى الجليل بقوة الروح (ب١٤§٣٨)	مر ١ : ١٤ ومن بعد ما أسلم يوحنا، وافى يسوع الى الجليل . (ب١٤§٣٨)	متى ٤ : ١٢ ولما سمع يسوع ان يوحنا قد أسلم ، مضى الى الجليل . (١٣§٤٠)

يو ٤ : ١ ولما علم الرب ان الفريسيين قد سمعوا ان يسوع اكثر من يوحنا يتخذ تلاميذ ويعمّد؛
٢ اذ ليس يسوع نفسه كان يعمذ ، لكن تلاميذه ؛
٣ ترك اليهودية ، ومضى الى الجليل ايضاً .

٣٦) محادثة السامرية

ا مدخل الحادثة

يو ٤ : ٤ وكان ينبغي له ان يجتاز بالسامرة .

---

(٣٥) في شأن الرجوع الأول الى الجليل انظر ف ٢٥ . بما ان هيرودس قطع دابر الهيجان الذي اثاره يوحنا، عزم الفريسيون اخماد نار الحماس الذي حرّكه يسوع . فقد رأى المخلّص من الملائم ان يترك مدة من الزمان عمله في اليهودية .

(٣٦) في لحف جبل كريزيم ، أيار ٢٨ . قد سارّ يسوعُ التلميذَ الحبيب بهذه المحادثة .

٥ فاقبل الى مدينة السامرة التي تسمى سوخار، على جانب الضيعة التي كان يعقوب قد وهبها ليوسف ابنه .
٦ وكانت هناك بئر يعقوب . وكان يسوع قد أعيا من تعب الطريق . فجلس هكذا على البئر . وكان نحو الساعة السادسة .

ب محادثة على المآء الحي

٧ فجاءت امرأة من السامرة لتستقي مآء . فقال لها يسوع : « اعطيني أشرب . »
٨ لان تلاميذه كانوا قد مضوا الى المدينة، ليبتاعوا طعاماً .
٩ فقالت له المرأة السامرية : « كيف، وانت يهودي، تستسقيني، وانا امرأة سامرية؟ » لان اليهود لا يخالطون السَمَرة .
١٠ اجاب يسوع وقال لها : « لو كنت تعرفين عطية الله، ومن هو الذي قال لك : ناوليني اشرب، لكنت انت تسألينه، فيعطيك مآء حياً . »
١١ قالت له المرأة : « يا سيّد، انه لا دلو لك، والبئر عميقة . فمن اين لك المآء الحي .
١٢ العلّك انت اعظم من ابينا يعقوب الذي اعطانا البئر، ومنها شرب هو وبنوه وماشيته. »
١٣ اجاب يسوع وقال لها : « كل من يشرب من هذا المآء يعطش ايضاً .
١٤ فاما من يشرب من المآء الذي اعطيه انا، فلن يعطش الى الابد، بل المآء الذي اعطيه يكون فيه ينبوع مآء ينبع الى الحياة الابدية . »
١٥ قالت له المرأة : « يا سيد، اعطني من هذا المآء . لئلا اعطش، ولا أجيء واستقي من هاهنا . »

ت يسوع يوحي بذاته مسيحاً

١٦ قال لها يسوع : « امضي وادعي زوجك، وتعالي هنا . »
١٧ اجابت المرأة وقالت : « ليس لي زوج . » قال لها يسوع : « حسناً قلت : انه لا بعل لي . »
١٨ لانه قد كان لك خمسة ازواج . والذي هو لك الآن ليس هو زوجك . أما هذا فحقاً قلت . »
١٩ قالت له المرأة : « يا سيد، أرى انك نبي .

٢٠ آباؤنا سجدوا في هذا الجبل. وانتم تقولون : انه باورشليم المكان الذي ينبغي السجود فيه.»
٢١ قال لها يسوع : «ايتها المرأة، صدقيني انه تأتي ساعة لا في هـذا الجبل، ولا في اورشليم تسجدون للآب.
٢٢ انتم تسجدون لما لا تعلمون، ونحن نسجد لما نعلم. لان الخلاص هو من اليهود.
٢٣ ولكن تأتي ساعة، وهي الآن، فيها الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لان الآب انما يريد مثل هؤلاء الساجدين له.
٢٤ الله روح هو، والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا.»
٢٥ قالت له المرأة : «قد علمت ان مشيّح، الذي يقال له المسيح، ياتي. فاذا جاء ذلك فهو يعلمنا بكل شيء.»
٢٦ قال لها يسوع : «انا هو الذي يكلمك.»

ث رجوع التلاميذ

٢٧ وفي هذا جاء تلاميذه. فتعجبوا من تكلمه مع امرأة. ولم يقل احد : ماذا تريد، او لماذا تكلمها.
٢٨ فتركت المرأة جرتها، ومضت الى المدينة، وقالت للناس :
٢٩ «تعالوا انظروا رجلاً قال لي كل ما فعلت. ألعل هذا هو المسيح.»
٣٠ فخرجوا من المدينة، واقبلوا نحوه.

ج الحصاد، الزرّاع، الحاصد

٣١ وفي هذا سأله تلاميذه قائلين : «يا معلم، كل.»
٣٢ فقال لهم : «ان لي طعاماً آكله، لستم تعرفونه انتم.»
٣٣ فقال التلاميذ فيما بينهم : «ألعل احداً وافى اليه بشيء ليأكل.»
٣٤ فقال لهم يسوع : «طعامي انا هو ان اعمل مشيئة من ارسلني، واتم عمله.
٣٥ أليس انتم تقولون : انه بعد أربعة اشهر ياتي الحصاد. ها انا قائل لكم : ارفعوا عيونكم وانظروا الحقول. انها قد ابيضت للحصاد.
٣٦ والذي يحصد يأخذ الاجرة، ويجمع ثمراً للحياة الابدية، لكي يفرح الزارع والحاصد معاً.

٣٧ لانه في هذا يصدق القول : ان واحداً يزرع وآخر يحصد .
٣٨ انا ارسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه آخرون تعبوا ، وانتم دخلتم على تعب اولئك . »

ح يسوع بين السامريين

٣٩ فآمن به في تلك المدينة كثير من السامريين ، بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد : « انه قال لي كل ما فعلت . »
٤٠ ولما جاء اليه السامريون ، طلبوا اليه ان يقيم عندهم . فمكث هناك يومين .
٤١ فآمن به خلق اكثر بكثير من سبب كلامه .
٤٢ وكانوا يقولون للمرأة « اننا لسنا الآن من اجل قولكِ نؤمن به . لاننا قد سمعنا ونعلم ان هذا بالحقيقة مخلص العالم . »

٣٧) المعجزة الثانية في قانا

يو ٤ : ٤٣ وبعد يومين ، خرج من هناك ، ومضى الى الجليل .
٤٤ لان يسوع نفسه شهد ان النبي لا يكرم في وطنه (§ ١٠٠)
٤٥ ولما صار الى الجليل قبله الجليليون . لانهم كانوا قد عاينوا كل ما عمل في اورشليم في العيد . لانهم هم ايضاً جاءوا الى العيد .
٤٦ ثم جاء ايضاً الى قانا الجليل حيث صنع الماء خمراً . وكان في كفرناحوم عبد ملك ابنه مريض .
٤٧ هذا سمع ان يسوع قد جاء من اليهودية الى الجليل . فانطلق اليه وسأله ان ينزل ويبرىء ولده . لانه كان قد قارب الموت .

---

(٣٧) قانا ، أيار ٢٨ . كان احد ارباب المقامات في بلاط هيرودس انتيباس متوقعاً عودة يسوع لنيل شفاء ابنه . لم يُرد يسوع ان يمثل دور مسيح مجيد . فقد تطلب ايماناً برسالته الفدائية . فألح الاب المسكين ، فاستجيبت طلبته . جرت الاعجوبة في كفرناحوم ، على مسافة ثماني غلوات ، وفي عين الساعة التي فيها اعلنها يسوع . (بين الظهر والساعة الواحدة) في الآية ٤٤ يلمح يوحنا الى الاناجيل المتآزرة . (ف ١٠٠)

٤٨ فقال له يسوع : « ان لم تعاينوا الآيات والاعاجيب، لا تؤمنون . »
٤٩ قال له عبد الملك : « يا سيّد ، انزل قبل ان يموت ابني . »
٥٠ قال له يسوع : « امضِ . فان ابنك حي . » فآمن الرجل بالكلمة التي قالها له يسوع ، ومضى .
٥١ وفيما هو نازل ، استقبله غلمانه وبشّروه ، وقالوا له : « قد حيي ابنك . »
٥٢ فسألهم عن الساعة التي فيها تعافى . فقالوا له : « امس في الساعة السابعة تركته الحمى . »
٥٣ فعلم ابوه انه في تلك الساعة التي فيها قال له يسوع : « ان ابنك قد حيي . » فآمن هو وبيته باسره .
٥٤ هذه ايضاً آية ثانية عملها يسوع ، لما جاء من اليهودية الى الجليل .

٣٨) بدء الخدمة في الجليل

لو ٤ : ب١٤ وخرج خبره في كل الكورة . ١٥ وكان يعلم في مجامعهم ، ويمجده كل أحد .	مر ١ : ب١٤ يكرز ببشارة ملكوت الله . ١٥ قائلاً : « قد كمل الزمان ، وقرب ملكوت الله . فتوبوا وآمنوا بالانجيل . » (تلو § ٤٦)	متى ٤ : ١٧ من ذلك الزمان ، بدأ يسوع ان يكرز ويقول : « توبوا فقد اقترب ملكوت السموات . » (تلو § ٤٦)

٣٩) يسوع يكرز في الناصرة للمرة الاولى

لو ٤ : ١٦ وجاء الى الناصرة حيث كان قد تربى . ودخل كعادته الى المجمع يوم السبت . وقام ليقرأ .
١٧ فدفع اليه سفر اشعياء النبي . فلما فتح السفر ، وجد الموضع المكتوب فيه :
١٨ « روح الرب عليّ . من اجل هذا مسحني ، لابشر المساكين ، وارسلني لاشفي المنكسري القلوب .

(٣٨) الجليل ، ايار ٢٨ . يباشر المسيح في الجليل مهمته مهمة مبشّر وصانع عجائب .
(٣٩) قد حفظت العذراء القدوسة في قلبها ذكرى حادثتين قارب بينهما مار لوقا . يا لها من مسرّة لقلبها ان تسمع يسوع ابنها يفسّر اشعيا ، ولكن اي ألم اصابها عند رؤيتها ابناء وطنه يرذلونه . (ف ١٠٠)

١٩ وانذر المأسورين بالتخلية ، والعميان بالنظر ، وارسل المنسحقين بالاطلاق ، واكرز بالسنة المقبولة للرب . »

٢٠ ثم طوى السفر ، ودفعه الى الخادم ، وجلس . وكل من كان في المجمع كانت عيونهم شاخصة اليه .

٢١ فطفق يقول لهم : « انه اليوم كمل هذا المكتوب في اسماعكم . »

٢٢ وكان جميعهم يشهدون له . وكانوا يتعجبون من كلام النعمة الذي يخرج من فمه .

(ب٢٢ — ٣٠ § ١٠٠)

٤٠) يسوع يكرز في كفرناحوم

لو ٤ : ٣١ ونزل الى كفرناحوم ، مدينة في الجليل . وكان يعلمهم في السبوت

مر ١ : ٢١ واقبلوا الى كفرناحوم . وكان للوقت يعلم في المجمع في السبوت .

متى ٤ : ١٣ وترك الناصرة ، وجاء فسكن في كفرناحوم التي على شاطىء البحر في تخوم زابلون ونفتالي .
١٤ ليكمل ما قيل باشعياء النبي القائل :
١٥ « ارض زابلون وارض نفتاليم ، طريق البحر ، عبر الاردن ، جليل الامم
١٦ الشعب الجالس في الظلمة ابصر نوراً عظيماً . والجلوس في كورة وظلال الموت نور اشرق عليهم . »
(تلو § ٣٨)

---

(٤٠) تتحقق نبوة أخرى لاشعيا عينه . يهجر المسيح بيئة يهودية تماماً ليستوطن بين ظهراني شعب ممتزج . السبت الاول ، بعد توطنه كفرناحوم ، يعظ يسوع في المجمع . يورد متى اشعيا ٩ : ١ - ٢

٤١) يسوع يكرز بسلطة عظيمة

لو ٤ :٣٢ وبهتوا من تعليمه . لان كلامه كان بسلطان .

مر ١ :٢٢ فتعجبوا من تعليمه . لانه كان يعلمهم كمن له سلطان، لا كمثل الكتبة .

متى ٧ :٢٨ [وكان لما اكمل يسوع هذه الكلمات [٧٦ أ] بهت الجموع من تعليمه . ٢٩ لانه كان يعلمهم كمن له سلطان ؛ وليس مثل كتابهم والفريسيين . (تلو ٤٧)

٤٢) اخراج شيطان

لو ٤ :٣٣ وكان في المجمع رجل فيه روح شيطان نجس . فصاح بصوت عظيم، ٣٤ وقال : « دع، ما لنا ولك، يا يسوع الناصري، قد أتيت لتهلكنا . قد عرفت من انت، قدوس الله . » ٣٥ فانتهره يسوع قائلاً : « اسدد فاك، واخرج منه . » فصرعه الشيطان في الوسط، وخرج منه . ولم يؤذه شيئاً . ٣٦ فانذهل جميعهم . وكان بعضهم يخاطب بعضاً ويقولون : « ما هذه الكلمة . لانه بسلطان وقوة يأمر الارواح النجسة

مر ١ :٢٣ وكان في مجمعهم رجل فيه روح نجس، فصاح . ٢٤ وقال : ما لنا ولك، يا يسوع الناصري، أتيت لتهلكنا . قد عرفت من انت، قدوس الله . ٢٥ فانتهره يسوع قائلاً : « اسدد فاك، واخرج منه . » ٢٦ فاقلقه الروح النجس . وصاح بصوت عظيم، وخرج منه . ٢٧ فبهتوا كلهم . حتى سأل بعضهم بعضاً قائلين : « ما هذا الأمر . ما هذا

---

(٤١) بينما كان الكتاب يجترئون بشرح النص المقدس وتقاليد الاقدمين، كان يسوع يتكلم تكلم مفوض من قبل الله . (ف ٩ ي ي .)

(٤٢) يرى الشيطان في يسوع ألد اعدائه . بيد انه يضطر الى الاقرار بمقامه السامي، مقام معلم الحي . وان التزم بالصمت والانطلاق فقد هيج الممسوس ورماه في الوسط، دون استطاعته ان يمسه بضر . (اغ)

فتخرج ٠»

٣٧ فذاع خبره في كل مكان في الكورة (لو ٤ : ب١٤ § ٣٨)

التعليم الجديد لانه بسلطان يأمر الارواح النجسة نفسها فتطيعه ٠»

٢٨ وللوقت خرج خبره في كل بلد الجليل ٠

٤٣) شفاء حماة مار بطرس

لو ٤	مر ١	متى ٨
٣٨ وقام من المجمع ودخل بيت شمعون ٠	٢٩ وللوقت لما خرجوا من المحفل ، جاءوا الى بيت شمعون واندراوس مع يعقوب ويوحنا ٠	١٤ ولما جاء يسوع الى بيت بطرس ،
وكانت حماة شمعون ممسوكة بحمى عظيمة ٠ فسألوه من اجلها ٠	٣٠ وكانت حماة شمعون مطروحة محمومة ٠ فللوقت قالوا له من اجلها	راى حماته مطروحة بحمى ٠
٣٩ فوقف عليها ٠ وزجر الحمى ، فتركتها ٠ ونهضت للوقت ، وصارت تخدمهم ٠	٣١ فتقدم واقامها ماسكاً بيدها ٠ فتركتها الحمى للوقت ٠ وصارت تخدمهم	١٥ فمس يدها ٠ فتركتها الحمى ٠ فقامت ، وكانت تخدمهم ٠

٤٤) أشفية عديدة في مساء اليوم عينه

لو ٤	مر ١	متى ٨
٤٠ فلما غربت الشمس ، كان كل الذين عندهم	٣٢ ولما كان المساء ، حين غربت الشمس ، احضروا	١٦ ولما كان المساء ، قدموا اليه مجانين

(٤٣) عندما خرج يسوع من المجمع ذهب الى بيت سمعان بطرس واندراوس ؛ وهما دعوا ايضاً يعقوب ويوحنا شريكيهما في الصيد وصديقيهما . هذه الحادثة جرت بين الدعوة الاولى (ف٣٦)، والدعوة النهائية لتلاميذه الاولين .

(٤٤) عند غروب الشمس تنتهي الاستراحة السبتية . فالذين حضروا التعليم في المجمع ، أو سمعوا بخبر الشفاء الذي جرى في بيت سمعان اتوا بمرضاهم وممسوسيهم ، أو حملوهم الى يسوع . فالشيطان الذي رذله يسوع وطرده (ف٤٢) فهم ان يسوع عينه هو المسيح الحقيقي . متى يورد اشعيا ٥٣ : ٤ .

مرضى، باصناف الامراض، يقدمونهم اليه .	اليه جميع السقماء والمجانين . ٣٣ وكل المدينة كانت مجتمعة على الباب .	كثيرين . وكان يخرج الارواح بكلمة .
وكان يضع يديه على كل واحد منهم، فيشفيه .	٣٤ فأبرأ كثيرين ممن كانوا بسوء حال، باصناف الامراض .	وأبرأ كل المرضى .
٤١ وكانت تخرج ايضاً شياطين من كثيرين . وتصرخ وتقول :	واخرج شياطين كثيرين، ولم يدع الشياطين تنطق، لمعرفتها به . ٣ : ١١ وكانت الارواح النجسة، اذ رأته، تخر قدامه،	
« انت ابن الله . »	وتصرخ قائلة : « انك انت هو ابن الله . »	
وكان ينتهرهم، ولا يدعهم ينطقوا . لانهم كانوا يعرفون انه المسيح .	١٢ وكان ينتهرهم كثيراً ان لا يظهروه (تلو § ٥٤	
		١٧ لكي يتم ما قيل باشعياء النبي القائل : « هو اخذ امراضنا وحمل اوجاعنا . » (١٨ § ٩٧)

٤٥) يسوع يبارح كفرناحوم ليذهب يبشّر

لو ٤ : ٤٢ ولما كان النهار، خرج وذهب الى موضع قفر .	مر ١ : ٣٥ وسحراً جداً في الغداة، قام وخرج، ومضى الى موضع قفر . وكان يصلي هناك .

(٤٥) في الغداة، قُبيل الفجر، بارح يسوع بيت سمعان . وسمعان يتمنّى ابقاءه دائماً عنده . بيد ان يسوع يرغب في الذهاب للتبشير في اليهودية، اعني كل بلاد اسرائيل . (ف ٥٥)

والجموع يطلبونه ، وجاءوا اليه وامسكوه لئلا يمضي من عندهم .

٤٣ فقال لهم : « انه ينبغي لي ان ابشر في المدن الأخر ايضاً بملكوت الله . لاني لهذا ارسلت »

٤٤ وكان يكرز في مجامع الجليل .

٣٦ وتبعه شمعون والذين معه

٣٧ فلما وجدوه ، قالوا له : « ان الجموع يطلبونك . »

٣٨ فقال لهم : « سيروا بنا الى القرى والمدن القريبة ، لاكرز هناك ايضاً . لاني لهذا وافيت . »

٣٩ واقبل يكرز في مجامعهم في كل الجليل ، ويخرج الشياطين (تلو § ٤٧)

متى ٤ : ٢٣ وكان يسوع يطوف كل الجليل ، وهو يعلم في مجامعهم ، ويكرز ببشارة الملكوت . ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب . (٩ : ٣٥ § ١٠١ تلو § ٥٥)

٤٦) اول صيد عجيب . والدعوة النهائية للرسل الاربعة الاولين (§ ٣١٧)

لو ٥ : ١ وحدث انه لما ازدحم عليه الجمع ليسمعوا كلام الله ،

---

(٤٦) يتحقق القارىء في رواية مار متى ومار مرقس انشآء « التلمذات » ويضيف القديس لوقا تدقيقات قد اعتنى بجمعها . صعد يسوع الى سفينة سمعان واندراوس . كانت الغاية من الاعجوبة اجتذابهما وراءه واجتذاب يعقوب ويوحنا معهما . منذئذٍ لم يعُد سمعان ورفاقه يتركون المعلِّم الالهي . بعد القيامة يجدّد يسوع هذه الباهرة . (ف ٣١٧)

كان هو واقفاً على بحيرة جناشار ·
٢ فرأى سفينتين موقوفتين على شاطىء البحيرة ، والصيادون قد انحدروا منها ؛ وكانوا يغسلون الشباك ·
٣ فصعد إحدى السفينتين ، وهي كانت لشمعون · وسأل منه ان يبعد من البر قليلاً · ثم جلس ، وصار يعلم الجموع من السفينة ·
٤ ولما فرغ من التكلم ، قال لشمعون : « تقدم الى العمق ، والقوا شباككم للصيد · »
٥ فاجاب شمعون وقال له : « يا معلم ، قد تعبنا الليل كله ، ولم نأخذ شيئاً · وبكلمتك انا القي الشبكة · »
٦ ولما فعلوا ذلك ، امسكوا سمكاً كثيراً جداً · وكادت شبكتهم تتمزق ·
٧ فاشاروا الى شركائهم الذين في السفينة الأخرى ، ليأتوا فيعينوهم · فجاءوا وملأوا السفينتين ، حتى كادتا تغرقان ·
٨ فلما رأى شمعون بطرس ذلك ، خر عند ركبتي يسوع وقال :

مر ١ : ١٦ وفيما هو يمشي عند بحر الجليل ، ابصر شمعون

متى ٤ : ١٨ واذ كان يسوع يمشي على شاطىء بحر الجليل ،

« ابعد عني ، يا سيد ، فاني رجل خاطىء . »
٩ لان التحير اعتراه هو وكل من كان معه ، لاجل صيد السمك الذي صادوا
١٠ وكذلك ايضاً يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا شريكي شمعون .
فقال يسوع لشمعون : « لا تخف . من الان تكون صياداً للناس . »
١١ وقربوا السفينتين من البر ، وتركوا كل شيء وتبعوه .

واندراوس اخاه يلقيان شبكاً في البحر ، لانهما كانا صيادين
١٧ فقال لهما يسوع : « اتبعاني فاصير كما صيادي الناس . »
١٨ وللوقت تركا شباكهما وتبعاه
١٩ ولما سار قليلاً من هناك رأى يعقوب بن زبدى ويوحنا اخاه في السفينة يصلحان هما ايضاً الشباك .
٢٠ فدعاهما للوقت فتركا اباهما زبدى في السفينة ، مع الأجرآء ، وذهبا وراءه .
(٢١ § ٤٠)

ابصر اخوين شمعون الذي يدعى بطرس واندراوس اخاه يلقيان شبكاً في البحر . لانهما كانا صيادين .
١٩ فقال لهما : « هلمّ ورائي فاجعلكما صيادي الناس . »
٢٠ وللوقت تركا الشباك وتبعاه .
٢١ ولما جاز من هناك ، رأى اخوين آخرين يعقوب بن زبدى ويوحنا اخاه في السفينة مع زبدى ابيهما ، يصلحان شباكهما . فدعاهما .
٢٢ وللوقت ، تركا السفينة واباهما ، وتبعاه .
(٢٣ § ٤٥)

٤٧) شفآء ابرص

لو ٥ : ١٢ وحدث انه لما كان في احدى المدن ، اذا برجل

مر ١ : ٤٠ فوافاه ابرص وهو يطلب اليه . وركع قدامه ،

متى ٨ : ١ ولما نزل من الجبل تبعه جموع كثيرة .

---

(٤٧) يتصرّف يسوع تصرّف آمر . بيد انه قصد الاثبات للفئة السائدة انه لا ينوي صرف الناس عن شريعة موسى ؛ بل بالعكس . أن مار متى يؤكّد لنا فقط انه كان جمهور غفير آوان الحجية (اغ) . بيد انه قد ضمّ روايات عشراً ، روايات اعاجيب تعلن اعلاناً باهراً قوّة يسوع . اشارة الى لاويين ١٤ : ٢ - ٣٢ .

مملوء برصاً . فلما رأى يسوع ، خرّ على وجهه ، وطلب اليه قائلًا : « يا سيد ، ان شئت ، فانت قادر ان تطهرني . »

١٣ فمد يده ولمسه وقال : « قد شئت ، فاطهر . » وللوقت ذهب عنه البرص .

١٤ وامره ان لا يقول لاحد . لكن : « اذهب فأرِ نفسك للكاهن ، وقرّب عن تطهيرك ، كما أمر موسى ، للشهادة لهم . »

١٥ فذاع عنه الكلام وزاد . واجتمع جموع كثيرة ليسمعوا منه ، ويستشفوه من امراضهم .

١٦ أما هو فكان ينقطع الى البراري ويصلي .

قائلًا له : « ان شئت ، فانت قادر ان تطهرني . »

٤١ فتحنن يسوع ومدّ يده ، ولمسه ، وقال له : « قد شئت فاطهر . »

٤٢ وفيما هو يقول ، للوقت ذهب البرص عنه وطهر .

٤٣ فانتهره واخرجه سريعاً .

٤٤ وقال له « انظر ، لا تقل لاحد ، وقرب عن تطهيرك ما أوصى به موسى شهادةً لهم . »

٤٥ أما هو فلما خرج ، شرع ينادي كثيراً ، واذاع الخبر . حتى لم يكن يقدر ان يدخل مدينة ظاهراً . بل كان خارجاً في اماكن مقفرة ، وكانوا يأتون اليه من كل موضع .

---

٢ واذا ابرص جاء وسجد له قائلًا : « يا رب ، ان شئت ، فانت قادر ان تطهرني . »

٣ فمد يسوع يده ولمسه قائلًا : « قد شئت ، فاطهر . » وللوقت طهر برصه .

٤ وقال له يسوع : « انظر ان لا تقول لاحد . لكن امضِ فارِ نفسك للكاهن ، وقدّم القربان الذي اوصى به موسى ، شهادةً لهم . » (تلو § ٧٦)

الفصل الثاني

يسوع يجادل الفريسيين

المجادلة الاولى : يسوع يغفر الخطايا .

٤٨) مخلّع كفرناحوم

لو	مر	متى
لو ٥ : ١٧ وكان في احد الايام يعلّم . وكان الفريسيون ومعلّمو الناموس جالوساً . وقد اتوا من جميع قرى الجليل، واليهودية، واورشليم . وكان قوة الرب في شفائهم .	مر ٢ : ١ ثم دخل ايضاً الى كفرناحوم ، بعد ايام . وسُمِع انه في بيت . ٢ واجتمع للوقت كثيرون، حتى انه لم يسعهم الموضع الى الباب . وكان يكلمهم بالكلمة	متى ٩ : ١ فصعد السفينة واجتاز ، وجاء الى مدينته . (§§ ٩٨ ، ٩٩)
١٨ واذا باناس قد جاءوا بمخلّع على سرير . وكانوا يريدون ان يدخلوا به ويضعوه قدامه . ١٩ فلما لم يجدوا من اين يدخلون به ، لسبب الجمع، صعدوا الى السطح ، ودلوه ، من بين اللبن ، مع سريره، في الوسط ، قدام يسوع .	٣ وجاءوا وقدموا اليه مخلعاً تحمله اربعة . ٤ واذ لم يقدروا ان يقتربوا اليه من اجل الجمع، كشفوا سقف البيت الذي كان فيه ونقبوه ، ودلوا السرير الذي كان المخلع منطرحاً عليه .	٢ واذا هم قدموا اليه مخلعاً ملقىً على سرير .
٢٠ فلما رأى ايمانهم ، قال له : « يا ايها الانسان مغفورة	٥ فلما رأى يسوع ايمانهم، قال للمخلّع : « يا ابني ، قد	٣ فلما رأى يسوع ايمانهم ، قال للمخلّع : « ثق، يا ابني .

(٤٨) كفرناحوم ، بداية حزيران ، ٢٨ . الله وحده قادر على غفران الخطايا . الله وحده ايضاً يستطيع ان يجري اعجوبة بسلطته الشخصيّة . الجمع يذهل عند رؤيته ان الله قد منح الانسان سلطة محو الذنوب . يصرّ الفريسيّون على رأيهم غير حائدين عن موقفهم .

لك خطاياك . »

٢١ فشرع الكتبة والفريسيون يفكرون ويقولون : « من هو هذا الذي يتكلم بالتجديف ؟ من يقدر ان يغفر الخطايا الا الله وحده ؟ »

٢٢ فعلم يسوع بافكارهم واجاب وقال لهم : « ماذا تفكرون في قلوبكم ؟

٢٣ ايما أيسر ، أأن يقال : « مغفورة لك خطاياك ، أم ان يقال : قم وامش . »

٢٤ ولكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطاناً على الارض ان يغفر الخطايا قال للمخلع : « لك اقول : قم واحمل سريرك واذهب الى بيتك . »

٢٥ وللوقت قام قدامهم وحمل ما كان مضطجعاً عليه . ومضى الى بيته ، ممجداً الله .

٢٦ فبهت جميعهم وسبحوا الله ، وامتلأوا خوفاً ، وقالوا « قد رأينا اليوم عجائب . »

غفرت لك خطاياك . »

٦ وكان هناك قوم من الكتبة جلوساً . ففكروا في قلوبهم :

٧ « لماذا هذا يتكلم هكذا . انه يجدف . من يقدر ان يغفر الخطايا الا الله وحده . »

٨ فللوقت علم يسوع في روحه انهم يفكرون هكذا في انفسهم . فقال لهم : « لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم ؟ »

٩ ايما ايسر ، أأن يقال للمخلع : « قد غفرت لك خطاياك ، أم ان يقال : قم واحمل سريرك ، وامش . »

١٠ ولكن لكي تعلموا ان لابن البشر سلطاناً على الارض ان يغفر الخطايا » قال للمخلع :

١١ « لك اقول : قم واحمل سريرك ، واذهب الى بيتك . »

١٢ فقام للوقت . وحمل سريره وخرج قدام جميعهم . حتى انهم بهتوا كلهم ، ومجدوا الله قائلين : « ما رأينا مثل هذا قط . »

مغفورة لك خطاياك . »

٣ واذا قوم من الكتاب قالوا في نفسهم : « هذا يجدف . »

٤ فعلم يسوع افكارهم وقال : لما تفكرون بالشر في قلوبكم

٥ ايما ايسر ان يقال : أمغفورة لك خطاياك . أم ان يقال : قم وأمش . »

٦ ولكن لكي تعلموا ان لابن البشر سلطاناً على الارض ان يغفر الخطايا ، حينئذ قال للمخلع : « قم احمل سريرك واذهب الى بيتك . »

٧ فقام ومضى الى بيته .

٨ فلما نظرت الجموع تعجبوا ، ومجدوا الله الذي اعطى الناس سلطاناً مثل هذا .

المجادلة الثانية : جودة يسوع نحو الخطأة :

٤٩) دعوة القديس متى

لو	مر	متى
لو٥ : ٢٧ وبعد هـذا خرج	مر٢ : ١٣ ثم خرج ايضاً الى البحر . وكان كل الجمع يأتي اليه ، فيعلمهم .	
ونظر الى عشار اسمه لاوي ، جالساً على التمكيس . فقال له : « اتبعني » ٢٨ فترك كل شيء ، وقام وتبعه .	١٤ وعنـد اجتيازه ، رأى لاوي بن حلفى جالساً على التمكيس . فقـال له : « اتبعني » فقام وتبعه .	متى ٩ : ٩ وفيما كان يسوع مجتازاً من هناك ، ابصر انساناً جالساً عـلى الجباية اسمه متى . فقال له : « اتبعني » فقام وتبعه .
٢٩ وصنع له لاوي في بيته وليمة . وكان جمـع عظـيم من العشارين وغيرهم متكئين معهم .	١٥ وفيما هو متكىء في بيته ، كان كثير من العشارين والخطأة متكئين مع يسوع وتلاميذه . لانهم كانوا كثيرين ، وتبعوه .	١٠ وفيما هو متكىء في البيت اذا عشارون وخطـأة كثيرون جاءوا . فاتكأوا مع يسوع ومع تلاميذه .
٣٠ فتمقـم الفريسيون وكتبتهم وقالوا لتلاميذه : « لمـاذا مـع العشارين والخطـأة تأكلون وتشربون (١٥ : ١ — ٢ § ٩٤)	١٦ وأما الكتبة والفريسيون فلـما رأوه يأكل مع العشارين والخطأة قـالوا لتلاميذه : « ما باله يأكل ويشرب مع العشارين والخطأة ؟ »	١١ فلما نظر الفريسيون قالوا لتلاميذه : « لماذا معلمكم يأكل مـع العشارين والخطأة ؟ »
٣١ اجاب يسوع وقال لهم :	١٧ فلما سمـع يسوع قال : « لا	١٢ فلما سمع يسوع قال لهم : « لا يحتاج الاصحاء الى

(٤٩) وليمة فخمة عند التلميذ الجديد . ومنذ ذاك الحين يضحي بيت متى بيت يسوع . (ف ف ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٩ ، ٤٦٣) طبقاً لعدم الكلفة المألوفة ، حضر هناك اناس دون دعوة رسمية . هذه الدعوة ، كالتي ذُكِرت في ف ٤٦ ، سابقة لتأليف المصفّ الرسولي (اغ) . متى ٩ : ٣ = عوزيا ٦ : ٦ .

«لا يحتاج الاصحآء الى الطبيب، لكن المرضى ٣٢ لم آتِ لادعو الصديقين لكن الخطـأة الى التوبة .»	يحتاج الاصحآء الى طبيب، لكن المعذبون بالامراض لم آتِ لادعو الابرار، بل الخطأة .»	طبيب، لكن المرضى . ١٣ فاذهبوا وتعلموا ما هو : اني اريد رحمة لا ذبيحة (§١٥١) لاني لم آتِ لادعو الصديقين، بل الخطأة.»

المجادلة الثالثة : الروح الجديد

٥٠) مسألة الصوم

لو ٥ : ٣٣ فقالوا له : «لمـاذا تلاميذ يوحنا يكثرون الصوم ويصنعون طلبات، وكذلك اصحاب الفريسيين . وأمـا تلاميذك فيأكلون ويشربون؟» ٣٤ فقال لهم : «هـل تقدرون ان تجعلوا بني	مر ٢ : ١٨ وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون يصومون . فأتوا وقالوا له : «لمـاذا تلاميذ يوحنا والفريسيون يصومون، وتلاميذك لا يصومون ؟» ١٩ فقال لهم يسوع : «هل يقـدر بنو العرس ان يصوموا والعريس معهم؟	متى ٩ : ١٤ حينئذٍ تقدم اليه تلاميذ يوحنا قائلين : «لمـاذا نحن والفريسيون نصوم كثيراً، وتلاميذك لا يصومون ؟» ١٥ فقال لهم يسوع : «هل يستطيع بنو العرس ان ينوحوا ما دام العريس

(٥٠) ان هذه الصيغة السامية «ابنآء الخدر» المبهمة في فكر اليونان، والمعبّر عنها هنا «بابنآء العرس» قد حفظها المتآزرون الثلاثة؛ لانها كانت كلمة ليسوع مشهورة . يومَ صومٍ تقليديّ، لكن ليس بذي إلزام، سأل تلاميذ المعمدان الذين كانوا متردّدين في الاذعان ليسوع (ف ٣٢) : لماذا تلاميذ يسوع لا يصومون . فاجابهم يسوع مشيرًا الى غياب الختن . فلا ريب ان هذا التلميح قد اثّر في الذين سمعوا يوحنا يقول : «ان صديق العروس يفرح فرحاً بصوت العروس . (ف ٣٢) ان صوم الرسل، الذي سببه غياب العروس يظهر بصورة عزنة بنوع خاص(لاغ) .

العرس ان يصوموا، ما دام العريس معهم ؟

٣٥ ستأتي ايام اذا ارتفع العريس عنهم ، حينئذٍ يصومون في تلك الايام .»

٣٦ وقال لهم مثلاً ايضاً : «انه ليس احد يضع رقعة من ثوب جديد في ثوب بالٍ . والّا فيقطّعه الجديد ، ولا توافق البالي الرقعة التي اخذت من الجديد .

٣٧ وليس احد يجعل خمراً حديثة في زقاق قديمة، لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق، فتهراق هي ، وتهلك الزقاق .

٣٨ لكن ينبغي ان تجعل خمر جديدة في زقاق جديدة . فينحفظان كلاهما .

٣٩ وما من احد يشرب قديماً، فيحب الجديد للوقت . لانه يقول : ان القديم اطيب . »

ما دام العريس معهم لا يقدرون ان يصوموا .

٢٠ ولكن ستأتي ايام اذا ارتفع العريس عنهم فحينئذٍ يصومون في تلك الايام .

٢١ ليس احد يرقع ثوباً بالياً بخرقة جديدة . والّا فملؤه الجديد ياخذ من البالي . فيصير الخرق أردأ

٢٢ ولا احد يصب خمراً جديدة في زقاق بالية . فتهراق الخمر ، وتهلك الزقاق . بل يجب ان تصب الخمر الجديدة في زقاق جُدُد . »

معهم . ولكن ستأتي ايام ، اذا رفع العريس عنهم . فحينئذ يصومون .

١٦ ليس احد يجعل رقعة من خرقة جديدة على ثوب بالٍ . لان ملأه يأخذ من الثوب ، فيصير الخرق أكبر .

١٧ ولا يجعلون خمراً جديدة في زقاق عتيقة . والّا تنشق الزقاق ، وتهراق الخمر ، وتهلك الزقاق . لكن يجعلون خمراً جديدة في زقاق جديدة . فينحفظان كلاهما . »

(تلو § ٩٩)

المجادلة الرابعة : يسوع ربّ السبت .

٥١) التلاميذ يقلعون سنبلًا

لو ٦	مر ٢	متى ١٢
١ : ١ واتفق في السبت (الاول الثاني) فيما هو جائز بين الزرع ، كان تلاميذه يقطعون السنبل ويفركون بايديهم ويأكلون .	٢٣ : ٢٣ وحدث انه اجتاز يوم السبت بين الزروع فطفق تلاميذه يفركون سنبلًا ، وهم سائرون .	١٢ : ١ في ذلك الزمان مضى يسوع في السبت بين الزروع . فجاع تلاميذه ، وجعلوا يفركون سنبلًا ويأكلون .
٢ فقال لهم قوم من الفريسيين : « لماذا تفعلون ما لا يحل أن يفعل في السبوت؟»	٢٤ فقال له الفريسيون : « انظر ماذا يفعلون في السبت ، ما لا يحل . »	٢ فلما ابصرهم الفريسيون قالوا له : « ها ان تلاميذك يعملون ما لا يحل ان يعمل في السبت .»
٣ اجاب يسوع وقال لهم : « أهذا ايضاً ما قرأتم ، ما فعل داود اذ جاع هو والذين معه .	٢٥ فقال لهم : أما قرأتم قط ماصنع داود حين احتاج وجاع ، هو والذين معه .	٣ أما هو فقال لهم : « أما قرأتم ما صنع داود حين جاع والذين معه .
٤ كيف دخل بيت الله ، واخذ خبز التقدمة ، وأكل ، واعطى الذين معه ايضاً . الذي لا يحل	٢٦ كيف دخل بيت الله ، اذ كان ابيتار عظيم الكهنة ، واكل خبز التقدمة الذي لا يحل أكله الا للكهنة ، واعطى الذين معه ايضاً»	٤ كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لم يحل له اكله ، ولا للذين معه ، بل للكهنة فقط

(٥١) قرب كفرناحوم ، يوم سبت ، اوائل حزيران ٢٨ . لا تلزم الشرائع الوضعيّة حين الضرورة . في قدرة يسوع المفوّض من قبل الله ان يغيّر شريعة السبت . ان هذا الحقل حقل الحنطة . حيث نرى تلامذة الكلمة المتأنس يقتلون جوعهم ، هو اقدس من ساحة الهيكل حيث يتسارع رجال الكهنوت القديم . وابيتار عظيم الكهنة في عهد داود الملك ، كان حاضرًا (١ملو ٢٢ : ٢٠) حين استحلّ داود اقتسام خبز الوجوه بينه وبين رفقته . فلم يعترض على ذلك . (١ملو ٢١ : ١ - ٦) متى ١٢ : ٧ = هوزيا ٦ : ٦ .

أكله الا للكهنة فقط . »		فقط .
		٥ أو ما قرأتم في الناموس ان الكهنة ، في السبت ، في الهيكل ، ينجسون السبت ؟ وليس عليهم ذنب .
		٦ ولكن اقول لكم : ان ها هنا اعظم من الهيكل .
	٢٧ ثم قال لهم : « السبت من اجل الانسان قد جعل ، لا الانسان من اجل السبت .	٧ فلو كنتم تعلمون ما هو : اني اريد الرحمة لا الذبيحة ، لما كنتم تحكمون على من لا ذنب لهم . (١٣:٩ § ٤٩)
٥ ثم قال لهم : « ان رب السبت هو ابن الانسان ايضاً . »	٢٨ فابن الانسان اذاً هو رب السبت ايضاً . »	٨ لان ابن الانسان هو رب السبت ايضاً . »

المجادلة الخامسة : يسوع يجري شفاء يوم السبت .

٥٢) الرجل اليابس اليد

لو٦ : ٦ وانه في السبت الآخر ، دخل في المجمع ، وصار يعلم . وكان هناك انسان يده اليمنى يابسة .	مر٣ : ١ ودخل ايضاً الى المجمع . وكان هناك رجل يده يابسة .	متى١٢ : ٩ وانتقل من هناك وجاء الى مجمعهم . ١٠ واذا برجل يده يابسة .

(٥٢) يسألون يسوع : وهو يأمر المريض ان يقوم في الوسط . ويسأل يسوعُ عنه بدوره ، ويختم الكلام بالشفاء (اغ) . يسعى اعداؤه في وجود علّة يتّهمونه بها في المحاكم . يجادلهم يسوع طبقاً لاسلوبهم المتوقّف على اصدار الحكم في مسألة مبدئيّة حسب حادث خاص . ويفوز بالظفر ؛ بيد ان الغضب يستتر في نفسه بحجاب حزن يمازجه أسف (لاغ) .

٧ وكان الكتبة والفريسيون يرصدونه هل يبرئ في السبت ، ليجدوا ما يقرفونه به ·	٢ فكانوا يرصدونه هل يبرئه في يوم السبت ، لكي يقرفوه ·	فسألوه قائلين : هل يحل ان يشفي في السبوت ، لكي يقرفوه ·
٨ اما هو فكان عالماً بافكارهم فقال للرجل اليابس اليد : « قم وقف في الوسط » فقام ووقف ·	٣ فقال للرجل اليابس اليد : « قم في الوسط · »	
٩ وقال لهم يسوع : « اسألكم ما يحل في السبت · أعمل الخير ام عمل الشر · أأن تخلص نفس ام تهلك ؟ »	٤ ثم قال لهم : « افعل الخير يجوز في السبت أم فعل الشر · أأن تخلص نفس ام ان تهلك؟ » اما هم فسكتوا ·	١١ فقال لهم : « اي انسان منكم يكون له خروف واحد · فان سقط هذا في حفرة في السبت ، لا يمسكه ويقيمه · ١٢ فكم الانسان افضل من الخروف · فاذن يحل عمل الخير في السبوت · (§١٩٥)
١٠ والتفت الى جميعهم وقال للرجل : « ابسط يدك · » ففعل · فصحت يده مثل الأخرى · (١٨٨§٣:١٥)	٥ فنظر حوله اليهم بغضب ، حزيناً على غباوة قلوبهم · وقال الرجل : « مد يدك » فمدها · فعادت يده صحيحة	١٣ حينئذ قال للانسان : « امدد يدك · » فمدها · فعادت صحيحة مثل الأخرى ·

٥٣) أول مؤآمرة أعداء يسوع

(§§ ١٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩)

لو ٦ : ١١ فامتلأوا حقداً ، وتكلموا بعضهم مع بعض ، ماذا يصنعون بيسوع	مر ٣ : ٦ فخرج الفريسيون للوقت مع اصحاب هيرودس ، وتآمروا عليه ، في ان يهلكوه · (تلو §٥٥)	متى ١٢ : ١٤ فخرج الفريسيون، وتشاوروا عليه لكي يهلكوه (تلو §٥٥)

(٥٣) عوض الشمور ، هل مثال الشعب بتأثر الهيبة ، نرى الفريسيون وطائفة من الصدوقيين المقربين لدى هيرودس يتشاورون في ما يمكنهم عمله ضد يسوع ·

الفصل الثالث

خطبة يسوع الافتتاحية

٥٤) بعد ان صلّى يسوع ، انتخب رسله الاثني عشر

لوقا	مرقس	متى
لو ٦: ١٢ وانه في تلك الايام خرج الى الجبل ليصلي وكان ساهراً في صلاة الله .	مر ٣: ١٣ ثم صعد الى الجبل ؛	
١٣ فلما كان النهار ، دعا تلاميذه، واختار منهم اثني عشر سماهم رسلاً .	ودعا الذين ارادهم فضوا اليه . ١٤ واقام اثني عشر ليكونوا معه ، ولكي يرسلهم ليكرزوا . ١٥ ويكون لهم سلطان على شفآء الامراض، واخراج الشياطين .	متى ١٠: ١ ودعا تلاميذه الاثني عشر ، واعطاهم سلطاناً على الارواح النجسة لكي يخرجوها، ويشفوا كل مرض، و كل سقم،
١٤ وهم شمعون الذي سماه ايضاً بطرس ، واندراوس اخوه ،	١٦ فاقام اذاً الاثني عشر . وجعل لشمعون اسماً بطرس ١٧ ويعقوب بن زبدى ويوحنا اخا يعقوب ؛	٢ وهذه اسمآء الاثني عشر رسولاً : الاول شمعون الذي يقال له بطرس واندراوس اخوه .

(٥٤) ان سمعان أطلق عليه اسم بطرس في زمان سابق . (اغ) ف ٢٤ . يورد مار مرقس « قناني »، ويذكر مار لوقا « الغيور » لقب سمعان . كان المسيحيون الاقدمون يطلقون على يهوذا اسم تدّاوس لتمييزه من يهوذا الاسخريوطي .

ويعقوب، ويوحنا، وفيلبس، وبرثلماوس ·
١٥ ومتى ، وتوما ، ويعقوب بن حلفى ، وسمعان المدعو الغيور ·
١٦ ويهوذا [اخو] يعقوب ، ويهوذا الاسخريوطي الذي صار مسلماً ·

ووضع لهما اسماً « بُنَيْرْغش » اي ابني الرعد ·
١٨ واندراوس ، وفيلبس ، وبرثلماوس ، ومتى ، وتوما ، ويعقوب بن حلفى ، وتدلي ، وسمعان القنائي ·
١٩ ويهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه · (تلو § ٨٢)

٣ يعقوب بن زبدى ، ويوحنا اخوه ، توما ، ومتى العشار ، يعقوب بن حلفى ولبأ ·
٤ شمعون القنساني ، ويهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه ·
(تلو § ١٠١)

٥٥) اجتماع جمّ غفير

لو ٦ : ١٧ ونزل معهم ، ووقف في موضع مرج هو وجمع من تلاميذه ، وجماعة كثيرة من الشعب ، من كل اليهودية ، ومن اورشليم ، ومن ساحل بحر صور ، الموافين ليسمعوا منه ويشفوا من امراضهم ·
١٨ والذين كانوا معذبين من الارواح النجسة ، وكانوا يبرأون ·

مر ٣ : ٧ وانطلق يسوع مع تلاميذه الى البحر · وتبعه جمع كثير من الجليل ، ومن اليهودية ·
٨ ومن اورشليم ، ومن آدوم ، وعبر الاردن ، والذين حول صور وصيدا ، جمع كثير ، اذ سمعوا بكل ما صنع اتوا اليه ·
٩ فقال لتلاميذه ان تلازمه سفينة من اجل الجمع ، لئلا يزحموه ·

متى ١٢ : ١٥ فعلم يسوع وانتقل من هناك · وتبعه جموع كثيرة ، فشفاهم أجمعين ·
٤ : ٢٥ وتبعه جموع كثيرة من الجليل والعشر مدن · واورشليم ، واليهودية ، وعبر الاردن ·
٤ : ٢٤ وذاع خبره في جميع الشام وقدموا اليه كل السقماء المصابين ،

(٥٥) اليهودية ، في انجيل مار لوقا ، تشمل هنا كل فلسطين . في مار مرقس ، يعني الكلام عن اراضي مملكة يهوذا القديم . يسوع مزمع ان يقوم برسالته بالمناداة بطريق الوداعة للنفوس الخالية من الشرور والقلوب المنكسرة . متى ١٢ : ١٨ = اشعيا ٤٢ : ١ — ٤

١٩ وكل الجمع كانوا يطلبون ان يلمسوه . لان قوة كانت تخرج منه وتبرىء جميعهم .

١٠ لانه كان قد ابرأ كثيرين حتى كان كل من له داء يقع عليه ليلمسه .

١٢ ١٦ : ١٦ وامرهم ان لا يظهروه .
١٧ [كل هذا] ليتم ما قيل باشعياء النبي القائل :
١٨ « هوذا فتاي الذي اخترته ، حبيبي الذي سرّت به نفسي . اضع روحي عليه ، فيخبر الامم بالحكم .
١٩ لا يماري ، ولا يصيح ، ولا يسمع احد صوته في الشوارع .
٢٠ قصبة مرضوضة لا يكسر وفتيلة مدخّنة لا يطفىء ، حتى يخرج الحكم للغلبة .
٢١ وعلى اسمه تتكل الامم »

٥٦) معلّمنا الآلهي

لو ٦ : ٢٠[1] ورفع عينيه الى تلاميذه وقال :

متى ٥ : ١ فلما ابصر الجموع ، صعد الى الجبل ، وجلس ؛ فتقدم اليه تلاميذه .
٢ وفتح فاه ، وعلمهم قائلاً :

---

(٥٦) لكي يتحن يسوع الجمع ، رقي الناحية الجبليّة المجاورة لكفرناحوم ؛ ودون مبارحتها يقف على نَجْد . وبعد ان بقي قائمًا لاستقبال الواردين ، ها هوذا يجلس لتعليمهم . يتألب حوله الاثنا عشر ، ثم بقيّة التلاميذ ، اخيرًا الجمع الذي اقبل من مختلف الجهات .

(٥٧) استهلال الطُوبَيَات والبَهلَات

لو ٦ : ب ٢٠ « طوبى لكم ايها المساكين ، فان لكم ملكوت الله .

٢١ طوبى لكم ايها الجياع الآن ؛ لانكم ستشبعون . طوبى لكم ايها الباكون الآن ، فانكم ستضحكون .

٢٢ طوبى لكم ، اذا ابغضكم الناس ، وطردوكم وعيّروكم ، واخرجوا اسماءكم مثل الاشرار ، من اجل ابن الانسان .

٢٣ افرحوا في ذلك اليوم وتهلّلوا ، فان اجركم عظيم في السماء . لانه هكذا بالانبياء كان آباؤهم يصنعون .

٢٤ ولكن ويل لكم ايها الاغنياء ، لانكم قد اخذتم عزاءكم .

٢٥ ويل لكم ، ايها الشباعى ، لانكم ستجوعون . ويل لكم ، ايها

متى ٥ : ٣ « طوبى للمساكين بالروح ، فان لهم ملكوت السموات .

٤ طوبى للحزانى ، فانهم يتعزّون .

٥ طوبى للودعاء ؛ فانهم يرثون الارض .

٦ طوبى للجياع والعطاش الى البر ، فانهم يشبعون .

٧ طوبى للرحماء ، فانهم يرحمون .

٨ طوبى للانقياء القلب ، فانهم يعاينون الله .

٩ طوبى لفاعلي السلام ، فانهم بني الله يدعون .

١٠ طوبى للمطرودين من اجل البر ، فان لهم ملكوت السموات .

١١ طوبى لكم ، اذا عيّروكم وطردوكم ، وقالوا فيكم كل سوء ، كاذبين من اجلي .

١٢ افرحوا وتهلّلوا ، فان اجركم عظيم في السموات . لانهم هكذا طردوا الانبياء قبلكم . »

(١٣ = § ١٣١ ؛ ١٤ — ١٦ = § ١٧٠)

---

(٥٧) فوق كل أحلامنا ، وفي وسط نور كلّه الحيّ ، يرينا يسوع الغبطة الحقيقية وشروطها . ثم بحركة نشيطة ، يشير الى الفريسيين وامثالهم ، ويشجبهم .

الضاحكون الآن ، لانكم ستحزنون
وتبكون .
٢٦ ويل لكم ، اذا قال فيكم الناس قولًا
حسناً . لانه كذلك بالانبياء الكذبة كان
آباؤهم يصنعون . » (قابر § ٦٥)

الجزء الاول

٥٨) مبدأ عام : جاء المسيح ليكمل الشريعة والانبياء

متى ٥ : ١٧ « لا تظنوا اني جئت لاحل الناموس والانبياء . ما جئت لاحل ، بل لاكمل .
(١٨ — ١٩ § ٢٠١)
٢٠ فاني اقول لكم : ان لم يزدد بركم على الكتبة والفريسيين لم تدخلوا ملكوت السموات . »

٥٩) التكميل الاول ، في شأن القتل

متى ٥ : ٢١ « سمعتم انه قيل للاولين : لا تقتل . ومن قتل يكون مستوجباً للدينونة .
٢٢ وأما انا فاقول لكم : ان كل من يغضب على اخيه ، وجبت عليه الدينونة .
ومن قال لاخيه راقا ، وجبت عليه لاغة الجماعة . ومن قال : يا احمق ، وجبت
عليه نار جهنم .

---

(٥٨) العهد القديم ، لسان الحال الصحيح لارادة الله ، يتمّ ويكمَّل طبقاً لنيّات الشارع الاصلي . وملء السُنّة يتطلب كمالًا أوفر وأسمى ألوهية . لا يُمنح السماء الا للاعمال المؤدّاة بروح التطويبات .

(٥٩) يؤكد لنا مار توما الاكويني ان كل خطيئة من الخطايا المذكورة هنا هي خطيئة مميتة ، وتستحق الشجب أمام المحكمة الحقيقية ، المحفل الاعلى الحقيقي ، الديان الاسمى الذي يدهور في دركات الجحيم . ان انشاء هذا النص برهان على صحته . يضيف يسوع ان المحبة الرقيقة من شأنها ان تدفع الى مصالحة المهين . متى ٥ : ٢١؛ خر ٢٠ : ١٣ ، تثنية ٥ : ١٧ .

٢٣ فاذا انت قدمت قربانك على المذبح ، وذكرت هناك ان اخاك له عليك شيء ·
٢٤ فدع قربانك هناك قدام المذبح ، وامض اولًا وصالح اخاك · وحينئذ فأتِ وقدم قربانك · » (٢٥ — ٢٦ = § ١٨١)

٦٠) التكميل الثاني ، في شأن الزنا (§١٣٣)

متى ٥ : ٢٧ « سمعتم انه قيل للاولين : لا تزن ·
٢٨ وأما انا فاقول لكم : ان كل من ينظر الى امرأة ليشتهيها ، فقد زنى بها في قلبه ·
٢٩ فان شككتك عينك اليمنى ، فاقلعها وألقها عنك · لانه خير لك ان يهلك أحد اعضائك ، ولا يلقى جسدك كله في جهنم ·
٣٠ وان شككتك يدك اليمنى فاقطعها ، والقها عنك · فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ، ولا يذهب جسدك كله الى جهنم »

٦١) التكميل الثالث ، في شأن الطلاق (§٢١٧)

متى ٥ : ٣١ وقد قيل : « من طلق امراته ، فليدفع لها كتاب الطلاق ·
٣٢ واما انا فاقول لكم : انه من طلق امراته من غير علة الزنا ، جعلها تزني · ومن تزوج مطلقة ، زنى · »

لو ١٦ : ١٨ « كل من يطلق امراته ، ويتزوج باخرى ، فهو يزني · و كل من تزوج بمطلقة [من زوجها] فهو يزني »

---

(٦٠) يقتضي على كل حال التحرز من الشر . الرغائب الدنيئة هي ايضاً خطايا مميتة . متى ٥ : ٢٧ ؛ خر ٢٠ : ١٤ ؛ تثنية ٥ : ١٨ .

(٦١) ان مسألة دواعي الطلاق ليست بمحلولة ، لا بل ليست بمطروحة . فان يسوع لا يتكلم الا عن نتائج الطلاق . فالشريعة القديمة كانت مسلّمة بان الطلاق يُبيح للمرأة المطلّقة التزوج ثانيةً . أما يسوع فيرفض قبول هذه النتيجة . ينكر اشد الانكار على الرجل حق التسريح ، الا في علة الزنا . وكان هذا الحادث في القدم يمنح الرجل حق اشهار المذنبة ، التي كانت تقتل عادةً . (ف ١٤٤) . أما في هذا الصدد فلم يشأ يسوع ان يثبت حكماً . في ف ٢١٦ سوف نرى ان الفراق لا يمكن ان يتمّ بنوع انه يُفصم معه رباط الزواج العدم الانفكاك . متى ٥ : ٣١ ؛ تثنية ٢٤ : ١ .

٦٢) التكميل الرابع . في شأن الايمان

متى ٥ : ٣٣ « وايضاً سمعتم انه قيل للاولين : لا تحنث في يمينك ، بل اوفِ للرب اقسامك .
٣٤ واما انا فاقول لكم : لا تحلفوا البتة : لا بالسمآء ، فانها كرسي الله ؛
٣٥ ولا بالارض ، فانها موطئ قدميه ؛ ولا باورشليم ، فانها مدينة الملك العظيم .
٣٦ ولا تحلف براسك ، لانك لا تقدر ان تصنع شعرة واحدة بيضآء ، او سودآء .
٣٧ بل ليكن كلامكم نعم [اذا كان نعم] ولا [اذا كان لا] . وما زاد على هذا ، فهو من الشرير . »

٦٣) التكميل الخامس . تنازل المرء عن حقه

متى ٥ : ٣٨ « سمعتم انه قيل : العين بالعين ، والسن بالسن .
٣٩ واما انا فاقول لكم : « لا تقاوموا الشر . لكن من لطمك على خدك الايمن ، فحوّل له الآخر .
٤٠ ومن اراد ان يخاصمك وياخذ ثوبك ، فدع له رداءك ايضاً .
٤١ ومن سخرك ميلاً واحداً ، فامض معه اثنين .
٤٢ ومن سألك فاعطه . ومن اراد ان يقترض منك ، فلا تردّه . »

لو ٦ : ٢٩ « من لطمك على خدك فحوّل له الآخر . ومن اخذ ثوبك ، فلا تمنعه رداءك ايضاً .
٣٠ ومن سألك فاعطه ، ولا تطلب من الذي ياخذ مالك . »

---

(٦٢) ما خلا حال الضرورة ، يحرّم الحلفان . لا اهمية لتعبيراته ، بما ان الله هو المقصود بعض القصد . ان الشرّير هنا هو حالة العالم الرديئة ، حالة العالم الذي لا يجوز ان تكون عاداته قاعدة لتصرّف التلاميذ . متى ٥ : ٣٣ ، خر ٢٠ : ٧ ، عدد ٣٠ : ٣ ، تثنية ٢٣ : ٢١ .

(٦٣) متى ٥ : ٣٨ ، خر ٢١ : ٢٤ ، لاوي ٢٤ : ٢٠ ، تثنية ١٩ : ٢١ .

٦٤) القاعدة الذهبيّة

لو٦ :٣١ « وكما تحبون ان يفعل الناس بكم ، كذلك فاصنعوا انتم ايضاً بهم . »

متى٧ :١٢ « فكل ما تريدون ان تفعله الناس بكم ، افعلوه انتم ايضاً بهم . لان هذا هو الناموس والانبياء . » (تلو ٧٢)

٦٥) التكميل السادس ، محبة الاعداء

لو٦ :٢٧ « ولكن اقول لكم ايها السامعون : « احبوا اعداءكم ، واحسنوا الى من يبغضكم .

٢٨ باركوا لاعنيكم ، وصلوا على الذين يسيئون اليكم (٢٩ — ٣٠ = § ٦٣ ، ٣١ = § ٦٤)

٣٢ فان كنتم انما تحبون الذين يحبونكم ، فاي فضل لكم ؟ فان الخطأة ايضاً يحبون من يحبهم .

٣٣ وان صنعتم الخير مع من يحسن اليكم ، فاي فضل لكم ؟ لان الخطأة هكذا ايضاً يصنعون .

متى٥ :٤٣ « سمعتم انه قيل : « احبب قريبك وابغض عدوك . »

٤٤ وأما انا فاقول لكم : « احبوا اعداءكم . احسنوا الى من يبغضكم ، وصلّوا على من يظلمكم ويطردكم . »

٤٥ لكي تكونوا بني ابيكم الذي في السموات . لانه يشرق شمسه على الاخيار والاشرار ، ويمطر على الصديقين والظالمين

٤٦ فان احببتم من يحبكم ، فاي فضل لكم ؟ اليس العشارون يفعلون ايضاً ذلك ؟

٤٧ وان سلمتم على اخوتكم فقط ، فاي فضل تعملون ؟ أليس الامميون ايضاً يفعلون كذلك ؟

---

(٦٤) ان الصورة الوضعيّة لهذه القاعدة الذهبيّة هي من خصوصيّات ربّنا . وعلى هذا النمط تتّسع المحبة اتساعاً شبه اتّساع محبّتنا الذاتية (لاغ)

(٦٥) لا تقابلنّ المداوة الّا بالمودة وبدلائلها . لنقرض ذاك الذي يخجل من القبول ؛ لكن لنكن مستمدين لمنح كل شيء . لنكن ذوي جودة ورحمة نحو الجميع . متى ٥ : ٤٣ ؛ عدد ٣٥ : ١٩ ؟ ٣١ ؛ مز ١٠٨ : ٦ تاتا .

٣٤ وان كنتم انما تقرضون من ترجون انكم تأخذون منه ، فاي فضل لكم ؟ ان الخطأة ايضاً يقرضون الخطأة ، لكي يأخذوا منهم العوض
٣٥ لكن احبوا اعداءكم ، واحسنوا اليهم . واقرضوا ، ولا ترجوا شيئاً . ليكون اجركم كثيراً ، وتكونوا بني العلي . لانه رحيم على غير الشاكرين والاشرار .
٣٦ فكونوا رحماء كما ان اباكم رحيم . »

٤٨ فكونوا انتم كاملين ، مثلما ابوكم الذي في السموات هو كامل . »

٦٦) كل شيء لاجل الله

متى ٦ : ١ انظروا ان لا تصنعوا بركم قدام الناس لكي يروكم . والا فليس لكم أجر عند ابيكم الذي في السموات .

٦٧) ١ً . لا تصنع الصدقة الّا قدام الله.

متى ٦ : ٢ « فاذا صنعت رحمة ، فلا تضرب قدامك بالبوق ، كما يصنع المرآؤون في المجامع وفي الاسواق ، لكي يمجدهم الناس . الحق اقول لكم : انهم قد اخذوا اجرهم .
٣ واما انت فاذا صنعت رحمة ، فلا تعلم شمالك ما صنعت يمينك .
٤ لتكون صدقتك في خفية ، وابوك الذي يرى في الخفية هو يجازيك . »

---

(٦٦) ان الكمال المسيحي والمتفوّق على كمال الفريسيين يفقد كل اجره وكل قيمته اذا تصرف الانسان قصد المجد الباطل .

(٦٧) ان كان من المفيد اضاءة الاعمال الصالحة (ف ١٧٠) فلا يليق طلب الشهرة لذاتها (لاغ) . يجب ان تصدر الصدقة عن الشفقة .

٦٨) ٢ً . لا تصلِّ الّا تحت انظار الله .

متى ٦ : ٥ « واذا صلّيتم ، فـلا تكونوا كالمرائين . لانهم يحبون ان يصلوا قائمين في الجامع ، وفي زوايا الازقة ، ليظهروا للناس . الحق اقول لكم : انهم قد اخذوا اجرهم .
٦ وأما انت ، فاذا صليت ، فادخل الى مخدعك واغـلق بابك ، وصلِّ لابيك سراً وابوك الذي يرى في السر يجازيك . » (٧ — ١٥ = § ١٦٠)

٦٩) ٣ً . لا تصُم الّا لارضآء الله .

متى ٦ : ١٦ « واذا صمتم فلا تكونوا معبسين كالمرائين ؛ لانهم يغيّرون وجوههم ، ليظهروا للناس صائمين . الحق اقول لكم : لقد اخذوا اجرهم .
١٧ واما انت فاذا صمت ، فادهن رأسك ، واغسل وجهك .
١٨ لئـلا تظهر للناس صائماً ؛ بل لابيك الذي في السرّ . وابوك الذي يرى في السر يجازيك . » (تابع § ١٧٧)

الجزء الثاني

ا — مشورة مزدوجة

٧٠) ١ً لا تدن أحدًا ، بل دِن نفسك .

لو٦ : ٣٧ ولا تدينوا ، فما تدانون . ولا توجبوا | متى٧ : ١ لا تدينوا ، لئلا تدانوا .

---

(٦٨) ان الهيئة المصنّعة والرغبة في جلب النظر عماً يغيظ الرب الذي لا يستجيب الا الصلاة المؤدّاة ببساطة الاولاد وتواضعهم ، وبالروح الحقيق ، روح العبادة والتقى .
(٦٩) يليق ان يصدر الصوم وبقيّة التقشفات من روح التوبة : يذكر يسوع هيئةً تظهر اخصا غير لائقة الا بالذين اتوا الى وليمة . كلّما بقيت الضحية خفيّةً ابتهج يسوع .
(٧٠) ان القسوة نحو الآخرين متولدة عن التساهل مع الذات . (لاغ)

الحكم على أحد ، فما يحكم عليكم .
اغفروا ، يغفر لكم .
٣٨ اعطوا ، تعطوا . بكيال صالح مملوء مهزوز فائض يلقون في حضونكم . لانه بالكيل الذي تكيلون يكال لكم . »
(٣٩ = § ١١٤ ، ٤٠ = § ١٧٣)

٢ لانكم بما تدينون تدانون وبالكيل الذي تكيلون يكال لكم . »

٤١ لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك والسارية التي في عينك لا تفطن لها .
٤٢ أو كيف تستطيع ان تقول لاخيك : يا اخي ، دعني اخرج القذى الذي في عينك ، وانت لا تنظر الخشبة التي في عينك . يا مرآئي ، ابدأ باخراج الخشبة من عينك ، وحينئذ تبصر ان تخرج القذى الذي في عين اخيك . »

٣ لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك . ولا تفطن بالخشبة التي في عينك .
٤ أو كيف تقول لاخيك : دعني اخرج القذى من عينك . وها ان الخشبة في عينك .
٥ يا مرآئي ، اخرج اولاً الخشبة من عينك . وحينئذ تنظر ان تخرج القذى من عين اخيك . »

٧١) ٢ً . لا تخرق القدسيات قطعاً .

متى ٧ : ٦ « لا تعطوا القدس للكلاب . ولا تلقوا جواهركم قدام الخنازير ؛ لئلا تدوسها بارجلها ، وترجع فتمزقكم . »

---

(٧١) في الاحوال الواضحة ، وحين يقتضي التصرف تصرّف تلميذ ، لا ينبغي للانسان ان يتوهّم اوهاماً مفرطة في شأن حسن نيات الغير . ان الغيرة في غير محلّها لا جدوى منها . فقد يمكن ان تكون داعياً لخرق الحرمات ، واقامة وخيمة المغبّة . (لاغ)

ب . تنبيه مثلث

٧٢) ١ً . اتباع الطريق الضيّق (§١٨٤)

لو١٣: ٢٤ « اجتهدوا في الدخول من الباب الضيق . فـاني اقول لكم ان كثيرين سيريدون الدخول ، فلا يستطيعون . » (§ ١٨٤)

متى٧: ١٣ « ادخلوا من الباب الضيق . فان الباب واسع ، والطريق المؤدية الى الهلاك رحبة . وكثير هم الداخلون منها .

١٤ ما اضيق الباب ، واكرب الطريق التي تؤدي الى الحياة ! وقليل هم الذين يجدونها . »

٧٣) ٢ً الحذر من الانبيآء الكذبة

متى٧: ١٥ « احذروا من الانبيآء الكذبة الذين يأتونكم بلباس الحملان . ومن داخل هم ذئاب خاطفة .

١٦ من ثمارهم تعرفونهم . هل يجنون من الشوك عنباً ، او من الحسك تيناً ؟

١٧ هكذا كل شجرة صالحة تثمر ثمراً جيداً . والشجرة الرديئة تثمر ثمراً رديئاً .

١٨ لا تقـدر شجرة صالحة ان تثمر ثمراً رديئاً . ولا شجرة رديئة ان تثمر ثمراً

لو٦: ٤٣ « لانه ليس شجرة صالحة تخرج ثمرة رديئة . ولا شجرة رديئة تثمر ثمرة صالحة .

٤٤ وكل شجرة انما تعرف من ثمرتها . لانه لا يجمعون من الشوك تيناً ، ولا من العليق يقطعون عنباً . »

---

(٧٢) الطريق الواسع يؤدي بنا الى الهاوية . والباب الضيّق قائم في بدء السبيل . والطريق الواجب الولوج فيه واقع بين صخور ومهاوٍ . غير انه أمين ، ويقودنا الى الاشتراك في الحياة الالهية .

(٧٣) الاشجار الصالحة وحدها تستطيع ان تثمر اثماراً جيدة . اذن الرديء عاجز عن عمل الخير للآخرين. (لوقا) ؛ ان نتائج أثر تعاليم العلمآء الكاذبة لكافية لتخويلنا استطاعة الحكم على تعاليمهم(متى) . من الكنز الصالح لا يمكن ان يُستخرج الا الاشيآء الصالحة . اذن خليق بالرجل القديس ان يصبح لنا دليلاً (لوقا) . بيد ان المتكلم كلاماً مسيَّراً ينبغي له ان يوفق بين حياته واقواله ، ويضحي صالحاً حقيقةً . (متى)

جيداً . (١٩ = § ١٦)

٢٠ فمن ثمارهم تعرفونهم (تلو § التابعة)

متى ١٢ : ٣٣ إما صيّروا الشجرة جيدة وثمرتها جيدة . واما صيّروا الشجرة رديئة وثمرتها رديئة . لان الثمرة تعرف من الشجرة .

٣٤ يا اولاد الافاعي ، كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار . لانه من فضلة القلب يتكلم الفم .

٣٥ الانسان الصالح من الكنز الصالح يخرج الصالحات ؛ والانسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشر .

٣٦ واقول لكم : « ان كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس يعطون عنها جواباً في يوم الدين .

٣٧ لانك من كلامك تتبرر . ومن كلامك يحكم عليك . » (تلو § ١٦٩)

٤٥ الرجل الصالح من الذخيرة الصالحة التي في قلبه يخرج الصلاح . والرجل الشرير من الذخيرة الشريرة التي في قلبه يخرج الشر . لان فمه انما ينطق بفضل ما في القلب . »

٧٤) ٣ً . اتباع وصيّة يسوع الادبية.

لو ٦ : ٤٦ « لماذا تدعونني : يا رب ، يا رب ، ولا تفعلون بما اقوله . »

متى ٧ : ٢١ « ليس كل من يقول لي : يا رب ، يا رب ، يدخل ملكوت السموات . لكن الذي يعمل ارادة ابي الذي في السموات » (تلو § ١٨٤)

---

(٧٤) لكون يسوع هو الرب ، يحق له وضع سنن واصدار اوامر . واجراء ما يقوله هو العمل بارادته الالهية . (انظر حاشية ف ٣٣)

خاتمة

٧٥) البناء على الصخرة ، ولا على الرمل

لو٦ :٤٧ « كل من يأتي الي ، ويسمع كلامي ، ويعمل به ، اريكم بماذا يشبّه ·
٤٨ يشبه انساناً بنى بيتاً ، وحفر وعمّق ، ووضع الاساس على الصخرة · فلما جاء السيل ، صدم النهر ذلك البيت ، فلم يقوَ ان يحركه · لانه كان مؤسساً على الصخرة ·
٤٩ والذي يسمع ولا يفعل يشبه انساناً بنى بيته على الارض بغير اساس ، فلما صدمه النهر ، سقط لوقته · وكان خراب ذلك البيت عظيماً · »

متى٧ :٢٤ فكل من يسمع كلماتي هذه ويعمل بها ، يشبه رجلاً عاقلاً بنى بيته على الصخرة ·
٢٥ فنزل المطر ، وجاءت الانهار ، وهبت الرياح ، وضربت ذلك البيت · فلم يسقط ، لان اساسه كان ثابتاً على الصخرة ·
٢٦ وكل من يسمع كلماتي هذه ولا يعمل بها يشبه رجلاً جاهلاً بنى بيته على الرمل ·
٢٧ فنزل المطر ، وجاءت الانهار ، وهبت الرياح · وصدمت ذلك البيت · فسقط ، وكان سقوطه عظيماً · »

(٧٥) في فلسطين ، في فصل الشتاء ، ترافق دائماً الامطار الغزيرة رياحٌ شديدة ، مما ينشأ عنه سيول جارفة ؛ فالقديس لوقا ، دون ان يغير شيئاً في معنى المثل يُصدر الوصف بصورة عامة حتى يمكن ان يفهم في كل مكان . « من لا يعمل بحزم بتعليم المسيح تجرفه سيول المحن . » (لاغ)

القسم الرابع

تردد وايقانه

٧٦) قائد المئة ، من كفرناحوم .

لو٧ : ١ ولما أكمل كلامه كله في مسامع الشعب ، دخل كفرناحوم .
٢ وكان عبد لقائد مئة بسوء حال . قد قارب الموت . وكان كريماً عنده .
٣ فلما سمع بيسوع ، ارسل اليه شيوخ اليهود يسأله ان يجيء ليخلص عبده .
٤ فلما جاءوا الى يسوع ، طلبوا منه باجتهاد وقالوا : انه مستحق ان تفعل له هذا .
٥ لانه محب لأمّتنا ، وقد بنى لنا الكنيس . »
٦ فمضى يسوع معهم .
وفيما هو غير بعيد من البيت ، ارسل اليه قائد المئة اصدقاءه ، وقال له : « يا سيد لا تتعنّ ؛ فاني لا استحق ان تدخل تحت سقفي .
٧ من اجل ذلك لم احسب نفسي اهلًا ان اجيء اليك . لكن قل كلمة فيبرأ فتاي .

متى٧ : ٢٨[1] وكان لما اكمل يسوع هذه الكلمات
(ب ٢٨ — ٢٩ § ٤١)
٨ : ٥ ولما دخل الى كفرناحوم ، جاء اليه قائد المئة ، وطلب اليه .
٦ قائلًا : « يا سيد ، ان فتاي ملقى في البيت مخلعاً بعذاب شديد . »

٧ فقال له يسوع : « انا اجيء وابرئه . »
٨ فاجاب قائد المئة وقال : « يا سيد ، لست مستحقاً ان تدخل تحت سقفي ، لكن قل كلمة فقط ، فيبرأ فتاي .

---

(٧٦) الاختلافات سطحيّة محضاً . يستخدم مار متى التعبيرات المطروقة ، (اخ) كما انه قال ان هيرودس قتل الاطفال الابرياء . (ف ١١) على كل حال ، يسوغ الافتراض ان قائد المئة اضطر ، بسبب قدوم يسوع ، ان يتلو هو ذاته الطلبة الجميلة التي كان اصدقاؤه مفوّضاً اليهم ايصالها .

٨ لاني انا ايضاً انسان مرتب تحت سلطان ولي تحت يدي جند . واقول لهذا : امضِ . فيمضي . ولآخر : إئتِ ، فيأتي . ولعبدي : اصنع هذا . فيصنع . »
٩ فلما سمع يسوع هذا تعجب منه ، والتفت الى الجمع الذي يتبعه ، وقال : « اقول لكم : انني لم اجد في اسرائيل نفسه مثل هذا الايمان . »
١٠ فرجع المرسلون الى البيت ، فوجدوا العبد المريض قد برئ .

٩ لاني انا ايضاً انسان تحت سلطان ، ولي جند تحت يدي . واقول لهذا : اذهب ، فيذهب . وللآخر : ائتِ ، فيأتي . ولعبدي : اعمل هذا ، فيعمل . »
١٠ فلما سمع يسوع تعجّب ، وقال للذين يتبعونه : « الحق اقول لكم ، اني لم أجد مثل هذا الايمان في اسرائيل نفسه . »
(١١ — ١٢ = § ١٨٤)
١٣ ثم قال لقائد المئة : اذهب . وكما امنت ليكن لك . » فبرئ فتاه في تلك الساعة .

٧٧) اقامة ابن ارملة نائين (٩٩ و ٢٢٠)

لو ٧ : ١١ وفي الغد كان ماضياً الى مدينة اسمها نائين . ومضى معه تلاميذه كثرة وجمع كثير .
١٢ فلما قرب من باب المدينة ، اذا ميّت محمول ، وهو ابن وحيد لأمه . وهي ارملة . وجمع كثير من اهل المدينة كان معها .
١٣ فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها : « لا تبكي . »
١٤ وتقدم ولمس النعش . فوقف الحاملون له . وقال : « ايها الشابّ ، لك اقول ، قم . »
١٥ فجلس الميّت ، وطفق يتكلم . فدفعه الى أمه .
١٦ ولحقهم جميعاً خوف . ومجدوا الله قائلين : لقد قام فينا نبيّ عظيم ، وتعهّد الله شعبه . »
١٧ فذاع هذا الكلام عنه في كل اليهودية ، وكل الكور التي حولها .

(٧٧) انتشر خبر هذه العجيبة الباهرة في كل فلسطين حتى ما وراء الاردن الى ماخيرونت حيث كان يوحنا المعمدان مسجوناً . فحمله ذلك على ان يبعث الى المسيح رسولين .

٧٨) بلاغ السابق

لو ٧	متى ١١
لو ٧ : ١٨ واخبر يوحنا تلاميذه بهذا كله .	متى ١١ : ٢ فلما سمع يوحنا في السجن باعمال المسيح، ارسل اثنين من تلاميذه .
١٩ فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه ، وارسلها الى يسوع قائلًا : أأنت هو الذي يأتي أم نترجى آخر . »	٣ وقال له : « أأنت هو الآتي ام ننتظر آخر ؟ »
٢٠ فلما جاء الرجلان اليه ، قالا له : « ان يوحنا المعمدان قد ارسلنا اليك،وقال : أأنت هو الآتي ، أم ننتظر آخر ؟ »	
٢١ وفي تلك الساعة ابرأ كثيرين من الامراض والاوجاع والارواح الشريرة، ووهب النظر لعميان كثير .	
٢٢ فاجاب وقال لهما : « امضيا واخبرا يوحنا بما رأيتما وسمعتما : ان العميان يبصرون ، والعرج يمشون ، والبرص يطهرون ، والصم يسمعون ، والموتى يقومون ، والمساكين يبشرون .	٤ فاجاب يسوع وقال لهما: « اذهبا واخبرا يوحنا بما سمعتما ورأيتما . ٥ العميان يبصرون ، والبرص يطهرون، والصم يسمعون ، والموتى يقومون ، والمساكين يبشرون .
٢٣ وطوبى لمن لا يشك فيّ . »	٦ وطوبى لمن لا يشك فيّ . »

٧٩) شهادة يؤديها المسيح للسابق

لو ٧	متى ١١
لو ٧ : ٢٤ فلما ذهب رسولا يوحنا ، شرع يقول	متى ١١ : ٧ فلما ذهب هذان شرع يسوع يقول للجموع

(٧٨) يوحنا عينه يسأل ، وليوحنا ذاته يجيب يسوع (لاغ) . ان نفسه المتحمسة تتألم لدى سماعها بان يسوع القادر (ودليله عجائبه) لا يريد المبادرة بعزم الى الشروع في المشروع المنوّه به في ف ١٨ . فاناره يسوع في شأن كيف يجب ان تكون المشيحيّة الحقيقية . اشارة الى اشعيا ٢٩ : ١٨ تا ؛ ٣٥ : ٥ ي ؛ ٦١ : ١ ؛ ٢٦ : ١٩ .

(٧٩) يغتنم الفادي الفرصة ليلمّح للجميع عن الضلال الاثيم ، ضلال اولئك الذين لم يفهموا لا مهمّة السابق ولا مهمة المسيح ، والذين انتقدوا كل مظاهر النهج الالهي . كانت اليهوديّة عتبة للمسيحيّة . نص ملاخيا ٣ : ١ .

للجموع من اجل يوحنا : « ماذا خرجتم الى البرية لتنظروا؟اقصبة تحركها الريح؟

٢٥ أم ماذا خرجتم لتنظروا أإنساناً مترديا بلباس ناعم . ها ان الذين عليهم لباس الفخر والنعيم هم في بيوت الملوك .

٢٦ أم ماذا خرجتم لتنظروا ، أنبياً ، نعم اقول لكم ، بل افضل من نبيّ .

٢٧ هـــذا هو الذي كتب عنه : « ها انا ذا ارسل ملاكي قدام وجهك الذي يصلح طريقك امامك . »

٢٨ فاقول لكم : ليس في اولاد النسآء نبي اعظم من يوحنا المعمدان . ولكن الذي هو اصغر في ملكوت الله اعظم منه .

+ ١٦ : ١٦ الناموس والانبيآء الى يوحنا . ومن حينئذ يبشر بملكوت الله . وكل احــد اليه يضطر نفسه . »

٧ : ٢٩ وكل الشعب ، اذ سمع والعشارون ، برّروا الله ، معتمدين معمودية يوحنا .

٣٠ فـــاما الفريسيون والناموسيون فرفضوا مشورة الله ، من قبيل انفسهم ، اذ لم يعتمدوا منه . (§ ٢٣٧)

٣١ « فبمن اشبّه اناس هــذا الجيل ، وماذا يشبهون .

٣٢ يشبهون صبياناً جلوساً في السوق ، ينادي بعضهم بعضاً قائلين : « زمرنا لكم ، فلم ترقصوا ، ونحنا لكم فلم تبكوا . »

٣٣ لانه جآء يوحنا المعمدان لا يأكل خبزاً ،

من اجل يوحنا : « ماذا خرجتم الى البرية لتنظروا ، أقصبة تحركها الريح ؟

٨ لكن ماذا خرجتم لتنظروا ، أإنسان لابساً ثياباً ناعمة . ها ان الذين يلبسون الناعمات هم في بيوت الملوك .

٩ لكن ماذا خرجتم لتنظروا ، أنبياً ؟ نعم اقول لكم ، وافضل من نبي .

١٠ فان هذا هو الذي كتب من اجله : « ها انا مرسل ملاكي امام وجهك الذي يسهل طريقك قدامك . »

١١ الحق اقول لكم : انه لم يقم في مواليد النسآء اعظم من يوحنا المعمدان . غير ان الذي هو اصغر في ملكوت السموات اعظم منه .

١٣ لان جميع الانبيآء والناموس الى يوحنا تنبأوا

١٢ ومن ايام يوحنا المعمدان الى الآن ملكوت السموات يغصب ، والغاصبون يختطفونه .

١٤ وان اردتم ان تقبلوا ، فهو ايليآء المزمع ان يأتي .

١٥ من له اذنان سامعتان ، فليسمع . »

١٦ « وبمن اشبه هــذا الجيل ؟ يشبه صبياناً جلوساً في الاسواق يصيحون الى اصحابهم ،

١٧ ويقولون : « زمرنا لكم فلم ترقصوا ، ونحنا لكم ، فلم تبكوا . »

١٨ فانه أتى يوحنا لا يأكل ولا يشرب ، فقالوا : فيه شيطان .

ولا يشرب خمراً ، فقلتم به شيطان .
٣٤ جاء ابن الانسان يأكل ويشرب، فقلتم : ها هوذا انسان أكول وشريب الخمر ، محبٌّ للعشارين والخطاة .
٣٥ فتبرّرت الحكمة من جميع بنيها . »

١٩ جاء ابن الانسان يأكل ويشرب فقالوا : ها هوذا انسان اكول وشريب خمر ، خليل العشارين والخطاة . فتبررت الحكمة من بنيها . » (تلو § ١٥٢)

٨٠) الخاطئة النادمة والمغفور لها .

لو ٧ : ٣٦ وطلب اليه واحــد من الفريسيين ان يأكل معه . فدخل بيت الفريسيّ واتكأ .
٣٧ واذا امرأة في المدينة كانت خاطئة . فلما علمت انه متكئ في بيت الفريسيّ اتت بقارورة طيب .
٣٨ ووقفت ، من ورائه ، عند رجليه ، باكيةً ، وشرعت تبلّ قدميه بالطيب .
٣٩ فلما رأى ذلك الفريسي الذي دعاه ، فكّر في نفسه قائلاً : « لو كان هذا نبياً ، لعلم من هي هذه المرأة التي تلمسه ، وكيف هي ، وانها خاطئة . »
٤٠ فاجاب يسوع وقال له : « يا سمعان ، عندي كلام اقول لك . » فاما هو فقال له : « قل يا معلم »
٤١ غريمان عليهما لانسان دين . على الواحد خمسمئة دينار . وعلى الآخر خمسون .
٤٢ واذ لم يكن لهما ما يوفيان ، وهب لهما كليهما . فقل : ايهما اكثر حباً له ؟ »
٤٣ اجاب سمعان وقال : « أظن الذي وهب له الاكثر . فقال له : « بالصواب حكمت . »
٤٤ ثم التفت الى المرأة وقال لسمعان : « أترى هــذه المرأة ؟ اني دخلت بيتك ، فلم تسكب على رجلي ماء . وهذه بلت رجلي بالدموع ، وبشعر رأسها مسحتهما .
٤٥ انت لم تقبلني ، وهذه منذ دخلت لم تكفف عن تقبيل قدمي .
٤٦ انت لم تدهن رأسي بزيت . وهذه دهنت بالطيب قدمي .
٤٧ لاجل ذلك اقول لك : ان خطاياها الكثيرة مغفورة لها ، لانها احبت كثيراً .

---

(٨٠) منذ زمان مار اوغسطين، قــد ارتأى المفسّرون الكاثوليك بوجود الفرق بين هــذه الممحة وممحة بيت عنيا . (ف ٢٢٨) . تعبّر الخاطئة عن ندامتها وعن ثقتها الجريئة . تطلب الغفران . ويسوع الداني الالهي يصفح . ورغماً عن تذمر الحاضرين ، يصرّ على حكمه .

والذي يغفر له قليلاً يحب قليلاً . »
٤٨ ثم قال لها : « مغفورة لك خطاياك . »
٤٩ فشرع المتكئون معه يقولون في نفوسهم : « من هذا الذي يغفر الخطايا ايضاً ؟ »
٥٠ فقال للمرأة : « ايمانك خلصك ، اذهبي بسلام . »

٨١) القديسات المساعدات الكنيسة الناشئة .

لو ٨ : ١ وانه كان بعد ذلك يسير الى المدن والقرى يكرز ويبشر بملكوت الله . ومعه الاثنا عشر .
٢ ونسوة كن قد شفين من الارواح الشريرة والامراض : مريم التي تدعى المجدلية ، التي خرج منها سبعة شياطين .
٣ ويوحان امراة خوزي خازن هيرودس ، وسوسنّة ، واخريات كثيرات كن يخدمنه باموالهن . (تلو § ٨٤) (مر ١٥ : ٤٠ — ٤١ § ٣٠١)

٨٢) اضطراب اقارب يسوع

مر ٣ : ٢٠ واتى الى البيت ، فاجتمع (فيه) ايضاً جمع حتى لم يقدروا ولا على اكل الخبز .
٢١ فسمع اصحابه وخرجوا ليمسكوه . لانهم قالوا بانه قد اختل عقله (٢٢ § ١٦٤)

---

(٨١) كان في الكنيسة الحديثة النشأة لفيف من النسوة القديسات الباذلات النفس اللآتي أفدن القديس لوقا خصوصاً بافادات قيمة . لربما ان القديسة مريم المجدلية كان قد عُزّم عليها جملة مرّات . حنّة كانت امرأة زعيم وزراء رئيس ربع الجليل . سوسن تمني زنبقة .

(٨٢) في هذه الحال كما في ظرف وجودها تحت الصليب لا يسوغ الظن ان حضور ام يسوع دليل على ان رأيها كان من راي الغير . هذا والمودّة لم تكن ببعيدة عن هذا المسعى . فان اسرة يسوع كانت تأمل اضطرار يسوع عينه الى ان يهتمّ بعض الاهتمام بنفسه . (لاغ)

٨٣) اقارب يسوع الحقيقيون.

لو ١٨ : ١٩ فجاء اليه امه واخوته فلم يقدروا ان يدخلوا اليه لسبب الجمع .
٢٠ فاخبروه قائلين : « امك واخوتك قيام خارجاً يريدون ان يروك . »

٢١ فاجاب وقال لهم : « امي واخوتي هم هؤلاء الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها (تلو § ٩٧) (١١ : ٢٨ § ١٦٨)

مر ٣ : ٣١ ثم وافته امه واخوته ووقفوا خارجاً ، وارسلوا اليه يدعونه .
٣٢ وكان الجمع جالساً حوله فقالوا له : « ها ان امك واخوتك خارجاً يطلبونك . »
٣٣ فاجابهم قائلاً : « من امي واخوتي ؟ »
٣٤ ثم نظر الى الجلوس حوله وقال : ها امي واخوتي .
٣٥ فانه من يعمل ارادة الله . فذاك هو اخي واختي وامي . »

متى ١٢ : ٤٦ وفيما يكلم الجموع ، اذا امه واخوته قياماً خارجاً يطلبون ان يكلموه .
٤٧ فقال له واحد : « ها ان امك واخوتك قياماً براً ، يطلبون ان يكلموك .
٤٨ فاجاب وقال للذي قال له : « من هي امي ، ومن هم اخوتي . »
٤٩ واوماً بيده الى تلاميذه وقال : « ها هي امي واخوتي »
٥٠ لان كل من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي واختي وامي . »

---

(٨٣) ان مريم هي بنوع مضاعف والدة يسوع . فلم يكن أحد أكثر منها سامعاً لاقوال الله وعاملاً بموجبها .

القسم الخامس

التعليم بالامثال

٨٤) مثل الزارع

لوقا	مرقس	متى
	مر٤ :١ وشرع ايضاً يعلّم عند البحر . فاجتمع اليه جمع كثير حتى انه ركب السفينة وجلس وهو على البحر . وكان الجمع كله عند البحر على الارض	متى١٣ :١ وفي ذلك اليوم خرج يسوع من البيت ، وجلس جانب البحر .
لو٨ :٤ فلما اجتمع جمع كثير من الذين اتوا اليه من كل مدينة ، قال مثلاً :	٢ وكان يعلمهم بامثال اشياء كثيرة . وقال في تعليمه :	٢ فاجتمع اليه جموع كثيرة ، حتى انه صعد السفينة ، وجلس ؛ وكان الجمع كله قائماً على الشط .
٥ « خرج الزارع ليزرع زرعه	٣ « اسمعوا : هوذا الزارع خرج ليزرع .	٣ فكلمهم كثيراً بامثال قائلاً : « ها قد خرج الزارع ليزرع
وفيما هو يزرع ، فمنه ما وقع على الطريق ، فانداس واكله طير السمآء .	٤ فبينما هو يزرع سقط بعض على الطريق . فاتى طير السمآء واكله .	٤ وفيما هو يزرع سقط البعض على الطريق . فاتى طير السمآء فأكله .

(٨٤) تشرين الثاني ، ٢٨ . ان مار مرقس الشاهد العياني يفيدنا بشيء من التفاصيل عن هذا المشهد . وهو بخلاف ما هو عليه عادةً من الاقتصاد في ذا الشأن . المثل في مرقس أوفر بالاستعارات . بيد ان مار لوقا لا يهمل شيئاً مما يفيد الادراك .

لوقا	مرقس	متى
٦ وآخر وقع على الصخرة ؛ فلما نبت يبس ، لانه لم يكن له رطوبة .	٥ وآخر سقط على الصفا حيث لم يكن له تربة . فنبت لوقته . لانه لم يكن له عمق ارض . ٦ فلما اشرقت الشمس احترق . واذ لم يكن له اصل جفّ .	٥ وآخر سقط على الاماكن المحجرة حيث لم تكن تربة كثيرة . وللوقت نبت ، اذ لم يكن له عمق ارض . ٦ ولما اشرقت الشمس احترق . واذ لم يكن له اصل يبس .
٧ وآخر سقط في الشوك . فنبت معه الشوك فخنقه .	٧ وآخر سقط في الشوك . فطلع الشوك وخنقه . فلم يعط ثمرة .	٧ وآخر سقط في الشوك . فطلع الشوك وخنقه .
٨ وآخر وقع على الارض الصالحة . فلما نبت اثمر الواحد مئة ضعف . »	٨ وآخر سقط في الارض الجيدة ، فاعطى ثمرة تصعد وتنمو ، فجاء واحد بثلاثين ، وآخر بستين ، وآخر بمئة . »	٨ وآخر سقط في الارض الجيدة ، فاعطى ثمرة الواحد مئة ، والآخر ستين ، والآخر ثلاثين .
فلما قال هذا نادى : « من كان له اذنان سامعتان فليسمع . » —	٩ ثم قال : « من له اذنان سامعتان فليسمع » .	٩ من له اذنان سامعتان فليسمع » .

٨٥) دواعي ضرب يسوع الامثال .

لوقا	مرقس	متى
لو ٨ : ٩ ثم سأله تلاميذه : « ما عسى ان يكون هذا المثل ؟ » ١٠ فقال لهم : « لكم اعطي	مر ٤ : ١٠ فلما انفرد سأله الذين كانوا حوله مع الاثني عشر ، عن المثل :	متى ١٣ : ١٠ فتقدم التلاميذ وقالوا له : « لماذا تكلمهم بالامثال ؟ » ١١ اجاب وقال لهم : « لانكم

(٨٥) الآية ١٢ في مار مرقس هي ايرادٌ ضمنيٌ لاشعيا . فقد جُحِد الوحي الالهي جحداً ارادياً كما كان قد أُنكِر في عصر اشعيا . على ان من الضلال الغريب التصوّر بان يسوع تعمّد حجب تعليمه لكي لا يُفهَم . بالعكس ان قلبه الالهي المتعطّش الى خلاص النفوس كان راغباً في ان تقرّب من فهم الجمهور أسمى الاسرار . فلو كان النور في حالة اسطع من هذه لكان أعشى هذا الشعب . (ف ٩٢) يستشهد مار يوحنا بعين النصّ ، (١٢ : ٣٩ - ٤٠) ليبين عناد وشجب اليهود . (ف ٢٦٥)

لو	مر	متى
علم اسرار ملكوت الله ٠ اما الباقون فبامثال .	١١ فقال لهم : « انتم اعطيتم معرفة سرّ ملكوت الله ٠ واما اولئك الذين هم من خارج فبالامثال يكون لهم كل شيء» [لكي تتم نبوة اشعياء القائل]	انتم اعطيتم معرفة اسرار ملكوتَ السموات ٠ واما اولئك فلم يعطوا . » ١٢ لان من له يعطى ويزاد ٠ والذي ليس له يؤخذ منه ايضاً الذي له . (§٨٧) ١٣ فلهذا اكلمهم بالامثال ٠ لانهم يبصرون فلا يبصرون، ويسمعون فلا يسمعون ولا يفهمون ٠ ١٤ فتتم فيهم نبوة اشعياء القائلة :
لكي يكونوا يبصرون فلا يبصرون، ويسمعون فلا يفهمون . »	١٢ لكي ينظروا نظراً ولا يبصروا ؛ ويسمعوا سمعاً ولا يفهموا ٠ لئلا يرجعوا فتغفر لهم خطاياهم ٠»	« سمعاً تسمعون ولا تفهمون ؛ ونظراً تنظرون ولا تبصرون ٠ ١٥ لان قد غلظ قلب هذا الشعب ٠ وثقلت آذانهم عن السماع ٠ وغمضوا عيونهم ٠ لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ، ويفهموا بقلوبهم ، ويرجعوا فاشفيهم » . (١٦_١٧=§١٥٦)

٨٦) تفسير مثل الزارع

لو٧ : ١١ « وهذا هو المثل :	مر٤ : ١٣ وقال لهم : « اما تعرفون هذا المثل ؟ فكيف تعرفون جميع الامثال ؟	متى١٣ : ١٨ فاسمعوا انتم مثل الزارع

(٨٦) بعد قبول المقابلة بين بذر الزرع والمناداة الانجيلية ، ياخذ يسوع في المقارنة مقارنة منفصلة بين النتائج المختلفة الراجعة الى الاول والنتائج المختلفة العائدة الى الثانية . الّا انه لا يتصرّف بالمثل تصرّفه برمز .

الزارع هو كلمة الله .
١٢ والذين عـلى الطريق هم الذين يسمعون، فياتي ابليس فينزع الكلمة من قلوبهم . لكي لا يؤمنوا فيخلصوا .
١٣ وأما الذين على الصفا ، فهم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح . وهؤلآء ليس لهم اصل . وهم انما يؤمنون الى حين وفي وقت التجربة يدبرون .

١٤ واما الذي وقع في الشوك فهم الذين يسمعون . ثم يذهبون فيختنقون مـن هموم الحيـاة وغناها ، ولذاتها . فلا ياتون بثمرة .

١٥ وامـا الذين في الارض الجيدة فهم الذين يسمعون الكلمة بقلب جيد طيب، فيحفظونها ويثمرون بالصبر .»

١٤ الزارع يزرع الكلمة .
١٥ وهؤلاء هم الذين على الطريق حيث تزرع الكلمة . وفي حال سماعهم، يجيء الشيطان للوقت ويأخذ الكلمة المزروعة في قلوبهم .
١٦ وهؤلآء كذلك هم الذين زرعوا على الاماكن الحجرة . الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها بفرح من ساعتهم .
١٧ وليس لهم أصل فيهم ، بل هم الى وقت . ثم اذا عرض ضيق او طرد من اجـل الكلمة ، فللوقت يشكون .
١٨ وغـيرهم هم الذين زرعوا في الشوك . هـؤلآء هم الذين يسمعون الكلمة .
١٩ وهموم الدنيا ، وغرور الغنى، وشهوات سائر الاشياء تدخل وتخنق الكلمة، فتصير بلا ثمرة .
٢٠ وهؤلآء هم الذين زرعـوا في الارض الجيدة . الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها، ويثمرون واحد ثلاثين ، وآخر ستين، وآخر مئة

١٩ كل من يسمع كلام الملكوت ولا يفهـم ، يأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه . هذا هو الذي زرع على الطريق
٢٠ الذي زرع في الاماكن الحجرة هذا هو الذي يسمع الكلمة ، وللوقت يقبلها بفرح .
٢١ وليس له فيه اصل . لكن هو الى وقت . فاذا حدث ضيق او طرد من اجل الكلمة . فللوقت يشك

٢٢ والذي زرع في الشوك هذا هو الذي يسمع الكلمة . وهمّ هذا العالم وخداع الغنى يخنقان الكلمة . فتكون بغير ثمرة .

٢٣ وامـا الذي زرع في الارض الجيدة ، فهـذا هو . الذي يسمع الكلمة ويتفهم، ويأتي بثمر . فيصنع الواحد مئة ، والآخر ستين، والآخر ثلاثين . »

٨٧) واجبٌ ان يُعرَف السرّ. ينبغي استشهال ادراكه حق الادراك .

أولًا

لو	مر	متى
لو ٨ : ١٦ « ليس أحد يوقد سراجاً ، فيغطّيه باناء ، أو يجعله تحت سرير ، بل يضعه على منارة ، فيرى الداخلون النور » . (٩ : ٣٣ § ١٧٠)	مر ٤ : ٢١ وكان يقول لهم : « هل يؤتى بسراج ، فيوضع تحت المكيال ، او تحت السرير ، أليس ليوضع على المنارة ؟ »	

ثانياً

لو	مر	متى
١٧ لانه ليس خفي الا وسيظهر ، ولا مكتوم الا وسيعلم ، ويعلن » . (١٢ : ٢ § ١٧٣)	٢٢ لانه ليس خفي الا وسيظهر ، ولم يكن مكتوماً الا ليعلن . ٢٣ من كان له اذنان سامعتان فليسمع . »	

ثالثاً

لو	مر	متى
١٨ « فانظروا كيف تسمعون » .	٢٤ وقال لهم : « انظروا ما تسمعون . بالكيل الذي تكيلون يكال لكم ، وتزدادون . » (لو ١٤ : ب ٣٨ § ٧٠)	

رابعاً .

لو	مر	متى
« لان من له سيعطى . والذي ليس له ينزع منه الذي يظن انه له . » (١٩ : ٢٦ § ٢٢٧) (تلو § ٨٣)	٢٥ « لان من له سيعطى ، ومن ليس له ، فالذي عنده سيؤخذ منه . » (لو ٨ : ١٩ — ٢١ § ٨٣)	متى ١٣ : ١٢ « لان من له يعطى ويزاد ، والذي ليس له يؤخذ منه ايضاً الذي له . » (§ ٨٥ و ٢٥ : ٢٩ § ٢٢٧)

(٨٧) ان بقي التعليم مستوراً عن الجمع ، فمن الضروري ان يُعلَن له فيما بعد . فعلى التلاميذ ان يتلقّنوا منه ما استطاعوا . مما يُنزِل خضوعهم واصغاءهم بمنزلة مقياس للفائدة التي يستفيدونها منه .

٨٨) مثل الزرع النامي دون ان يُتعَهَّد.

مر ٤ : ٢٦ وقال : « هكذا هو ملكوت الله ؛ مثلما يلقي انسان الزرع على الارض .
٢٧ وينام ويقوم ليلاً ونهاراً ، والزرع ينبت ويطول ، وهو لا يعلم .
٢٨ فان الارض من ذاتها تأتي بالثمرة اولاً عشباً ، وبعد ذلك سنبلاً ، ثم حنطة مملوءة في السنبل .
٢٩ فاذا انتهت الثمرة ، فللوقت يضع المنجل ، اذ قد دنا الحصاد . »

٨٩) مثل الزؤان في المقمحة

متى ١٣ : ٢٤ وضرب لهم مثلاً آخر قائلاً : « يشبه ملكوت السموات انساناً زرع زرعاً جيداً في حقله .
٢٥ فلما نام الناس ، جاء عدوه وزرع زؤانا في وسط القمح ومضى .
٢٦ فلما نبت العشب ، وصنع ثمرة ، حينئذ ظهر الزؤان ايضاً .
٢٧ فجاء عبيد رب البيت وقالوا له : « يا سيد ، أليس زرعاً جيداً زرعت في حقلك ، فمن اين فيه زؤان؟ »
٢٨ فقال لهم : « انسان عدو فعل هذا . » . فقال له العبيد : اتريد ان نذهب فنجمعه؟
٢٩ فقال : لا . لئلا تقلعوا الحنطة مع الزؤان ، وانتم تجمعونه .
٣٠ دعوهما ينميان معاً كلاهما الى الحصاد . وفي زمن الحصاد اقول للحصادين : اجمعوا اولاً الزؤان ، وشدّوه حزماً ليحرق . وأما القمح فاجمعوه الى هريي . »

---

(٨٨) الزارع الالهي على وشك التغيّب ؛ بيد انه هو ذاته يكون الحاصد . فلنعتصم بعروة السكينة والثقة . فلكوت الله يتوسّع في الارض دون ثورات عنيفة، ودون تظاهرات غير مألوفة . وسوف يبلغ الغاية التي تتوخاها العناية الالهية .

(٨٩) هذا المثل يشرح تصرف الربّ السامح باختلاط الابرار والاشرار في ملكوته الارضي .

٩٠) مثل حبة الخردل

لو ١٣	مر ٤	متى ١٣
١٨ وكان يقول : ماذا يشبه ملكوت الله، وبما اشبهه. ١٩ يشبه حبة خردل اخذها انسان، وزرعها في بستانه. فنمت وصارت شجرة عظيمة تآوى طير السمآء في أغصانها».	٣٠ وقال : «بماذا أشبه ملكوت الله، أو باي مثل نمثله. ٣١ مثل حبة الخردل التي اذا زرعت على الارض، فهي اصغر كل البزور التي على الارض. ٣٢ فاذا زرعت صعدت وصارت اكبر من جميع البقول، وتصنع اغصاناً عظاماً. حتى ان طير السمآء يقدر ان يتآوى تحت ظلها».	٣١ وضرب لهم مثلاً آخر قائلاً: «يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها انسان، وزرعها في حقله. ٣٢ وهي اصغر الحبوب كلها. فاذا نمت، صارت اكبر من جميع البقول: وتصير شجرة حتى ان طيور السمآء تأتي وتستظل في أغصانها».

٩١) مثل الخمير

لو ١٣		متى ١٣
٢٠ ثم قال ايضاً: «بماذا اشبه ملكوت الله. ٢١ يشبه خميراً اخذته امراة، وخبأته في ثلاثة اكياس دقيق، حتى اختمر جميعه».		٣٣ وكلمهم بمثل آخر: «يشبه ملكوت السموات خميراً اخذته امرأة، وخبأته في ثلاثة اكيال دقيق، حتى اختمر الجميع».

(٩٠) على شاطىء بحيرة طبريّة، وعلى طول ضفّة الاردن، تبلغ حبّة الخردل علوّ ثلاثة أو أربعة امتار. فيصبح ساقها خشبياً عند الاصل، وفي اغصانها تتوارد طيور حسّون بوفرة، جائعة ومستظلّة.

(٩١) بغيةَ الاجادة في العمل، تاخذ مُدبِّرة البيت زهآء اربعين لتراً من الطحين منتظرة اختمارها كلّها. وهذا الخمير يختلف غاية الاختلاف عن خمير الفريسيّين او الصدوقيين المنتمين الى هيرودس. (ف ١١٩)

٩٢) التعليم بالامثال

مر ٤	متى ١٣
٣٣ وبامثال كثيرة مثل هذه كان يكلمهم على قدر ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا .	٣٤ هذا كله كلم به يسوع الجموع بامثال .
٣٤ وبلا مثل لم يكن يكلمهم ، وفي الخلوة كان يفسر لتلاميذه كل شيء . (تلو § ٩٧)	وبغير امثال لم يكن يكلمهم . ٣٥ لكي يتم ما قيل بالنبي القائل : « افتح فاي بالامثال وانطق بالخفيات ، منذ تأسيس العالم .

٩٣) تفسير مثل الزوان

متى ١٣ : ٣٦ حينئذٍ صرف الجموع ، وجاء الى البيت . فتقدم اليه تلاميذه قائلين : فسّر لنا مثل زوان الحقل .
٣٧ اجاب وقال لهم : « الذي زرع الزرع الجيد هو ابن الانسان .
٣٨ والحقل هو العالم . والزرع الجيد هو بنو الملكوت . والزوان هو بنو الشرير .
٣٩ والعدو الذي زرعه هو ابليس . والحصاد هو منتهى العالم . والحصادون هم الملائكة .
٤٠ وكما انه يجمع الزوان ويحرق بالنار ، هكذا يكون في منتهى الدهر .
٤١ يرسل ابن الانسان ملائكته فيجمعون من مملكته كل الشكوك ، وفاعلي الاثم .
٤٢ ويلقونهم في اتون النار . هناك يكون البكاء ، وصرير الاسنان .
٤٣ حينئذٍ يضيء الصديقون مثل الشمس في ملكوت أبيهم . من له اذنان سامعتان فليسمع . »

---

(٩٢) القديس متّى يطلعنا على المعنى الرمزي معنى المزمور ٧٧ الذي يدعى واضعه « الرائي » اي النبي ، في السفر الثاني من اخبار الايام . (٢٩ : ٣٠) . كانت افكار الجمهور خاطئة كل الخطأ في شأن ملكوت الله. فلو عوملوا بالمقاومة رأساً ، لم ينتج عن ذلك سوى التعرّض لايغار صدرهم غيظاً . (لاغ) فحفظ يسوع لرسله سرّ آلامه الفادحة وقيامته المجيدة .

(٩٣) امثولة مضاعفة : ثقة بجودة الله وحكمته ، وخشية احكامه الرهيبة . اصبح هذا الحلّ النظري المصدَر للاحكام العمليّة التي تبرزها الكنيسة على كرور الازمان .

٩٤) مثل الكنز ، والدرة الثمينة

متى ١٣ : ٤٤ « يشبه ملكوت السموات كنزاً مخفي في حقل وجده انسان خبأه . ومن فرحه مضى وباع كل شيء له ، واشترى ذلك الحقل .

٤٥ ايضاً يشبه ملكوت السموات انساناً تاجراً يطلب جواهر حسنة .

٤٦ فوجد درةً كثيرة الثمن . فمضى وباع كل ما له واشتراها . »

٩٥) مثل الشبكة

متى ١٣ : ٤٧ « وايضاً يشبه ملكوت السموات شبكة القيت في البحر ، فجمعت من كل جنس .

٤٨ فلما امتلأت اطلعوها الى الشاطىء ، وجلسوا ، وجمعوا الاخيار في الاوعية ، وأما الاشرار فرموها خارجاً .

٤٩ هكذا يكون في انقضاء الدهر ، تخرج الملائكة ، ويميزون الاشرار من وسط الصديقين .

٥٠ ويلقونهم في اتون النار . هناك يكون البكاء ، وصرير الاسنان . »

٩٦) خاتمة التعليم بالامثال

متى ١٣ : ٥١ « أفهمتم هذا كله ؟ » فقالوا له « نعم » .

٥٢ فقال لهم : « من أجل هذا ، كل كاتب يتلمذ لملكوت السموات يشبه انساناً رب بيت يخرج من كنزه جدداً وعتائق . »

---

(٩٤) ان كان ابناء هذا الدهر يحسنون هذا الاحسان ادارة اشغالهم ، فاية غيرة يقتضي ان يتقد بها المرء حين يكون الشأن في أمر اتيان البر وترك كل شيء لخير ملكوت الله الاسمى . (لاغ)

(٩٥) فالملكوت قد ابتدأ . وللذين يتعجبون لعدم رؤيتهم اياه كاملاً ، يجيب الملك بانه لا يسوغ السعي في اخراج السمك الرديء من الشبكة اثناء الصيد . (لاغ) أما التمييز فيجري في اليوم الاخير .

(٩٦) ان كان تلميذ يسوع في الحال المطلوبة ، فيكون دائماً تحت يده ما هو ضروري لتغذية نفس اخوته . يعرف كيفية التوفيق بين روح الانجيل والحرمة اللازمة للشريعة الادبية القديمة . فيزهد في ذوقه وآرائه الشخصية، ليقود النفوس في الطريق الخاص الذي يدلها عليه يسوع .

القسم السادس

الرسالة شرقي بحيرة طبريّة

٩٧) تهدئة زوبعة

لو٨ : ٢٢ وكان في احد الايام قد صعد الى السفينة هو وتلاميذه . فقال لهم : « امضوا بنا الى عبر البحيرة » فساروا .
٢٣ وفيما هم سائرون ، نام . فنزل في البحيرة ريح عاصف . وكانوا يمتلئون ماء . وصاروا في خطر .
٢٤ فدنوا منه وايقظوه قائلين : «يامعلم ، يامعلم ، اننا نبيد .» فقام وزجر الريح والامواج فسكنت وصار هدوء .
٢٥ فقال لهم : «اين ايمانكم؟»

مر٤ : ٣٥ وقال لهم في ذالك اليوم ، عندما صار المساء : «امضوا بنا الى العبر »
٣٦ فتركوا الجمع ، واخذوه كما كان في السفينة . وكانت معه سفن أخرى
٣٧ وحدثت ريح عاصفة عظيمة . فكانت الامواج تضرب السفينة ، حتى كادت تمتلىء السفينة .
٣٨ وكان هو نائماً في المؤخر على وسادة . فايقظوه وقالوا له : « يا معلم ، اما يعنيك امرنا ، اننا نهلك . »
٣٩ فقام وزجر الريح . وقال

متى١٣ : ٥٣ وكان لما أكمل يسوع هذه الامثال . انتقل من هناك . (٥٤§ .١٠٠)
٨ : ١٨ ولما رأى يسوع جموعاً حوله ، أمر ان يذهبوا الى العبر . .
٨ : ٢٣ ولما صعد السفينة تبعه تلاميذه .
٢٤ واذا اضطراب عظيم صار في البحر . حتى غطّت الامواج السفينة . وكان هو نائماً .
٢٥ فتقدم تلاميذه وايقظوه . قائلين : « ربّ ، نجّنا . فقد هلكنا . »
٢٦ فقال لهم : « ما لكم خائفين ، يا قليلي الايمان؟»

---

(٩٧) كانون الاول ، ٢٨ . الساعة مساء . بينا البحر هادىء ، يسوع نائم . دنا الليل وثارت العاصفة . (في بحيرة طبرية ، وكذلك في البحر المائت ، ليس من زوبعة خارجاً عن فصل الشتاء . لكن يمكن انها تكون شديدة جداً .) البروق الباهرة ترى يسوع المعلّم راقداً . فيوقظه التلاميذ لينجوا من الخطر . لا يبيّن لوقا التحاماً وثيقاً بالفقرة (ف ٨٣) ، بما انه يكتب : في أحد الايام . (اغ) يجوز القول كذلك في صدد العلاقة بين يوم الامثال والطرد من الناصرة . (ف ١٠٠)

لوقا	مرقس	متى
فخافوا وتعجبوا . وقال بعضهم لبعض : « من ترى هو هذا . فانه يأمر الرياح والمآء ايضاً فتطيعه . »	للبحر : « اسكت ، ابكم . » فسكنت الريح ، وصار هدوء . ٤٠ ثم قال لهم : « ما بالكم خائفين هكذا . كيف لا ايمان لكم . » ٤١ فخافوا خوفاً عظيماً . وقال بعضهم لبعض : « من ترى هـذا ؟ فان الريح والبحر نفسهما يطيعانه . »	حينئذٍ قام ، وانتهر الرياح والبحر . وصار هدوء عظيم . ٢٧ فتعجب الناس قائلين : « من هو هـذا ، حتى ان الرياح والبحر تطيعه ؟ »

٩٨) يسوع في كورة الجرجسيين

لوقا	مرقس	متى
لو ٨ : ٢٦ ثم عبروا الى كورة الجرجسيين التي هي مقابل عبر الجليل . ٢٧ فلما خرج الى الارض . استقبله انسان من المدينة معه شياطين ، منذ زمن طويل . ولم يكن يلبس ثوباً ، ولا يأوي بيتاً ، بل بين القبور ٢٨ فلما رأى يسوع ، صاح وخرّ قدّامه . وقال بصوت عالٍ : « ما لي ولك ، يا يسوع ابن الله العلي . سؤالي منك ان لا تعذبني . »	مر ٥ : ١ وجآءوا الى عبر البحر ، الى كورة الجرجسيين . ٢ ولما خرج من السفينة للوقت لقيه انسان من المقابر فيه روح نجس . ٣ وكان سكنه بين القبور . (ب٣ بعد ٨) ٦ فلما رأى يسوع من بعيد . بادر وسجد له . ٧ وصاح بصوت عظيم ، وقال : « ما لي ولك ، يا يسوع ابن الله العلي ، اقسم عليك بالله ان لا تعذبني . »	متى ٨ : ٢٨ ولما جآء الى العبر ، الى كورة الجدريين ، استقبله مجنونان خارجان من المقابر رديئان جداً ، حتى انه لم يقدر احد ان يجتاز من تلك الطريق . ٢٩ واذا بهما صرخا قائلين : « ما لنا ولك ، يا يسوع ابن الله . أأتيت الى هنا لتعذبنا قبل الزمان ؟ »

---

(٩٨) جنوبي شرق البحيرة . في ناحية مذكورة حسب موقعها النسبي . كان احد الممسوسين ، أو أضحى ، أشهر من الآخر . (اغ) وبعد ان عاد الى حالته الصحيحة تلقى مهمة تهيئة ملكوت الله في العشر مدن التي تُحسن غاية الاحسان مثوى يسوع . (ف١٤٦)

٢٩ فانه أمر الروح النجس ان
يخرج من الانسان . وكان
قد اختطفه من زمان كثير
وكان يُربَط بالسلاسل
والقيود ويحبَس . وكان
يقطع الرباط . ويقوده
الشيطان الى البراري .

٣٠ فسأله يسوع قائلاً : « ما
اسمك؟» قال : «لجيون .»
لانه قد دخل فيه شياطين كثير .
٣١ وطلب اليه ان لا يأمرهم
بالذهاب الى الهاوية .
٣٢ وكان هناك قطيع خنازير
كثيرة ترعى في الجبل .
فطلبوا اليه ان يأذن لهم
بالدخول فيها، فاذن لهم .
٣٣ فخرجت الشياطين من
الانسان، ودخلت في الخنازير
فوثب القطيع من على الجرف
الى البحيرة ، واختنق .
٣٤ فلما رأى الرعاة ما كان ،
هربوا واخبروا في المدينة

٨ لانه كان يقول له : « اخرج ،
ايها الروح النجس من الانسان .»
ب٣ ولم يكن احد يقدر ان يشده
ولو بالسلاسل .
٤ لانه كان يُربَط دفعات كثيرة
بقيود وسلاسل : فكان يقطع
السلاسل ، ويكسر القيود .
فلم يقدر أحد ان يذله .
٥ وكان دائماً ليلاً ونهاراً في
المقابر ، والجبال ، يصيح ،
ويهشم نفسه بالحجارة .
٩ وسأله : « ما اسمك ؟ » فقال
له : « لجيون اسمي . لاننا
كثير . »
ب١٠ وطلب اليه كثيراً ان لا
يرسلهم الى خارج الكورة .
١١ وكان هناك نحو الجبل قطيع
خنازير كثير ترعى .
١٢ فطلب اليه الشياطين قائلين :
« ارسلنا الى الخنازير لندخل فيها .»
١٣ وللوقت اذن لهم يسوع .
فخرجت الارواح النجسة ،
ودخلت في الخنازير . فاندفع
القطيع من على الجرف الى البحر
وكانت نحو الفين . واختنقت في البحر
١٤ وأما رعاتها ، فهربوا واخبروا
في المدينة ، وفي الضياع .

٣٠ وكان بعيداً منهم قطيع
خنازير كثيرة ترعى .
٣١ فطلب اليه الشياطين قائلين :
« ان كنت تخرجنا ، فارسلنا
الى قطيع الخنازير . »
٣٢ فقال لهم : « اذهبوا » فلما
خرجوا مضوا الى الخنازير . واذا
بالقطيع كله قد وثب على جرف
وتواقع في البحر ، ومات في المياه .
٣٣ وأما الرعاة فهربوا ، ومضوا
الى المدينة ، وأخبروا بكل

والحقول ·

٣٥ فخرجوا لينظروا ما قد جرى · وجاءوا الى يسوع فوجدوا الرجل الذي خرجت منه الشياطين لابساً وعاقلاً ، جالساً عند قدمي يسوع فخافوا ·

٣٦ واخبرهم ايضاً الذين عاينوا كيف برىء الذي كانت الشياطين معه ·

٣٧ فسأله كل جموع كورة الجرجسيين ان يذهب من عندهم · لانهم خافوا خوفاً عظيماً · فركب السفينة ورجع ·

٣٨ وطلب اليه الرجل الذي خرج منه الشياطين ان يكون معه · فصرفه يسوع قائلاً :

٣٩ « ارجع الى بيتك واخبر بالذي صنع الله معك · فذهب ينادي في المدينة كلها بكل ما صنع معه يسوع ·

فخرجوا ليروا ما صار ·

١٥ واقبلوا الى يسوع ، فابصروا ذلك المجنون الذي كان معه اللجيون جالساً لابساً ، وصحيح العقل · فخافوا ·

١٦ ثم اخبرهم الذين ابصروا كيف كان أمر المجنون والخنازير ·

١٧ فجعلوا يطلبون اليه ان ينصرف من تخومهم ·

١٨ ولما صعد السفينة ، طلب اليه الذي كان مجنوناً ان يكون معه ·

١٩ فلم يدعه ، بل قال له : « اذهب الى بيتك ، والى اهلك ، واخبرهم بما صنع الرب معك ، ورحمته اياك

٢٠ فذهب واخذ ينادي في العشر مدن بما صنع له يسوع · فتعجب جميعهم ·

(§ ١١٦)

شيء ، وبأمر المجنونين ·

٣٤ فاذا كل المدينة خرجت للقاء يسوع ·

ولما ابصروه ، طلبوا اليه ان يتحول عن تخومهم ·

٩ : ١ فصعد السفينة ·

٩٩) ابنة يوارش ، والمرأة المنزوفة (§§٧٧ و٢٢٠)

لو	مر	متى
لو٨: ٤٠ وكان لمّا رجع يسوع استقبله الجمع ؛ لانهم كانوا منتظرينه جميعاً ·	مر٥: ٢١ ولما جاز يسوع في السفينة الى العبر ايضاً ، اجتمع اليه جمع كثير · وكان عند البحر	متى٩: ب١ واجتاز [بحر الجليل] وجاء الى مدينته (٢ : ١٧ § ٤٨ ت)
٤١ واذا رجل ، اسمه يوارش ، قد جاء ؛ وكان رئيس المجمع · فخر عند رجلي يسوع ، وسأله ان يدخل الى بيته ·	٢٢ واذا بواحد من رؤساء الجماعة ، اسمه يوارش ، جاء · فلما رآه خر عند قدميه ·	١٨ وفيما هو يكلمهم بهذا اذا رئيس قد جاء ، فسجد له ، قائلاً : « ان ابنتي ماتت الآن ·
٤٢ لانه كان له ابنة وحيدة ، لها نحو اثنتي عشرة سنة · وقد قاربت الموت · فبينما هو منطلق كانت الجموع تزحمه ·	٢٣ وكان يطلب اليه كثيراً · قائلاً : « ان ابنتي مدنفة · هلّا تأتي وتضع يدك عليها ، فتخلص وتعيش · »	ولكن تعال وضع يدك عليها ، فتحيا »
	٢٤ فذهب معه ، وتبعه جمع كثير · وكانوا يزحمونه ·	١٩ فقام يسوع وتبعه هو وتلاميذه ·
٤٣ وكانت امرأة بها نزف دم ، منذ اثنتي عشرة سنة ·	٢٥ وكان امرأة فيها نزف دم · منذ اثنتي عشرة سنة ·	٢٠ واذا امراة بها نزف دم · منذ اثنتي عشرة سنة ،
وقد انفقت جميع مالها على الاطباء ، ولم تقدر ان تشفى ·	٢٦ وقد اضنيت كثيراً من اطباء كثيرين · وانفقت كل مالها · ولم تنتفع شيئاً ، بل كانت تزداد مرضاً ·	
٤٤ فجاءت من ورائه ، ولمست طَرَف ثوبه ·	٢٧ فلمّا سمعت بيسوع ، جاءت في الجمع من خلفه ، ولمست ثوبه ·	جاءت من خلفه ، ومست طرف ثوبه ·
	٢٨ لانها قالت : « اني ان مسست	٢١ لانها قالت في نفسها :

(٩٩) يوم الظفر الاخير في الجليل · كان يوارش يظن ان ابنته تكون قد ماتت قبل وصوله ؛ وكان يرغب ان يعيدها يسوع الى الحياة · هـذا ما يقوله لنا مار متى · (اغ) على ان يسوع وطّد ثقته ، كما قوّى آمال المراة التي اغتنمت فرصة اجتيازه لتلمس طرف ردائه ·

	ولو ثوبه خلصت . »	« اني ان لمست ثوبه فقط ، خلصت . »
	٢٩ والوقت جف ينبوع دمها . وعلمت في جسمها انها شفيت من العلة .	
٤٥ فقال يسوع . « من الذي لمسني ؟ » فانكر جميعهم فقال بطرس والذين معه : « يا معلم ، ان الجموع يضيقون عليك ، ويزحمونك وتقول : من الذي لمسني . »	٣٠ والوقت ، شعر يسوع في نفسه بالقوة التي خرجت منه فالتفت الى الجمع وقال : « من مسّ ثيابي . »	٢٢ فالتفت يسوع .
٤٦ فقال يسوع : « قد لمسني واحد . لاني علمت ان قوة خرجت مني . »	٣١ فقال له تلاميذه : « انت ترى الجمع يزحمك ، وتقول : من لمسني . »	
	٣٢ وكان ينظر حوله ليرى تلك التي فعلت هذا .	ورآها .
٤٧ فلما رأت المرأة انها لم تختفِ ، جاءت مرتعدةً ، وخرّت له ، واخبرت قدام الجمع كله لاية علة لمسته . وكيف برئت للوقت	٣٣ فخافت المرأة وارتعدت ، لانها علمت ما صار لها . وجاءت وخرّت له ، وقالت له الحق كله .	
٤٨ فقال لها : « يا ابنة ، ايمانك خلصك اذهبي بسلام .	٣٤ فقال لها : « يا ابنة ، ايمانك خلصك . امضي بسلام . وكوني صحيحة من علتك . »	فقال لها : « ثقي ، يا ابنة ، ايمانك خلّصك . فشفيت المرأة من تلك الساعة .
٤٩ وفيما هو يتكلم ، جاء	٣٥ وفيما هو يتكلم ، جاءوا من	

واحد من اهل رئيس المجمع ، وقال له : « قد ماتت بنتك . فلا تعنِّ المعلم . »	بيت رئيس الجماعة ، قائلين : « ان ابنتك قد ماتت ؛ لِمَ تعنّي المعلم بعد هذا ؟ »	
٥٠ فلما سمع يسوع ، اجابه قائلاً : « لا تخف . آمن فقط . فانها تخلص .	٣٦ فسمع يسوع لوقته الكلمة المقولة . فقال لرئيس الجماعة : « لا تخف . آمن فقط . »	
٥١ ولما جآء الى البيت ، لم يدع احداً يدخل معه ، الّا بطرس ، ويعقوب ، ويوحنا ، وابا الصبية وامها	٣٧ ولم يدع احداً يتبعه الا بطرس ، ويعقوب ، ويوحنا . اخا يعقوب .	
٥٢ وكان جميعهم يبكون وينوحون عليها .	٣٨ وجآءوا الى بيت رئيس الجماعة فرأى اضطراباً ، وقوماً يبكون ، ويولولون كثيراً .	٢٣ ولما جآء يسوع الى بيت الرئيس ، نظر الى الزَمّارة والجمع يضجون .
فقال : « لا تبكوا . لم تمت ، ولكنها نائمة . »	٣٩ فدخل وقال : « لماذا تقلقون ، وتبكون . ان الصبية لم تمت بل هي نائمة . »	٢٤ فقال لهم : « تنحوا . فان الجارية لم تُمت ، ولكنها نائمة ،
٥٣ فضحكوا عليه ، لعلمهم بموتها .	٤٠ فضحكوا عليه . أما هو فاخرج جميعهم . واخذ ابا الصبية وامها والذين معه . ودخل الى الموضع الذي فيه كانت الصبية ملقاة .	فضحكوا منه . ٢٥ فلما أخرج الجمع ، دخل ،
٥٤ فامسك بيدها ، وصاح وقال : يا صبية قومي . »	٤١ وامسك بيد الصبية وقال لها : « طليثا قومي . » الذي تأويله : « يا صبية ، لك اقول : قومي . »	وامسك بيدها .
٥٥ فرجعت روحها . وقامت للوقت . وامر ان تعطى لتأ كل .	٤٢ وللوقت قامت الصبية ، ومشت . فبهتوا بهتاً عظيماً .	فقامت الجارية .

٥٦ فبهت ابواها . فامرهما الا يخبرا أحداً بما كان .

٤٣ واوصاهم كثيراً ان لا يعلم احد بهذا . وقال ان تعطى طعاماً .

٢٦ وخرج هذا الخبر الى تلك الارض كلها .

١٠٠) يسوع يُنبَذ من الناصرة

لو٤ :ب٢٢ و [كلهم] كانوا يقولون : «اليس هذا ابن يوسف؟»

٢٣ فقال لهم : « لا بد تقولون لي هذا المثل : « ايها الطبيب ، اشف نفسك . وكل ما سمعنا انك صنعته في كفرناحوم، افعله

مر٦ : ١ وخرج من هناك ، وجآء الى بلدته ، وتبعه تلاميذه .

٢ ولما كان السبت ، اخذ يعلم في المجمع . وكثير كانوا يسمعون، ويتعجبون، قائلين : « من اين لهذا هذه الاشيآء . وما هذه الحكمة التي اعطيها وهذه القوّات الكائنة على يديه .

٣ اليس هذا هو النجار ابن مريم، واخو يعقوب ، ويوسي ، ويهوذا ، وسمعان . اوليست اخواته ها هنا عندنا . » فكانوا يشكون فيه

٤ وقال لهم يسوع : « لا يهان نبيّ الّا في بلدته ، وعند بني جنسه ، وفي بيته . »

متى١٣ : ٥٤ وجآء الى وطنه . وكان يعلمهم في مجامعهم حتى انهم بهتوا وقالوا : « من اين لهذا هذه الحكمة والقوات ؟

٥٥ اليس هذا ابن النجار ؟ اليست امه تدعى مريم ، واخوته يعقوب ، ويوسف ، وسمعان ، ويهوذا .

٥٦ او ليست اخواته كلهن عندنا . فمن اين لهذا هذه كلها ؟ »

٥٧ وكانوا يشكون فيه . وان يسوع قال لهم : « لا يهان نبيّ الا في وطنه ، وفي بيته . »

(١٠٠) اواخر كانون الاول ، ٢٨ . نرى يسوع، مع قلة ما وجده من الايمان والمحبة في الناصرة ، يؤلف بعثة تجيء بمثابة ندآء أخير للجليل . ان الاشارة الى عجائب كفرناحوم تدلّنا حقاً على ان مار لوقا كان يميز هذه الحادثة من حادثة ف٣٩ . (راجع مار اوغسطين) اشارة الى ٣ ملو ١٧ : ٨ ي ي ؛ ٤ ملو ٥ : ١ ي ي ؛ ٧ : ٣ ي ي .

ها هنا ايضاً في وطنك . »
٢٤ وقال : « الحق اقول لكم :
« انه لا يقبل نبيّ في وطنه .
٢٥ وبالحق اقول لكم : ان ارامل كثيرات كنّ في اسرائيل ، في ايام ايلياء ، اذ اغلقت السماء ثلاث سنين وستة اشهر ، اذ صار جوع عظيم في كل الارض .
٢٦ ولم يرسل ايلياء الى واحدة منهن الا امرأة ارملة ، في صارفية صيدا .
٢٧ وبرص كثيرون كانوا في اسرائيل ، في عهد اليشاع النبي . ولم يطهر واحد منهم الا نعمان الشامي . »
٢٨ فامتلأ كلهم في المجمع غضباً ، عندما سمعوا هذا .
٢٩ فقاموا واخرجوه ، خارج المدينة . وجاءوا به الى اعلى الجبل الذي كانت مدينتهم مبنيّة عليه ، ليطرحوه الى اسفل .
٣٠ فاما هو فجاز في وسطهم ومضى

٥ ولم يقدر ان يصنع هناك قوة واحدة . غير انه وضع يده على مرضى قليلين فابرأهم .
٦[أ] وتعجب من قلة ايمانهم .

٥٨ ولم يصنع هناك قوات كثيرة من اجل عدم ايمانهم .
(تلو § ١٠٤)

[يو ٦ : ب٤٢] وقالوا اليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن عارفون بابيه وامه .»
(§ ١٠٩ — ٤ : ٤٤[أ]) لان يسوع نفسه شهد ان النبي لا يكرم في وطنه . § ٣٧)

القسم السابع

رسالة الاثني عشر رسولاً .

١٠١) ارشادات المخلص في شأن الرسالة (§ ١٥٢)

لوقا	مرقس	متى
	مر ٦ : ٦ب واقبل يجول في القرى المحيطة ويعلم . (ر ١ : ٣٩ § ٤٠)	متى ٩ : ٣٥ وكان يسوع يطوف المدن والقرى، وهو يعلم في مجامعهم، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض، وكل سقم . (٤ : ٢٣ § ٤٥)
	٣٤ فلما خرج [من السفينة] ابصر جمعاً كثيراً، فتحنن عليهم . لانهم كانوا كخراف لا راعي لها . (ر § ١٠٦)	٣٦ فلمّا رأى الجموع تحنن عليهم . لانهم كانوا معذّبين، ومنطرحين كالضأن التي ليس لها راع . (§ ١٠٦) ٣٧ حينئذٍ قال لتلاميذه : « ان الحصاد كثير، والفعلة قليل . ٣٨ فاطلبوا الى رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده . » (§ ١٠٢) (تلو § ٥٤)
لو ٩ : ١ ودعا الاثني عشر، واعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين،	٧ ودعا الاثني عشر، وجعل يرسلهم اثنين اثنين . واعطاهم سلطاناً على	متى ١٠ : ٥ هؤلاء الاثنا عشر ارسلهم يسوع . وأمرهم قائلاً : « لا تسلكوا طريق الامم ؛

(١٠١) اذار، ٢٩ . يتطلّب يسوع من رسله ثقة مطلقة في العناية الالهية . وقد حفظ لنا التقليد احدى مشوراته بصيغتين : صيغة مار مرقس التي تنفي اتخاذ ادنى زوّادة للطريق، لكن تسمح بحمل عصا للسير ؛ وصيغة مار متى ومار لوقا التي تحسب ذلك وسيلة للدفاع دالّة على درجة ادنى في الثقة . الباتّ ان أحكم الصيغتين هي صيغة مار مرقس ؛ لانه يُسمح بسوعُ مكيّلاً فكره حسب التخمينات المحتملة . أمّا الانجيليون الآخر فيروُون لنا ايضاً فكر يسوع الذي يطلب تجرّداً مطلقاً . (ف ٢٦٣)

وشفاء الامراض .
٢ وارسلهم ليكرزوا بملكوت الله ، ويشفوا المرضى .
٣ وقال لهم : « لا تحملوا في الطريق شيئاً : لا عصاً ، ولا مزوداً، ولا خبزاً، ولا فضة . ولا يكن لواحد منكم ثوبان .
٤ واي بيت دخلتموه ، فامكثوا هناك . ومن هناك اخرجوا .
٥ ومن لا يقبلكم، فاخرجوا من تلك المدينة، وانفضوا الغبار ايضاً عن ارجلكم، شهادة عليهم . »

الارواح النجسة .
٨ وأمرهم ان لا يأخذوا شيئاً للطريق غير عصا فقط؛ لا همياناً، ولا خبزاً، ولا نحاساً، في مناطقهم
٩ بل يتحذوا بنعال . ولا يلبسوا قميصين .
١٠ وقال لهم : « حيثما دخلتم بيتاً ، فاقيموا فيه الى ان تخرجوا من هناك .
١١ ومن يقبلكم ، ولا يسمع منكم ، فاخرجوا من هناك، وانفضوا الغبار الذي تحت ارجلكم ، شهادةً عليهم . »

ولا تدخلوا مدينة السَّمَرة .
٦ بل انطلقوا خاصةً الى الخراف الضالة من بيت اسرائيل .
(§ ١١٥)
٧ فاذا ذهبتم فاكرزوا قائلين : انه قد اقترب ملكوت السموات ،
٨ اشفوا المرضى، اقيموا الموتى، طهروا البرص . اخرجوا الشياطين ، مجاناً اخذتم ، مجاناً اعطوا .
٩ لا تقتنوا ذهباً ، ولا فضةً ، ولا نحاساً في مناطقكم .
١٠ ولا همياناً للطريق، ولا ثوبين، ولا حذاء ، ولا عصاً . لان الفاعل مستحق طعامه .
١١ واية مدينة ، او قرية ، دخلتموها، فافحصوا من هم مستحق فيها . واقيموا هناك حتى تخرجوا .
١٢ واذا دخلتم البيت، فسلموا عليه .
١٣ فاذا كان البيت مستحقاً ، فليحل عليه سلامكم . وان لم يكن مستحقاً فليرجع سلامكم اليكم .
١٤ ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم ، فاذا خرجتم من ذلك البيت ، او من تلك المدينة، فانفضوا غبار ارجلكم .
١٥ الحق اقول لكم : سيكون

لارض سادوم وعمورة راحة في
يوم الدين اكثر مما لتلك المدينة
١٦ ها انا ذا مرسلكم كالخراف
بين الذئاب · فكونوا حكماء
كالحيات وودعاء كالحمام · »
(تلو § ٢٤٦)

١٠٢) كرازة المعلِّم الآلهي وتلاميذه

لو ٩ : ٦	مر ٦	متى ١١
لو ٩ : ٦ فلما خرجوا كانوا يطوفون في كل قرية يبشرون · ويشفون في كل موضع ·	مر ٦ : ١٢ فلما خرجوا صاروا يكرزون بالتوبة · ١٣ واخرجوا شياطين كثيرة ، ودهنوا بالزيت مرضى كثيرين ، فشفوهم ·	متى ١١ : ١ وكان لما اكمل يسوع امره لتلاميذه الاثني عشر ، انتقل من هناك ليعلم ويكرز في مدنهم

١٠٣) موت يوحنا المعمدان

مر ٦	متى ١٤
مر ٦ : ٢١ ولما كان يوم معلوم ، اذ صنع هيرودس في مولده وليمة لعظمائه ، ولقواد الألوف ، ومقدمي الجليل ، ٢٢ دخلت ابنة هيرودية ورقصت · فاعجبت هيرودس وجلساءه · فقال الملك للصبية : « اسأليني مهما اردت ، فاعطيك » ·	متى ١٤ : ٦ وصار مولد هيرودس ، فرقصت ابنة هيرودية في الوسط · واعجبت هيرودس · ٧ ولهذا وعدها بقسم ان يعطيها كل ما تطلب

(١٠٢) نجد هنا المصادر الحقيقيَّة لسرّ المسحة الاخيرة . بعد قليل يتكلم يسوع عن سرّ يلهب قلبه . (ف ١٠٩)

(١٠٣) ماخيرونت ، اواخر اذار ٢٩ . ان مصير المعمدان لم يهمّ الا تأريخ اليهود . ولهذا لم يخبر شيئاً عنه مار لوقا ، هو الذي كلمنا باسهاب عن سابق يسوع .

مرقس	متى
وحلف لها : « اني اعطيك مهما تسأليني ، ولو نصف مملكتي . »	
٢٤ فخرجت ، وقالت لامها : « اي شيء أسأل؟ » فقالت : « رأس يوحنا المعمدان. »	٨ وانها كانت قد تلقنت من أمها .
٢٥ فدخلت الوقت بسرعة الى الملك ، وسألته قائلةً : « أريد ان تعطيني ، في الحال ، رأس يوحنا المعمدان ، على طبق . »	فقالت : « اعطني ها هنا رأس يوحنا المعمدان على طبق . »
٢٦ فحزن الملك . ومن اجل الأيمان ، والمتكئين لم يُرِد ان يصدّها .	٩ فحزن الملك . ومن أجل الأيمان والمتكئين معه ، أمر ان يعطى .
٢٧ ومن ساعته انفذ الملك سيّافاً . وامر ان يأتي براسه . فمضى ، وقطع راسه في الحبس .	١٠ وارسل قطع رأس يوحنا في السجن .
٢٨ وجاء به على طبق . واعطاه للصبية ؛ والصبية اعطته لأمها .	١١ فاتي برأسه على طبق ، ودفع الى الصبية . فجاءت به الى أمها .
٢٩ ولما سمع تلاميذه اتوا ورفعوا جثته ، وجعلوها في قبر . (٣٠ § ١٠٥)	١٢ فتقدم تلاميذه ، واخذوا الجسد ، ودفنوه وجاءوا واخبروا يسوع . (تلو § ١٠٦)

١٠٤) رأي هيرودس انتيباس في يسوع

لوقا	مرقس	متى
لو ٩ : ٧ فسمع هيرودس رئيس الربع بجميع ما كان على يده ، فارتاب . لان قوماً كانوا يقولون ان يوحنا قام من بين الاموات .	مر ٦ : ١٤ فسمع هيرودس الملك [عن يسوع] لان اسمه كان قد شاع . وقال : «ان يوحنا المعمدان قام من بين الاموات ؛ ومن	متى ١٤ : ١ في ذلك الزمان، سمع هيرودس رئيس الربع خبر يسوع . ٢ فقال لغلمانه : « هذا هو يوحنا المعمدان . هو قام من بين الاموات . ومن اجل هذا

(١٠٤) يصدّق هيرودس في نفسه ما يقوله له اعوانه . (اغ) تحدّثه نفسه في التخلّص من المعلّم الجديد . (ف ٨٥) بيد انه كان يؤثر ان يراه آتياً عجيبة (ف ٢٨٠)

٨ وقوماً : « ان ايليا ظهر ، وآخرين : ان نبياً من الاولين قام . » ٩ فقال هيرودس : « يوحنا انا قطعت راسه . فمن ابن هـذا الذي اسمع عنه هكذا . » ورام ان يبصره . (ر § ٢٨٠)	اجل ذلك القوات تعمل به . » ١٥ وقال آخرون : « انه ايليا . » وآخرون قالوا : « انه نبي ، كواحد من الانبياء . » ١٦ فلما سمع هيرودس قال : « يوحنا الذي انا قطعت راسه هو قام من الاموات . » (تلو § ٣٤)	القوات تعمل به . » (تلو ٣٤)

١٠٥) رجوع الرسل

لو ٦ : ١٠ ولما رجع الرسل ، اخبروه بكل شيء صنعوه .	مر ٦ : ٣٠ واجتمع الرسل الى يسوع ، واخبروه بجميع ما عملوا ، وجميع ما علّموا .

(١٠٥) في التأريخ الذي حدّده يسوع ، عاد الرسل الى كفرناحوم ، فاطلعوه على ما عملوه .

القسم الثامن

خبز الحياة

١٠٦) أول تكثير للخبز (ر §١١٧)

لو	مر	متى
لو٩: ب١٠ فاخذهم وانطلق ناحيةً .	مر٦: ٣١ فقال لهم : « تعالوا انتم وحدكم الى مكان مقفر، واستريحوا قليلاً . لان القادمين والذاهبين كانوا كثيرين . فلم يكن يسوغ لهم ان يأكلوا .	متى ١٤ : ١٣أ فلما سمع يسوع ،
الى موضع برية لمدينة بيت صيدا .	٣٢ فمضوا في السفينة الى بريّةٍ منفردين .	انتقل من هناك في سفينة الى البرية منفرداً . وسمع الجموع وتبعوه ماشين من المدن .
٧ فلما علم الجموع تبعوه ،	٣٣ فرأوهم ذاهبين، وعرفهم كثيرون . فاسرعوا الى هنالك راجلين من كل المدن . وسبقوهم واجتمعوا اليه .	
فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله . والذين	٣٤ فلما خرج يسوع ، ابصر جماً كثيراً، فتحنّن عليهم	١٤ فلما خرج ابصر جمعاً كثيراً ، فتحنن عليهم ، وابرأ سقامهم .

(١٠٦) في شمال شرقي البحيرة ، اول أيام اذار ٢٩ . بعد هذه المناداة ، ابتعد يسوع الى البرّيّة . الّا ان الشعب جآء حالّاً لاقلاقه في خلوته . لا يفشي العشب البراري الفلسطينية الّا في الربيع . فمار مرقس يعلم اذاً ان خدمة يسوع دامت اكثر من سنة . يذكر مار يوحنا الرسولين (اللذين أصلهما من بيت صيدا) اللذين تلفّظا بالاقوال الموردة في نص المتآزين . (ف٢٢٨) في اورشليم كانوا يميّزون المسيح من « النبي » الذي تنبأ عنه موسى ؛ (ف ف ٢٢ و١٦٣) في الجليل كانوا يوحدون بينهما . بعد توزيع كنوزه ، انصرف الملك ، قصداً منه اجتناب هيجان الشعب ؛ وينتظر أكليله الشوكي .

كانوا محتاجين ان يبرأوا شفاهم .

١٢ وبدأ النهار ان يميل،فتقدم الاثنا عشر ، وقالوا له : « اطلق الجمع ، ليذهبوا الى القرى والحقول التي حولنا، فيستبيتوا ويجدوا طعاماً . لاننا هنا في موضع قفر .»

١٣ فقال لهم : « اعطوهم انتم ليأكلوا . »

فقالوا ليس معنا اكثر من خمس خبزات وحوتين . الا ان نمضي ونبتاع لهذا الشعب كله طعاماً . »

١٤ لانهم كانوا نحو خمسة آلاف رجل فقال لتلاميذه : « اجلسوهم جلوساً، خمسين خمسين

١٥ ففعلوا كذلك، واجلسوهم جميعاً .

١٦ فاخذ الخمس الخبزات والحوتين ، ونظر الى السمآء ، وبارك عليها ، وكسر ، واعطى التلاميذ ليضعوا للجمع .

١٧ فاكل جميعهم وشبعوا ، ورُفع ما فضل عنهم من

لانهم كانوا كالخرافِ لا راعيَ لها . وبدأ ان يعلمهم كثيراً

(رمتى ٩ : ٣٦ § ١٠١)

٣٥ وبعد ساعة كبيرة ، تقدم تلاميذه قائلين : « المكان قفر ، والوقت قد مضى .

٣٦ اطلقهم ليذهبوا الى الضياع والقرى التي حولنا ويبتاعوا لهم خبزاً، لانه ليس لهم ما يأكلون .»

٣٧ فاجاب وقال لهم : « اعطوهم انتم ليأكلوا . » فقالوا له : « انمضي ونبتاع خبزاً بمئتي دينار ، ونعطيهم ليأكلوا ؟»

٣٨ فقال لهم : « كم عندكم من الخبز ؟ امضوا وابصروا . فلما علموا قالوا : «خمسة وسمكتان .»

٣٩ فامرهم باجلاس جميعهم احزاباً احزاباً على العشب الاخضر .

٤٠ فجلسوا رفاقاً رفاقاً، مئةً مئةً، وخمسين خمسين .

٤١ واخذ الخبزات الخمس والسمكتين ، ونظر الى السمآء، وبارك، وكسر الخبز، واعطى تلاميذه ليقدموا اليهم وقسّم السمكتين للجميع .

٤٢ فاكلوا جميعاً ، وشبعوا .

٤٣ ورفعوا من الكسر اثني

١٥ ولما صار المسآء ، تقدم اليه تلاميذه قائلين: « ان المكان قفر ، والساعة قد جازت ، اطلق الجموع ، ليذهبوا الى القرى، فيبتاعوا لهم طعاماً .»

١٦ فقال لهم يسوع : « لا حاجة لهم ان يذهبوا . اعطوهم انتم ليأكلوا . »

١٧ فقالوا له : « ليس لنا ها هنا الا خمس خبزات وحوتان .

١٨ فقال: «ائتوني بها الى ها هنا»

١٩ وامر باجلاس الجموع على العشب .

واخذ الخمس الخبزات والحوتين ونظر الى السمآء ، وبارك ، وكسر، واعطى الخبز للتلاميذ، والتلاميذ ، للجموع .

٢٠ فاكل جميعهم وشبعوا . ورفعوا فضلات الكسر اثنتي

الكِسَر اثنا عشر زنبيلا . (تاو ف ١٢١)	عشر زنبيلًا مملوءا ؛ ومن السمك .	عشرة قفةً مملوءة .
	٤٤ وكان الذين اكلوا الخبز خمسة آلاف رجل .	٢١ وكان عدد الآكلين خمسة آلاف رجـل سوى النساء والصبيان .

يو ٦ : ١ بعد هذا ، مضى يسوع الى عبر بحر الجليل الذي هو طبرية .

٢ وتبعه جمع كثير ، لانهم كانوا يعاينون الآيات التي كان يصنع في المرضى .

٣ فصعد يسوع الى جبل وجلس هناك هو وتلاميذه .

٤ وكان الفصح ، عيد اليهود ، قد قرب .

٥ فرفع يسوع عينيه ، فراى جمعاً كبيراً مقبلًا اليه . فقال لفيلبس : « من اين نبتاع خبزاً ليطعَمَ هؤلاء ؟ »

٦ وانما قال هذا ليجرّبه . لانه كان عالماً بما سوف يصنع .

٧ فقال له فيلبس : « ما يكفيهم خبز بمئتي دينار ، اذا نال كل واحد منهم يسيراً . »

٨ فقال له واحد من تلاميذه ، وهو اندراوس اخو شمعون الصفا .

٩ « ان ها هنا حدثاً معه خمسة ارغفة شعيراً ، وسمكتان . ولكن ما هذا لمثل هؤلاء ؟ »

١٠ فقال يسوع : « مروا الناس ان يتكئوا . وكان في ذلك المكان عشب كثير . فاتكأ الرجال ، وعددهم نحو خمسة آلاف .

١١ فاخذ يسوع الخبز ، وشكر وقسم على المتكئين . وكذلك من السمكتين بقدر ما شاءوا .

١٢ فلما شبعوا ، قال لتلاميذه : « اجمعوا الكسر التي فضلت ، لئلا يضيع شيء . »

١٣ فجمعوا وملأوا اثني عشر زنبيلًا من الكسر . من خمسة ارغفة الشعير التي فضلت عن الآكلين .

١٤ فلما عاين الناس الآية التي عملها يسوع ، قالوا : « حقاً هذا هو النبي الجائي الى العالم . »

١٥ وان يسوع ، اذ علم انهم عزموا ان يأتوا ويختطفوه ، ليصيّروه ملكاً ، انصرف ايضاً الى الجبل وحده .

١٠٧) يسوع ومار بطرس يمشيان على بحيرة طبريّة

مر ٦: ٤٥ والوقت الزم تلاميذه ان يركبوا السفينة ، ويسبقوه الى العبر ، عند بيت صيدا ، الى ان يطلق هو الجماعة .

٤٦ فلما ودعهم ، ذهب الى الجبل ليصلي .

٤٧ فلما صار المساء ، كانت السفينة في وسط البحر ، وهو وحده على البر .

٤٨ واذ رآهم معذبين لان الريح كانت ضدهم — وافاهم عند الهجعة الرابعة من الليل ، ماشياً على البحر . وكان يريد ان يتجاوزهم .

٤٩ فلما رأوه ماشياً على البحر ، ظنوه خيالا ، فصاحوا .

٥٠ لانهم ابصروه كلهم ، واضطربوا . والوقت خاطبهم ، وقال لهم : « ثقوا انا هو . لا تخافوا . »

متى ١٤ : ٢٢ والوقت ألزم يسوع تلاميذه ان يصعدوا السفينة ويسبقوه الى العبر ، ليطلق الجموع .

٢٣ ولما اطلق الجموع ، صعد الى الجبل منفرداً ليصلي فلما صار المساء ، كان وحده هناك .

٢٤ واما السفينة ، فصارت في وسط البحر . فضربتها الامواج لمعاندة الريح .

٢٥ وفي الهجعة الرابعة من الليل ، مضى اليهم ، ماشياً على البحر .

٢٦ فلما رآه التلاميذ ماشياً على البحر ، اضطربوا وقالوا : « انه خيال » ومن الخوف صرخوا .

٢٧ والوقت كلمهم يسوع قائلًا : « تشجعوا انا هو . لا تخافوا . »

٢٨ فاجابه بطرس وقال : « يا سيد ، ان كنت انت هو ، فمرني ان آتي اليك على الماء . »

٢٩ فقال له : « تعال » فنزل بطرس من السفينة ، ومشى على الماء ليأتي الى يسوع .

٣٠ فلما رأى قوة الريح ، خاف ، وكاد يغرق . فصاح قائلًا : « يا ربّ نجّني . »

٣١ والوقت مدّ يسوع يده ، وامسك به وقال : « يا قليل الايمان ، لماذا شككت ؟ »

---

(١٠٧) ان رواية مار مرقس مسرودة حسب نظر مار بطرس ؛ اما رواية مار متى ، فحسب نظر الذين كانوا في السفينة . وليس هناك سعي البتة للتوفيق بين رواية مار يوحنا وبين روايتيهما . فانه محمول على جوهر الوقائع برمته . (اغ) وكما عمل في عماوس ، يسبق يسوع الذين يتفتشون في شان شخصه ، بغية جذبهم الى الايمان .

٥١ وصعد اليهم الى السفينة ، فسكنت الريح . فبهتوا في انفسهم اكثر جداً ، وتعجبوا .	٣٢ ولما صعد السفينة ، سكنت الريح .
٥٢ لانهم لم يفهموا امر الخبز ، اذ كانت قلوبهم غليظة .	٣٣ وجاء الذين كانوا في السفينة ، وسجدوا له قائلين : « انت بالحقيقة ابن الله . »

يو ٦ : ١٦ ولما حضر المساء ، نزل تلاميذه الى البحر .

١٧ وركبوا السفينة ، وعبروا في البحر الى كفرناحوم . وكان الظلام قد صار . ولم يكن يسوع قد جاءهم .

١٨ فهاج البحر . لان ريحاً شديدةً هبّت فيه .

١٩ فلما قدفوا نحو خمس وعشرين غلوة او ثلاثين رأوا يسوع ماشياً على البحر ، وهو يدنو من السفينة ؛ فخافوا .

٢٠ فقال لهم : « انا هو لا تخافوا . »

٢١ فاحبوا ان يأخذوه في السفينة . وان السفينة صارت للوقت الى الارض التي كانوا ذاهبين اليها .

١٠٨) اشفية في ارض جناشار ونواحيها

مر ٦	متى ١٤
٦ : ٥٣ فلما عبروا جاءوا الى ارض جناشار ؛ وارسوا .	١٤ : ٣٤ ولما عبروا ؛ جاءوا الى ارض جناشار .
٥٤ ولما خرجوا من السفينة ؛ للوقت عرفوه .	٣٥ وعرفه اهل ذلك المكان ؛ وارسلوا الى جميع تلك الكورة المحيطة ؛ وقدموا اليه كل السقام .
٥٥ وطافوا جميع ذلك البلد ؛ وشرعوا يحملون المرضى على الاسرة الى حيث يسمعون انه هناك .	
٥٦ وكان حيث دخل من قرى ؛ او مدن ؛	٣٦ وطلبوا اليه ان يلمسوا طرف ثوبه

(١٠٨) في جنّاشار ، قرية مقاربة كفرناحوم ، يلخص مار مرقس السفر الطويل الذي نتبع تقلبات احواله في ف ف ١١٥ – ١٢٠

او ضياع ، يضعون المرضى في الاسواق ، ويطلبون اليه ان يلمسوا ولو طرف ثوبه . وكل من لمسه ، خلص .

فقط ؛ وكل من لمسه نال الشفاء .

١٠٩) الخطبة على خبز الحياة

الرسم والسامعون

يو ٦ : ٢٢ وفي الغد نظر الجمع الذين كانوا واقفين في عبر البحر انه ليس هناك سفينة أخرى سوى سفينة واحدة ؛ وان يسوع لم يركب السفينة مع تلاميذه ؛ لكن تلاميذه مضوا وحدهم .

٢٣ وكانت سفن أخرى وافت من طبرية الى قرب الموضع الذي اكلوا فيه الخبز ، اذ شكر الرب .

٢٤ فحين رأى الجمع ان يسوع ليس هناك ، ولا تلاميذه ، ركبوا هم السفن ، واتوا الى كفرناحوم يطلبون يسوع .

عرض الموضوع الاول : يسوع هو الخبز السماوي .

٢٥ فلما وجدوه في عبر البحر ، قالوا له : « يا معلم ، متى صرت الى ها هنا ؟ »

٢٦ اجاب يسوع وقال لهم : « الحق الحق اقول لكم ، انكم تطلبوني ، لا لانكم نظرتم الآيات ، بل لانكم اكلتم الخبز فشبعتم .

٢٧ اعملوا لا للطعام البائد ، بل للمأكل الباقي للحياة المؤبدة الذي يعطيكموه ابن البشر . لان هذا اللهُ الآب قد ختمه . »

٢٨ قالوا له : « ماذا نصنع حتى نعمل اعمال الله ؟ »

٢٩ اجاب يسوع وقال لهم : « هذا هو عمل الله ان تؤمنوا بمن هو ارسله . »

٣٠ قالوا له : « اية آية تصنع لنراها ونؤمن بك ؟ ما الذي تصنع ؟ »

---

(١٠٩) في كفرناحوم ، اثناءَ تعليمٍ يُلقى في المجمع . « من الآية ٥١ يُتِمّ تعليمُ القربان تعليمَ خبز الحياة . والآيات ٤٨ – ٥٠ تُستَخدم للانتقال . (لاغ) « الختم » هو مصادقة الآب للعجائب . يو ٦ : ٣١ . ايراد نص المزمور ٧٧ : ٢٤ ؛ خر ١٦ : ٤ ؛ حكمة ١٦ : ٢٠ ؛ يو ٦ : ٤٥ ؛ ايراد اشعيا ٥٤ : ١٣ ؛ ارميا ٣١ : ٣٣-٣٤ .

٣١ اباؤنا أكلوا المن في البرية، كما هو مكتوب : انه اعطاهم خبزاً من السمآء ليأكلوا.»
٣٢ قال لهم يسوع : «الحق الحق اقول لكم : » انه ليس موسى اعطاكم الخبز من السمآء؛ لكن ابي يعطيكم خبز الحق من السمآء .
٣٣ لان خبز الله هو الذي نزل من السمآء، ويهب الحياة للعالم . »
٣٤ قالوا له : «يا سيد، اعطنا في كل حين من هذا الخبز . »
٣٥ قال لهم يسوع : «انا هو خبز الحياة . من يقبل الي لا يجوع . ومن يؤمن بي لا يعطش الى الابد .
٣٦ ولكن قلت لكم انكم رايتموني، ولستم تؤمنون . »
٣٧ كل ما يعطينيه الاب، فاليّ يقبل . ومن يقبل الي لا اخرجه خارجاً .
٣٨ لاني نزلت من السمآء ليس لاعمل بمشيئتي بل بمشيئة من ارسلني .
٣٩ وهذه هي مشيئة الاب الذي ارسلني ان يكون كل ما اعطاني لا اتلف منه شيئاً، بل اقيمه في اليوم الاخر .
٤٠ لان هذه هي مشيئة ابي الذي ارسلني ان يكون كل من يرى الابن ويؤمن به تجب له الحياة الابدية؛ وانا اقيمه في اليوم الاخر .

الدفاع عن التعليم

٤١ فصار اليهود يتذمرون عليه، لانه قال : «اني انا هو خبز الحياة الذي نزل من السمآء.»
٤٢ وقالوا : «أليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن عارفون بابيه وأمه . فكيف يقول : اني نزلت من السمآء ؟ »
٤٣ فاجاب يسوع وقال لهم : «لا يراطن بعضكم بعضاً . »
٤٤ ما من أحد يقدر على الاتيان اليّ، ان لم يجذبه الاب الذي ارسلني . وانا اقيمه في اليوم الاخير .
٤٥ مكتوب في الانبيآء : «انهم يكونون باجمعهم متعلمين من الله . » فكل من سمع من الاب وتعلم يقبل اليّ .
٤٦ وليس ان احداً ابصر الله آلا الذي هو من الله . هذا قد رأى الاب .
٤٧ الحق اقول لكم : من يؤمن بي، فله الحياة الدائمة . »

استطراد

٤٨ انا هو خبز الحياة

٤٩ اباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا .

٥٠ هذا هو الخبز الذي نزل من السمآء لكي يأكل الانسان منه ، فلا يموت . »

الموضوع الثاني : سرّ القربان

٥١ انا هو الخبز الحي الذي نزل من السمآء . من يأكل من هذا الخبز يحيى الى الأبد . والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي اعطيه من اجل حياة العالم . »

٥٢ فخاصم اليهود بعضهم بعضاً قائلين : « كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لنأكله؟»

٥٣ قال لهم يسوع : « الحق الحق اقول لكم : ان لم تأكلوا جسد ابن البشر ، وتشربوا دمه ، فليست لكم حياة فيكم .

٥٤ من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الدائمة ، وانا اقيمه في اليوم الاخر .

٥٥ لان جسدي مأكل حق ، ودمي مشرب حق .

٥٦ من يأكل جسدي ، ويشرب دمي ، يثبت فيّ وانا فيه .

٥٧ كما ارسلني الاب الحي ، فانا حيّ من اجل الاب . ومن يأكلني فانه يحيا من اجلي .

٥٨ هذا هو الخبز الذي نزل من السمآء . ليس كما أكل اباؤكم المنّ وماتوا . من يأكل من هذا الخبز ، يعش الى الأبد . »

٥٩ قال هذا في المجمع ، وهو يعلّم في كفرناحوم .

١١٠) تخلّي تلاميذ كثيرين ، وامانة الاثني عشر

٦٠ وان كثيراً من تلاميذه لما سمعوا قالوا : « صعبة هذه الكلمة ، من يطيق استماعها؟»

(١١٠) الفاجرون لا يفكّرون الا في طبيعة الانسان البشريّة . يساعدنا الصعود على ادراك سبب وجود يسوع في القربان وكيفية وجوده . اذن تنتهي رسالة الجليل في عدم المبالاة . حتى بين الاثني عشر يوجد تلميذ ردىء لا يعرف ان يستفيد من الانذار الصارم الذي تنذره به اليوم جودة ورحمة معلّمه الالهي . لنحبّ يسوع ، ولنهبه ذواتنا هبة مؤبّدة .

٦١ فعلم يسوع في نفسه ان تلاميذه يتراطنون على هذا ، فقال لهم : « اهذا يشككم؟
٦٢ فكيف ان رأيتم ابن البشر يصعد الى حيث كان اولاً . ؟
٦٣ انما الروح هو الذي يحيي ، والجسد لا يغني شيئاً . والكلام الذي كلمتكم به هو روح وحياة .
٦٤ ولكنّ فيكم قوماً لا يؤمنون . » لان يسوع كان عارفاً من البدء من هم الذين لا يؤمنون ، ومن هو الذي يسلمه .
٦٥ ثم قال : « من اجل هذا ، قلت لكم : انه لا يقدر احد ان يقبل الي ، الّا ان يعطى ذلك من أبي » .
٦٦ من ذلك ، رجع كثير من تلاميذه الى ورائهم . ولم يكونوا يمشون معه بعد .
٦٧ فقال يسوع للاثني عشر : « العلكم انتم ايضاً تريدون المضي ؟ »
٦٨ فقال له شمعون الصفا : « يا سيد ، الى من نذهب ، وكلام الحياة الدائمة لك ؟ »
٦٩ ونحن قد آمنا ، وعلمنا انك انت المسيح ابن الله الحي . »
٧٠ قال لهم يسوع : « أليس انا انتخبتكم ، يا معشر الاثني عشر وفيكم واحد هو شيطان . »
٧١ وعنى بذلك يهوذا سمعان الاسخريوطي . لان هذا كان مزمعاً ان يسلمه ، وكان أحد الاثني عشر .

القسم الرابع

كرازة يسوع المُلِحَّة، لاسيما خارجاً عن الجليل.

الفصل الاول : عنصرة السنة الثانية

١١١) يسوع يشفي سقيماً في بركة بزاتا

يو ٥ : ١ بعد هذا، كان عيد اليهود. فصعد يسوع الى اورشليم.
٢ وان باورشليم، عند باب الضان، بركة تسمّى بالعبرانية : بزاتا (بيت حسدا). وفيها خمسة اروقة.
٣ وكان خلق كثير مطروحين في هذه، من مرضى، وعمي، ومقعدين، وجافين، يتوقعون تحريك المآء.
٤ لان ملاكاً كان ينزل الى الصبغة في حين حين، ويحرك المآء. والذي كان ينزل اولًا من بعد تحريك المآء، كان يبرأ من كل الوجع الذي فيه.
٥ وكان هناك رجل سقيم، منذ ثمانٍ وثلاثين سنة.
٦ هذا رآه يسوع ملقىً، فعلم ان له زماناً كثيراً. فقال له : « اتحب ان تبرأ ؟ »
٧ اجابه المريض : « يا سيّد، ليس لي انسان، اذا تحرك المآء، يلقيني في البركة ؛ بل الى ان اجيء انا ؛ ينزل قدامي آخر. »
٨ قال له يسوع : « قم احمل سريرك وامشِ. »
٩ فمن ساعته برىء الرجل ؛ وحمل سريره ؛ ومشى. وكان ذلك اليوم سبتاً.

---

(١١١) اورشليم، العنصرة، سنة ٢٩. قد اكتشف شمالي اورشليم هذه البركة التي رواقها الخامس معترض رواقم في الوسط. حجّة تشكك الفريسيين هي خرق حرمة السبت، وتحرّكه ادعآء يسوع كونه ابناً مساوياً لله. بعد ثلاثة اشهر أو اكثر، في عيد المظالّ، يعودون الى التشبّث بهذه الشكوى (ف ١٣٩) ؛ وبعد سنة، يحكمون بالموت على الذي يثبت على هذا المدّعى. (ف ٢٧٤)

١٠ فقال اليهود للذي شُفي : « انه يوم السبت ، ولا يحلّ لك ان تحمل سريرك . »

١١ قال لهم : « ان الذي ابرأني هو قال لي : » احمل سريرك وامشِ .

١٢ فسألوه : « من هو الرجل الذي قال لك : « احمل سريرك وامشِ . »

١٣ اما الذي ابرئ، فلم يكن يعلم من هو . لان يسوع كان قد استتر من الجمع الذي كان في ذلك الموضع .

١٤ وبعد هذا ، وجده يسوع في الهيكل ، فقال له : « ها انت قد عوفيت ، فلا تعد تخطأ ، لئلا يكون لك شرٌّ اكثر . »

١٥ فذهب الرجل واعلم اليهود ان يسوع هو الذي ابرأه .

١٦ ومن اجل ذلك كان اليهود يطردون يسوع . لانه فعل هذا في السبت .

١٧ فاما يسوع فقال لهم : « ابي حتى الان يعمل ، وانا اعمل . »

١٨ ومن اجل هـذا ، كان اليهود بزيادة يريدون قتله . لا لانه كان ينقض السبت فقط ، بل كان يقول ايضاً ان الله ابوه ، ويعادل نفسه بالله .

١١٢) ابن الله يستعمل حقّه الالهي

يو ٥ : ١٩ فاجاب يسوع وقال لهم : « الحق الحق اقول لكم : ان الابن لا يقدر ان يفعل شيئاً من تلقاء نفسه ، الا ما يرى الاب عامله . لان الاعمال التي يعملها ذاك هـذه ايضاً يعملها الابن كذلك .

٢٠ لان الاب يحب الابن ، ويريه جميع ما يعمل هو ، ويريه اعمالًا افضل من هـذه ، لتتعجبوا انتم .

٢١ فانه كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم ، كذلك الابن يحيي من يشآء .

٢٢ لان الاب لا يدين احداً ، بل اعطى الحكم كله للابن .

٢٣ ليكرم الابنَ الجميع ، كما يكرمون الاب . من لا يكرم الابنَ ، فلا يكرم الاب الذي ارسله .

٢٤ الحق الحق اقول لكم : « انه من سمع كلامي ، وآمن بمن ارسلني ، فله الحياة المؤبدة .

(١١٢) ان الابن المتأنس ، بارجاعه الحياة الى النفس والجسد ، وبقيامه باعبآء وظيفته ، وظيفة قاضي البشرية ، هو اهل بالاكرام المساوي لاكرام ابيه . ولكون الابن ممثلنا نعمةً ، فهو يشركنا في الحياة الالهيّة .

ولا يأتي الى الدينونة ، بل قد انتقل من الموت الى الحياة .

٢٥ الحق الحق اقول لكم : انه تأتي ساعة ، وهي الان ، يسمع فيها الاموات صوت ابن الله ، والذين يسمعون يحيون .

٢٦ لانه كما ان للاب الحياة في ذاته كذلك ايضاً اعطى الابن ان تكون له الحياة في ذاته .

٢٧ واعطاه سلطاناً ان يدين ايضاً . لانه ابن البشر .

٢٨ لا تعجبوا من هذا . لانه تأتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوته .

٢٩ فيخرج الذين عملوا الحسنات الى قيامة الحياة ، والذين عملوا السيئات الى قيامة الدينونة .

٣٠ لست اقدر ان اعمل شيئاً من ذات نفسي . الي كما اسمع ادين . ودينونتي عدل هي . لاني لست اطلب مسرتي ، بل مسرّة من ارسلني » .

١١٣) الله الآب يشهد ليسوع

يو ٥ : ٣١ « ان كنت انا اشهد لنفسي ، فليست شهادتي حقاً .

٣٢ آخر هو الذي يشهد لي ، وانا اعلم ان شهادته التي يشهد لاجلي هي حق .

٣٣ انتم ارسلتم الى يوحنا ، فشهد للحق .

٣٤ وأما انا فلست اقبل شهادةً من انسان . ولكني اقول هذا ، لتخلصوا انتم .

٣٥ كان ذلك سراجاً موقداً ومنيراً . وانتم اردتم ان تبتهلوا بنوره ساعةً .

٣٦ واما انا فلي شهادة اعظم من يوحنا . لان الاعمال التي اعطاني الآب لاكملها ، هذه الاعمال بعينها التي اعملها هي تشهد من اجلي ان الآب ارسلني .

٣٧ والآب نفسه الذي ارسلني يشهد لي . ولم تسمعوا قط صوته ، ولا رأيتم هيئته .

٣٨ وليس لكم كلمته ثابتة فيكم . لانكم لستم تؤمنون بالذي ارسله هو .

٣٩ فتشوا الكتب ، لانكم تظنون ان لكم فيها حياة الابد ، فهي التي تشهد من اجلي .

٤٠ ولستم تريدون ان تقبلوا الي . لتجب لكم الحياة .

---

(١١٣) شهادة يوحنا (ف ٣٢) ليست بشيء بالنظر الى شهادة الآب (بواسطة الكتب المقدسة وبعجائب حياة يسوع). ان يسوع يدرك له العناية بجده .

٤١ لست آخذ المجد من الناس ·
٤٢ ولكنني قد عرفتكم ان ليس لكم حب الله فيكم ·
٤٣ انا اتيت باسم ابي ، ولا تقبلونني · وان أتى آخر باسم ذاته قبلتموه ·
٤٤ كيف تقدرون ان تؤمنوا ، وانتم انما تأخذون المجد من بعضكم بعض · ولا تطلبون المجد الذي من الله الواحد ·
٤٥ لا تظنوا اني اشكوكم عند الآب · ان لكم من يشكوكم ، موسى الذي عليه رجاؤكم ·
٤٦ فانكم لو كنتم تصدقون موسى ، لصدقتموني ؛ لان ذاك كتب عني ·
٤٧ وان كنتم لا تؤمنون بكتب ذاك ، فكيف تؤمنون بكلامي ؟»
(تلو § ١٠٦)

يو ٧ : ١ ومن بعد هذا ، كان يسوع يتمشى في الجليل · لانه لم يحب التردد في اليهودية · لان اليهود كانوا يريدون قتله . (تلو § ١٣٧) ·

الفصل الثانى

تثقيف التلاميذ

١١٤) خدمة الله الحقيقية ـ الطهارة الحقيقية

ا ـ مجادلة على تقليد الربانيين

مر ٧ : ١ ثم اجتمع اليه الفريسيون ، وقوم من الكتبة الذين جاءوا من اورشليم .

٢ ولما رأوا بعضاً من تلاميذه يأكلون الطعام بايدٍ نجسة ، اي غير مغسولة ، دمدموا .

٣ لان الفريسيين وكل اليهود ، ان لم يغسلوا ايديهم ، مرات كثيرة ، لم يأكلوا ، تمسكاً بتقليد الشيوخ .

٤ ومن السوق ، ان لم يغتسلوا ، فلا يأكلون . ويوجد أشياء أخرى كثيرة تسلموها للتمسك بها ؛ من غسل كؤوس ، واباريق ، وآنية من نحاس ، وأسرة .

مق ١٥ : ١ حينئذٍ جاء الى يسوع كتبة وفريسيون من اورشليم قائلين :

---

(١١٤) في الجليل ، حزيران ، ٢٩ . ان عصابة الجاسوسيّة المؤلفة بامر المحفل الاكبر تظن انها تستطيع اليوم وجود الفرصة الميمونة لتعريف يسوع . يورد القديس مرقس بامانة تلقين مار بطرس في رومة . ويعرض لنا مار متى تلقين اورشليم مضيفاً اليه بعض الذكريات الشخصية . الشك الذي يشير اليه في الآية ١٢ يعود الى الآية ٦ . نصوص اشعيا ٢٩ – ١٣ ؛ حز ٢٠ – ١٢ و ٢١ – ١٧ .

٥ فسأله الفريسيون والكتبة : « لماذا تلاميذك لا يسيرون على ما اوصى به الشيوخ، بل يأكلون الخبز بغير غسل ايديهم ؟ »
٦ فاجابهم قائلاً : « حسناً تنبأ عليكم اشعياء ، ايها المرآؤون، كما هو مكتوب: « ان هذا الشعب يكرمني بشفتيه ، وقلبه بعيد عني . »
٧ وباطلاً يعبدونني ، ويعلمون تعاليم هي وصايا الناس . »
٨ لانكم تركتم وصية الله ، وتمسكتم بتقليد الناس ، من غسل الاباريق والكؤوس ، واشياء أخر كثيرة، مثل هذه تصنعون . »
٩ وقال لهم : « جيداً رفضتم وصية الله ، لتحفظوا تقليدكم .
١٠ لان موسى قال : « أكرم اباك وامك . ومن يشتم اباه وامه ، فليمت موتاً .
١١ وانتم تقولون : ان قال انسان لابيه أو أمه قربان (اي هبة) ما انت تنتفع به مني .
١٢ فلا تمكنونه من بعد ان يصنع شيئاً لابيه او امه .
١٣ فابطلتم كلام الله بوصيتكم التي دفعتموها . وتفعلون اشياء كثيرة مثل هذه . »

٢ « لماذا تلاميذك يتعدون وصية المشيخة ، اذ لا يغسلون ايديهم، عند اكلهم الخبز ؟ »
ا ٣ فاجابهم وقال لهم : « حسناً ، يا مرآؤون تنبأ عليكم اشعياء قائلاً:
٨ « ان هذا الشعب يكرمني بشفتيه، وأما قلبهم فبعيد عني .
٩ وباطلاً يعبدونني اذ يعلّمون تعاليم هي وصايا الناس . »
ب ٣ لماذا انتم تتعدون وصية الله من اجل تقاليدكم ؟

لان الله أمر قائلاً :
٤ اكرم أباك وأمك . ومن شتم اباه وأمه ، فليمت موتاً .
٥ وأما انتم فتقولون : من قال لابيه او أمه قربان هو اي شيء تنتفع به مني، فلا يكرم اباه او أمه.

٦ وابطلتم وصية الله من اجل تقليدكم . »

ب ـ مبادئ في شأن الطهارة والنجاسة

١٤ ثم دعا الجمع كله وقال لهم : « اسمعوا مني كلكم وافهموا .

١٥ ليس شيء خارج من الانسان يدخل فيه يقدر ان ينجسه . لكن الذي يخرج منه ، فذاك ينجس الانسان .

١٦ من له اذنان سامعتان ، فليسمع . »

لو٦ : ٣٩ ثم قال لهم مثلاً : « هل يستطيع اعمى ان يقود أعمى ؟ أليس يقع الاثنان في حفرة ؟ »

١٧ ولما دخل الى البيت عن الجمع ، سأله تلاميذه عن المثل .

١٨ فقال لهم : « أهكذا انتم ايضاً غير فاهمين ؟ أما تفهمون ان كل ما كان من خارج يدخل الانسان لا يقدر ان ينجسه .

١٩ لانه لا يدخل الى قلبه ، بل الى الجوف ، ويذهب الى المخرج، فينقي كل الاطعمة .»

٢٠ وقال : « ان الذي يخرج من الانسان هو الذي ينجس الانسان .

٢١ لانه من الداخل ، من قلب الناس ، تخرج افكار السوء : الفجور ، الزنا ، القتل ،

٢٢ السرقة ، الطمع ، الخبث ، الغش ، العهارة ، العين الشريرة ، التجديف ، التكبر ، الجهل .

٢٣ كل هذه الشرور من داخل تخرج ، وتنجس الانسان .»

---

١٠ ودعا الجمع وقال لهم : « اسمعوا وافهموا .

١١ ليس الذي يدخل الفم ينجس الانسان ، لكن الذي يخرج من الفم هذا ينجس الانسان»

١٢ حينئذٍ تقدم تلاميذه وقالوا له : « اعلمت ان الفريسيين ، لما سمعوا هذا الكلام شكوا ؟ »

١٣ فاجاب وقال : « كل غرس يغرسه ابي السماوي يقلع » .

١٤ اتركوهم . انهم عميان قادة عميان . وان كان أعمى يقود أعمى ، فكلاهما يقعان في حفرة » .

١٥ فاجاب بطرس وقال له : « فسر لنا المثل . »

١٦ فقال: « هل انتم ايضاً حتى الآن غير فاهمين؟

١٧ أما تفهمون ان كل ما يدخل الفم يمضي الى البطن ، وينطرد الى المخرج ؟

١٨ وأما الذي يخرج من الفم فهو يصدر من القلب . وهذا ينجس الانسان .

١٩ لانه من القلب تخرج الافكار الشريرة : القتل ، الزنى ، الفسق ، السرقة ، شهادة الزور ، التجديف .

٢٠ هذه هي التي تنجس الانسان . واما الأكل بغير غسل اليدين فلا ينجس الانسان . »

١١٥) يسوع يستجيب طلبة وثنية

مر ٧ : ٢٤ ثم قام من هناك ومضى الى تخوم صور وصيدا .

ودخل الى بيت . واراد ان لا يعلم به أحد . فلم يقدر ان يختفي .

٢٥ لان امرأة كان في ابنتها روح نجس سمعت بخبره . فجاءت وسجدت قدام رجليه .

٢٦ وكانت المرأة أممية . وفي الجنس شامية من فونيقي . فسألته ان يخرج الشيطان من ابنتها

٢٧ فقال لها يسوع : « دعي البنين يشبعوا اولا . لانه لا يحسن ان يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب . »

٢٨ فاجابت وقالت له : « نعم ، يا رب ،

متى ١٥ : ٢١ ولما خرج يسوع من هناك اتى الى نواحي صور وصيدا .

٢٢ واذا امرأة كنعانية خرجت من تلك التخوم وتصيح اليه وتقول : « ارحمني ، يا رب ، يا ابن داود ؛ ابنتي فيها شيطان ردي . »

٢٣ فلم يجبها بكلمة . فتقدم تلاميذه . وسألوه قائلين : « اطلقها ، لانها تصيح في اثرنا . »

٢٤ فاجاب وقال : « لم أرسل الا الى الخراف التي ضلت من بيت اسرائيل .

٢٥ فاتت وسجدت له قائلة : « يا رب ، اعني »

٢٦ فاجاب وقال : « ليس هو جيداً ان يؤخذ خبز البنين ، ويلقى للكلاب . »

٢٧ فقالت : « نعم ، يا سيد ، والكلاب ايضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة اربابها . »

---

(١١٥) في فنيقية ، آواخر حزيران ٢٩ – تلو الوقائع . يصل يسوع الى القرية . تخرج المرأة من دارها وتسترحم ابن داود . لا جواب من قِبَل يسوع . صراخات من قِبَل الأم . تداخل الرسل . أول رفض مُدعَم بحجة . يلجأ يسوع الى بيت . المرأة المسكينة تدخل فيه وتسجد . رفضٌ ثانٍ . الحاح بتواضع ، عجيبةٌ عن بُعد . تحقق الباهرة . يشدّد القديس متى ذكر رفض يسوع ، المسيح الحقيقي لاسرائيل . يلح القديس مرقس على كلمة هذه الوثنية التي سارت منذئذٍ كالمثل .

والكلاب ايضاً تأكل تحت المائدة
من فتات الاطفال . »
٢٩ فقال لها : « من اجل هذه الكلمة .
اذهبي . قد خرج الشيطان من ابنتك. »
٣٠ فذهبت الى بيتها . فوجدت ابنتها
مطروحة على السرير ، والشيطان قد خرج منها.

٢٨ حينئذ اجاب يسوع وقال لها : يا امرأة ،
عظيم هو ايمانك . ليكن لكِ كما اردت . »
فشفيت ابنتها من تلك الساعة .

١١٦) شفاء أصم ـ اخرس ـ تعجب عظيم

مر ٧ : ٣١ وخرج ايضاً من تخوم صور .
وجاء الى صيدا ، الى بحر الجليل ،
الى وسط تخوم العشر مدن .
٣٢ واتوا اليه باصم – اخرس ، وطلبوا
اليه ان يضع يده عليه .
٣٣ فاخذه ناحية عن الجمع ، وجعل اصابعه
في اذنيه ، وتفل ، ثم مسّ لسانه .
٣٤ ونظر الى السماء ، وتنهّد ، وقال له :
« إفّتّح » اي انفتح .
٣٥ وللوقت انفتحت مسامعه . وانحل
رباط لسانه ، وتكلم مستوياً .
٣٦ فاوصاهم ان لا يقولوا لاحد . ولكن
كان كلما اوصاهم ، يزدادون نداء
كثيراً .

متى ١٥ : ٢٩ وانتقل يسوع من هناك ، وجاء الى جانب
بحر الجليل وصعد الى الجبل ، وجلس هناك .
٣٠ وجاء اليه جموع كثيرة ، معهم عرج ، وعمي ،
وخرس ، وشلّ ، وآخرون كثيرون .
وطرحوهم عند رجليه ، فشفاهم .

---

(١١٦) في العشر مدن ، تموز ، ٢٩ . اجتياز يسوع في صيدا وسهل الاردن الأعلى وشواطىء بحيرة طبرّية ؛ « قصد تجنب التظاهر واضعاف سعي المتقدين » ، يصنع عجيبة على انفراد . وضع اصابعه في اذني الاطرش كأنه حاول فتحها ؛ ومسّ لسانه بريقه كأنه يريد جعله ألين ، يعلّم ان عجائبه سوف تذاع . بيد انه يقصد « ان يعرف الناس انه لا رغبة له في ان يتبرّجا . » (لاغ)

٣٧ ويبهتون جداً قائلين : « حسناً صنع كل شيء . وجعل الصمّ يسمعون ، والخرس يتكلمون . »

٣١ حتى تعجب الجموع . اذ رأوا الخرس يتكلمون ، والقُـــم يصحّون ، والعرج يمشون ، والعميان يبصرون . ومجدوا آله اسرائيل .

١١٧) ثاني تكثير للخبز (ر٥ ١٠٦)

مر٨ : ١ في تلك الايام ، اذ كان ايضاً الجمع كثيراً ، ولم يكن لهم ما يأكلون ، دعا تلاميذه وقال لهم :

٢ « اني اتحنن على الجمع . لان لهم ثلاثة أيام مقيمين معي ؛ وليس لهم ما يأكلون .

٣ وان انا أطلقتهم الى منازلهم صيّاماً ، يضعفون في الطريق . لان منهم اناساً قد جاؤوا من بعيد .

٤ فاجابه تلاميذه : « من اين يقدر الواحد ان يشبع هؤلاء خبزاً ها هنا في البرية ؟ »

٥ فسألهم : « كم عندكم من الخبز ؟ » قالوا : « سبعة »

٦ فأمر الجمع ان يتكئوا على الارض ، واخذ السبع الخبزات ، وشكر ، وكسر ، واعطى تلاميذه ليقدموا . فقدموا الى الجمع .

٧ وكان معهم ايضاً سمك قليل . فبارك عليه ، وأمر ان يقدموه ايضاً .

متى ١٥ : ٣٢ وان يسوع دعا تلاميذه وقال : « انني اتحنن على الجمع . لان لهم الآن ثلاثة ايام ماكثين معي ، وليس لهم ما يأكلون . ولا اريد ان اطلقهم صيّاماً ، لئلا يضعفوا في الطريق .

٣٣ فقال له تلاميذه : « من اين لنا في البرية خبز هذا قدره ، حتى يشبع جمعاً هذا عدده ؟

٣٤ فقال لهم يسوع : كم عندكم من الخبز ؟ » فقالوا : « سبعة وقليل من السميكات . »

٣٥ فامر الجموع ان يتكئوا على الارض .

٣٦ واخذ الخبزات السبع والسمك . وشكر وكسر . واعطى تلاميذه ، والتلاميذ ناولوا الجمع .

---

(١١٧) شرقي البحيرة ، تموز ٢٩ . ظنّ مار لوقا ومار يوحنا انه من الكافي للقرآء التأثير الذي اثرته رواية التكثير الاول . اليوم يُرى الرسل اقلّ الحاحاً ، في شأن العجز عن اطعام جمع هذه وفرة عدده في هذه البرية ، منهم في خصوص الارتباك الذي وقعوا فيه . كان من اللازم اعجوبة ؛ وهذه الاعجوبة قد صنعها يسوع ، وقد اتاها بغزارة .

٨ فاكلوا وشبعوا، ورفعوا فضلات الكسر سبعة سلال ٠
٩ وكان الذين أكلوا نحو اربعة آلاف ٠
١٠ ومن ساعته ركب السفينة مع تلاميذه، وجآء الى نواحي دلمانوتا ٠

٣٧ فاكل جميعهم . وشبعوا ، ورفعوا فضلات الكسر سبعة سلال مملوءة ٠
٣٨ وكان الذين أكلوا اربعة آلاف رجل، سوى النسآء والصبيان ٠
٣٩ واطلق الجموع ، وصعد السفينة . وجآء الى تخوم مجدل (مجدان)

١١٨) رفض صنع عجيبة دون جدوى (ر ١٦٩)

مر٨ : ١١ فخرج الفريسيون واخذوا يجادلونه طالبين منه آية من السمآء ليجربوه ٠
١٢ فتنهّد بروحه وقال : « لماذا يلتمس هذا الجيل آيةً ؟ »
١٣ وتركهم، وركب ايضاً السفينة ومضى الى العبر ٠

متى١٦ : ١ وجآء اليه الفريسيون والزنادقة ليجربوه ٠ وسألوه ان يريهم آيةً من السمآء ٠
٢[1] فاجاب وقال لهم : (ب٢ — ٣ § ١٨١)
٤ « الجيل الشرير الفاسق يطلب آيةً ، ولا يعطى آية ، الا آية يونان النبي . ثم تركهم ومضى ٠

١١٩) شدّة التحذّر من التعاليم المخطرة

مر٨ : ١٤ ونسوا ان يأخذوا خبزًا ٠ ولم يكن معهم في

متى١٦ : ٥ ولما جآء تلاميذه الى العبر ، نسوا ان يأخذوا خبزًا.

---

(١١٨) على شاطىء البحيرة الغربي . من رأي مار اوغسطينُس ان دلمانوتا ومجدان هما اسمان لموقع واحد . بعد خصام مِلؤه الحقد على موقف يسوع ورسالته ، يتطلّب خصومه دليلًا جهريًا وباهرًا . فما كان من يسوع الا ان رفض ذلك رفضًا باتًا . لان آية يونان لا تلائم احلام المجرفة ، عجرفة الفريسيين والصدوقيين .

(١١٩) اثنآء عبور البحيرة . على التلاميذ ان يحذروا المعلمين الكذبة ، وينموا النظر في عمل يسوع الفائق الطبيعة . الآب مزمع ان يعلن ابنه رئيس كنيسته . (ف ١٢١) .

	سوى رغيف واحد .	
لو١٢ : ١ب تحرزوا لنفوسكم . من خمير الفريسيين الذي هو الرياء . (تلو § ١٧٣)	١٥ واوصاهم قائلاً : « انظروا وتحرزوا من خمير الفريسيين وخمير الهيرودسيين . »	٦ وان يسوع قال لهم : « انظروا وتحرزوا من خمير الفريسيين والزنادقة . »
	١٦ فكانوا يفكرون قائلين : بعضهم لبعض : « ليس عندنا خبز . »	٧ ففكروا في انفسهم قائلين : « اننا لم نأخذ خبزًا . »
	١٧ فلما علم يسوع قال لهم : « لماذا تفكرون بان ليس معكم خبز أحتى الآن لا تعلمون ولا تفهمون أحتى الآن قلوبكم غليظة ؟ ١٨ ولكم عيون ولا تبصرون ، ولكم اذان ولا تسمعون ولا تذكرون	٨ فعلم يسوع ، وقال : « لماذا تفكرون في انفسكم ، يا قليلي الايمان انكم لم تأخذوا خبزًا . ٩ حتى الآن لا تفهمون ؟
	١٩ حينما كسرت الخمس الخبزات لخمسة الآلاف كم محضنًا مملوءًا كسرًا رفعتم ؟ « فقالوا » اثني عشر . »	ولا تذكرون الخمس الخبزات لخمسة الآلاف ، وكم قفة اخذتم .
	٢٠ وحينما السبع لاربعة الآلاف كم سلًا من الكسر مملوءًا رفعتم ؟ « فقالوا : « سبعة . » ٢١ فقال لهم : « كيف الى الآن لا تفهمون ؟ »	١٠ ولا السبع الخبزات لاربعة الآلاف ، وكم سلًا اخذتم . ١١ كيف لا تفهمون انني لم اقل لكم من اجل الخبز ان تتحرزوا من خمير الفريسيين والزنادقة » ١٢ حينئذ فهموا انه لم يقل ان يتحرزوا من خمير الخبز ، بل من تعليم الفريسيين والزنادقة .

١٢٠) أعمى بيت صيدا

مر ٨ : ٢٢ ثم جاء الى بيت صيدا . فقدموا اليه أعمى . وطلبوا منه ان يلمسه .

٢٣ فاخذ بيد الاعمى ، واخرجه من القرية ، وتفل في عينيه ، ووضع يديه عليه ، وسأله هل يبصر شيئاً .

٢٤ فرفع طرْفه وقال : « انظر الناس مثل الشجر يمشون . »

٢٥ فوضع يديه ايضاً على عينيه . فابصر وصح . ونظر الى كل شيء ظاهراً

٢٦ وارسله الى بيته قائلاً : « لا تدخل القرية ، ولا تقل لاحد من القرية »

١٢١) اقرار بطرس ـ تأسيس الكنيسة عليه

لو ٩ : ١٨	مر ٨ : ٢٧	متى ١٦ : ١٣
واذ كان يصلي وحده، كان التلاميذ معه .	ثم خرج يسوع وتلاميذه الى قرى قيصرية فيلبس	ولما جاء يسوع الى نواحي قيصرية فيلبس ،

(١٢٠) في جوار بيت صيدا، اواخر تموز ، ٢٩ . هذه العجيبة المتدرّجة هي دعوة للتقرب تقرباً ادنى فادنى من النور . قريبة هي الساعة التي فيها يُقدّم الرسل السجود لابن الله الحي ، المالك الحياة في ذاته والذي افاضها .

(١٢١) في نواحي بنياس ، اواخر تموز ، ٢٩ . ان الذين هلّلوا لابن الله الحقيقي ، بعد تسكين زوبعة ، (ف ٩٧) لم ينالوا نعمة؛ لكونهم لم يروا في يسوع سوى ابنٍ لله بين كثيرين؛ نعم ابنٍ اشد محبةٍ من الآخرين، لكن ليس الابن الوحيد المولود من جوهر الآب ذاته . (مْ الذهب) ان يسوع لدى جوابه لبطرس يتكلم ويهب كاله . (مْ الذهب) النص الخاص بالقديس متى متصف بصفة سامية في غاية البروز . لنجتزئ بذكر الجناس (صَفاة = صَفاة) الذي لم يكن ملائماً ملائمة طبيعية الا في الارمية (كيفا = كيفا) . اما في اليونانية فبطرس (حجر اوبطرا (صخرة) كانا اسمي جنس . وتلاميذ يسوع هم الذين وضعوا اسم العلم « بطرس » . بريونا يقابل ابن يونا . يورد الانجيل الرابع اللفظ اليوناني الاقرب منه وهو يوحنا . (انظر ف ف ٢٦ و ٣١٧) « الابواب » التي يعلوها ابراج كانت القسم الحصين من المدن القديمة . « ابواب الجحيم » او الجحيم تدل هنا على القوات الجهنمية التي يبقى هجومها ودفاعها دون جدوى . إخيراً بما ان بناء يسوع مركب من جماعة ، فالصَفاة التي يريد ان يبني فوقها هي رأس هذه الجماعة ؛ وهو رئيس ضروري طالما تدوم الجماعة ، اذن الى اخر الازمان . فكل التدابير التي يتخذها يصدّقها الله . فهو متقلد كل سلطة تعليمية واشتراعية .

فسألهم قائلًا: «من تقول الجموع اني انا ؟»

١٩ فاجابوا وقالوا : «يوحنا المعمدان، وآخرون ايلياء، وآخرون نبيّ من الاولين قام .»

٢٠ فقال لهم : «وانتم ما تقولون اني انا ؟»

فاجاب بطرس وقال : «مسيح الله»

٢١ فانتهرهم وامرهم ان لا يقولوا هذا لاحد .

وفي الطريق ، سأل تلاميذه قائلًا لهم : «من يقول الناس اني انا»

٢٨ فاجابوه قائلين : «قوم يقولون : يوحنا المعمدان ، وآخرون ايلياء ،وآخرون واحد من الانبياء .

٢٦ فقال لهم : «وانتم من تقولون اني انا .»

فاجاب بطرس وقال له : «انت المسيح .»

٣٠ فانتهرهم ان لا يقولوا لاحد من اجله .

سأل تلاميذه قائلًا : من تقول الناس انه هو ابن البشر ؟ »

١٤ فقالوا : «قوم : يوحنا المعمدان ، وآخرون ، ايلياء ، وآخرون : ارميا أو واحد من الانبياء .»

١٥ فقال لهم : «وانتم من تقولون اني انا »

١٦ فاجاب شمعون الصفا وقال: «انت المسيح ابن الله الحي .»

١٧ اجاب يسوع وقال له : «طوبى لك يا شمعون بن يونا» ان اللحم والدم لم يعلن لك . لكن ابي الذي في السموات .

١٨ وانا ايضاً اقول لك : انك انت الصخرة، وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي . وابواب الجحيم لن تقوى عليها .

١٩ واعطيك مفاتيح ملكوت السموات . وما ربطته على الارض يكون مربوطًا في السموات وما حللته على الارض يكون محلولًا في السموات» (ر § ١٣٥)

٢٠ حينئذٍ أوصى تلاميذه ان لا يقولوا لاحد انه المسيح .

١٢٢) التنبوء الاول عن الآلام والقيامة (ر § ١١٨ و ٢٢٣)

لو ٩ : ٢٢	مر ٨ : ٣١	متى ١٦ : ٢١
وقال : « ان ابن الانسان ينبغي ان يؤلم كثيراً ، ويرذل من المشيخة، ورؤساء الكهنة، والكتبة، ويقتل ويقوم في اليوم الثالث »	وجعل يعلمهم ان ابن الانسان ينبغي ان يؤلم كثيراً ، ويرذل من المشيخة ، ومن رؤساء الكهنة ، والكتبة ، ويقتل ، وبعد ثلاثة ايام يقوم	ومن ذلك الحين ، شرع يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يمضي الى اورشليم ، ويتألم كثيراً من الشيوخ ، ورؤساء الكهنة ، والكتبة ، ويقتل ، وفي اليوم الثالث يقوم .
	٣٢ وعلانية كان يقول هذا . فامسكه بطرس وجعل ينتهره	٢٢ فاخذه بطرس وجعل ينتهره قائلا : « حاشاك يا رب ، لا يكون لك هذا .
	٣٣ فالتفت ونظر الى تلاميذه ، وزجر بطرس وقال له : « اذهب خلفي ، يا شيطان . لانك لا تفكر في ما لله ، لكن في ما للناس . »	٢٣ فالتفت وقال لبطرس : « اذهب ورائي ، يا شيطان انت ، معثرة لي . لانك ما تفكر في ما لله لكن في ما للناس . »

(١٢٢) هذا ابن الله سوف يطيع اباه حتى الموت ، حتى موت الصليب . وان لاقى حجر عثرة في طريقه يدعها وراءه . ان بطرس لم يكن قد تلقى وحياً خاصاً في صدد سر الآلام (فم الذهب) . يريد يسوع التألم رغماً عن كل احتجاجات بطرس ؛ كما انه قد شاء قبول عماد يوحنا ؛ وكما انه سوف يعزم غسل رجلي بطرس . (فم الذهب) .

١٢٣) للخلاص يجب اتباع يسوع (١٩٢)

لو ٩ : ٢٣ وقال للجميع : « من اراد ان يتبعني ، فليكفر بنفسه ، ويحمل صليبه كل يوم ويأت ورائي ·

٢٤ فانه من اراد ان يخلص نفسه فهو يهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي ، فهو يخلصها ·

٢٥ وماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله · واهلك نفسه او خسرها ·

٢٦ فانه من استحى بي · وبكلامي ، فابن الانسان يستحي به ، اذا جاء بمجده ومجد الاب ، والملائكة المقدسين · »

مر ٨ : ٣٤ ودعا الجمع مع تلاميذه ، وقال لهم : « من اراد ان يتبعني ، فليكفر بنفسه · ويحمل صليبه ، ويتبعني

٣٥ فانه من اراد ان يخلص نفسه يهلكها · ومن اهلك نفسه من اجلي ، ومن اجل الانجيل فهو يخلصها ·

٣٦ وماذا ينفع الانسان لو ربح العالم باسره وخسر نفسه ·

٣٧ أو ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه ·

٣٨ لانه من استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ · فابن الانسان يستحي به ، اذا جاء في مجد ابيه مع الملائكة المقدسين · »

متى ١٦ : ٢٤ حينئذ قال يسوع لتلاميذه : « من اراد ان يتبعني ، فليكفر بنفسه ، ويحمل صليبه ، ويتبعني ·

٢٥ لانه من اراد ان يخلص نفسه يهلكها ، ومن اهلك نفسه من اجلي وجدها ·

٢٦ وماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه · او ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه ·

٢٧ فان ابن الانسان مزمع ان يأتي في مجد ابيه مع ملائكته · وحينئذ يجازي كل أحد حسب عمله · »

يو ١٢ : ٢٥ من احب نفسه فهو يهلكها · ومن ابغض نفسه في هذا العالم ، فانه يحفظها لحياة الابد » (ر §§ ٢٠٩ و ٢٣٠)

(١٢٣) ان ابن الله هذا سر قصده ان يفهمنا انه للحصول على القداسة يقتضي التألم كثيرًا والسعي دائمًا وراء ما هو أكمل، ونسيان الذات .

١٢٤) ملكوت الله مزمع ان يظهر

لو	مر	متى
لو ٩ : ٢٧ وبالحق اقول لكم : « ان من القيام هاهنا قوماً لايذوقون الموت حتى يعاينوا ملكوت الله . »	مر ٩ : ١ وقال لهم : « الحق اقول لكم : « ان هاهنا قوماً من القيام لا يذوقون الموت حتى يعاينوا ملكوت الله قد اتى بقوة . »	متى ١٦ : ٢٨ الحق اقول لكم : « ان قوماً من القيام هاهنا لايذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان آتياً في ملكوته .

١٢٥) تجلّي يسوع

لو	مر	متى
لو ٩ : ٢٨ وكان بعد هذا الكلام بثمانية ايام ، اخذ بطرس ويوحنا ويعقوب ، وصعد الى الجبل ليصلي .	مر ٩ : ٢ وبعد ستة ايام ، اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا ، واصعدهم الى جبل عالٍ منفردين وحدهم وتجلى قدامهم	متى ١٧ : ١ وبعد ستة ايام ، اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد بهم الى جبل عالٍ وحدهم ٢ وتجلى قدامهم .
٢٩ وكان فيما هو يصلي ، تغيّر وجهه ، وابيضت ثيابه ، وكانت تبرق .	٣ وكانت ثيابه تلمع بيضاء جداً كالثلج ، لا يقدر مبيّض على الارض ان يبيّض كذلك	واضاء وجهه كالشمس ، فصارت ثيابه بيضاً كالنور .
٣٠ واذا رجلان يكلمانه ، وهما موسى وايلياء . ٣١ ظهرا في مجد وكانا يتكلمان على مخرجه الذي كان	٤ وتراءى لهم ايلياء مع موسى ، وكانا يخاطبان يسوع .	٣ واذا موسى وايليا ظهرا لهم يخاطبانه .

---

(١٢٤) هذا ابن الله مزمع الدخول الى ملكوته الارضي . فهو لا يتكلم هنا لا على التجلي ، ولا على القيامة ، ولا على الصعود ، ولا على نهاية العالم ؛ انه يعيّن كنيسته التي هي ملكوته الروحي .

(١٢٥) على قمة جبل طابور ، ٦ آب ، ٢٩ . يتنازل الاب الازلي فيثبت بصوت عالٍ النجوى التي نوجي بها بطرس . واثنان من عظام رجال العهد القديم يأتيان لاداء الشهادة للمسيح المخلص . وقد شملهم جميعاً ظل غمامة سريّة نزلت فسترت موسى وايليا مع يسوع فقط . هذه النظرة الخاطفة الملقاة على عالم الغيب تفعم نفس بطرس سعادةً هذا عظمها حتى انه يتمنى الانفصال عن كل شيء لكي يستطيع التمتع بها . فما قولنا حين ينفتح البلاط الالهي فنستطيع النظر الى الله وجهاً لوجه . (م)

،زمعاً ان يكمّله باورشليم

٣٢ واما بطرس واللذان معه فثقلوا في النوم . فلما استيقظوا رأوا مجده والرجلين اللذين كانا واقفين معه .

٣٣ وفيما هما يفارقانه ، قال بطرس ليسوع : «يامعلم جيد ان نكون هاهنا . فلنصنع ثلاث مظال ، لك واحدة وواحدة لموسى ، وواحدة لايليا» ولم يكن يفهم ما يقول

٣٤ وفيما هو يقول ذلك ، اذا سحابة ظللتهم ، فخافوا لما دخلوا في السحابة

٣٥ وكان صوت من السحابة قائلاً : « هذا هو ابني الحبيب ، له اسمعوا . »

٣٦ ولما كان الصوت ، وجد يسوع وحده .

فسكتوا ولم يخبروا احداً في تلك الايام بشيء مما ابصروا

(§ التابعة)

٥ اجاب بطرس وقال ليسوع : « يا معلم حسن ان نكون هاهنا . ونصنع ثلاث مظال ، لك واحدة ولموسى واحدة ، ولايليا واحدة .

٦ ولم يكن يدري ما يتكلم : لانهم كانوا تعبين .

٧ وكانت سحابة تظللهم .

وجاء صوت من السحابة يقول : « هذا هو ابني الحبيب ، فاسمعوا له . »

٨ وانهم نظروا الى ما حولهم بغتةً فلم يروا الا يسوع معهم وحده

٤ فاجاب بطرس وقال ليسوع : «يا رب ، جيد ان نكون هاهنا فان شئت نصنع ثلاث مظال ، لك واحدة ، ولموسى واحدة ، ولايليا واحدة .»

٥ وفيما هو يتكلم ، اذا سحابة نيرة ظللتهم .

واذا صوت من السحابة يقول : « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت ، له اسمعوا . »

٦ ولما سمع التلاميذ ، سقطوا على وجوههم ، وخافوا جداً .

٧ فتقدم يسوع ولمسهم وقال : « قوموا ولا تخافوا . »

٨ فلما رفعوا عيونهم لم يروا احداً الا يسوع وحده .

١٢٦) ايلياء جاء في شخص يوحنا المعمدان

مرقس	متى
مر ٩ : ٩ وبينما هم نازلون من الجبل، اوصاهم ان لا يخبروا احداً بشيء مما رأوه، الا اذا قام ابن الانسان من بين الاموات.	متى ١٧ : ٩ وبينما هم نازلون من الجبل، اوصاهم يسوع قائلاً : « لا تعلموا احداً بالرؤيا حتى يقوم ابن الانسان من الاموات . »
١٠ فامسكوا الكلمة فيهم يتساءلون : ما هو القيام من بين الاموات .	
١١ وسألوه قائلين : « لما تقول الكتبة ان ايلياء، ينبغي ان يأتي اولاً ؟ »	١٠ وسأله تلاميذه قائلين : « فلماذا يقول الكتبة ان ايلياء ينبغي ان يأتي اولاً ؟ »
١٢ فاجاب وقال لهم : « ان ايلياء، اذا اتى اولاً يرد كل شيء . وما هو مكتوب على ابن الانسان انه يتوجع كثيراً ويرذل	١١ فاجاب وقال لهم : « ان ايلياء ياتي ويرد كل شيء .
١٣ لكن اقول لكم : ان ايلياء ايضاً قد جاء وصنعوا به كلما احبوا، كما هو مكتوب من اجله . »	١٢ ولكني اقول لكم : « ان ايلياء قد جاء، ولم يعرفوه . ولكن عملوا به كل ما ارادوا : هكذا ابن الانسان ايضاً مزمع ان يتألم منهم . »
	١٣ حينئذ فهم التلاميذ انه قال لهم من اجل يوحنا المعمدان .

١٢٧) شفاء مصروع به شيطان

لوقا	مرقس	متى
لو ٩ : ٣٧ وكان في الغد،	مر ٩ : ١٤ ولما جاء الى التلاميذ،	متى ١٧ : ١٤ ولما جاء الى الجمع،

---

(١٢٦) سابق المسيح كالمسيح . ان ايليا قد جاء وجحدوه . جاء المسيح، فهو ايضاً يُنكَر . ان مسألة القيامة ليست الا كمعترضة في فكر الرسل الثلاثة . اشارة الى ملاخيا ٤/٥ (ر ٣ / ٢٣) والى ١ ملو ١٩/١٧

(١٢٧) في سفح جبل طابور، ٧ آب ٢٩ . كان الشيطان قد اخرس الصبي وكان يوقعه في نوبات صرع . هذه المرة أيضاً رفض التكلم . فيوجه يسوع الكلام الى ابي الصبي، والتلاميذ والكتبة، والجمع . ان الاب شاعر بقلة ايمانه ؛ بيد انه يلتمس من يسوع ان يعينه . من المحتمل ان يسوع يتخذ اليوم كمشبه به « جبل » التجلي . يوم الثلاثاء المقدس (ف ٢٣٥) سوف يستخدم صورة التينة . قد تلقى مار لوقا صورة الشجرة، ولم يشأ ان يعيطها بكفاف واضح، لسبب اختلاف الشكل . يثبت هذا التحفظ الدقيق احترامه للتقليد .

اذ هم نازلون من الجبل ، استقبله جمع كثير	ابصر حولهم جمعاً كثيراً ، وكتبة يسائلونهم . ١٥ وللوقت لما رآه الجمع كله بهتوا ، واسرعوا ليسلموا عليه . ١٦ فسأل الكتبة : بماذا تحاورونهم ؟	
٣٨ واذا رجل من الجمع صاح وقال : « يامعلم ، اطلب منك ان تنظر الى ابني ، فانه وحيد لي	١٧ اجاب واحد من الجمع وقال : « يا معلم ، قد اتيتك بابني وبه روح ابكم .	تقدّم اليه انسان ، وجثا له قائلاً : ١٥ « يا رب ، تحنن على ابني ،
٣٩ وها روح يأخذه ، فيصرخ بغتة ، ويلبطه ، وهو يزبد ، وبالجهد يفارقه مرضضاً اياه .	١٨ وحيثما ادركه صرعه ، فازبد ، وصرّ اسنانه ، وتركه يابساً . وقلت لتلاميذك ان يخرجوه ، فلم يقدروا . »	فانه يعذب في رؤوس الاهلة ، ويتألم شديداً . ومرات كثيرة يقع في النار ، ومرات كثيرة في الماء .
٤٠ وضرعت الى تلاميذك ليخرجوه ، فلم يقدروا . »		١٦ وقدّمته الى تلاميذك ، فلم يقدروا ان يبرئوه . »
٤١ فاجاب يسوع وقال : « ايها الجيل غير المؤمن الملتوي ، حتى متى اكون معكم ، واحتملكم قدّم ابنك الى هنا . »	١٩ فاجاب وقال لهم : « ايها الجيل غير المؤمن ، الى متى اكون معكم ، حتى متى احتملكم . ايتوني به . »	١٧ فاجاب يسوع وقال : « ايها الجيل غير المؤمن الاعوج ، حتى متى اكون معكم . حتى متى احتملكم ؟ قدموه اليّ هاهنا .
٤٢ وفيما هو جاء ، طرحه الشيطان ، ولبطه .	٢٠ فقدموه اليه . فلما رآه الروح ، من ساعته صرعه ، وسقط على الارض وهو يتدحرج ، ويزبد ٢١ فسأل اباه : « منذ كم من الزمان اصابه هذا ؟ » فقال : « منذ صباه . » ٢٢ ومراراً كثيرة ، القاه	

	في النار وفي الماء ليهلكه . لكن ما استطعت اعنا وتحنن علينا . »	
	٢٣ فقال له يسوع : « ذلك ان استطعت ان تؤمن . فان كل شيء مستطاع المؤمن . »	
	٢٤ فصاح ابو الصبي من ساعته ، بدموع ، وقال : « انا أومن ، يا سيدي ، فاعن ضعف ايماني . »	
١٨ وانتهر يسوع الروح النجس .	٢٥ فلما راى يسوع تكاثر الجمع ، انتهر الروح النجس ، وقال له « ايها الروح الاصم ، غير الناطق ، انا آمرك ، اخرج منه ، ولا تدخل فيه ايضاً .	وأبرأ الصبي ،
وخرج منه الشيطان .	٢٦ فصرخ ولبط به كثيراً ، وخرج ، وصار هو كالميت ، حتى قال كثيرون : انه قد مات .	
وبرىء الفتى من تلك الساعة .	٢٧ وان يسوع امسكه بيده ، واقامه ، فوقف .	ودفعه الى ابيه .
		٤٤ فبهت جميعهم من عظمة الله .
١٩ حينئذ تقدم التلاميذ الى يسوع منفردين وقالوا : « لماذا لم نقدر نحن ان نخرجه ؟ »	٢٨ فلما دخل في بيت ، سأله تلاميذه على انفراد : « لماذا لم نقدر نحن على ان نخرجه ؟ »	
٢٠ فقال لهم يسوع : « من اجل قلة	٢٩ فقال لهم : « هذا الجنس	١٧ : ٥ فقال الرسل للرب :

« زدنا ايماناً . »
٦ فقال الرب : « لو كان فيكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذه التوتة انقلعي وانغرسي في البحر، فتسمع منكم .» (تلو § ٢٠٣)

لا يمكن ان يخرج بشيء الا بالصلاة والصوم . » (١١ : ب ٢٢ — ٢٣ § ٢٣٥)

ايمانكم . فاني الحق اقول لكم : لو كان فيكم ايمان مثل حبة خردل ، لقلتم لهذا الجبل : انتقل من ها هنا الى هناك فينتقل . ولا يعسر عليكم شيء .
٢١ وأما هـذا الجنس ، فـلا يخرج الا بالصلاة والصوم . »
(ر ٢١ : ٢١ § ٢٣٥)

١٢٨) التنبوء الثاني على الآلام والقيامة . (ر § ١٢٢ و ٢٢٣)

لو ٩ : ب٤٣ واذ كان الجمع يتعجبون من كل ما فعل يسوع قال لتلاميذه : «ضعوا انتم هذا الكلام في آذانكم

ان ابن الانسان عتيد ان يسلم في ايدي الناس . »

٤٥ فاما هم فلم يفهموا هـذه الكلمة وكانت خفية عنهم لئلا يفهموها . وكانوا يخافون ان يسألوه عن هذه الكلمة

مر ٩ : ٣٠ وخرجوا من هناك ، واجتازوا بالجليل ، ولم يحب ان يعلم به احد .
٣١ لانه كان يعلم تلاميذه ، ويقول لهم :

« ان ابن الانسان يسلّم في ايدي الناس ، ويقتلونه ، وبعد ان يقتل يقوم في اليوم الثالث . »

٣٢ وأما هم فكانوا غـير فاهمين لهذا الكلام ؛ وخافوا ان يسألوه .

متى ١٧ : ٢٢ وبينما هم يتردّدون في الجليل ، قال لهم يسوع :

« ان ابن الانسان مزمع ان يسلّم في ايدي الناس ، فيقتلونه ، ويقوم في اليوم الثالث . » فحزنوا جداً .

---

(١٢٨) ان العلامة الفارقة في الآلام الابلغ تأثيراً في القلوب ، هي كون ابن الله يصبح عرضة لتقلبات اهواء البشر . وعليه فيحض يسوع غاية الحض رسله على ان يطبعوا في ذاكرتهم كل الحوادث السابقة .

١٢٩) يسوع يأمر بأن تؤدّى عنه وعن بطرس الفريضة للهيكل

متى ١٧ : ٢٤ ولما اتوا الى كفرناحوم · تقدّم الذين يجبون الدرهمين الى بطرس ، وقالوا له : « اما يؤدي معلمكم الدرهمين ؟ »
٢٥ فقال . « بلى » ولما دخل البيت ، بدأه يسوع قائلًا : ما تظن ، يا شمعون . ممن تأخذ ملوك الارض الخراج والجزية ؟ أمن بنيهم ام من الغرباء ؟ »
٢٦ فقال له : « من الغرباء . » قال له يسوع : « فاذن البنون احرار ·
٢٧ ولكن لئلا نشككهم ، امض الى البحر ، والق السنّارة . واول حوت يطلع ، خذه ، وافتح فاه ، تجد استاراً ، خذها واعطهم عني وعنك . »

١٣٠) طمع الرسل ، والصبوة الروحية

لو ٩ : ٤٦ فداخلهم فكر من عسى ان يكون اعظم فيهم (ر ٢٢ : ٢١ § ٢٥٧)	مر ٩ : ٣٣ وجاءوا الى كفرناحوم . ولما كان في البيت سألهم : « باي شيء كنتم في الطريق فيما بينكم تتخاطبون ؟ » ٣٤ فسكتوا · لانهم كانوا يتجادلون في الطريق بعضهم	متى ١٨ : ١ في تلك الساعة تقدّم التلاميذ الى يسوع قائلين : من هو ترى الاعظم في ملكوت السموات .

(١٢٩) في كفرناحوم ، قبيل عيد المظال . كانت تجري جباية ضريبة الهيكل السنوية ، إما قبل الفصح وإما قبل العنصرة ، واما قبل عيد المظال . كان يسوع قد أدّاها السنة السابقة . ولهذا يجيب بطرس دون تردد . بيد ان ابن الله الحي يريد مسألة الشرعية . فمن باب المراعاة ، يؤدّيها هذه الدفعة ايضاً . وجدير بالملاحظة الحالة الاستثنائية التي يمنحها لبطرس .

(١٣٠) يطرح الرسل اليوم مسألة قد خالجت فكرهم سابقاً . (ف ذ) ان الاصغر بيننا نحن المسيحيين ، هو كبير جدًّا . فقبولنا اياه هو قبولنا يسوع اخانا المسجود له ، هو قبولنا الله ابانا السماوي . فلا نسعَ بعدُ في معرفة من هو الاكبر .

٤٧ فعلم يسوع فكر قلوبهم ، فاخذ صبياً ، واقامه عنده

٤٨ وقال لهم : « من قبل هذا الصبي باسمي ، فقد قبلني ، ومن قبلني ، فقد قبل الذي ارسلني ، لان الذي هو اصغر فيكم جميعاً هو يكون كبيراً »

مع بعض : من هو اعظم فيهم

٣٥ فجلس ودعا الاثني عشر ، وقال لهم : « من اراد ان يكون اولاً ، فيكون آخر الكل ، وخادماً للكل . »

٣٦ واخذ صبياً واقامه في وسطهم ، واحتضنه ، وقال لهم :

٣٧ « من قبل واحداً من مثل هذا الصبي باسمي ، فقد قبلني ، ومن قبلني ، فليس يقبلني انا ، بل الذي ارسلني . »

(ر ١٠ : ٤٣ — ٤٤ § ٢٥٧)

٢ فدعا يسوع صبياً ، واقامه في وسطهم .

٣ وقال : « الحق الحق اقول لكم : ان لم ترجعوا وتصيروا مثل الصبيان ، لم تدخلوا ملكوت السموات .

٤ فمن وضع نفسه مثل هذا الصبي ، فهذا هو الاعظم في ملكوت السموات . »

(ر ٢٠ — ٢٦ § ٢٥٧

و ٢٣ : ١١ § ٢١٣)

١٣١) مسامحة الذين يدعون باسم يسوع

مر ٩ : ٣٨ فاجاب يوحنا قائلاً له « يا معلم ، رأينا واحداً يخرج الشياطين باسمك ، فمنعناه ، لانه لا يتبعنا . »

٣٩ فقال يسوع : « لا تمنعوه ، فانه ليس احد يصنع قوة باسمي ، ويقدر سريعاً ان يقول علي شراً .

٤٠ لان من ليس هو علينا ، فهو معنا . »

لو ٩ : ٤٩ فاجاب يوحنا وقال : « يا معلم ، رأينا واحداً يخرج الشياطين باسمك . فمنعناه . لانه لا يتبعنا . »

٥٠ فقال له يسوع : « لا تمنعوه . لان من ليس هو عليكم ، فهو معكم . »

(ر ١١ : ٢٣ § ١٦٥)

(تلو § ٢٣٨ .)

---

(١٣١) إن كان احد غير مناهض مصلحة المسيح ، يخلق بنا القول بانه يخدمها ؛ ومن ثم لا يجوز لنا مقاومته . انظر ف ١٦٥ معنى الصينة المعاكسة .

١٣٢) المحبة نحو تلاميذ يسوع

جسامة التشكيك

لوقا	مرقس	متى
		متى ١٠ : ٤١ «من يقبل نبياً باسم نبي،فاجر نبي يأخذ . ومن يقبل صديقاً باسم صديق، فاجر صديق يأخذ .
	مر ٩ : ٤١ «ومن سقاكم كاس ماء باسمي،لانكم للمسيح،فالحق اقول لكم انه لا يضيع اجره	٤٢ ومن سقى احد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ فالحق اقول لكم انه لايضيّع اجره .» (تلو § ١٠٢)
لو ٩ : ٤٨ «من قبل هذا الصبي باسمي،فقد قبلني .»(ر§١٣٠)	[٣٧ ومن قبل واحداً من مثل هذا الصبي باسمي: فقد قبلني] (ر § ١٣٠)	١٨ : ٥ ومن قبل صبياً مثل هذا باسمي ، فقد قبلني .
لو ١٧ : ١ وقال لتلاميذه : «لا بد ان تأتي الشكوك ولكن الويل للذي تأتي على يده . ٢ خير له لو علق حجر الرحى في عنقه وطرح في البحر،من ان يشكك واحداً من هؤلاء الصغار .	٤٢ ومن شكك احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي . فخير له ان يعلق حجر الرحى في عنقه ويطرح في البحر .»	٦ ومن شكك احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي ، فخير له ان يعلق في عنقه حجر الرحا ، ويغرق في عمق البحر . ٧ الويل للعالم من الشكوك . لانه لا بد ان تأتي الشكوك . ولكن الويل لذلك الانسان الذي يأتي به الشك .»(٨–٩§١٣٣)

(١٣٢) ان نص مار متى يظهر اقرب من كلام يسوع الحي في وقت معيّن . (لاغ) . اما نص مار لوقا فهو اقل طواعية واشد جاذبيّة . على الاقوياء ان يقوموا مقام الملائكة الحرّاس لدى الضعفاء . لقد وجد في فلسطين طائفة من هذه الأرحيّة الثقيلة التي كان يديرها حمار على مدار لطحن الحبوب .

٣ انظروا لنفوسكم . »
(ب ٣ – ٤ § ١٣٥)

[لو ١٥ : ٣ وقال لهم هذا المثل (النص في § ١٩٥)]

١٠ انظروا ، لا تحقروا احد هؤلاء الصغار . فاني اقول لكم : ان ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه ابي الذي في السماوات .
١١ لان ابن الانسان اتى ليخلص ما كان هالكاً . »
(ر لو ١٩ : ١٠ § ٢٢٦)
١٢ ماذا تظنون ، اذا كان لانسان مئة خروف ، فضلّ منها واحد؛ أفليس يترك التسعة والتسعين في الجبال ، ويمضي يطلب الضال .
١٣ فيكون اذا وجده الحق اقول لكم انه يفرح به اكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل .
١٤ هكذا ليست مشيئة امام ابيكم الذي في السموات ان يهلك واحد من هؤلاء الصغار . »
(ر § ١٩٥) (تلو § ١٣٥)

١٣٣) بذل الهمة في اتقاء التشكك

مر ٩ : ٤٣ « وان شككتك يدك ، فاقطعها . | متى ١٨ : ٨ « فان شككتك يدك او رجلك،

(١٣٣) لتجنب فرصة السقوط، لنضحِّينَّ دون تردّد ما هو من ذاته صالح وحلال .

فخير لك ان تدخل الحياة ، وانت أعسم من ان تكون لك يدان ، وتذهب الى جهنم في النار التي لا تطفأ ·
٤٤ حيث دودهم لا يموت ، والنار لا تطفأ .
٤٥ وان شككتك رجلك ، فاقطعها · فخير لك ان تدخل الحياة اعرج من ان تكون لك رجلان ، وتلقى في جهنم ، في النار التي لا تطفأ . »
٤٦ حيث دودهم لا يموت ، والنار لا تطفأ .
٤٧ وان شككتك عينك فاقلعها . فخير لك ان تدخل ملكوت الله بعين واحدة، من ان تكون لك عينان، وتلقى في جهنم النار ·
٤٨ حيث دودهم لا يموت ، والنار لا تطفأ ·
٤٩ لان كل واحد بالملح يملّح . »

فاقطعها، والقها عنك . فخير لك ان تدخل الحياة ، وانت أعرج ، او أعسم ، من ان يكون لك يدان ، او رجلان، وتلقى في النار الابدية ·» (ر ٥ : ٢٩—٣٠ § ٦٠)

٩ وان شككتك عينك ، فاقلعها والقها عنك . فخير لك ان تدخل الحياة ، وانت بعين واحدة من ان يكون لك عينان ، وتلقى في جهنم النار ·»(تلو في وسط § السابقة)

١٣٤) واجب على التلاميذ ان يبقوا ملح الارض

لو ١٤ : ٣٤ « جيد هو الملح . فان فسد الملح ، فبماذا يملح· ٣٥ لا يصلح الارض ، ولا للمزبلة . لكن يطرحونه خارجاً	مر ٩ : ٥٠ جيد هو الملح . فان صار الملح بلا ملوحة فبماذا تصلحونه ؟ »	متى ٥ : ١٣ « انتم ملح الارض · فاذا فسد الملح، فبماذا يملح . لا يصلح فيما بعد لشيء الا ليطرح خارجاً ، وتدوسه الناس»(تلو § ١٧٠)

(١٣٤) يُستعمل الملح لغرضين : تتبيل الاطعمة وحفظها . فهو اذاً ثمين جداً وخليق بان يُعتبر ، لاسيما في الاستعمال الاول ، متفوّقاً على الشيء الذي يمنحه قوته . لكن اذا فسدت هذه القوة ، تعذّر في اي مكان كان ، وجود فاعل في وسعه ارجاعها اليه . كذلك حال التلميذ اذا استولى عليه الفشل (لاغ)

من كانت له اذنان سامعتان فليسمع . » (تلو § ١٩٩)	فليكن لكم فيما بينكم ملح، وليسالم بعضكم بعضاً .» (١٠ : ١ § ١٨٧)

١٣٥) التأديب الاخوي ، والصفح عن الاهانات

متى ١٨ : ١٥ « وان خطىء اليك اخوك ، فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما . فان سمع منك فقد ربحت اخاك .

١٦ وان لم يسمع منك ، فخذ معك واحداً او اثنين ، لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين او ثلاثة .

١٧ وان لم يسمع منهم ، فقل للبيعة . وان لم يسمع من البيعة ، فليكن عندك كالوثني والعشار .

١٨ الحق اقول لكم : ما ربطتموه على الارض يكون مربوطاً في السماء . وما حللتموه على الارض يكون محلولا في السماء (ر ١٦ : ٩ § ١٢١)

١٩ واقول لكم ايضاً : انه اذا اتفق اثنان منكم على الارض ، في كل امر يطلبانه ، يكون لهما من قبل ابي الذي في السموات .

٢٠ فانه حيث اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي ، فانا اكون هناك في وسطهم . »

لو ١٧ : ب ٣٠ « ان خطىء اليك اخوك فوبخه ، وان تاب ، فاغفر له .

٤ وان خطىء اليك سبع دفعات في اليوم ، ورجع اليك سبع دفعات في اليوم ، وقال : انا تائب ، فاغفر له . »

(تلو § ١٢٧)

متى ٢١ حينئذٍ تقدم اليه بطرس ، وقال له : « يا رب ، ان خطىء الي اخي ، فالى كم مرة اغفر له أإلى سبع مرات ؟ »

٢٢ قال له يسوع : « لست اقول لك : الى سبع مرات ، لكن الى سبعين مرة سبع مرات . »

---

(١٣٥) ان مار متى يبحث اولاً عن التأديب الاخوي بحثه عن وضع جار بين الاخوة . ثم عن الصفح الشخصي عن الاهانات دون شرط توبة . في مار لوقا ان تعليم المخلص موضوعه الصفح الواجب منحه في حال التوبة . لا يقال في لوقا كما في متى بان يغفر سبعين مرة سبع مرات ، لكن عوضاً عن ذلك يجب الغفران كل يوم (لاغ)

١٣٦) مثل الغريم القاسي

متى ١٨ : ٢٣ « لهذا يشبه ملكوت السموات انساناً ملكاً اراد ان يحاسب عبيده .

٢٤ فلما بدأ بالمحاسبة ، قُدّم اليه واحد عليه عشرة آلاف وزنة .

٢٥ ولم يكن معه ما يوفي . فامر سيده ان يباع هو وامرأته واولاده وكل ما له ، حتى يوفي .

٢٦ فخرّ العبد له ساجداً ، قائلاً : تمهل عليّ فاوفيك كل شيء . »

٢٧ فتحنن سيد ذلك العبد ، واطلقه ، وترك له ما كان عليه .

٢٨ فخرج ذلك العبد ، فوجد واحداً من رفقائه العبيد ، له عليه مئة دينار . فامسكه وكان يخنقه قائلاً : « اوفني ما لي عليك . »

٢٩ فخرّ العبد رفيقه على قدميه ، وطلب اليه قائلاً : « تمهّل عليّ فاوفيك كل شيء . »

٣٠ فابى ومضى وطرحه في السجن حتى يوفي ما عليه .

٣١ فلما رأى رفقاؤه العبيد ما صار ، حزنوا جداً ، واتوا واعلموا سيدهم بكل ما كان .

٣٢ حينئذ دعاه سيده وقال له : « ايها العبد الشرير ، كل ما كان لي عليك تركته لك ، لانك سألتني .

٣٣ أفما كان ينبغي لك ان ترحم انت ايضاً العبد رفيقك ، كما رحمتك . »

٣٤ وغضب سيده ، ودفعه الى المعذّبين ، حتى يوفي جميع ما كان له عليه .

٣٥ هكذا ابي السماوي ايضاً يصنع بكم ، ان لم تغفروا من قلوبكم كل واحد لاخيه . »

(تلو § ١٨٧)

---

(١٣٦) ان رحمة الله العظمى نحونا من شأنها ان تكون لنا افضل حثّ على التسامح . (لاغ)

ان احد عبيد الملك عليه دين باهظ هذا البهظ حتى انه لا يمكن الامل بوفائه (زهاء ستين مليوناً من الفرنكات) تنازل له الملك عن الدين كله . ومع هذا ، فالعبد اظهر من التشدد والقسوة في شأن مبلغ زهيد (١٠٠ فرنك)

الفصل الثالث

في عيد المظال

١٣٧) يرفض يسوع الدخول دخلة حافلة الى اورشليم

يو ٧ : ٢ وكان قد قرب عيد اليهود، عيد المظال .

٣ فقال له اخوته : « تحوّل من ههنا ، وامضِ الى اليهودية ، ليرى تلاميذك ايضاً اعمالك التي تعمل .

٤ فانه ليس احد يعمل شيئاً سراً ، فيجب ان يكون علانية . ان كنت تعمل هذه الاشياء ، فاظهر نفسك للعالم . »

٥ لان اخوته ايضاً لم يكونوا يؤمنون به .

٦ فقال لهم يسوع : « أما وقتي فلم يبلغ بعد . واما وقتكم فانه مستعد في كل حين .

٧ لا يقدر العالم ان يبغضكم . واما انا فيبغضني لاني اشهد عليه ان اعماله شريرة .

٨ اصعدوا انتم الى هذا العيد . انا لست اصعد الى هذا العيد . لان زماني لم يكمل بعد. »

٩ قال هذا القول لهم ، واقام في الجليل .

١٠ فلما صعد اخوته ، حينئذ صعد هو ايضاً الى العيد ، ليس صعوداً ظاهراً ، بل كانه في خفية .

١١ فاما اليهود ، فكانوا يطلبونه في العيد . وكانوا يقولون : « اين ذاك ؟ »

١٢ وكان في الجماعات من سببه وشوشة كثيرة . فمنهم من كان يقول : « انه صالح » وآخرون يقولون : « لا بل يضل الخلق . »

١٣ ولكن لم يكن احد يتكلم فيه علانية ، من المخافة من اليهود .

---

(١٣٧) النضال العنيف على وشك الالتحام في أورشليم . وكانت الفرصة تظهر ملائمة لاستعلان حاسم . بَيدَ ان يسوع لا دَيْدَنَ آخر له سوى اتمام ارادة ابيه . ولذا رفض الدخول الى اورشليم بجلال طوافٍ حافل .

١٣٨) تجهُّم السَمَرة ليسوع

لو ٩ : ٥١ ولما تمت ايام صعوده ، ثبت وجهه لينطلق الى اورشليم ·

٥٢ وارسل مخبرين قدام وجهه · فمضوا ودخلوا قرية من السامرة لكي يعدّوا له ·

٥٣ فلم يقبلوه · لان وجهه كان متجهاً الى اورشليم ·

٥٤ فلما راى تلميذاه يعقوب ويوحنا ، قالا : « يا رب ، اتريد ان نقول ، فتنزل نار من السماء ، فتفنيهم ؟ »

٥٥ فالتفت ونهرهما قائلاً : لستما تعرفان من اي روح انتما · »

٥٦ لان ابن الانسان لم يأتِ ليهلك نفوس البشر ، بل ليخلص · » ومضوا الى قرية اخرى · (تلو § ١٥١)

١٣٩) ان يسوع لم يتعدّ الشريعة المتعلِّقة بالسبت

يو ٧ : ١٤ ولما تنصَّفت ايام العيد (عيد المظال) صعد يسوع الى الهيكل · وكان يعلّم ·

١٥ فكان اليهود يتعجبون ويقولون : « كيف يعرف هذا الكتب ولم يتعلم ! »

١٦ اجاب يسوع وقال لهم : « تعليمي انا ليس هو لي · بل للذي ارسلني ·

١٧ فمن احب ان يعمل مرضاته يعرف التعليم اهو من الله ام انا اتكلم من عندي ·

١٨ ان من يتكلم من عنده انما يطلب مجد ذاته · فاما الذي يطلب مجد من ارسله فهو صادق ، وليس فيه ظلم ·

---

(١٣٨) بعد الرحيل الرسمي رحيل الجليليين النازلين وادي الاردن · قصد يسوعُ توّاً اورشليم · والحال كان من اللازم الاجتياز في السامرة · ان ذكر ايليا النبي يرفرف فوق جبل الكرمل ويلهم « ابنَي الرعد » رغبتها في انزال النار من السماء على الأئمة · أما يسوع فلا يتهدد بأدنى وعيد · لو ٩ : ٥٤ ؛ ٤ملوك ١ : ١٠ و ١٢

(١٣٩) اورشليم ١٨ و ١٩ تشرين الثاني سنة ٢٩ · هذه المرة الاولى يعلم فيها يسوع في المدينة المقدسة · اعداؤه الذين لا يغفرون له مدّعياته (ف ١١١) يتظاهرون النظر اليه نظرهم الى مضلّ · يو ٧ : ٢١ ؛ لاوي ١١ : ٣ ؛ تك ١٧ : ١٢ ·

١٩ أليس موسى قد اعطاكم السنّة ؟ وليس منكم احد يعمل بالسنّة .
٢٠ لماذا تريدون قتلي ؟ « فاجاب الجميع وقالوا : « ان بك شيطاناً . من يريد قتلك؟»
٢١ اجاب يسوع . وقال لهم : « لقد عملت عملاً واحداً ، فعجبتم باجمعكم .
٢٢ من اجل هذا اعطاكم موسى الختان . ليس انه من موسى ، بل من الآباء . فتختنون الانسان في السبت .
٢٣ فان كان الانسان يصيبه الختان في السبت ، لئلا تنتقض سنّة موسى ، افتسخطون عليّ لابرائي الانسان كله في السبت ؟
٢٤ لا تحكموا بحسب الظاهر ، بل احكموا حكماً عادلاً . »

١٤٠) يسوع يوحي اصله الالهي

يو ٧ : ٢٥ فقال اناس من اهل اورشليم : « أليس هذا هو ذاك الذي يريدون قتله ؟
٢٦ وها هو يتكلم علانيةً ، ولا يقولون له شيئاً . العل المتقدمين علموا يقيناً انه هذا هو المسيح .
٢٧ ولكن هذا قد علمنا من اين هو . واما المسيح ، فاذا جاء ، فلا يعلم احد من اين هو . »
٢٨ فرفع يسوع صوته ، فيما هو يعلم ، في الهيكل وقال : « اياي تعرفون ، وتعلمون من اين انا . ولم آتِ من عندي ، بل الذي ارسلني هو محق ، الذي لستم تعرفونه انتم .
٢٩ وانا اعرفه . لاني منه ، وهو ارسلني . »
٣٠ فطلبوا ان يمسكوه . ولم يمدُد احد عليه يداً . لان ساعته لم تكن قد جاءت بعد .

---

(١٤٠) الجمع المتوارد من كل حدب يجهل المقاصد الفتاكة . مقاصد خصوم المعلم . اما يسوع فيوحي لهذا الجمع اصله الالهي .

١٤١) عمّا قليل يغيب ، وسرًّا

يو ٧ : ٣١ وان كثيراً من الجمع آمنوا به . وقالوا : « ألعل المسيح ، اذا جاء ، يفعل اكثر من هذه الآيات التي يعملها هذا ؟ »

٣٢ فسمع الفريسيون ان الجمع في مهامسة بهذا من اجله . فارسل رؤساء الكهنة والفريسيون شرطاً ليمسكوه .

٣٣ فقال يسوع : « اني ماكث معكم زمناً يسيراً . ثم انطلق الى من ارسلني .

٣٤ وتطلبونني . فلا تجدونني . وحيث اكون انا ، لا تقدرون انتم ان تأتوا اليه . »

٣٥ فقال اليهود فيما بينهم : « الى اين هذا مزمع ان يذهب ، حتى لا نجده نحن ؟ العله مزمع ان يذهب الى فرق الامم ويعلم الامم ؟

٣٦ ما هذه الكلمة التي قال : انتم تطلبونني ، فلا تجدونني ؛ وحيث اكون انا فلا تقدرون انتم ان تأتوا اليه . »

١٤٢) قلب يسوع حياتنا الروحية

يو ٧ : ٣٧ وفي اليوم الاخير العظيم من العيد ، كان يسوع قائماً ينادي ويقول : « من كان عطشان ، فليقبل اليّ ويشرب .

٣٨ من يؤمن بي – كما قالت الكتب – تجري من بطنه انهار ماء الحياة . »

---

(١٤١) اصله سرّي ، وهكذا يكون انطلاقه . فالواجب اذاً الانتفاع من حضوره بين البشر . اعدّ المحفل الاكبر وسائل القبض عليه ؛ لكن الله لم يسمح ان تنجح هذه المؤامرة . بعد ستة اشهر يذهب جوذا الى جسانية .

(١٤٢) اليوم السابع من العيد ، خسار الجمعة ، ٢١ تشرين الاول ٢٩ . يوم أوشعنا ، « الممتاز بطوافات متكرّرة » ، نزل الجمع الى بركة شيلوحا لنقل الماء المستعمل للاراقات الحافلة . بين هتافات البهجة ، ألقى يسوع كلمةً ، يأتي يوم هو حينه يعرض شرحها (ف ٢٦٦) . لنذكر ان الكتاب يشبه فيضان الروح القدس بماء حي . يمثّل يسوع ذاته بصخرة قادس : تجري من قلبه الالهي ينابيع ماء حي ، لان الروح القدس المنبثق من الابن والنعمة المقدّسة يأتياننا من ملء المسيح . يو ٧ : ٣٨ . اشعيا ٥٨ : ٢١ . يو ٧ : ٣٩ . اشعيا ٤٤ : ٣ خر ٣٦ : ٢٥ ؛ اشعيا ٥٥ : ١ تا ؛ يوئيل ٢ : ٣٨ . قابل ايضاً : اخبار الرسل ٢ : ١٧ ، ٣٣ .

٣٩ وانما قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين ان ينالوه . لان الروح لم يكن قد اعطي بعد ، من اجل ان يسوع لم يكن قد مجد بعد .

١٤٣) تردّدات وخلافات

يو ٧ : ٤٠ ومن الجمع كثيرون ، لما سمعوا كلامه قالوا : « هذا هو النبي حقاً . »
٤١ وآخرون قالوا : « هذا هو المسيح . » وقال آخرون : « ألعل المسيح من الجليل يأتي ؟
٤٢ ألم يقل الكتاب : انه من نسل داود ، ومن بيت لحم ، القرية التي كان داود فيها يأتي المسيح ؟ »
٤٣ فوقع بين الجمع خلف من سببه .
٤٤ وكان اناس منهم يحبون مسكه ، ولكن لم يلق احد عليه يداً .
٤٥ وأتى الشرط الى عظماء الكهنة والفريسيين . فقال لهم اولئك : « لِمَ لم تأتوا به ؟ »
٤٦ فقال الشرط : « ما نطق انسان قط هكذا مثل هذا الرجل . »
٤٧ فقال لهم الفريسيون : « ألعلكم انتم ايضاً قد ضللتم ؟ »
٤٨ هل ترون احداً من الرؤساء ، او من الفريسيين آمن به ؟ »
٤٩ الّا هذا الشعب الذي لا يعرف السنّة هم ملاعين . »
٥٠ قال لهم نيقوديمس ، احدهم ، الذي كان قد اقبل اليه ليلاً :
٥١ ألعل سنّتنا تدين الانسان ، ان لم تسمع منه اولاً ، وتعرف ماذا عمل ؟ »
٥٢ اجابوه وقالوا له : « ألعلك انت ايضاً من الجليل . فتش وانظر انه لا يقوم نبي من الجليل . »

---

(١٤٣) تحيّر عام . خلاف بين الشعب . خلاف بين الشعب وقادته ، خلاف في الحزب الفريسي . في شأن فكرة النبي المنتظر راجع ف ف ٢٢ و ١٠٦ ؛ يو ٧ : ٤٣ ؛ ١ ملو ١٧ : ١٢ ؛ ميخا ٥ : ١ ؛ يو ٧ : ٥١ ؛ تثنية ١ : ١٦ ؛ ي : ١٧ : ٤ ي ي .

١٤٤) حادثة المرأة الزانية

يو ٧ : ٥٣ فمضى كل واحد منهم الى بيته .

٨ : ١ ومضى يسوع الى جبل الزيتون .

٢ وأدلج باكراً الى الهيكل ايضاً وجآء اليه جميع الشعب ، وجلس يعلمهم .

٣ فقدّم اليه الكتبة والفريسيون امرأة أمسكت في زناء ، فاوقفوها في الوسط .

٤ وقالوا له : هذه المرأة قد أُخذَت وهي تزني في حال العمل .

٥ وفي الشريعة اوصانا موسى ان ترجم مثل هذه : فماذا تقول انت ؟ »

٦ قالوا هذا ليجرّبوه . ليكون لهم ما يقرفونه به . فأما يسوع فاطرق ، وكتب باصبعه على الارض .

٧ فلما استبطأوا سؤاله ، انتصب وقال لهم : « مَن منكم بغير خطيئة ، فليرمها اولاً بحجر . »

٨ ثم اطرق ايضاً ، وكتب على الارض .

٩ فلما سمعوا خرجوا واحداً واحداً . وابتدأوا من الشيوخ . وبقي يسوع وحده ، والمرأة واقفة في الوسط .

١٠ فانتصب وقال لها : « يا امرأة ، اين اولئك المشتكون عليك . أما دانك احد ؟ »

١١ فقالت : « لا احد يا سيد . » فقال لها يسوع : « أنا ايضاً لا ادينك . اذهبي ، ولا تخطئي ايضاً . »

---

(١٤٤) ما ابطأ يسوع في الاقتصاص ، وما اغزر ينابيع رحمته ! ان يسوع ذلّ الخطيئة ، وفي وسعه الشجب . لكنه يؤثر الصفح والاستتابة . وبعد شعور النفس المسكينة بجودته وتاثرها بنعمته ، تنصرف وكلها عزم على عدم العودة الى اهانة الله ابداً .

١٤٥) النور يشهد لذاته شهادةً تتمها شهادة الله الآب

يو ٨ : ١٢ ثم ان يسوع كلّمهم ايضاً . وقال : « انا هو نور العالم . من يتبعني ، لا يمشي في الظلام ، بل يكون له نور الحياة . »

١٣ قال الفريسيون : « انت تشهد لذاتك . ليست شهادتك حقاً . »

١٤ اجاب يسوع وقال لهم : « انني ، وان كنت اشهد لنفسي ، فشهادتي حق هي . لاني اعلم من اين جئت والى اين اذهب . فأما انتم ، فلا علم لكم من اين أتيت ولا الى اين امضي .

١٥ انتم انما تدينون حسب الجسد . وانا لا ادين احداً .

١٦ وان انا دنت ، فديني حق هو . لاني لست وحدي ، بل انا والاب .

١٧ وقد كُتِب ايضاً في شرعكم : « ان شهادة رجلين حق هي .

١٨ انا اشهد لنفسي ، والآب الذي ارسلني يشهد لي . »

١٩ قالوا له : « اين هو ابوك ؟ » قال يسوع : « ما تعرفونني انا ولا ابي . لو كنتم تعرفونني ، لعرفتم ايضاً ابي . »

٢٠ هذا الكلام قاله يسوع في الخزانة ، وهو يعلّم في الهيكل . ولم يمسكه احد ، لان ساعته لم تكن قد جاءت بعد .

١٤٦) خطر انكار رسول الله

يو ٨ : ٢١ ثم قال لهم يسوع ايضاً : « انا امضي وتطلبونني ، وتموتون بخطيئتكم .

---

(١٤٥) بعد الحفلة كل من الرواد يقفل راجعاً الى بلده . امّا يسوع فيستمر في الهيكل ، كما صنع وهو في الثانية عشرة من عمره . ويظهر النور للعيان ببهائه ذاته . يسوع نور العالم الوحيد ؛ ومار يوحنا المعمدان (ف ١٠٣) وتلاميذه ، (ف ١٧٠) ليسوا سوى اشعة لهذا المركز الوهّاج . (اغ) هذا النور حيّ الحي ومنعش . كل حياة يسوع تثبت لنا وجوب ايماننا بتعليمه . يو ٨ : ١٧ ؛ تثنية ١٩ : ١٥ .

(١٤٦) نبوات المعلّم الالهي تتهدد اعداءه . وتعزّي اصدقاءه ، واحوال خصومه المبادين العداء تبقى عقيمة . ولذا فهذه الحماية الالهية تنشىء اهتداء جملة اشخاص .

وحيث انا ذاهب، لستم تقدرون الاتيان اليه . »

٢٢ فقال اليهود : « ألعله يريد ان يقتل نفسه ؟ لقوله : انكم لا تطيقون المجيء الى حيث اذهب انا . »

٢٣ فقال لهم : « انتم من أسفل، وانا من فوق . انتم من هذا العالم، وانا لست من هذا العالم .

٢٤ قد اخبرتكم انكم تموتون بخطاياكم . فانكم ان لم تؤمنوا اني انا هو، تموتون في خطاياكم . »

٢٥ فقالوا له : « من أنت؟ » قال لهم يسوع : « هل يا ترى انا في حاجة الى مخاطبتكم . (اني ذاك الذي خاطبكم في البدء بعينه .)

٢٦ ان عندي كلاماً كثيراً اقوله من اجلكم، واحكم به . ولكن الذي ارسلني هو حق . والذي سمعته منه انا، به اتكلم في العالم . »

٢٧ ولم يعرفوا انه عنى بهذا القول الآب .

٢٨ وقال لهم يسوع : « اذا رفعتم ابن الانسان، فحينئذٍ تعلمون اني انا هو . ولست افعل شيئاً من عندي . ولكن كما اعلمني ابي كذلك اتكلم .

٢٩ ومن انفذني هو معي . ولم يدعني وحدي . لاني افعل ما يرضيه، كل حين . »

٣٠ وبينما هو يتكلم بهذا الكلام، آمن به كثيرون .

١٤٧) لم يعدُ اليهود بعدُ ابناء ابراهيم

يو ٨ : ٣١ فقال يسوع لاولئك اليهود الذين آمنوا به : « ان ثبتم في قولي، فانتم تلاميذي حقاً .

٣٢ وتعرفون الحق، والحق يصيركم أحراراً . »

٣٣ قالوا له : « نحن ذرية ابراهيم . ولم يستعبدنا أحد قط . فكيف تقول انت : انكم تصيرون احراراً ؟ »

---

(١٤٧) كلمة تشجيع لهؤلاء المهتدين الجُدُد . (يو ٨ : ٣١ – ٣٢) ثم هجوم عنيف على اعداء المخلِّص الالداء (يو ٨ : ٣٣ – ٤٧) اخيراً ردّ هؤلاء الاعداء الكرة ردّاً عنيفاً لا وراءه عنف (يو ٨ : ٤٨ – ٥٩)

٣٤ قال لهم يسوع : « الحق اقول لكم : ان كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة .
٣٥ والعبد لا يبقى في البيت الى الابد . وأما الابن فيبقى الى الابد .
٣٦ فان اعتقكم الابن ، صرتم احراراً بالحقيقة .
٣٧ قد علمت انكم ذرية ابراهيم . ولكنكم تطلبون قتلي . لان كلامي لستم تسمعونه .
٣٨ انا اتكلم بالذي رايت عند ابي . وانتم تعملون ما رأيتم عند ابيكم . »
٣٩ اجابوا وقالوا له : « ان ابانا هو ابراهيم . » قال لهم يسوع : « لو كنتم انتم اولاد ابراهيم ، لكنتم تعملون اعمال ابراهيم .
٤٠ ولكنكم تطلبون الآن قتلي . وانا انسان كلمتكم بالحق الذي سمعته من الله . ولم يفعل ابراهيم هذا .
٤١ انتم تعملون اعمال ابيكم . » فقالوا له : « أما نحن فلسنا مولودين من زناء . وانما لنا اب واحد ، هو الله . »
٤٢ قال لهم يسوع : « لو كان الله اباكم ، لكنتم تحبونني . لاني خرجت من الله ، وجئت . لاني لم آت من عندي ، بل هو الذي ارسلني .
٤٣ لماذا لستم تفهمون قولي . لانكم لستم تستطيعون ان تسمعوا كلامي .
٤٤ انتم من ابيكم ابليس . وشهوات ابيكم تهوون ان تعملوا . ذاك كان من البدء قتالاً للناس . ولم يثبت على الحق . لانه ليس فيه حق . واذا ما تكلم بالكذب فانما يتكلم بما هو له . من اجل انه كذوب ، وابو الكذب .
٤٥ فاما انا فلانني اتكلم بالحق ، لستم تؤمنون بي .
٤٦ مَن منكم يوبخني على خطيئة . فان كنت اقول الحق ، فلماذا لا تؤمنون بي . ؟
٤٧ من كان من الله ، يسمع كلام الله . ولذلك انتم لستم تسمعون ، لانكم لستم من الله . »
٤٨ اجاب اليهود وقالوا له : « ألسنا محسنين اذ نقول : انك سامري ، وبك جنون ؟ »
٤٩ قال يسوع : « اما انا فليس بي جنون . ولكني أكرم ابي ، وانتم تهينونني .
٥٠ وانا لست اطلب مجدي . حاضر من يطلب ويدين .
٥١ الحق اقول لكم : « من يحفظ قولي ، فلا يرى الموت الى الابد . »
٥٢ قال له اليهود : « الآن علمنا ان بك جنوناً . قد مات ابراهيم والانبياء ، وانت تقول : من يحفظ قولي ، لا يذوق الموت الى الابد .
٥٣ العلك انت اعظم من ابينا ابراهيم الذي مات ، والانبياء ماتوا . من تجعل نفسك ؟ »

٥٤ قال يسوع : « ان كنت انا امجّد نفسي ، فليس مجدي شيئاً . ابي هو الذي يمجدني، الذي تقولون انتم انه الهكم .

٥٥ ولم تعرفوه ، وانا اعرفه . وان قلت اني لا اعرفه صرت كذاباً مثلكم . ولكني عارف به وحافظ لقوله .

٥٦ ابراهيم ابوكم تهلل ، ليرى يومي . فرأى وفرح . »

٥٧ فقال له اليهود : « لم يأتِ لك بعد خمسون سنةً ، وقد رأيت ابراهيم . »

٥٨ قال لهم يسوع : « الحق الحق اقول لكم : « اني قبل ان يكون ابراهيم . »

٥٩ فاخذوا حجارة ليرجموه . فتوارى يسوع ، وخرج من الهيكل ، وجاز بينهم ، وانطلق هكذا .

١٤٨) شفاء اعمى من ولادته

١ — المعجزة . التأثرات الاولى

يو ٩ : ١ وفيما هو مارّ ، رأى رجلًا اعمى من ولادته .

٢ فسأله تلاميذه وقالوا : « من خطيء ، أهذا ام ابواه ، حتى انه ولد اعمى . »

٣ قال يسوع : لا هذا خطيء ولا ابواه . لكن لتظهر اعمال الله فيه .

٤ ينبغي لي ان اعمل اعمال من ارسلني ، ما دام النهار . سيأتي الليل الذي لا يستطيع احد فيه عملًا . »

٥ ما دمت في العالم ، فأنا نور العالم . »

٦ قال هذا ، وتفل على الارض ، وصنع من تفلته طيناً . وطلى بالطين عيني الاعمى .

٧ وقال له : « امضِ واغتسل في بركة شيلوحا ، التي تفسيرها المبعوثة . فمضى واغتسل . وراح وهو يبصر .

(١٤٨) يشعر المرء ان قضية يسوع في سبيل النجح . اذ ان الفريسيين شاعرون انه ، ان ثبتت هذه العجيبة ، ايقن الجمع ان يسوع رسول الله ، وانه نور النفوس الحقيقي .

٨ فاما جيرانه، والذين كانوا يرونه اولًا يتسوّل، فقالوا : « أليس هذا هو الذي كان يجلس ويتسوّل ؟ » وقال آخرون : « هو هذا . »
٩ وآخرون قالوا : « لا، بل هو يشبهه . » فاما هو فكان يقول : « انا هو . »
١٠ فقالوا له : « كيف انفتحت عيناك ؟ »
١١ اجاب ذلك وقال : « ان رجلًا يقال له يسوع صنع طيناً وطلى به عينيّ وقال لي : اذهب الى عين شيلوحا، فاغتسل . فمضيت واغتسلت، فابصرت . »
١٢ قالوا له : « اين هو ذاك ؟ » قال : « لا اعلم . »

ب) تحرّي الفريسيين

١٣ فاتوا بالذي كان قبلًا أعمى الى الفريسيين .
١٤ وكان يوم السبت حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه .
١٥ فسأله ايضاً الفريسيون : « كيف ابصرت ؟ » فقال لهم : « جعل على عينيّ طيناً واغتسلت فابصرت . »
١٦ فقال قوم من الفريسيين : « ليس هذا الرجل من الله، اذ لا يحفظ السبت . » وقال آخرون : « كيف يقدر انسان خاطىء ان يعمل هذه الآيات ؟ » ووقع بينهم شقاق .
١٧ وقالوا ايضاً للاعمى : « ما تقول انت عنه، من حيث انه فتح عينيك ؟ » قال « انه نبي » .
١٨ فلم يصدّق اليهود عنه انه كان أعمى فابصر، حتى دعوا أبوَي الذي أبصر .
١٩ وسألوهما قائلين : « أهذا ابنكما الذي تقولان انه ولد أعمى . فكيف يبصر الآن ؟ »
٢٠ اجابهم ابواه، وقالا : « نحن نعلم ان هذا ابننا، وانه ولد اعمى .
٢١ اما كيف يبصر الآن، فلا نعلم ؛ او من فتح عينيه، فلا ندري . وهو كامل السن . فاسألوه . فهو يتكلم عن نفسه . »
٢٢ قال ابواه هذا . لانهما كانا يخافان من اليهود . لان اليهود كانوا قد جزموا انه ايما انسان اعترف بانه المسيح اخرجوه من المجمع .
٢٣ من اجل هذا قال ابواه : قد كمل سنه فاسألوه .

٢٤ فدعوا الرجل الذي كان أعمى مرةً ثانيةً ، وقالوا له : « اعطِ مجداً لله . نحن نعلم ان هذا الرجل خاطئ . »

٢٥ فقال ذاك : « ان كان خاطئاً ، فلا اعلم . انا اعلم واحدة : انني كنت أعمى ، والآن ابصر . »

٢٦ فقالوا له ايضاً : « ماذا صنع بك ، وكيف فتح عينيك ؟ »

٢٧ اجابهم : « قد قلت لكم ، فلم تسمعوا . ماذا تريدون ان تسمعوا ايضاً . ألعلكم تريدون انتم ايضاً ان تصيروا له تلاميذ ؟ »

٢٨ فشتموه وقالوا : « انت تلميذ ذاك . فاما نحن فانّا تلاميذ موسى .

٢٩ نحن نعلم ان الله كلّم موسى . فاما هذا فلا ندري من اين هو . »

٣٠ اجاب الرجل وقال لهم : « ان في هذا عجباً . انكم لا تعرفون من اين هو ، وقد فتح عينيّ .

٣١ ونحن نعلم ان الله لا يستمع للخطأة . ولكن من كان يتقي الله ، ويعمل بمشيئته ، فلهذا يستجيب .

٣٢ لم يُسمَع منذ الدهر ان احداً قد فتح عينيّ اعمى مولود .

٣٣ لولا ان هذا من الله ، لم يقدر ان يفعل شيئاً .

٣٤ اجابوه وقالوا له : « انك ولدت كلك بالخطايا ، وانت تعلّمنا ؟ » فاخرجوه الى خارج .

ت) ايمان ، وعمى القلب

يو ٩ : ٣٥ فسمع يسوع انهم اخرجوه خارجاً . فوجده وقال له : « أتؤمن بابن الله . »

٣٦ أجاب ذاك وقال : « ومن هو ، يا سيد ، لأؤمن به ؟ »

٣٧ قال له يسوع : « قد رايته . وهو الذي يكلمك . »

٣٨ فقال : « قد آمنت ، يا سيد . » وسجد له .

٣٩ فقال يسوع : « انا اتيت دينونةً الى العالم ، لكي يبصر الذين لا يبصرون ، ويعمى الذين يبصرون .

٤٠ فسمع الذين كانوا معه من الفريسيين . فقالوا له : « ألعلنا نحن ايضاً عميان ؟ »

٤١ قال لهم يسوع : لو كنتم عمياناً ، لم تكن لكم خطيئة . والآن ، فانكم تقولون : « اننا نبصر . » فخطيئتكم باقية . »

١٤٩) راعينا الصالح يضحّي حياته

يو ١٠ : ١ « الحق الحق اقول لكم : « انه من لم يدخل من الباب الى حظيرة الخراف ، بل يتسوّر من موضع آخر ، فان ذلك لص وسارق .

٢ والذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف .

٣ لهذا يفتح البواب ، والخراف تسمع صوته ، ويدعو خرافه باسمائها ، ويخرجها .

٤ فاذا اخرج خرافه يمضي امامها . والخراف تتبعه ، لانها تعرف صوته .

٥ فاما الغريب ، فليس تتبعه ، بل تهرب منه ، لانها لا تعرف صوت الغرباء . »

٦ هذا المثل قال لهم يسوع . فاما هم فلم يفهموا ما هو الذي كان يكلمهم به .

ا) باب الحظيرة

٧ ثم ان يسوع قال لهم ايضاً : « الحق الحق اقول لكم : اني انا باب الخراف .

٨ وجميع الذين اتوا قبلي هم لصوص وسرّاق . ولكن الخراف لم تسمع لهم .

٩ انا هو الباب ، واي انسان يدخل فيّ يخلص ، ويدخل ، ويخرج ، ويجد المرعى .

١٠ فاما السارق ، فلا يأتي الا ليسرق ، ويقتل ، ويهلك . فاما انا فاتيت لتجب لهم الحياة ، وليكون لهم افضل . »

ب) الراعي الصالح

١١ « انا هو الراعي الصالح . والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف .

---

(١٤٩) هـذا المثل يحوي مقوّمات الرمز : السُرّاق (المسحاء الكذبة) ؛ الحظـيرة (حيث يتمو شعب اسرائيل) ؛ الخراف البعيدة (الاممیون المزمعون الاهتـداء) ؛ عمل الخلاص المكمّل بموت ابن الله يتواصل بحياته الجديدة ، حياة رأس جماعة منظورة ، وحيدة وموحّدة .

١٢ فاما الأجير ، والذي ليس هو براعٍ ، وليست الخراف له ، فيرى الذئب قد أقبل ، فيدع الخراف ويهرب ، فيخطف الذئب الخراف ويبددها ٠

١٣ وانما يهرب الاجير ، لانه مستأجر ، ولا يعنيه امر الخراف .

١٤ انا هو الراعي الصالح ، وانا عارف برعيتي ، ورعيتي تعرفني .

١٥ كما ان الآب عارف بي ، وانا عارف بالآب ، ونفسي ابذل دون الخراف ٠

١٦ ولي خراف أخر ليست من هذا القطيع . فينبغي لي ان آتي بهم ايضاً ، فيسمعون صوتي ٠ وتكون رعية واحدة وراع واحد .

١٧ من اجل هذا يحبني الآب . لاني اضع نفسي ، لآخذها ايضاً ٠

١٨ ليس احد يأخذها مني ، لكني اضعها من ذاتي . لي سلطان ان اضعها ، ولي سلطان ان آخذها ايضاً . هذه الوصية اخذتها من ابي ٠ »

١٥٠) تأثرات مختلفة

يو ١٠ : ١٩ فوقع ايضاً بين اليهود خلف من اجل هذا الكلام .

٢٠ فقال كثير منهم : « ان به شيطاناً ، وقد جُنّ . فما استماعكم منه ؟ »

٢١ وقال آخرون : « ان هذا الكلام ليس كلام مجنون . ألعل شيطاناً يقدر ان يفتح عيون العميان ؟ »

---

(١٥٠) اذن ها ان الحركة التي يمثلها نيقوديمُس قد امتدت ، (لاغ) في اليهودية . وها ان يسوع يختمها بإيفاده اليها بثة قوامها ست مرّات اكثر من البثة الاولى . (ف ١٠١)

الفصل الرابع

من عيد المظال الى عيد التدشين

١٥١) حوادث دعوة ثلاثة

لو ٩ : ٥٧ وفيما هم سائرون في الطريق ، قال له واحد : « اتبعك الى حيث تمضي ، يا سيد . »

٥٨ فقال له يسوع : « ان للثعالب أوجرة ، ولطيور السماء أوكاراً . وأما ابن الانسان فليس له موضع يسند اليه رأسه . »

٥٩ وقال لآخر : « اتبعني » فقال : « يا سيد ، ائذن لي اولاً ان اذهب لادفن ابي . »

متى ٨ : ١٨ ولما رأى يسوع جموعاً كثيرة حوله ، امر ان يذهبوا الى العبر . (§ ٩٧)

١٩ فتقدم كاتب وقال له : « يا معلم ، اتبعك الى حيث تمضي . »

٢٠ فقال له يسوع : « للثعالب أوجرة ، ولطيور السماء اوكار . فاما ابن الانسان فليس له حيث يسند رأسه . »

٢١ وقال له آخر من تلاميذه : « يا سيد ، ائذن لي ان امضي اولاً وادفن ابي . »

٢٢ قال له يسوع : « اتبعني ، ودع الموتى يدفنوا موتاهم . » (تلو § ٩٧)

---

(١٥١) دعوات ثلاث . من المحتمل ان الثانية منها قد جرت قُبَيل السفر الى بلاد القداريّين (ف ٩٧). اما الاخريان ، فالاوفق ، كما يظهر ، جعلها في اورشليم ، او في بيت فاجي ، قُبَيل بعثة الاثنين والسبعين ؛ في حين ان احدهم كان قد رفض قبل قليل قبول اضافة يسوع . وربما ان الكاتب قصد التعويض عن هذه الاهانة ، بيد انه فشل . لن يسعَ يسوع ، الا على الصليب ، ان يحني رأسه ويرقد . (ف ٣٠) يريد يسوع ان يكون رسله متحلّين من الرباطات العائلية . ان مثل الفلاح قد وُضع خير موضع ، بين عيد المظال وعيد التدشين . فكان من الطبيعي جمع هذه الدعوات لتركيب موضوع .

٦٠ فقال له يسوع : « دع الموتى يدفنوا موتاهم. وامض انت وبشر بملكوت الله .»
٦١ وقال آخر ايضاً : « يا سيد ، اتبعك . ولكن ائذن لي اولًا ان اودع اهل بيتي .»
٦٢ فقال له يسوع : « ما من احد يضع يده على المحراث ، وينظر الى ورائه يكون صالحاً لملكوت الله . »

١٥٢) مبعث الاثنين والسبعين تلميذاً (ر § ١٠١)

لو ١٠ : ١ ومن بعد هذا ، ميّز الرب اثنين وسبعين آخرين ايضاً . وارسلهم اثنين اثنين قدام وجهه ، الى كل مدينة وموضع أزمع ان يأتيه .
٢ وقال لهم : « الحصاد كثير ، والفعلة قليل . فاطلبوا الى رب الحصاد ان يخرج فعلةً لحصاده . »
٣ اذهبوا . ها اناذا مرسلكم كالخراف بين الذئاب .
٤ لا تحملوا هميانًا ، ولا مزوداً ، ولا حذاء . ولا تسلموا على احد في الطريق .
٥ واي بيت دخلتموه ، فقولوا اولًا : « السلام لهذا البيت .»
٦ فان كان هناك ابن السلام ، فان سلامكم يحلّ عليه . وان كان لا ، فيرجع اليكم .
٧ واقيموا في ذلك البيت . كلوا واشربوا من عندهم . فان الفاعل مستحق اجرته . لا تنتقلوا من بيت الى بيت .
٨ واي مدينة دخلتموها ، وقبلوكم ، فكلوا مما يقدّم لكم .
٩ واشفوا المرضى الذين فيها ، وقولوا لهم : « قد قرب منكم ملكوت الله .»

---

(١٥٢) بيت عنيا ، تشرين الاول وتشرين الثاني، ٢٩ . عند افتتاح هذه الرسالة في اليهودية قد تأثر قلب يسوع تأثراً مؤلّماً عند ذكر جحد المعروف الذي جحدته مدن الجليل . ان كلمة « أجرة » التي يستعملها مار لوقا لا تدل هنا الا على الطعام، المعتبر أم الاحتياجات والحاوجا جميعاً . (لا غ) متى ١١ : ٢٣؛ تك ١٩ : ٢٣ يي .

١٠ واي مدينة دخلتموها ، ولم يقبلوكم ، فاخرجوا الى شوارعها ، وقولوا :
١١ « نحن ننفض لكم من الغبار الذي لصق بارجلنا من مدينتكم . ولكن هذا اعلموه : ان ملكوت الله قد قرب . »
١٢ واقول لكم : ان سدوم في ذلك اليوم يكون لها راحة اكثر مما لتلك المدينة.
(ر متى ١٠ : ١٥ § ١٠١ و ١١ : ٢٤ هنا)

لو ١٠ : ١٣ « الويل لك ، يا كورزين ، الويل لك ، يا بيت صيدا . لانه لو كانت في صور وصيدا القوات التي كانت فيكما ، لتابتا قديماً ، وجلستا في المسوح والرماد .
١٤ ولكن صوراً وصيدا يكون لها راحة في الدينونة ، اكثر مما لكما .
١٥ وانت ، يا كفرناحوم ، المرتفعة الى السماء ، سوف تهبطين الى الجحيم .
١٦ من سمع منكم ، سمع مني . ومن اهانكم اهانني . ومن اهانني ، أهان الذي ارسلني »

متى ١١ : ٢٠ حينئذٍ بدأ ان يعيّر المدن التي كانت فيها اكثر قواته . لانهم لم يتوبوا .
٢١ « الويل لك ، يا كورزين . الويل لك ، يا بيت صيدا . لان القوات التي كانت فيكما ، لو كانت في صور ، وصيدا ، لتابتا قديماً في المسوح والرماد .
٢٢ ولكني اقول لكما : ان صوراً وصيدا يكون لهما راحة في يوم الدين اكثر مما لكما .
٢٣ وانت ، يا كفرناحوم ، ألعلك ارتفعت الى السماء . ستهبطين الى الجحيم . لانه لو كانت في سدوم القوات التي كانت فيكِ لثبتت الى اليوم .
٢٤ ولكن اقول لكم : ان ارض سدوم يكون لها راحة يومَ الدين اكثر مما لك . »
(ر ١٠ : ١٥)(تلو ١٥٤)
١٠ : ٤٠ من قبلكم قبلني ، ومن قبلني ، يقبل الذي ارسلني . » (تلو § ١٣٢)

١٥٣) رجوع التلاميذ

لو ١٠ : ١٧ فرجع الاثنان والسبعون ، بفرح قائلين : « يا رب ، الشياطين ايضاً تخضع لنا باسمك . »
١٨ فقال لهم : « قد رأيت الشيطان ساقطاً من السماء مثل البرق .
١٩ ها اناذا اعطيكم السلطان لتدوسوا الحيات ، والعقارب ، وكل قوة العدو ؛ ولا يضركم شيء .
٢٠ ولكن لا تفرحوا بهذا ان الارواح تخضع لكم ، بل افرحوا ان اسماءكم مكتوبة في السموات . »

١٥٤) وحي الابن ووحي الآب

لو ١٠ : ٢١ وفي تلك الساعة تهلل يسوع بروح القدس ، وقال : « اعترف لك ، يا ابتاه ، رب السماء والارض . لانك اخفيت هذه عن الحكماء والفهماء ، واظهرتها للاطفال . نعم ، يا ابتاه ، لان المسرة هكذا صارت امامك . »

متى ١١ : ٢٥ وفي ذلك الزمان ، أجاب يسوع وقال : « اعترف لك ، ايها الاب رب السماء والارض ، لانك اخفيت هذه عن الحكماء والفهماء ، واظهرتها للاطفال .
٢٦ نعم ، ايها الاب ، لانه هكذا صارت المسرة امامك .

---

(١٥٣) بيت عنيا ، تشرين الثاني ، سنة ٢٩ . اثناء رؤيا ؛ رأى يسوع انخذال الشيطان الذي بدأ يوم الحبل البريء من الدنس ، الحبل بأم المخلص الالهي . فهي ايضاً قد نالت قوة سحق الحية . يا للفرح الشامل قلوبنا عند تذكرنا ان اسمنا مكتوب في السماء .

(١٥٤) عند رفع النظر الى السماء ، في هذا الفصل ، يمكن ان نشاهد مساءً برج الجوزاء البديع . فيسوع في خطف عديم الوصف يشرح خاطره لدى تصوّره المناجاة التي يُنعم بها الآب السماوي للوضعاء والصغار . تفكر في العدد الكثير من النفوس الصغيرة التي تستسلم بثقة تامة للرحمة غير المتناهية . فالايمان والرؤية الطوباوية يشتركان في معرفة الابن لابيه . هذه الفقرة متفقة وتعليم مار يوحنا على ألوهية يسوع . (ف ف ٣٣ ، ١٠٩ ، ١٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، (لا غ)

٢٢ والتفت الى تلاميذه ، وقال : « كل شيء قد دفع الي من ابي . وليس احد يعرف من هو الابن الا الآب ؛ ولا من هو الآب الا الابن ؛ ومن يشاء الابن ان يظهر له . »

٢٧ كل شيء قد دفع اليَّ من ابي . ولا احد يعرف الابن الا الآب . ولا احد يعرف الآب الا الابن ؛ ومن يريد الابن ان يكشف له . »

١٥٥) دعوة الى قبول نير المسيح

متى ١١ : ٢٨ « تعالوا الي ، يا جميع المتعبين ، والثقيلي الاحمال ، وانا اريحكم .

٢٩ احملوا نيري عليكم ، وتعلموا مني . فاني وديع ومتواضع القلب . فتجدوا راحة لانفسكم .

٣٠ لان نيري طيّب ، وحملي خفيف . » (تلو § ٥١)

١٥٦) الوحي المتوقَّع يُمنح للتلاميذ

لو ١٠ : ٢٣ والتفت الى تلاميذه خاصةً وقال : « طوبى للعيون التي تَرى ما رأيتم انتم

٢٤ فاني اقول لكم : ان انبياء كثيرين ، وملوكاً اشتهوا ان ينظروا ما نظرتم انتم فلم ينظروا ، وان يسمعوا ما سمعتم فلم يسمعوا . »

متى ١٣ : ١٦ « واما انتم ، فطوبى لعيونكم ، لانها تبصر ، ولاذانكم لانها تسمع .

١٧ فاني الحق اقول لكم : ان كثيراً من الانبياء والصديقين اشتهوا ان يروا ما رأيتم ، فلم يروا ، وان يسمعوا ما سمعتم ، فلم يسمعوا . » (تلو § ٨٦)

---

(١٥٥) لا يحصل على الارض مسيحيةٌ برارة وسعادة مطلقة . (لاغ) الحب يهوّن الكفران بالذات . ان اهمال مار لوقا لهذا النداء الموجه الى النفوس ما هو الاّ دليل على حرّية الكاتب . في الفقرة التالية يعود الى التكلم عن هذا الوحي ، وحي الابن .

(١٥٦) بفضل امتياز لا تقدَّر قيمته ، يخرق التلاميذ اسرار التأنس والفداء اللذين نحوهما يتجه كل تاريخ اسرائيل .

١٥٧) سؤال ناموسيّ عن الحياة الابدية

لو ١٠ : ٢٥ واذا ناموسي قام ليجرّبه، وقال: «يامعلم ماذا اصنع، لارث الحياة الابدية ؟» (ر١٨: ١٨الى٢١)
٢٦ فقال له: وما هو مكتوب في الناموس؟ كيف تقرأ؟»
٢٧ أجاب وقال : «تحب الرب الهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك، ومن كل فكرك، وقريبك مثل نفسك .»

مر ١٢ : ٢٨ فجاء واحد من الكتبة، لما سمعهم وهم يتناظرون فلما رأى حسن اجابته لهم، سأله : «اي وصية اول الكل؟»
٢٩ اجابه يسوع : «ان اول الوصايا: «اسمع، يا اسرائيل، الرب الهنا رب واحد هو .
٣٠ وتحب الرب إلهك من كل قلبك ، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك، ومن كل قوتك.» هذه اول الوصايا .
٣١ والثانية التي مثلها ان تحب قريبك مثل نفسك ليست وصية أخرى اعظم من هاتين .»
٣٢ فقال له الكاتب : «جيداً، يا معلم بالحق قلت : ان الله واحد، وليس آخر غيره .
٣٣ ولان يحبه الانسان من كل

متى ٢٢ : ٣٤ ولما سمع الفريسيون انه قد ابكم الزنادقة، اجتمعوا معاً
٣٥ وسأله واحد منهم، ناموسي، ليجربه، قائلًا .
٣٦ «يا معلم، ايّما اعظم الوصايا في الناموس .»
٣٧ فقال له يسوع : «تحب الرب الهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك .
٣٨ هذه هي الوصية الاولى العظيمة .
٣٩ والثانية التي تشبهها : تحب قريبك مثل نفسك .»
٤٠ في هاتين الوصيتين سائر الناموس والانبياء معلقون .»
(تلو § ٢٤٢)

---

(١٥٧) واقعتان متميزتان . (اغ) اليوم يسأل احد الكتبة المعلم عن الحياة الدائمة . فبعد ان اعاد عليه تعليمه الخاص في شأن المحبة ، يثير مشكلًا في صدد امتداد هذه المحبة . فيجيبه يسوع ان المحبة لا تنحصر في الواجبات نحو الاقارب وابناء القوم . (لاغ) هذا موضوع رواية مار مرقس ومار متى . يدلّنا المديح الموجه الى هذا المعلم ان نيته كانت اوائلًا حسنة ، دون ان تكون كاملة . (ف ذ)

	القلب ، ومن كل الضمير ، ومن كل النفس ، ومن كل القوة وان يحب القريب كنفسه ، افضل من كل المحرقات والذبائح . »
٢٨ فقال له : « بالصواب اجبت افعل هذا فتحيا . »	٣٤ فلما رأى يسوع انه اجاب بعقل ، قال له : « لست بعيداً عن ملكوت الله . » (ب٣٤§٢٤١)
٢٩ اما هو فاراد ان يزكي نفسه ، فقال ليسوع : « ومن هو قريبي ؟ »	

١٥٨) مثل السامري الصالح

لو ١٠ ٣٠ فاجاب يسوع وقال : « انسان كان نازلاً من اورشليم الى اريحا . فوقع بين اللصوص . فسلبوه ، وجرحوه ، ومضوا ، وتركوه مشرفاً على الموت .

٣١ واتفق ان كاهناً نزل في تلك الطريق ؛ فابصره وجاز .

٣٢ وكذلك لاوي ، لما صار الى المكان ، جاء ، وابصره وجاز .

٣٣ وان سامرياً كان مسافراً ، جاء اليه . فلما رآه ، تحنن .

٣٤ فدنا منه ، وضمد جراحاته ؛ وصبّ عليها زيتاً وخمراً . وحمله على دابّته ، وجاء به الى الفندق ، وعني بأمره .

٣٥ وفي الغد ، اخرج دينارين ، واعطاهما لصاحب الفندق ، وقال له : « اهتم به . ومهما انفقت اكثر ، دفعت لك ، عند عودتي . »

٣٦ فمن من هؤلاء الثلاثة تظن انه قد صار قريباً للذي وقع بين اللصوص ؟ »

٣٧ فقال : « الذين صنع معه الرحمة . » فقال له يسوع : « اذهب انت ايضاً وافعل هكذا . »

---

(١٥٨) الى جهة بيت عنياء . يقتضي ان نظهر المحبة نحو جميع الذين يفتقرون الى معونتنا .

١٥٩) مرتا ومريم

لو ١٠ : ٣٨ وفيما هم يسيرون ، دخل قريةً . فقبلته امرأة في بيتها ، اسمها مرتا .

٣٩ وكانت لهذه اخت تدعى مريم . فجلست عند قدمي يسوع . وكانت تسمع كلامه .

٤٠ ومرتا كانت مجتهدةً تخدم كثيراً . فقامت ، وقالت : « يا رب ، أما يعنيك امري ان اختي تركتني اخدم وحدي . فقل لها ان تعينني . »

٤١ فاجاب يسوع وقال لها : « مرتا ، مرتا ، انك مجتهدة ، ومهتمة في امور كثيرة .

٤٢ والذي يحتاج اليه هو واحد . وأما مريم ، فاختارت لها نصيباً صالحاً لا ينزع منها . »

١٦٠) الصلاة الربية

لو ١١ : ١ وحدث انه اذ كان يصلّي في موضع، لما فرغ قال له واحد من تلاميذه : « يارب ، علّمنا ان نصلي ، كما علم يوحنا ايضاً تلاميذه . »

٢ فقال لهم : « اذا صليتم فقولوا :

يا ابتاه ، يتقدس اسمك ،
يأتي ملكوتك .

٣ اعطنا خبزنا كفافنا . يوماً فيوماً .

متى ٦ : ٧ « واذا صليتم، فلا تكثروا الكلام مثل الوثنيين . لانهم يظنون انه بكثرة كلامهم يُستمع لهم .

٨ فلا تتشبهوا بهم . لان اباكم عالم بما تحتاجون اليه ، قبل ان تسألونه .

٩ فصلوا انتم هكذا :

« ابانا الذي في السموات ، يتقدس اسمك .

١٠ يأتي ملكوتك ، تكون مشيئتك على الارض كما في السماء .

١١ اعطنا خبزنا كفافنا اليوم .

---

(١٥٩) في بيت عنيا . لا يلوم يسوع اشغال مرتا بل قلقها وحده . لا يجدر ان يتسرّب روح الانانية في خلال اهتماماتنا .

(١٦٠) جبل الزيتون . في المنارة المدعوة « منارة تعاليم يسوع » . من شان الصلاة ان تكون متواصلة . (ف ف ١٦٠ ، ٢١٢) والمسيح لا يمنع الصلوات الطويلة المدة ، لكن المسهبة بكثرة الاقوال الباطلة . (ف ذ) في خصوص عدم الاهتمام بالغد ، راجع متى ٦ : ٣٤ ف ١٧٦ .

٤ واغفر لنا خطايانا . لاننا نحن ايضاً ، نغفر لكل من لنا عليه .
ولا تدخلنا في التجربة . »

١٢ واغفر لنا ما يجب علينا ، كما نحن ايضاً نغفر لمن لنا عليه .
١٣ ولا تدخلنا في التجربة . لكن نجنا من الشرير . آمين . »

مر ١١ : ٢٥ « واذا ما قمتم لتصلوا ، فاغفروا لمن لكم عليه شيء . لكي يترك ابوكم الذي في السموات لكم هفواتكم .
٢٦ واذا لم تغفروا ، فابوكم الذي في السموات ايضاً لا يغفر لكم زلاتكم . »
(تلو § ٢٣٦)

متى ١٤ فان غفرتم للناس زلاتهم، غفر لكم ابوكم السماوي ايضاً .
١٥ وان لم تغفروا للناس ، فابوكم ايضاً لا يغفر لكم زلاتكم . » (تلو § ٦٩)

١٦١) مثل الصديق اللجوج

لو ١١ : ٥ ثم قال لهم : « من منكم له صديق ، يمضي اليه ، نصف الليل ، ويقول له : « يا صديق ، اقرضني ثلاث خبزات .
٦ فان صديقاً لي جاءني من طريق ، وليس لي شيء اقدمه له .
٧ فيجيب ذاك من داخل ، ويقول : « لا تعنني ، ان الباب قد اغلق ؛ واطفالي معي على المضجع ؛ ولا استطيع ان اقوم واعطيك .
٨ اقول لكم : ان لم يقم ويعطه من اجل انه صديقه . فمن اجل لجاجته يقوم ويعطيه ما يحتاج اليه .

---

(١٦١) ان هذا دليل ليس على الثبات المفترض التكرار مدة طويلة ، بل بالاحرى على الالحاح دون خشية الاضجار . هذا ليس مثال الصلاة التي يُطلب فيها من الله نعمة بعينها سنين عديدة ، لكن تلك الصلاة التي يقال فيها لله لا انسحب إلاّ تستجب لي (لاغ) .

١٦٢) الصلاة مستجابة دائماً

لو ١١ : ٩ « أنا ايضاً اقول لكم :
« سلوا ، تعطوا ، اطلبوا ، تجدوا ، اقرعوا ، يفتح لكم .
١٠ لان كل من يسأل يعطى ، ومن طلب وجد ومن قرع يفتح له .
١١ فاي أب منكم يسأله ابنه خبزاً فيعطيه حجراً ، او يسأله حوتاً ، فيعطيه حيّة بدل الحوت .
١٢ ام ان سأله بيضةً ، فهل يعطيه عقرباً .
١٣ فان كنتم ، انتم الاشرار ، تحسنون ان تمنحوا ابناءكم العطايا الصالحة ، فكم بالحري ابوكم الذي من السماء يعطي روح القدس للذين يسألونه . »

متى ٧ : ٧ أسألوا ، تعطوا ؛ اطلبوا ، تجدوا ؛ اقرعوا ، يفتح لكم .
٨ لان كل من يسأل يأخذ ؛ ومن يطلب يجد ، ومن يقرع ، يفتح له .
٩ او اي انسان منكم ، اذا سأله ابنه خبزاً يعطيه حجراً .
١٠ وان سأله سمكة ، فهل يعطيه حية ؟ »
١١ فان كنتم ، انتم الاشرار ، تعرفون ان تمنحوا عطايا صالحة لابنائكم ، فكم بالحري ابوكم الذي في السموات يعطي الخيرات الذين يسألونه . » (تلو § ٦٤)

١٦٣) شفاء اعميين وابكم (ر § ١٦٤ و ٢٢٥)

متى ٩ : ٢٧ ولما اجتاز يسوع من هناك ، تبعه اعميان يصيحان ويقولان : « ارحمنا ، يا ابن داود . »

---

(١٦٢) الصلاة شرط لا بد منه لنيل عطية الله . ان ابا الاباء يمنحنا دائماً ما هو افضل لنا .

(١٦٣) في كفرناحوم ، في بيت مار متى . الآية ٣٢ تجتذب الخلاف المؤلم الوارد في ف ١٦٤ . جذا بينهما مار متى ان الامر في شأن عين الحادث المرويّ في الفصل التاسع لاتمام المشهد البديع ، مشهد البواهر التي اثارت حماسة الجليل .

٢٨ فلما جاء الى البيت ، تقدم اليه الاعميان ، فقال لهما : « اتؤمنان اني اقدر ان افعل هذا ؟ » فقالا له : « نعم ، يا سيد . »

٢٩ حينئذٍ لمس اعينهما قائلًا : « كحسب ايمانكما ، فليكن لكما . »

٣٠ فانفتحت اعينهما . وانتهرهما يسوع قائلًا : « انظرا ، لا يعلم احد . »

٣١ اما هما ، فلما خرجا ، اشاعا خبره في تلك الارض باسرها .

٣٢ ولما خرج ، اذ قدموا اليه انسانًا اخرس فيه شيطان .

٣٣ فلما اخرج الشيطان ، تكلم الاخرس . فتعجب الجموع قائلين : « لم يظهر مثل هذا قط في اسرائيل . »

٣٤ واما الفريسيون فقالوا : « انه برئيس الشياطين يخرج الشياطين . »

١٦٤) اخراج شيطان . افتراء الفريسيين

لو	مر	متى
لو ١١ : ١٤ وكان يخرج شيطانًا وكان ذلك اخرس فلما خرج الشيطان ، تكلم الاخرس ، فتعجب الجموع .		متى ١٢ : ٢٢ حينئذٍ أحضر اليه مجنون اعمى واخرس فابراه . حتى ان الاعمى الاخرس تكلم وابصر ٢٣ فبهت كل الجموع ، وقالوا : « العل هذا هو ابن داود . »
١٥ وقال قوم منهم : « انه ببعلزبوب ، رئيس الشياطين ، يخرج الشياطين . » ١٦ وآخرون طلبوا منه آيةً من السماء ، يجربونه . (تلو § ١١٨)	مر ٣ : ٢٢ واما الكتبة الذين نزلوا من اورشليم ، فقالوا : « ان معه بعلزبوب وانه برئيس الشياطين يخرج الشياطين . »	٢٤ فسمع الفريسيون وقالوا : « هذا لا يخرج الشياطين الا ببعل زبوب ، رئيس الشياطين . (ر ٩ : ٣٢-٣٤ في § السابقة)

(١٦٤) يجمل مار لوقا افادتنا ان الاخرس كان اعمى ايضاً . (اغ) يدّعي البعض ان يسوع لا يعمل الا بسلطة ترغم الشياطين ، اما غيرهم فيريدون ان يعرفوا الى اي حد يمتد هذا السلطان ، سلطان اتيان المعجزات . معنى « بعل زبوب » في الارمية « العدو الألد » وهو مقابل للكلمة العبرية « بعل زبوب » او بعل الزباب ، الذي صحفوه بلفظة « بعل زبول » او بعل الزبل ، لاطلاقه على الشيطان .

١٦٥) ليسوع حق طرد الشياطين

لو ١١ : ١٧ فعلم افكارهم ، فقال لهم : «كل مملكة تنقسم على ذاتها ، تخرب . وبيت على بيت ينقسم ، يسقط .
١٨ فان كان الشيطان ايضاً ينقسم على نفسه ، فكيف تثبت مملكته ؟
١٩ لانكم قلتم انني ببعلزبوب اخرج الشياطين . فابناؤكم بماذا يخرجون . من اجل هذا هم يكونون حكاماً عليكم .
٢٠ لكن ان كنت انا اخرج الشياطين باصبع الله ، فقد اقبل عليكم ملكوت الله .
٢١ متى تسلّح القوي ، وحفظ منزله ، فان امتعته تكون في السلامة .
٢٢ فاذا جاء من هو اقوى منه ، يغلبه ، ويأخذ جميع سلاحه ، الذي هو متوكل عليه ، ويقسم غنائمه .

مر ٣ : ٢٣ فدعاهم وقال لهم بامثال : «كيف يقدر شيطان ان يخرج شيطاناً ؟
٢٤ وان انقسمت مملكته على ذاتها ، لا تقدر تلك المملكة ان تثبت .
٢٥ وان اختلف بيت على ذاته ، لا يقدر ذلك ان يثبت .
٢٦ وان كان الشيطان يقاوم نفسه وينقسم ، فلن يقدر ان يثبت ، بل يكون له انقضاء .
٢٧ لا يقدر احد ان يدخل بيت القوي ، وينهب امتعته ، ان لم يربط القوي اولاً . وحينئذ ينهب بيته .»

متى ١٢ : ٢٥ فعلم يسوع افكارهم ، وقال لهم : «كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب وكل مدينة ، او بيت ، ينقسم على ذاته لا يثبت .
٢٦ فان كان الشيطان يخرج الشيطان ، فقد انقسم على ذاته فكيف يقوم ملكه ؟
٢٧ وان كنت ببعلزبوب اخرج الشياطين ، فابناؤكم بماذا يخرجون ؟ من اجل هذا هم يكونون قضاة عليكم .
٢٨ لكن ان كنت انا بروح الله اخرج الشياطين ، فقد قدم عليكم ملكوت الله .
٢٩ ام كيف يستطيع احد ان يدخل بيت القوي وينهب امتعته ، ان لم يربط القوي اولاً ؟ وحينئذ ينهب بيته .

---

(١٦٥) ان لم أكن مع يسوع ، وجب على الاستنتاج بكوني عدوه . (ف ١٣١) لانه ، في الحرب بين يسوع والشيطان ، لا يمكن ان يلازم المرء الحياد . لم يدّع احد بان المزمّين الفريسيين كانوا متعاهدين مع الشيطان . فلما يا ترى هذه التهمة الشائنة ليسوع وحده ؟ هذا الظلم يمثل هذا الضرب من الافتراء لهو ذو جسامة هذه شناعتها حتى ان طريقة عمل يسوع السامية تثبت هذه المرة ان الظفر حازم .

٢٣ من لم يكن معي ، فهو عليّ . ومن لا يجمع معي، فهو يفرق .»
(تلو § ١٦٧)

٣٠ من لم يكن معي فهو علي . ومن لم يجمع معي، فهو يفرق .»

١٦٦) التجديف على الروح القدس

لو ١٢ : ١٠ «وكل من يقول كلمة في ابن الانسان ، يغفر له . ومن يجدف على روح القدس، لا يغفر له .»
(تلو § ١٧٤)

مر ٣ : ٢٨ «الحق اقول لكم : «ان كل الخطايا تغفر لبني البشر، والتجاديف التي يجدفونها .

٢٩ وأما المجدف على روح القدس، فلا غفران له الى الأبد. بل يستوجب دينونة ابدية .»

٣٠ لانهم كانوا يقولون : «ان فيه روحا نجساً .»
(تلو § ٨٣)

متى ١٢ : ٣١ «من اجل هذا، اقول لكم : ان كل خطيئة وتجديف يغفر للناس . واما التجديف على الروح فلا يغفر .

٣٢ ومن يقل كلمة على ابن الانسان يغفر له ، وأما الذي يقول على روح القدس فلا يغفر له ، لا في هذا العالم، ولا في الآتي .»
(تلو § ٧٣)

---

(١٦٦) دون جعل حد للرحمة غير المتناهية ، يؤكد يسوع ان الخطيئة المضادّة رأساً للجودة الالهية لا يمكنها ان تطلب هذه الرحمة . قال يسوع هذا للفريسيين (مرقس متى) ؛ فهو يكرّره – لربما في فرصة أخرى – موجّهاً إياه الى التلاميذ الذين ينكرون المسيح . (لوقا)

١٦٧) خطر كرّة الشيطان

لو ١١ : ٢٤ « اذا خرج الروح النجس من الانسان ، يجتاز بامكنة ليس فيها ماء ، يطلب راحة . فاذا لم يجد ، يقول : ارجع الى بيتي الذي خرجت منه .
٢٥ فيأتي ، فيجده مكنوساً ، مزيناً .
٢٦ حينئذٍ يمضي ، ويأخذ معه سبعة ارواح أُخر شراً منه . فتدخل وتسكن هناك . وتكون اواخر ذلك الانسان شراً من اوائله . »

متى ١٢ : ٤٣ « اذا خرج الروح النجس من الانسان ، يطوف امكنة ليس فيها ماء ، يطلب راحةً ، فلا يجد .
٤٤ حينئذٍ يقول : « ارجع الى بيتي الذي خرجت منه . فيأتي ، ويجده فارغاً ، مكنوساً ، مزيناً .
٤٥ حينئذٍ يذهب ، ويأخذ معه سبعة ارواح أُخر شراً منه . فيدخلن ويسكنّ هناك . فتصير اواخر ذلك الانسان شراً من اوائله .
هكذا يكون ايضاً لهذا الجيل الشرير . »
(تلو § ٨٣)

١٦٨) سعيدة هي أم يسوع

لو ١١ : ٢٧ وفيما هو يتكلم بهذا ، رفعت امرأة من الجمع صوتها ، وقالت له : « طوبى للبطن الذي حملك ، وللثديين اللذين رضعتهما . »
٢٨ فاما هو فقال : « مهلاً ؟ طوبى لمن يسمع كلام الله ويحفظه .
(ر لو ٨ : ٢١) امي واخوتي هم هؤلاء الذين يسمعون كلام الله ويحفظونه . »
. (§ ٨٣)

---

(١٦٧) المعنى الحرفي : حال الشيطان المُخرَج مشبّهة بحال قاطع طريق قد طُرد من بيتٍ كان قد احتلّه دون حق ؟ ويرجع سلحاً للاستيلاء عليه من جديد . تطبيق : ان هذا الجيل ، برفضه اعلان ظفر يسوع ، يعرّض ذاته للسقوط في حالة دينية اقبح من التي سبقت هذه العجائب الباهرة .

(١٦٨) لا يرفض يسوع ، لا لذاته ولا لامه ، اكراماً رقيقاً هذه الرقة . بيد انه يرقى بالافكار والقلوب الى ناحية اعلى قد تفوقت فيها امه اكثر من كل احد غيرها . (ف ٨٣)

١٦٩) ابن الانسان يكون آية لهذا الجيل (١١٨)

	متى ١٢ : ٣٨ حينئذ اجابه قوم من الكتبة ، والفريسيين ، قائلين : « يا معلم ، نريد ان نرى منك آية . »
لو ١١ : ٢٩ وفيما كانت الجموع متكاثرة ، شرع يقول : « ان هذا الجيل جيل شرير يطلب آيةً ؛ ولا يعطى آية الا آية يونان النبي .	٣٩ فاجاب وقال لهم : « الجيل الشرير الفاسق يطلب آيةً ، ولا يعطى آية ، الا آية يونان النبي .
٣٠ فانه كما كان يونان آية لاهل نينوى ، كذلك يكون ابن الانسان لهذا الجيل .	٤٠ لانه كما كان يونان ، في بطن الحوت ، ثلاثة أيام وثلاث ليال ، هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ، ثلاثة ايام وثلاث ليال .
٣١ ملكة التيمن تقوم في الحكم مع رجال هذا الجيل ، وتدينهم . لانها اتت من اقاصي الارض ، لتسمع من حكمة سليمان . وها هوذا هاهنا افضل من سليمان .	٤١ رجال نينوى يقومون في الدين مع هذا الجيل ، ويحاكمونه . لانهم تابوا بكرازة يونان . وها ان هاهنا اعظم من يونان .
٣٢ رجال نينوى يقومون في الدين مع هذا الجيل ، ويحاكمونه . لانهم تابوا بانذار يونان . وهوذا هاهنا افضل من يونان . »	٤٢ ملكة التيمن تقوم في الدين مع هذا الجيل ، وتحاكمه . لانها اتت من اقاصي الارض ، لتسمع من حكمة سليمان . وها ان هاهنا اعظم من سليمان . »
	(١٦٧ § ٤٥ — ٤٣)

(١٦٩) ان سفر استير (٤ : ١٦ و ٥ : ١) يؤيّد لنا ان « ثلاثة ايام وثلاث ليال » هي عبارة سائرة للدلالة على ثلاثة ايام متتالية ليس كاملًا الا واحد منها . كان يونان آية لجيله ، ويسوع آية شبيهة بها . رسالته الالهية واضحة ؛ وسوف تكون قيامته اقطع البراهين . لكن ان كان معاصروه لا يرغبون في هذا النور ، فالاية التي كانت خليقة بانارتهم سوف تقوم حجةً لشجبهم في الدينونة الاخيرة . قور ١٥ : ٤ ؛ متى ١٢ : ٤٠ ؛ يونان ٢ : ١ ؛ استير ٤ : ١٦ و ٥ : ١ ؛ لو ١١ : ٣١ ؛ متى ١٢ : ٤٢ ؛ ١ ملو ١٠ : ١

١٧٠) نور العالم ـ نور الانسان

لو ١١ : ٣٣ « ليس احـد يوقد سراجاً ، ويضعه في خفية ، ولا تحت المكيال ، بل على المنارة ، لينظر الداخلون النور .

٣٤ سراج جسدك هو عينك . فاذا كانت عينك بسيطة ، فجسدك كله يكون نيراً . وان كانت شريرة ، فجسدك ايضاً يكون مظلماً .

٣٥ أحرص ان لا يكون النور الذي فيك ظلمة .

٣٦ فان كان جسدك كله نيراً ، وليس فيه جزء مظلم ، فانه كله يكون نيراً . كما حينما يضيء لك السراج بلمعانه . »

متى ٥ : ١٤ « انتم نور العالم . لا تستطيع مدينة ان تخفى ، وهي موضوعة على جبل .

١٥ ولا يوقدون سراجاً ، ويضعونه تحت المكيال لكن على المنارة ، ليضيء لكل من في البيت (ر § ٨٧)

١٦ هكذا فليضيء نوركم قـدام الناس ، ليروا اعمالكم الحسنة ، ويمجدوا اباكم الذي في السموات . » (تلو § ٥٨)

٦ : ٢٢ سراج الجسد هو العين . فان كانت عينك بسيطة ، فجسدك كله يكون نيراً .

٢٣ وان كانت عينك شريرة ، فجسدك كله يكون مظلماً . فان كان النور الذي فيك ظلاماً ، فكم يكون الظلام ؟ (تلو § ١٩٩)

---

(١٧٠) تشابيه مألوفة مستخدمة دعماً لحقائق من قبيلها ، دون خلو من بعض الاختلاف . في ف ٨٧ كان يسوع يتكلم عن سر يُوحى به فيما بعد ؛ هنا يتكلم عن شخصه وعن رسالته حيث يليق بهذه الوفرة من الضياء ان تكون بها الكفاية . لكن يا للاسف . ففي الشمس لا جدوى للعُميان . العين الصحيحة ترى الاشياء كما هي . على تلميذ يسوع ان ينير بامثاله وجودته كل الذين هم في البيت .

١٧١) يسوع يشهر الفريسيين وعلماء السنّة (ر § ٢٤٣)

لو ١١ : ٣٧ وفيما هو يتكلم ، سأله فريسي ان يتغدّى عنده . فدخل واتكأ .

٣٨ فاما الفريسي فرأى وتعجّب . لانه لم يغتسل اولاً قبل الأكل .

٣٩ فقال له الرب : « انتم الآن ، معشر الفريسيين ، تطهرون خارج الكاس والاناء . فاما باطنكم ، فانه مملوء اغتصاباً وشراً .

٤٠ يا جهال ، اليس الذي صنع الظاهر هو ايضاً صنع الباطن .

٤١ لكن اعطوا ما عندكم صدقةً . وها كل شيء اذاً يتطهر لكم .

٤٢ ولكن الويل لكم ، ايها الفريسيون ، لانكم تعشرون النعنع والسذاب، وكل البقول . وترفضون حكم الله ومحبته . قد كان ينبغي ان تفعلوا هذه ولا تغفلوا عن تلك .

٤٣ الويل لكم ، ايها الفريسيون ، لانكم تحبون اوائل المجالس في المجامع ،والسلام

متى ٢٣ : ٢٥ « الويل لكم ، ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون . لانكم تنقون خارج الكأس والسكرجة ، وهما من داخل مملوآن اختطافاً ودعارة .

٢٦ ايها الفريسي الاعمى ، نقِّ اولاً داخل الكأس والسكرجة ، لكي يتطهر خارجهما ايضاً .

٢٣ الويل لكم ، ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون . لانكم تعشرون النعنع والشبث والكمّون، وتركتم اثقل الناموس : الحكم والرحمة ، والايمان . وكان ينبغي ان تعملوا هذه ، ولا تتركوا تلك . »

٦ « ويحبون أول المتكآت في العشاءات ، وصدور المجالس في المجامع .

---

(١٧١) ان يسوع ، بعد اجتيازه بين الجموع ، جاء فاتكأ على المائدة ، دون العمل بسُنن التطهير . اذ في نظره ليس من ثمن الا للجودة ونقاء القلب . والتوبيخات الموجّهة الى حزب الفريسيين تصيب ايضاً الكتبة الذين هم ملهمو الروحيون . ان الدم المسفوك يطلب العدل ، والعدل يجري مجراه . « الشور » انظر عدد ١٢/١٨ ؛ تثنية ٢٢/١٤ – ٢٣ ؛ لاوي ٣٠/٢٧ . « هابيل » انظر تك ٤ : ١٠ . « زكريا » ٢ سفر الايام ٢٤ : ١٩ – ٢٣ .

في الاسواق . »
(ر ٢٠ : ٤٦ § ٢٤٣)

٤٤ الويل لكم . لانكم مثل القبور المخفية والناس الذين يمشون عليها لا يعلمون . »

٤٥ فاجاب واحد من الناموسيين وقال له : «يا معلم، اذا قلت هذا، تشتمنا نحن ايضاً .»
٤٦ فقال : « انتم ايضا ايها الناموسيون .

الويل لكم . لانكم تحملون الناس اوساقاً عسرة الحمل ، وانتم لا تمسون الاحمال باحدى اصابعكم .
٤٧ الويل لكم . لانكم تبنون قبور الانبياء ، واباؤكم قتلوهم .
٤٨ اذن انتم تشهدون ، وتسرّون باعمال ابائكم . لانهم هم قتلوهم ، وانتم تبنون قبورهم .

٤٩ ومن اجل هذا ، قالت حكمة الله : اني مرسل اليهم انبياء ورسلاً ، فيقتلون منهم ، ويطردون .

٧ب والتحيات في الاسواق . »

٢٧ « الويل لكم ، ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون . لانكم تشبهون القبور المكلسة التي ترى من خارجها حسنة ، وهي من داخل مملوءة عظام اموات ، وكل نجس .
٢٨ هكذا انتم ايضاً من خارج تظهرون للناس صديقين : ولكنكم من داخل ممتلئون رياء واثماً . »

٤ « فانهم يحزمون احمالاً ثقالاً يعسر حملها ، ويضعونها على اكتاف الناس ، وهم لا يريدون ان يحركوها باصبعهم . »
٢٩ « الويل لكم ، ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون . لانكم تبنون قبور الانبياء ، وتزيّنون مدافن الصديقين .
٣٠ وتقولون : لو كنا في ايام آبائنا ، لم نشاركهم في دم الانبياء .
٣١ فانتم تشهدون على انفسكم انكم بنو قتلة الانبياء .
٣٢ فاملأوا انتم مكيال آبائكم .
٣٤ من اجل هذا ، هاأنذا ارسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة ، فتقتلون وتصلبون منهم ، وتجلدون منهم في مجامعكم ، وتطردونهم

٥٠ ليطلب من هذا الجيل دم جميع الانبياء الذي اريق منذ انشاء العالم .
٥١ من دم هابيل الى دم زكريا الذي قتل بين المذبح والبيت . نعم اقول لكم ، انه يطلب من هذا الجيل .

٥٢ الويل لكم ، ايها الناموسيون . لانكم اخذتم مفتاح المعرفة . فما دخلتم انتم ، والداخلون منعتموهم . »

من مدينة الى مدينة .
٣٥ لكي يأتي عليكم كل دم زكي مسفوك على الارض .
من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح .
٣٦ الحق اقول لكم : ان هذا كله يأتي على هذا الجيل .
١٣ الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون ، لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس . فلا انتم تدخلون ، ولا تتركون الداخلين ان يدخلوا . »

١٧٢) المؤامرة الثانية لاهلاك يسوع

(ر § ٥٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩)

لو ١١ : ٥٣ وفيما هو يقول هذا لهم ، اخذ الكتبة والفريسيون يحنقون جداً عليه ، ويصادرونه في أمور كثيرة .
٥٤ وهم يراصدونه طالبين ان يصطادوا شيئا من فيه ليفرقوه .

١٧٣) في زمن الاضطهاد لا ينبغي ان يخشى الا الله

لو ١٢ : ١ وعند ذلك . لما اجتمع ربوات الجمع ، حتى كان يدوس بعضهم بعضا ، شرع يقول لتلاميذه اولا (ب ١ § ١١٩)

---

(١٧٢) تمت المقاطعة ؛ وبالخصوص قد اتخذت تدابير . فالكتبة يطرحون على يسوع اسئلة بخداع من شأنها ان تكيد مكايد خفية . (لاغ) .

(١٧٣) الهيجان المشيحي يتفاقم . ولم يكن الجمع قد احتشد قط بهذه الكثرة ويطرق يسوع باب الخلاص

لو ٦ : ٤٠ وليس تلميذ افضل من معلمه ·
بل كل من صار كاملًا يكون مثل معلمه · » (قلو § ٧٠)

١٢ : ٢ « لانه ليس خفي الا سيظهر ؛ ولا مكتوم الا سيعلم ·

٣ فالذي قلتموه في الظلام سيسمع في النور · والذي دعيتموه في الاذن في المخادع ينادى به على السطوح · (ر ٨ : ١٧ § ٨٧)

٤ واقول لكم ، يا احبائي : « لا تخافوا ممن يقتل الجسد ؛ وبعد ذلك ليس لهم ان يفعلوا اكثر ·

٥ لكن انا اعلمكم ممن تخافون · خافوا ممن اذا قتل ، له سلطان ان يلقي في جهنم · نعم اقول لكم من هذا خافوا ·

٦ أليس خمسة عصافير تباع بفلس ، وواحد منها لا ينسى قدام الله ·

٧ ولكن جميع شعور رؤوسكم ايضاً محصاة · فلا تخافوا ، لانكم افضل من عصافير كثيرة ·

متى ١٠ : ٢٤ « ليس تلميذ افضل من معلمه ؛ ولا عبد افضل من سيده ·

٢٥ حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه ، والعبد مثل سيّده · وان كانوا قد سموا رب البيت بعلزبوب · فكم بالحري اهل بيته ·

٢٦ فلا تخافوهم · لانه ليس خفي الا وسيظهر ؛ ولا مكتوم الّا وسيعلم ·

٢٧ الذي اقوله لكم في الظلمة ، قولوه في النور · وما سمعتموه باذانكم ، فنادوا به على السطوح ·

٢٨ ولا تخافوا الذين يقتلون الجسد ، ولا يستطيعون ان يقتلوا النفس ، بل خافوا خاصةً من الذي يقدر ان يهلك النفس والجسد جميعا في جهنم · »

٢٩ أليس عصفوران يباعان بفلس ، وواحد منهما لا يسقط على الارض دون ابيكم ·

٣٠ وانتم فشعور رؤوسكم ايضاً كلها معدودة ·

٣١ فلا تخافوا · انكم افضل من عصافير كثيرة ·

الفردي ؛ ويأخذ بتوجيه الكلام الى تلاميذه . فعليهم ان ينادوا رغم موقف الفريسيين المتهدّدين . يا للشجاعة ! ان العناية ساهرة على كل شيء . ويتقلد يسوع عينه . يده قضية الذين يؤدون له الشهادة . البائن ان يسوع ضرب المثل الاول بتطبيقات مختلفة كفاية الاختلاف . والتطبيق الذي رواه مار متى هو « ان تلاميذ يسوع لا يعاملون احسن مما يعامل هو عينه . (لاغ) التطبيق الذي حفظه مار لوقا هو انه « لا يجدر باخذ الاهتمام بقيادة الغير الا حين يكون حاصلًا على ملء الكمال » كما ان التلميذ لا يفوق المعلم . (لاغ) .

٨ واقول لكم : كل من يعترف بي قدام الناس ، فابن الانسان ايضا يعترف بـه قدام ملائكة الله .

٩ ومن انكرني قـدام الناس ، يُنكَر قدام ملائكة الله » . (ر ٩ : ٢٦ § ١٢٣) .

٣٢ فكل من يعترف بي قـدام الناس ، اعترف انا ايضاً به قدام ابي الذي في السماوات .

٣٣ ومن انكرني قدام الناس، انكرته انا ايضاً قدام ابي الذي في السماوات . »
(تاو § ١٨٠)

(لو ١٢ : ١٠ § ١٦٦)

١٧٤) يسوع يَعِد بمعونة الروح القدس

(يو ١٥ : ٢٦ § ٢٦٥)

لو١٢ : ١١ «واذا قدموكم الى الجامع والرؤساء ، والسلاطين . فلا تهتموا كيف او بِمَ تحتجون، أو بِمَ تنطقون .

١٢ فان روح القدس يعلمكم في تلك الساعة مـا ينبغي ان تقولوه . »
(ر ٢١ : ١٤ — ١٥ § ٢٤٦)

مر١٣ : ١١ فاذا قدموكم وسلموكم، فـلا تفكروا سابقاً عـاذا تتكلمون ، ولا تهتموا به بل مهما اعطيتم في تلك الساعة ، فبذلك تكلموا ، لانكم لستم المتكلمين ، لكن روح القدس . »

متى١٠ : ١٩ فاذا اسلموكم ، فلا تهتموا كيف او ماذا تتكلمون . فانكم تعطون في تلك الساعة، ما تتكلمون به .
٢٠ لانكم لستم انتم المتكلمين، لكن روح ابيكم المتكلم فيكم » (تاو § ٢٤٦)

١٧٥) خيرات الارض ، وحياة النفس

لو ١٢ : ١٣ وقال واحد من الجمع : « يا معلم ، قل لاخي ان يقاسمني الميراث . »

---

(١٧٤) لا يخلق الخوف . فان الروح القدس يلهمنا ما نتكلّم به امام ارباب السلطة .

(١٧٥) المهمّ عدم الاقتداء بمثل الغني الجاهل الواضع كل آماله في الغنى كما لو لم يكن الله موجوداً . واذا كان المرء غنياً ، فليكن كذلك وهو ناظر الى الله نظره الى غايته . (لاغ) .

١٤ فقال له : « يا انسان ، من اقامني عليكما حاكمًا او مقسماً ؟ »
١٥ وقال لهم : « انظروا وتحفظوا من كل طمع · لانه ليس الحياة للانسان بكثرة المال . »
١٦ وضرب لهم مثلًا قائلًا : « انسان غنيٌّ اخصبت كورته ·
١٧ ففكر في نفسه وقال : « ماذا اصنع ، اذ ليس لي حيث اجمع غلَّاتي .
١٨ وقال : « افعل هكذا . أهدم اهرآئي ، وابنيها أوسع · واخزن هناك جميع غلاتي وخيراتي .
١٩ واقول لنفسي : « يانفس ، لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة · استريحي ، وكلي ، واشربي ، وافرحي ·
٢٠ فقال له الله : يا جاهل ، في هذه الليلة يطلبون نفسك منك ؛ والاشيآء التي اعددتها لِمن تكون ؟
٢١ هكذا من يذخر لنفسه ، وهو ليس غنيًّا بالله . »

١٧٦) الثقة بالعناية الالهية

لو١٢ : ٢٢ وقال لتلاميذه : « من اجل هذا اقول لكم : لا تهتموا لنفوسكم بما تأكلون ، ولا لاجسادكم بما تلبسون .
٢٣ لان النفس افضل من الطعام ، والجسد افضل من اللباس .
٢٤ تأملوا الغربان · انها لا تزرع ، ولا تحصد ، وليس لها مأوى ، ولا مخزن ، والله يقوتها . فكم بالحري انتم افضل من الطيور .
٢٥ ومن منكم ، اذا همّ ، يقدر ان يزيد على

متى ٦ : ٢٥ لهذا اقول لكم : لا تهتموا لنفوسكم بما تأكلون ، وبما تشربون ، ولا لجسدكم بما تلبسون · اليست النفس افضل من المأكل ، والجسد من اللباس ·
٢٦ انظروا الى طيور السمآء · فانها لا تزرع ، ولا تحصد ، ولا تخزن في الاهرآء · وابوكم السماوي يقوتها . ألستم انتم بالحري افضل منها .
٢٧ ومَن منكم ، اذا اهتم يقدر ان يزيد على قامته ذراعاً واحدة .

(١٧٦) الى التلاميذ ، لكن بحضور الجمع . يعاكس يسوع الاعتماد على الثروة ؛ بالثقة بالله . اذ كنَّا عاجزين عن تجاوز ساعة عمرنا ، تحتم علينا الاتكال على الله في شأن حياتنا كلها .

قامته ذراعاً واحدة ·
٢٦ فان كنتم لا تستطيعون الصغيرة ، فلماذا تهتمون بالبواقي ·
٢٧ تأملوا السوسن كيف ينمو ، ولا يتعب ولا يغزل · واقول لكم ان سليمان ، في كل مجده ، لم يلبس كواحدة منه ·
٢٨ فان كان العشب – الذي هو اليوم في الحقل ، وفي غد يطرح في التنور . يلبسه الله هكذا ، فكم بالحري انتم يا قليلي الايمان ·
٢٩ فلا تطلبوا انتم ما تأكلون ، وما تشربون؛ ولا تقلقوا ·
٣٠ لان هذا كله أمم العالم تطلبه . فأما انتم ، فابوكم يعلم انكم محتاجون الى هذا .
٣١ بل اطلبوا ملكوت الله · وهذا كله يزاد لكم .»

٢٨ ولماذا تهتمون باللباس · تأملوا زنبق الحقل كيف ينمو ، ولا يتعب ولا يغزل .
٢٩ اقول لكم ان سليمان نفسه في كل مجده، لم يلبس كواحدة منها .
٣٠ فان كان عشب الحقل — الذي يوجد اليوم، وفي غد يطرح في التنور—يلبسه الله هكذا، افليس بالحري كثيراً انتم يا قليلي الايمان.
٣١ فلا تهتموا وتقولوا : ماذا نأكل ، او ماذا نشرب ، أو ماذا نلبس .
٣٢ فان هذا كله تطلبه الامم ، لان أباكم السماوي يعلم انكم تحتاجون الى هذا باجمعه ·
٣٣ فاطلبوا اولاً ملكوت الله وبره · وهذا كله تزادونه .
٣٤ فلا تهتموا للغد · لان الغد يهتم بشأنه . ويكفي كل يوم شره .» (تاو § ٧٠)

١٧٧) الغنى الحقيقي في السماء

لو ١٢ : ٣٢ « لا تخف ، ايها القطيع الصغير ·
فان اباكم قد سرّ ان يعطيكم الملكوت ·
٣٣ بيعوا مقتناكم ، واعطوا صدقـةً ·

متى ٦ : ١٩ « لا تكنزوا لكم كنوزاً في الارض

(١٧٧) دعوة ايجابية الى التجرّد الفعلي عن كل ملكيّة قصد فسح المجال للنفس للارتقاء نحو السماء .

صدقة . اجعلوا لكم اكياساً لا تبلى ، وكنزاً في السموات لا يفنى . حيث لا يصل اليه سارق ، ولا يفسده سوس .

٣٤ فانه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم ايضاً . »

حيث السوس والآكلة تفسد وحيث السارقون ينقبون فيسرقون .

٢٠ لكن اكنزوا لكم كنوزاً في السماء . حيث لا سوس ، ولا آكلة تفسد . وحيث لا ينقب السارقون ، ولا يسرقون .

٢١ لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك ايضاً . » (تلو § ١٧٠)

١٧٨) يجب السهر، لان الساعة غير معيّنة

لو ١٢ : ٣٥ لتكن احقاؤكم مشدودة، وسرجكم موقدة .

٣٦ وانتم متشبهون بأناس ينتظرون سيّدهم متى يرجع من العرس . حتى اذا جاء وقرع يفتحون له للوقت .

٣٧ طوبى لاولئك العبيد الذين يأتي سيدهم فيجدهم مستيقظين . الحق اقول لكم انه يشد وسطه ويتكئهم ويتقدّم ويخدمهم .

٣٨ فاذا جاء في الهجعة الثانية،

مر ١٣ : ٣٣ انظروا واسهروا وصلوا . لانكم لا تعلمون متى يكون الزمان .

٣٤ مثل انسان سافر وترك بيته . واعطى عبيده السلطان ، لكل أحد عمله — وأوصى البواب بالتيقظ .

٣٥ استيقظوا اذاً . فانكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت . أفي العشاء ، ام نصف الليل، ام صياح الديك ، ام

(١٧٨) ان يسوع يقابل تلاميذه بأناس ينتظرون سيدهم . ليس هو العريس ، لكنه يرجع من العرس ؛ اذاً في ساعة متأخرة . (متى ٢٥ : ١٠) وهذا التفصيل ليس بمذكور لكنه مفترض ضرورة لكي يتم الانتظار في عله فمن ثمّ وجوب السهر . (لاغ).

او جاء في الهجمة الثالثة ،
فيجدهم هكذا . فطوبى
لاولئك العبيد .
٣٩ وانما اعلموا هذا انه لو كان
رب البيت يعلم في اي ساعة
يأتي السارق، لسهر ولم يدع
بيته ينقب .
٤٠ فكونوا انتم مستعدين .
لان ابن الانسان ياتي في
ساعة لا تظنونها . »

بالغداة .
٣٦ لئلا يأتي بغتةً فيجدكم
نياماً .
٣٧ والذي اقوله لكم اقوله
للجميع ، فاسهروا . »
(تلو § ٢٥٤)

متى ٢٤ : ٤٣ « واعلموا هذا انه
لو علم رب البيت في اية
هجمة يأتي السارق، لسهر
ولم يدع بيته ينقب .
٤٤ لذلك كونوا انتم ايضاً
مستعدين،لان ابن الانسان
ياتي في ساعة لا تظنونها.»
(ر ٢٥ : ١ — ١٣ § ٢٥١)

١٧٩) مثل العبد الحائز ثقة سيده[*]

لو ١٢ : ٤١ فقال له بطرس : « يا رب . ألنا
تقول هذا المثل ، أم لكل احد ايضاً ؟ »
٤٢ فقال الرب : من هو ترى الوكيل الأمين
الحكيم الذي يقيمه سيده على اهل بيته
ليعطيهم رزقهم في حينه ؟
٤٣ طوبى لذلك العبد الذي يأتي سيده فيجده
يفعل هكذا .
٤٤ الحق اقول لكم : انه يقيمه على جميع
ماله .

متى ٢٤ : ٤٥ « من هو ترى العبد الامين الحكيم
الذي اقامه سيده على اهل بيته ، ليعطيهم
طعاماً في حينه ؟
٤٦ طوبى لذلك العبد الذي يأتي سيده
فيجده يفعل هكذا .
٤٧ الحق اقول لكم : انه يقيمه على جميع ماله .
٤٨ فاذا قال ذلك العبد الرديء في قلبه :

---

(١٧٩) المثل الأول في ف ١٧٨ كان يرمي الى جميع الذين يشغلون مقاماً ذا اعتبار في ملكوت الله الارضي.

٤٥ فان قال ذلك العبد في قلبه : ان سيدي يبطىء قدومه . ويأخذ في ضرب الغلمان والجواري ، ويأكل ويشرب ويسكر .

٤٦ فيأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره ، وفي ساعة لا يعرفها ، فيشقه من وسطه ، ويجعل نصيبه مع غير الأمينين .

٤٧ فاما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده ، ولا يستعد ، ولا يعمل بحسب ارادته ؛ فيضرب كثيراً .

٤٨ والذي لا يعلم ويعمل ما يستوجب به الضرب ، يُضرَب يسيراً . لان كل من اعطي كثيراً ، يطلب منه كثيراً ، والذي استودعوه كثيراً يطالبونه باكثر . »

ان سيدي يبطىء مجيئه .

٤٩ فيبدأ ان يضرب اصحابه العبيد ، ويأكل ، ويشرب مع السكيرين .

٥٠ يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره ، وفي ساعة لا يعرفها .

٥١ فيشقه الى نصفين ، ويجعل نصيبه مع المرائين . هناك يكون البكاء وصرير الاسنان . » (تلو § ٢٥١)

١٨٠) مع يسوع او عليه

لو ١٢ : ٤٩ « جئت لالقي ناراً على الارض ؛ وماذا أريد الّا اضطرامها .

٥٠ ولي صبغة اصطبغها ، وكيف أجد حتى تكمل .

٥١ هل تظنون اني جئت لالقي سلاماً على الارض ؟ لا ، اقول لكم ، لكن افتراقاً .

متى ١٠ : ٣٤ « لا تظنوا اني جئت لالقي سلاماً على الارض . ما جئت لالقي

---

(١٨٠) من الواضح ان هذه النار ليست ناراً مادية . نار الخراب والانتقام ؛ لكنها نار روحية على مثال الصبغة من الراجح ان تكون نار المحنة المميزة الصالحين من الآخرين ، او نار الاختلاف بين العقول . (لاغ) .

٥٢ لانه من الآن يكون خمسة في بيت واحد، يخالف ثلاثة اثنين؛ واثنان ثلاثة.

٥٣ يخالف الأب ابنه؛ والابن اباه؛ والأم ابنتها؛ والابنة امها؛ والحماة كنتها؛ والكنة حماتها.»

سلاماً، لكن سيفاً.

٣٥ فاني جئت لافرق الانسان من ابيه؛ والابنة من امها؛ والكنة من حماتها.

٣٦ واعدآء الانسان اهل بيته.»

(تلو § ١٩٢)

١٨١) الزمن يدعو الى المصالحة

لو١٢: ٥٤ وقال للجموع ايضاً: «اذا رأيتم سحابة تطلع من المغرب، قلتم الوقت: ان المطر يأتي فيكون كذلك.

٥٥ واذا رأيتم ريح الجنوب تهب قلتم: انه سيكون حرّ؛ فيكون.

٥٦ يا مرآؤون، تعرفون ان تميّزوا وجه الارض والسمآء. وهذا الزمان كيف لاتميّزونه؟

٥٧ ولماذا لا تحكمون بالصدق، من قبل نفوسكم؟»

٥٨ فان ذهبت مع خصمك الى الرئيس، فابذل جهدك في الطريق، لتتخلص منه. لئلّا يذهب بك الى الحاكم؛ ويدفعك الحاكم الى المستخرج؛ ويلقيك المستخرج في السجن.

متى ١٦: ٢ فاجاب [الفريسيين والزنادقة] وقال لهم: «اذا كان المسآء، قلتم صحو. لان السمآء محمرة.

٣ وفي الغداة تقولون: اليوم شتآء، لان السمآء محمرة بعبوسة. (تلو § ١١٨)

٥: ٢٥ «كن موافقاً لخصمك سريعاً. ما دمت معه في الطريق. لئلا يسلمك الخصم الى الحاكم؛ ويسلمك الحاكم الى المستخرج؛ فتلقى في السجن.

---

(١٨١) الى الجمع الذي يمثل مهزلةً حقيقية تجاه مسيحه. فيرى تارةً منجذباً، وتارةً غير مبالٍ، وطوراً معادياً؛ فهو غير رغّاب في اتباع الالهامات الصالحة التي يلهمه اياها. فالمصالحة والندامة، من الفطنة عدم الانتظار الى ساعة ابتدآء طريقة انزال القصاص. عمّا يلزم الاشارة اليه أن الامطار الغزيرة في فلسطين تنزل دائماً من جهة الجنوب الغربي، وان الأهويّة الشرقيسة تهب من المشرق. الالفاظ اليونانية المستعملة للجهات الاصلية تستخدم ايضاً للجهات المتوسطة. (لاغ)

٥٩ اقول لك : انك لا تخرج من هناك حتى تؤدي آخر فلس . »	٢٦ الحق اقول لك : « انك لا تخرج من هناك، حتى توفي آخر فلس.» (٢٧ : ٣٠§٦)

١٨٢) دعوة الى التوبة . عبرة من البلايا العامة

مثل التينة العقيمة

لو١٣ : ١ وكان في ذلك الزمان قوم حاضر ، فاخبروه خبر الجليليين الذين خلط بيلاطس دماءهم بذبائحهم .

٢ فاجاب يسوع وقال لهم : « اتظنون ان اولئك الجليليين كانوا خطأة اكثر من كل الجليليين ، اذ اصابتهم هذه الاوجاع ؟

٣ لا ، اقول لكم ، بل ان لم تتوبوا ، فكلكم تهلكون هكذا .

٤ أو اولئك الثانية عشر الذين سقط عليهم البرج في شيلوحا وقتلهم ، اتظنون انهم كانوا اكثر جرماً من جميع الناس الذين يسكنون باورشليم ؟

٥ كلا ، اقول لكم ، بل ان لم تتوبوا ، فجميعكم تهلكون كذلك . »

٦ وقال هذا المثل : « شجرة تين كانت مغروسة لواحد في كرمه . وجاء يطلب فيها ثمرة فلم يجد .

٧ فقال للكرام : « هذه ثلاث سنين آتي فاطلب ثمرة في هذه التينة ؛ ولم أجد . اقطعها ؛ لماذا تبطل الارض ايضاً .»

٨ فاجاب وقال له : « يا سيّد ، دعها في هذه السنة ايضاً ؛ افلحها وأزبلها .

٩ فان اثمرت (في السنة الآتية) ، والّا فتقطعها فيما بعد . »

---

(١٨٢) في آونة كارثة عامّة ، يندفع الناس ذوو الاعتقاد الباطل الى الحكم بصرامة على ضحاياها . وعندئذٍ يخلدون الى الاطمئنان بامتداد رضى عدل الله . (لاغ) يلمّح المثل الى عقاب قريب يحل في اسرائيل . فلم يبق له مجال الا ان يختار إمّا الاصلاح واما الخراب الوطني .

١٨٣) شفاء امرأة منحنية يوم السبت

لو ١٣ : ١٠ وكان يعلم في احد المجامع يوم السبت .

١١ واذا امرأة كان معها روح مرض ، منذ ثماني عشرة سنة . وكانت منحنية ، لا تقدر ان تنتصب البتة .

١٢ فنظر اليها يسوع ، وناداها وقال لها : « يا امرأة ، انت محلولة من مرضك . »

١٣ ووضع يديه عليها ؛ فاستقامت للوقت ، ومجدت الله .

١٤ فاجاب رئيس المجمع ، وهو مغضب — لان يسوع ابرأها يوم السبت —وقال للجمع : « لكم ستة ايام ينبغي العمل فيها — وفيها تأتون فتستشفون ، لا في يوم السبت . »

١٥ فاجاب الرب وقال له : « يا مرآئي ، أليس كل واحد منكم يحلّ ثوره ، أو حماره ، في السبت ، من المذود ، ويذهب به ليسقيه ؟

١٦ وهذه بنت ابراهيم ، وقد ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنة ، افما كان ينبغي ان تطلق من هذا الرباط ، في يوم السبت ؟ »

١٧ ولما قال هذا ، خزي كل من كان يقاومه . وكل الجمع كانوا يفرحون بجميع الاعمال المجيدة التي كانت منه . » (١٨ — ١٩ = §٩٠ ؛ ٢٠ — ٢١ = § ٩١)

١٨٤) الباب الضيق . الاميون يدخلون . ومن اليهود من يطردون (ر § ١١٥)

لو ١٣ : ٢٢ وكان يسير في المدن والقرى

(١٨٣) هذه المرة الاخيرة فيها نرى يسوع في المجمع . التعبيرات السامية كثيرة هذه الكثرة حتى ان المرء يميل الى الظن بان مار لوقا استخدم رواية أرمية .

(١٨٤) كانون الاول سنة ٢٩ . اثناء انطلاق يسوع الى اورشليم للاحتفال بعيد التدشين . على السؤال المطروح في خصوص المختارين يجيب يسوع : « اجتهدوا في ألّا تكونوا في عداد الذين يهلكون مع كونهم من جماعة رفاقي واخصائي . » اليهود الذين هم الاوّلون من حيث دعوة الله ، سيكون لهم مع ذلك السهم المحفوظ عادة للآخرين . ووجود الآباء الاقدمين في البلاط الالهي لا يسوّغ دخولهم فيه . أما الاميّون فسوف يُقدمون قدوماً يسهل عليهم القبول .

يعلّم . وجعل ممشاه الى اورشليم .

٢٣ فقال له واحد : « يا رب ، اقليل هم الذين يخلصون ؟ »

٢٤ فقال لهم : « اجتهدوا في الدخول من الباب الضيق . فاني اقول لكم ان كثيرين سيريدون الدخول، فلا يستطيعون.

٢٥ فاذا نام رب البيت ، واغلق الباب . وعند ذلك تقفون خارجاً ، وتقرعون الباب ، وتقولون : « يا رب ، يا رب ، افتح لنا . فيجيب ويقول لكم : لا اعرفكم من اين انتم .

٢٦ حينئذٍ تبتدئون وتقولون : « قدامك أكلنا وشربنا ، وعلمت في شوارعنا .

٢٧ فيقول لكم : اقول لكم : ما اعرفكم من اين انتم . تباعدوا عني ، يا جميع فعلة الظلم .

٢٨ هنـاك يكون البكآء ، وصريف الاسنان . اذا رأيتم ابراهيم واسحق ويعقوب ، وكل الانبيآء في ملكوت الله ، وانتم تطردون خارجاً .

٢٩ ويـأتون من المشرق ، والمغرب ، والشمال ، والجنوب ، فيتكئون في ملكوت الله .

٣٠ وهـا إن آخرين يكونون أولين ؟

[متى ٧ : ١٣] « ادخلوا من الباب الضيق . فان الباب واسع ، والطريق المؤدية الى الهلاك رحبة ؛ وكثيرهم الداخلون منها .

١٤ ما اضيق الباب ، واكرب الطريق التي تؤدي الى الحياة ! وقليل هم الذين يجدونها . »
(ر § ٥٢) (تلو § ٧٣)

٢٢ « كثيرون يقولون لي في ذلك اليوم : يا رب ، يا رب ، أليس باسمك تنبأنا ، وباسمك اخرجنا شياطين ، وباسمك صنعنا قوات كثيرة ؟

٢٣ فحينئذٍ اعترف لهم : انني لم اعرفكم قط . اذهبوا عني ، يا فاعلي الاثم . (تلو § ٧٥)

٨ : ١١) واقول لكم : ان كثيرين يأتون من المشرق والمغرب ، ويتكئون مع ابراهيم ، واسحق ، ويعقوب ، في ملكوت السماوات .

١٢ وبنو الملكوت يلقون في الظلمة البرانية ، هناك يكون البكآء ، وصريف الاسنان . »
(ر : ١٣ § ٧٦)

وأولين يكونون آخرين ٠ »
(ر مر١٠ : ٣١ §٢١٨٠ متى ١٩ : ٣٠
§٢١٨؛ ٢٠ : ١٦ §٢١٩)

١٨٥) مكر هيرودس ومقاصد الله

لو ١٣ : ٣١ وفي ذلك اليوم ، تقدم اناس من الفريسيين ، وقالوا له : « اخرج واذهب من هاهنا ، فان هيرودس يريد قتلك ٠ »

٣٢ فقال لهم : « امضوا وقولوا لهذا الثعلب : « ها انا ذا اخرج الشياطين واتمّ الشفاء اليوم وغداً ٠ وفي اليوم الثالث اتكمل ٠

٣٣ وينبغي لي ان اسير اليوم وغداً ، وفي اليوم الآتي ٠ لانه لا يمكن أن يهلك نبي خارجاً عن اورشليم ٠ » (٣٤ — ٣٥ = آخر § ٢٢٣)

---

(١٨٥) لم يزل يسوع في اراضي هيرودس ٠ لكن وجهة سيره نحو اورشليم ٠ ان الله الاب قد عين مدة خدمة يسوع ؛ فلا مندوحة لهيرودس ان يغير فيها شيئاً ؛ ولا يعمل يسوع شيئاً خشية رئيس ربع الجليل ٠ وان انطلق يسوع متعمدًا ، فذلك لان بقية حياته منظمة بالنظر الى غايتها في اورشليم ٠ مما يليق الاشارة اليه ان في التدشين لم يكن من فريضة تلزم باداء الزيارة في القدس ٠ بمناسبة سلسلة الاعياد الثلاثة الكبرى ، كان يسوع قد استنفذ كل الوسائل لجذب اورشليم والكهنة ؛ فكان في وسعه الوقوف عند هذا الحد ٠ بيد انه كان الكلمة المتجسد ، وكان قلبهُ حاوياً كنوز الحب الالهي للمدينة المقدسة ؛ فجعل ان يلفح الكيل ٠ (الاب أليفيري **Olèvieri** الهندكي ٠ المجلة الكتابيّة (١٩٣٦) ص ٣٩٣ ٠

الفصل الخامس

من التدشين الى الفصح الاخير

١٨٦) بيان علني في عيد التدشين

يو ١٠ : ٢٢ وكان عيد التدشين في اورشليم ، وكان شتاء .

٢٣ وكان يسوع يتمشى في الهيكل ، في رواق سليمان .

٢٤ فاحاط به اليهود ، وقالوا : « حتى متى تعذب نفوسنا . ان كنت المسيح ، فقل لنا علانية . »

٢٥ فقال لهم يسوع : « قد قلت لكم ، ولا تؤمنون . الاعمال التي اعمل باسم ابي هي تشهد لي .

٢٦ ولكنكم لستم تؤمنون . لانكم لستم من خرافي ، كما قلت لكم .

٢٧ ان خرافي تسمع صوتي . وانا اعرفها . وهي تتبعني .

٢٨ وانا اعطيها حياة الابد . ولا تهلك الى الأبد . ولا يخطفها أحد من يدي .

٢٩ ان ابي الذي اعطاني هو اعظم من الكل . ولن يقدر أحد ان يخطف من يد ابي .

٣٠ انا والآب واحد نحن . »

٣١ فتناول اليهود ايضاً حجارة ليرجموه .

---

(١٨٦) اورشليم ، الجمعة ، ٢٢ كانون الاول ، سنة ٢٩ . ان رواق سليمان يحمي من الاهوية الشرقية القارسة البرد في هذا الفصل من السنة . هذا سؤال اليهود الصريح . ومع ما هم عليه من عدم الايمان ، يجيبهم يسوع جواباً جازماً . ان الآب والابن الشخصين المتميزين لبساهما مع ذلك الا شيء واحد . هناك حقيقة شبيهة جهذه اثبتها الكتاب المقدس . والحال لا يجوز انكار سلطته . وعليه ، دون اقتراف التجديف ، يمكن يسوع ان يسمي ذاته ابن الله بالحق الحقيقي ، بما انه قد اثبت ذلك باعماله الالهية الى النهاية . ان كان للآب والابن طبيعة واحدة بينهما . فلهما ايضاً ارادة واحدة بينهما . وتمييز الارادتين (ف ٢٦٩) صادر عن التأنس (ف ذ) يو ١٠ : ٣٦ ؛ مز ٨٢ : ٦ .

٣٢ قال لهم يسوع : « أريتكم اعمالًا كثيرة حسنة من عند ابي . ومن اجــل اي عمل منها ترجموني . »

٣٣ اجابه اليهود قائلين : « لسنا من اجل عمل حسن نرجمك . لكن من اجل التجديف ، فانك اذ انت انسان تجعل نفسك آلهاً . »

٣٤ فقال لهم يسوع : « أليس مكتوباً في ناموسكم : اني قلت انكم آلهة ؟

٣٥ فان كان قد قال آلهة لاولئك الذين كلمة الله كانت عندهم ، ولا يمكن ان ينتقض المكتوب —

٣٦ أفالذي قدسه الله الآب ، وارسله الى العالم ، تقولون له انتم : انك تجدف لاني قلت انني ابن الله .

٣٧ ان لم اعمل اعمال ابي ، فلا تؤمنوا بي .

٣٨ وان كنت اعمل ، فان لم تؤمنوا بي ، فآمنوا بالاعمال . لتعلموا وتؤمنوا ان الآب فيّ ، وانا في الآب . »

٣٩ فطلبوا ايضاً مسكه . فخرج من بين ايديهم .

١٨٧) يسوع ينطلق الى شرق الاردن

مر ١٠ : ١ ثم قام من هناك . وجآء الى تخوم اليهودية ، من عبر الاردن . فاجتمع اليه جموع ايضاً ، وكعادته ايضاً علّمهم . (تلو § ٢١٤)

متى ١٩ : ١ وكان لمـا اكمل يسوع هذا الكلام ، انتقل من الجليـل ، (ر § ١٨٤) وجآء الى تخوم اليهودية في عبر الاردن .
٢ وتبعه جموع كثيرة ، فشفاهم

يو ١٠ : ٤٠ ومضى ايضاً الى عبر الاردن ، الى المكان الذي كان يوحنا يعمّد فيه اولًا . فمكث هناك .
٤١ فاتى اليــه اناس كثير ، وقالوا : « ان يوحنا لم يصنع

(١٨٧) بيت عنيا، في شرق الاردن . قبل انجازه مهمته ، يرجع يسوع الى المحل الذي بدأها فيه . (ف ٢٣) والايمان الذي وجده هناك يخفف من وطأة حزنه ، لسبب عدآء اليهود له ، قبل النضال الاخير . (لاغ) فهذا السفر الى شرقي الاردن قد سبقته رحلة الى الجليل واليهودية . وهذا الاتفاق بين مار مرقس ومار يوحنا لهو غزير الإلهام . فان إيجاز مار مرقس المفرط كان يدعنا في ظلام السرّ .

هناك . (تاو § ٢١٤)	آيةً واحدة .
	٤٢ وكل ما قال يوحنا في هذا ، فهو حق . » وآمن به كثير هناك . (تاو § ٢٢)

١٨٨) شفآء مستسقٍ يوم السبت

لو ١٤ : ١ وحدث انه لما دخل الى بيت أحد رؤساء الفريسيين ، في سبت ، ليأكل خبزاً ، كانوا يرصدونه .

٢ واذا انسان كان به استسقآء كان قدامه .

٣ فاقبل يسوع وكلم الناموسيين والفريسيين قائلًا : « أيحل ان يبرأ في السبت ، أم لا ؟ »

٤ فسكتوا . فاخذه ، وابرأه ، واطلقه .

٥ ثم اجاب وقال لهم : « من منكم يقع حماره ، او ثوره ، في بئر ، فلا ينشله في يوم السبت حالًا ؟ »

٦ فلم يقدروا ان يجيبوه عن هذا .

١٨٩) مثل تخيّر المجالس

لو ١٤ : ٧ فقال مثلًا للمدعوّين ، وهو ينظر انهم كانوا يتخيّرون اول المتكآت ، قائلًا لهم :

٨ « متى دعاك أحد الى عرس ، فلا تجلس في اول الجماعة . فلعله قد دعا واحداً اكرم منك .

---

(١٨٨) عند فريسيّ لم يكن مشاركاً لابنآء حزبه في نياتهم السيئة . يعيد يسوع ما كان قد قاله في كفرناحوم . (ف ٥٣) وذات الموقف ينشيء ذات احتكاك الافكار (لاغ) .

(١٨٩) ينتظر يسوع ان يكون كل أحد قد أُجلِس في محله . بنية تخفيف وطأة المبرة ، يفترض وليمةً أخرى ، وليمة عرس . فعلى كل واحد ان يطبّق المثل المتوجه اليه حقيقةً . (لاغ)

٩ فيأتي الذي دعاك واياه ، فيقول لك « دع المكان لهذا . فحينئذ تخزى ، وتأخذ بالجلوس في الموضع الاخير .

١٠ لكن ، اذا دعيت ، فاذهب ، واتكىء في آخر موضع ، لكي يكون ، اذا جاء الذي دعاك ، يقول لك : يا صديق ، ارتفع الى فوق . حينئذ يكون لك مجد أمام المتكئين معك .

١١ لان كل من يرفع نفسه يتضع ؛ ومن يضع نفسه ، يرتفع . » (ر ١٨ : ١٤ § ٢١٣)

متى : ٢٣ : ١٢ من رفع نفسه ، اتضع ؛ ومن وضع نفسه ، ارتفع . (ر ١٨ : ٤ § ١٣٠)

١٩٠) يجب دعوة المساكين

لو ١٤ : ١٢ وقال ايضاً للذي دعاه : « اذا صنعت غداء ، او عشاء ، فلا تدعُ احباءك ، ولا اخوتك ، ولا اقرباءك ، ولا اغنياء جيرانك . فلعلهم يدعونك هم ايضاً . فتكون لك مكافأة .

١٣ لكن اذا صنعت ضيافة ، فادعُ المساكين ، والزمنين ، والمقعدين ، والعميان .

١٤ ويكون الطوبى لك . لان ليس لهم ما يكافئونك ؛ ومجازاتك تكون في قيامة الصديقين . »

١٩١) مثل المدعوّين الخِشَان . والرجل غير المرتدي بلباس العرس

لو ١٤ : ١٥ فلما سمع واحد من المتكئين | متى ٢٢ : ١ اجاب يسوع ايضاً يكلّمهم بامثال ،

---

(١٩٠) ان الاعمال الاكثر قبولاً عند الله هي الاعمال التي تفضّل فيها المحبة على المنفعة الذاتية (لاغ) .

(١٩١) على تعجّب الفريسيين يجيب يسوع ان الذين يأكلون خبزاً في ملكوت الله م فقط اولئك الذين يجيبون بخضوع الى دعوة الله ، وانه ليس للمرء نصيب للذهاب اليه ؛ اذا ظن في امكانه الاستغناء عنه ، أو ان له دائماً الحق فيه . (لاغ) يلقي مار متى اذهاننا ان يسوع قد استأنف هذا الموضوع يوم الثلثاء المقدّس بتطبيقه على حالة الخطب الاخيرة .

ذلك ، قال له : « طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله . »

١٦ فقال له : « انسان صنع عشاء عظيماً ، ودعا كثيرين ، وارسل عبده وقت العشاء ، ليقول للمدعوين : تعالوا ، فهوذا كل شيء معدّ .

١٨ فاخذوا باجمعهم يستعفون بصوت واحد . قال لهم الأول :

« انني قد اشتريت حقلاً ، والضرورة تدعوني الى ان اخرج وانظره . اسألك ان تعفيني . »

١٩ وقال آخر : « اني قد اشتريت خمسة ازواج بقر ، وانا ماضٍ لاجربها . اسألك ان تعفيني . »

٢٠ وقال آخر : « قد تزوجت بامرأة . ولذلك ما اقدر ان اجيء . »

٢١ فاتى ذلك العبد ، واخبر سيده بهذا . حينئذٍ غضب رب البيت ، وقال لعبده : « أخرج مسرعاً الى الاسواق ، وشوارع المدينة ، وادخل المساكين ، والزمنين ، والعميان ، والمقعدين ، الى ههنا . »

٢٢ فقال العبد : « يا سيد ، قد صار كما أمرت . وها هنا ايضاً مكان . »

٢٣ فقال السيد للعبد : « اخرج الى الطرق والسياجات ، والح عليهم حتى يدخلوا ، فيمتلىء بيتي .

٢ وقال : « يشبه ملكوت السموات انساناً ملكاً صنع عرساً لابنه .

٣ وارسل عبيده ليدعوا المدعوين الى العرس . فلم يريدوا ان يأتوا .

٤ ثم ارسل ايضاً عبيداً آخرين قائلاً : قولوا للمدعوين : « ها ان غدائي اعددته ، وثيراني ومعلوفاتي قد ذبحت . وكل شيء معد ، تعالوا الى العرس . »

٥ فتكاسلوا ومضوا هذا الى حقله ، وهذا الى تجارته .

٦ والبقية اخذوا عبيده ، وشتموهم ، وقتلوهم .

٧ فلما سمع الملك غضب وارسل جنده واهلك اولئك القتلة ، واحرق مدينتهم .

٨ حينئذ قال لعبيده : أما العرس فمستعد ، واما المدعوون ، فلم يكونوا مستحقين .

٩ فاذهبوا الى مفارق الطرق ، وكل من وجدتموه ، فادعوه الى العرس .

١٠ فلما خرج اولئك العبيد الى الطرق ، جمعوا كل من وجدوا اشراراً وصالحين . وامتلأ العرس من المتكئين .

١١ فلما دخل الملك لينظر الى المتكئين ، رأى هناك انساناً ليس عليه لباس العرس .

١٢ فقال له : « يا صاحب ، كيف دخلت ها هنا ، وليس عليك لباس العرس؟ » فسكت

١٣ حينئذ قال الملك للخدام : « شدوا يديه ورجليه ، واخرجوه الى الظلمة البرانية ، هناك يكون البكاء وصريف الاسنان .

٢٤ فاني اقول لكم : انه ولا واحد من اولئك الرجال المدعوّين يذوق عشائي • »

١٩ لان المدعوّين كثير ، والمنتخبين قليل • »
(تلو § ٢٤٠)

١٩٢) التجرد من كل شيء ، وحمل الصليب (ر ١٢٣)

لو ١٤ : ٢٥ وكان جموع كثيرة منطلقة معهم • فالتفت وقال لهم :

٢٦ « من يأتِ الي ، ولا يبغض اباه وامه ، وامرأته ، واولاده ، واخوته واخواته ، نعم حتى نفسه ايضاً ، فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً •

٢٧ ومن لا يحمل صليبه ويتبعني لا يقدر ان يكون لي تلميذاً • » (ر لو § ٩ : ٢٣ ومر ٨ : ٣٤ § ١٢٣)

متى ١٠ : ٣٧ « من احب أباً ، او أماً ، اكثر مني ، فلا يستحقني • ومن أحب ابناً ، او ابنة اكثر مني ، فلا يستحقني •

٣٨ ومن لا يحمل صليبه ويتبعني ، فلا يستحقني »
(ر ١٦ : ٢٤ § ١٢٣)
(تلو § ٢٠٩)

١٩٣) مثلا البرج والحرب

لو ١٤ : ٢٨ « ومن منكم يريد ان يبني برجاً ، فلا يجلس اولاً ويحسب النفقة هل له ما يكمله •

٢٩ لئلا يكون يوماً ، اذا وضع الاساس ولم يقدر ان يكمل ، يبتدىء كل الناظرين ان يستهزئوا به •

---

(١٩٢) في غضون احدى الرحلات ، بضعة اشهر قبل الآلام . ان مقصد يسوع بذلك الأزمات الشديدة التي يلزم فيها التخيير بين الأهل أو الحياة وبين الحزم المكين المؤمن الخلاص . «البغضة» تدل هنا على الاستهانة والتضحية . « حمل الصليب» معناه قبول ، لا بل اختيار كل التضحيات التي يطلبها ربّنا .

(١٩٣) « البرج » يُطلق هنا على بلاط أو عمارة باهظة النفقة ؛ « الحرب » ، حرب دفاعيّة . لا يرضى يسوع بالتقهقر تجاه المصاعب . ويسبق فيعلمنا بانه لنيل المرام يتحتم على المرء النظر بامعان الى التضحيات الضرورية .

٣٠ قائلين : « ان هذا الانسان بدأ ان يبني بيتاً ، ولم يقدر ان يكمّل . »
٣١ أو اي ملك يخرج الى محاربة ملك آخر ، لا يجلس اولاً ويتفكر هل يستطيع ان يلاقي بعشرة آلاف الموافي اليه بعشرين الفاً .
٣٢ والا فما دام بعيداً ، يرسل رسلاً ، ويسأل عما هو للصلح .
٣٣ وهكذا كل واحد منكم لا يرفض كل شيء له لا يقدر ان يكون لي تلميذاً .»
(٣٤ — ٣٥ = § ١٣٤)

١٩٤) مدخل الى موضوع الغفران الالهي

لو ١٥ : ١ وكان جميع العشارين والخطأة يدنون منه ليسمعوه .
٢ فتذمر الفريسيون والكتبة قائلين : « هذا يقبل الخطأة ويأكل معهم . »
(ر ٥ : ٢٩ — ٣٠ § ٤٩)

١٩٥) مثل الخروف الضائع والموجود

لو ١٥ ، ٣ فكلمهم بهذا المثل قائلاً :
٤ واي انسان منكم له مئة خروف ، واضاع واحداً منها ، لا يترك التسعة والتسعين في البرية ، ويمضي الى الضال حتى يجده .
فاذا وجده ، يحمله على منكبيه فرحاً .

متى ١٨ : ١٢ ماذا تظنون ؟ اذا كان لانسان مئة خروف ؟ فضلّ منها واحد ؟ افليس يترك التسعة والتسعين في الجبال ويمضي يطلب الضال .
١٣ فيكون ، اذا وجده ، الحق اقول لكم انه يفرح به اكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل .

---

(١٩٤) ان يسوع مزمع ان يبين المقاومة القائمة بين الروح الفريسي وبين جودة الله الذي ينتظر الخاطيء ، ويجدّ ساعياً في أثره بتنازل عديم الوصف .

(١٩٥) الله يلحق الخاطيء ، والله يرجمه . ان تلال بريّة اليهودية ينشاها العشب النضر في اواخر الشتاء ، وتكثر فيها القطعان .

• ويأتي الى بيته، ويدعو اصدقاءه وجيرانه ويقول لهم : « افرحوا معي ، لوجودي خروفي الضال . »

٧ اقول لكم انه هكذا يكون فرح في السماء بخاطىء واحد يتوب اكثر مما بتسعة وتسعين صدّيقاً لا يحتاجون الى توبة . »

١٤ هكذا ليست مشيئة أمام ابيكم الذي في السماوات ان يهلك واحد من هؤلاء الصغار .»

(تلو § ١٣٥)

١٩٦) مثل الدرهم الضائع والموجود

لو ١٥ : ٨ « أم اية امرأة لها عشرة دراهم ، ان اضاعت درهماً واحداً ، لا توقد سراجاً ، وتكنس بيتها ، وتطلبه مجتهدة ، حتى تجده .

٩ فاذا وجدته، دعت حبائبها وجاراتها قائلة : « افرحن معي لوجودي الدرهم الذي اضعته .»

١٠ هكذا اقول لكم انه يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطىء واحد يتوب . »

١٩٧) مثل الابن الشاطر

لو ١٥ : ١١ وقال : « انسان كان له ابنان .

١٢ فقال الاصغر منهما لابيه : « يا ابتاه ، اعطني نصيبي الذي يصيبني من المال . » فقسم بينهما ماله .

١٣ ومن بعد ايام قليلة ، جمع الابن الاصغر كل شيء، وسافر الى بلدة بعيدة ؛ وبدّد ماله هناك بعيش بذخ .

---

(١٩٦) هذا المثل ، كسابقه ، يُعيد للندامة . بيد انه يحوي فضلاً عن هذا توبيخاً للفريسيين ، وتبريراً لتصرّف يسوع نحو الخطأة . ان الدرهم يقابل اليوم فرنكاً .

(١٩٧) في الآخر يطّلع الابن الشاطر على اعماق قلبه ويُظهر ندامته بصورة الفاظ موجّهة الى ابيه . على انها تحوي اقراره بخطيئته ضد الله . لانه قد خطئ في وقت معاً ضد الله وضد ابيه . (لاغ)

١٤ فلما انفق كل شيء ، حدث جوع شديد في تلك البلدة . فبدأ ان يحتاج .

١٥ فمضى ، وانقطع الى واحد من اهل تلك البلدة ؛ فارسله الى حقوله ليرعى خنازير .

١٦ وكان يشتهي ان يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله ؛ فلا يعطيه أحد .

١٧ فرجع الى نفسه ، وقال : كم من أجراء لابي يفضل عنهم الخبز ، وانا هنا اهلك جوعاً .

١٨ اقوم ، وامضي الى ابي ، واقول له : يا ابتِ خطئت الى السماء ، وقدامك .

١٩ ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً ؛ اجعلني كاحد اجرائك . »

٢٠ فقام وجاء الى ابيه . وفيما هو بعيد ، نظره ابوه ؛ فتحنن ، واسرع فاعتنقه وقبّله .

٢١ فقال له ابنه : « يا ابتِ ، خطئت الى السماء وقدامك ؛ ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً . »

٢٢ فقال ابوه لعبيده : « قدّموا الحلة الاولى ، والبسوه ، واعطوه خاتماً في يده ، وحذاء في رجله . »

٢٣ وأتوا بالعجل المعلوف ، واذبحوه ؛ فنأكل ونفرح .

٢٤ لان ابني هذا كان ميتاً فعاش ، وكان ضالّاً فوجد . » فشرعوا يفرحون .

٢٥ وكان ابنه الاكبر في الحقل . فلما جاء وقرب من البيت ، سمع اصوات آلات الطرب والرقص .

٢٦ فدعا واحداً من الغلمة وسأله : ما هذا .

٢٧ فقال له : « ان اخاك قدم ؛ فذبح ابوك العجل المعلوف ؛ لانه قبله معافى . »

٢٨ فغضب ، ولم يرد ان يدخل . فخرج ابوه ، وطلب اليه .

٢٩ فاجاب وقال لابيه : « كم لي من سنة اخدمك ، ولم اخالف وصية لك قط . ولم تعطني قط جدياً ، لاتنعم مع اصدقائي .

٣٠ فلما جاء ابنك هذا الذي أكل مالك مع الزواني ، ذبحت له العجل المعلوف . »

٣١ فقال له : « يا ابني ، انت معي في كل حين ؛ وكل شيء هو لي فهو لك .

٣٢ وكان ينبغي ان نسرّ ونفرح ؛ لان اخاك هذا كان ميتاً فعاش ، وكان ضالّاً فوجد . »

١٩٨) مَثَل الوكيل غير الأمين

لو ١٦ : ١ فقال ايضاً لتلاميذه : « كان انسان غنيّ ، وكان له وكيل ؛ فسعي به عنده انه يبدّد ماله .

٢ فدعاه وقال له : « ما هذا الذي اسمع عنك . اعطِ حساب وكالتك . فانك لا تقدر ان تكون بعدُ وكيلاً . »

٣ فقال الوكيل في نفسه : « ماذا اصنع . ان سيدي يأخذ مني الوكالة . لست استطيع ان احفر ؛ واستحي ان اتسوّل .

٤ قد علمت ماذا اصنع ، حتى اذا عزلت عن الوكالة يقبلوني في بيوتهم . »

٥ فدعا واحداً واحداً من غُرَماء سيده ، فقال للاول : « كم لسيدي عليك ؟ »

٦ فقال : « مئة قفيز زيتاً : » فقال له : « خذ كتابك واجلس مسرعاً واكتب خمسين . »

٧ وقال للآخر : « كم عليك انت ؟ » فقال : « مئة كرّ قمحاً . » فقال له : خذ كتابك واكتب ثمانين . »

٨ فمدح المولى وكيل الظلم ؛ لانه بعقل صنع . لان بني هذا الدهر أحكم من بني النور في جيلهم .

٩ وانا اقول لكم : اتخذوا لكم اصدقاء من مال الظلم ، حتى اذا نفدتم يقبلونكم في المظال الابدية .

١٠ الامين في القليل يكون ايضاً أميناً في الكثير . والظالم في القليل يكون ظالماً ايضاً في الكثير .

١١ فان لم تكونوا امناء في مال الظلم ، فمن يأتمنكم على الحق .

١٢ وان لم تكونوا في ما ليس لكم أمناء ، فمن يعطيكم ما هو لكم ؟ »

---

(١٩٨) ان الخيرات الروحيَّة هي بالحقيقة خيراتنا ؛ ومع ذلك فهي موهوبة لنا ، هي مودعة عندنا . يمكن ان هذه الخيرات تحملنا على الظلم ؛ فالمهارة الحقيقية – حيلة الحب – تقوم على استعمالها لجلب اصدقاء لنا في وسعهم ان يفتحوا لنا باب السماء . الآية الثامنة هي قسم من المثل .

١٩٩) لا احد يقدر ان يعبد ربين

لو ١٦ : ١٣ « لا يستطيع أحد ان يعبد ربين . لانه إمَّا ان يبغض الواحد ، ويحب الآخر ؛ او ان يلازم الواحد ، ويحتقر الآخر . لا تقدرون ان تعبدوا الله والمال . »

متى ٦ : ٢٤ « لا يستطيع أحد ان يعبد ربين ، لانه ، اما ان يبغض الواحد ، ويحب الآخر ؛ او يلازم الواحد ، ويحتقر الآخر . لا تقدرون ان تعبدوا الله والمال . »
(تلو § ١٧٦)

٢٠٠) حكم الله في الفريسيين

لو ١٦ : ١٤ وكان الفريسيون ايضاً يسمعون هذا كله ؛ وكانوا محبين للفضة ؛ فاستهزأوا به .
١٥ فقال لهم : « انتم الذين تزكون نفوسكم قدام الناس ؛ والله عارف بقلوبكم . لان المتعظم في الناس رذالة قدام الله . » (٥ : ١٦ = § ٧٩)

٢٠١) الامانة في اصغر أمر من أوامر الشريعة الالهية

لو ١٦ : ١٧ « وزوال السماء والارض اسهل من ان يبطل من الناموس خطة واحدة . »

متى ٥ : ١٨ « فاني الحق اقول لكم : الى ان السماء والارض تزولان ، يوطة واحدة ، او خطة واحدة لا تزول من الناموس ، حتى يكون كله
١٩ فمن حل احدى هذه الوصايا الصغار ، وعلم الناس هكذا يدعى صغيراً في ملكوت

---

(١٩٩) غالباً ما تمود منفعة الدراهم الى الظلم . لنقصد القصد الثابت بألا نخدم الّا الله ، وان نطابق اعمالنا وحاسات حبنا له .

(٢٠٠) يتظاهر الفرّيسيّون بالبرّ . فنناهم وجاههم وفنهم في جلب الاعتبار اليهم ، كل ذلك يقوّم جبهة عالية لخدع الناس ؛ اما الله فيرى الداخل ، ويكره هذه الرقمة الكاذبة .

(٢٠١) ان الشريعة الُمضحية كاملة (ف ٥٨) تدوم في معناها العميق . (لاغ) وهي التي تستخدَم لتُجب الفنيّ الطالح .

السموات . فأما من يعمل ويعلّم ، فهذا يدعى
عظيماً في ملكوت السماوات . »
(٥ : ٢٠ § ٥٨)

٢٠٢) مَثل لعازر والغني الشرّير

لو ١٦ : ١٩ « كان رجل غني وكان يلبس الارجوان والبوص . وهو يتنعم كل يوم بالترفه .
٢٠ وكان مسكين اسمه لعازر . وكان مطروحاً عند بابه ، مضروباً بالقروح .
٢١ وكان يشتهي ان يشبع من الفتات الذي يسقط من مائدة الغني . وكانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه .
٢٢ ثم انه مات المسكين. فاخذته الملائكة الى حضن ابراهيم ومات الغني ايضاً . فقبر.
٢٣ فرفع عينيه في الجحيم ، وهو في العذاب . فنظر ابراهيم من بعيد ، ولعازر في حضنه.
٢٤ فنادى وقال : « يا ابتاه ابراهيم ، ارحمني ، وارسل لعازر ليبلّ طرف اصبعه بماء ، ويبرّد لساني . لاني معذّب في هذا اللهيب . »
٢٥ قال ابراهيم : « يا ابني ، اذكر انك قد استوفيت خيراتك في حياتك ؛ وكذا لعازر بلاياه . والآن هو يتعزى ، وانت تتعذب .
٢٦ ومع هذا كلّه ، فبيننا وبينكم هوة عظيمة ثبتت . حتى ان الذين يريدون العبور من ها هنا اليكم لا يقدرون على ذلك ، ولا الذين من هناك يجتازون الينا . »
٢٧ قال : « اذن ، اسألك ، يا ابتِ ان ترسله الى بيت ابي . »
٢٨ فان لي خمسة اخوة، حتى يشهد لهم . لكيلا يأتوا هم ايضاً الى هذا موضع العذاب.»
٢٩ فقال له ابراهيم ، عندهم موسى والانبياء ، فليسمعوا منهم . »
٣٠ فقال : « لا يا ابي ابراهيم، بل ان مضى اليهم واحد من الاموات ، يتوبون . »
٣١ فقال له : « ان كانوا لا يسمعون من موسى والانبياء ، فلا يصدقون ايضاً ان قام واحد من الموتى . »
(لو ١٧ : ١ : ٣١ = § ١٣٢ ؛ ب٣ — ٤ = § ١٣٥ ؛ ٥ — ٦ = § ١٢٧)

---

(٢٠٢) ليس من شيء اشدّ هولاً من السعادة الزمنية للذين يحصرون آمالهم في هذه الحياة . (لاغ) في عهد يسوع ، كان اسم لعازر (عون الله) من الاسماء المألوفة الاستعمال .

٢٠٣) حضّ على التواضع

لو ١٧ : ٧ «ومن منكم له عبد يحرث، أو يرعى؛ فاذا جاء من الحقل يقول له : «تقدم سريعاً واتكئ. »

٨ أوَ ليس يقول له : «اعدد لي ما اتعشى به؛ واشدد حقويك، واخدمني؛ حتى آكل واشرب. ومن بعد ذلك تأكل انت وتشرب. »

٩ فهل لذلك العبد فضل عند ما فعل ما أمر به. لا أظن.

١٠ كذلك انتم، اذا فعلتم كل شيء امرتم به، فقولوا: نحن عبيد بطالون. لاننا انما عملنا ما كان يجب علينا. »

٢٠٤) يسوع يبارح الجليل

لو ١٧ : ١١ وبينما هو منطلق الى اورشليم، اجتاز في وسط السامرة والجليل.

٢٠٥) شفاء عشرة برص

لو ١٧ : ١٢ وفيما هو داخل الى احدى القرى، استقبله عشرة رجال برص. فقاموا من بعيد.

١٣ ورفعوا اصواتهم قائلين : «يا يسوع المعلم، ارحمنا. »

١٤ فنظر وقال لهم : «اذهبوا فأروا انفسكم للكهنة. وفيما هم ذاهبون، طُهّروا.

---

(٢٠٣) الويل للذي يعامله الله معاملة «عبد بطال»؛ (ف ٢٢٧) لكن ما أسعد ذاك الذي، بعد ان يكون قد حفظ كل الوصايا، يعد ذاته دون نفع وهو يفتكر بان الله لا يفتقر الى أحد.

(٢٠٤) في اواخر شباط ٣٠ – نقطة جديدة للاخذ بالرحيل. ان يسوع، عند عودته الى الجليل، عقيب التدشين، يسير على طول تخوم الجليل والسامرة ليصل من هناك الى سفي الاردن واريحا.

(٢٠٥) في فكر البرص اليهود، من اللازم طبعاً ان يصنع يسوع عجيبةً لخيرهم. (قابل موقف اهل الناصرة في ف ١٠٠) الابرص السامري يمجد الله، ويشكر يسوع. (لو ١٧ : ١٤؛ لاوي ١٣ : ٤٩ و ١٤ : ٢ – ٣؛ انظر لو ٥ : ١٤ في ف ٦٧).

١٥ فلما رأى احدهم نفسه قد شفي ، رجع بصوت عظيم ، ممجداً الله .
١٦ وخر على وجهه ، قدام رجليه ، شاكراً له ؛ وكان هذا سامرياً .
١٧ فاجاب يسوع ، وقال : « أليس العشرة قد طهروا . فاين التسعة ؟
١٨ ألم يوجد من يرجع ليمجد الله ، ما خلا هذا الغريب الجنس ؟
١٩ ثم قال له : « قم ، وامض ، ايمانك خلصك . »

٢٠٦) الى الفريسيين : كيف يجيء ملكوت الله

(ر مر ١٣ : ٢١ – ٢٣ § ٢٤٦)

لو ١٧ : ٢٠ فلما سأله الفريسيون : « متى يأتي ملكوت الله ؟ » اجاب وقال لهم : « لا يأتي ملكوت الله برَصد .
٢١ ولا يقولون : هوذا ها هنا ، او هوذا هناك . لانه ها ملكوت الله داخلكم . »

٢٠٧) الى التلاميذ ا) يسوع يظهر جلياً

لو ١٧ : ٢٢ ثم قال للتلاميذ :
« ستأتي ايام فيها تشتهون ان تروا يوماً واحداً من ايام ابن الانسان ، فلا ترون .
٢٣ وسيقولون لكم : هوذا ها هنا ، او هوذا هناك . فلا تذهبوا ، ولا تتبعوا .
٢٤ لانه كما ان البرق الذي يبرق من تحت

متى ٢٤ : ٢٦ «فان قالوا لكم : «ها هو في البرية» فلا تخرجوا؛ او ها هو في المخادع ؛ فلا تصدقوا .»
٢٧ لانه كما ان البرق يخرج من المشرق ،

(٢٠٦) ما هي الشروط لمجيء ابن داود ؛ يجيب يسوع بان هذه الشروط قد تحققت ؛ لان الملكوت قد ابتدأ في ظهراني الشعب المختار ؛ وهو بذر سوف ينمو .

(٢٠٧) فيا بعد ، حين يتأخر يسوع في الرجوع ، تحلم الكنيسة رؤيته في مجده . لا حاجة الى التحري عن شأنه ؛ لان رجوعه يجري حين يكون غير متوقع ، ويتم علانيةً .

السماء يضيء على ما تحت السماء ، كذلك يكون ابن الانسان في يومه ٠
٢٥ وينبغي قبلاً ان يتألم كثيراً ، ويرذل من هذا الجيل . »

فيظهر في المغرب ، هكذا يكون مجيء ابن الانسان ٠ »
(٢٨ § ٢١١)

٢٠٨) ب: الناس يكونون دون مبالاة

لو ١٧ : ٢٦ وكما كان في ايام نوح ، كذلك يكون في ايام ابن البشر .
٢٧ كانوا يأكلون ، ويشربون ٠ ويتزوجون ويزوّجون ؛ الى اليوم الذي فيه دخل نوح الفلك ؛ فجاء الطوفان ، واهلك جميعهم ٠ »

٢٨ وكذلك ايضاً مثلما كان في ايام لوط ، كانوا يأكلون ويشربون ، ويشترون ، ويبيعون ، ويغرسون ، ويبنون ٠ »

متى ٢٤ : ٣٧ « وكما كان في أيام نوح ، هكذا يكون مجيء ابن الانسان ٠
٣٨ لانه كما كانوا في الايام التي قبل الطوفان يأكلون ، ويشربون ، ويتزوجون ، ويزوجون ؛ الى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك ٠
٣٩ ولم يعلموا ، حتى جاء الطوفان ، واخذ جميعهم ، كذلك يكون مجيء ابن الانسان ٠ »
(٤٠ — ٤١ § ٢١٠)

(٢٠٨) الطوفان الجديد ، ومطر النار الحديث يمكن ان ينزل على الكون بين حين وآخر . فعلى المسيحيين ان يبنوا سفينتهم ويبتعدوا عن سادوم ، حتى حين لا يكون هناك من خطر قريب الوقوع ٠

٢٠٩) ت : يجب التجرد من كل شيء

لو ١٧ : (٣١ = § ٢٤٦) ٣٢ — «اذكروا امرأة لوط .
٣٣ من اراد ان يخلّص نفسه يهلكها ، ومن اهلكها احياها . »
(ر لو ٩ : ٢٤ ؛ مر ٨ : ٣٥ § ١٢٣ ؛ يو ١٢ : ٢٥ § ٢٣٠)

متى ١٠ : ٣٩ « من وجد نفسه اهلكها ، ومن اهلك نفسه ، من اجلي ، وجدها . »
(ر ١٦ : ٢٥ § ١٢٣) تلو § ١٥٢)

٢١٠) ث : الدينونة العامة (ر § ٢٥٢)

لو ١٧ : ٣٤ « اقول لكم : انه في تلك الليلة ، يكون اثنان على سرير ، يؤخذ الواحد ، ويترك الآخر . »

متى ٢٤ : ٤٠ « حينئذٍ يكون اثنان في الحقل ، يؤخذ الواحد ، ويترك الآخر . »
(٤٢ § ٢٥٠ ؛ ٤٣ — ٤٤ § ١٧٨)
٤١ « وتكون اثنتان تطحنان معاً على رحى تؤخذ الواحدة وتترك الأخرى واثنتان يكونان في الحقل ، يؤخذ الواحد ويترك الآخر . »

٢١١) ج : حشر المختارين

لو ١٧ : ٣٦ اجابوا وقالوا له : « الى اين ، يا رب ؟ »

---

(٢٠٩) لا تتأسف على خيرات العالم ؛ ولنتكل على العناية الالٰهية . امرأة لوط ، تك ١٩ : ٢٦ .
(٢١٠) رغماً عن الظواهر ، هذا يؤخذ لمحل ممتاز ، ويُترك الآخر .
(٢١١) الى هذا المحل الممتاز ؟ يجيب يسوع بمثل رائع يدل على انه هو ذاته يكون مركز اجتماع الذين يؤخذون . تلو ١٧ : ١٧ .

٣٧ فقال لهم : « حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور ».	متى ٢٤ : ٢٨ لان حيث تكون الجثة ، هناك تجتمع النسور ». (تلو § ٢٤٧)

٢١٢) مثل القاضي والارملة

لو ١٨ : ١ وقال لهم ايضاً مثلاً : في انه ينبغي ان يصلّوا في كل حين ، ولا يملّوا .
٢ قال : « كان قاضٍ في مدينة ، لا يخاف من الله ، ولا يستحي من انسان .
٣ وكان في تلك المدينة ارملة . وكانت تاتي اليه وتقول : « انتقم لي من خصمي » .
٤ ولم يكن يشاء الى زمان . وبعد ذلك ، قال في نفسه : « اني وان كنت من الله لا اخاف ، ومن انسان لا استحي .
٥ لكن من اجل ان هذه الارملة تتعبني انتقم لها ، لئلا تأتي في النهاية فتقمعني » .
٦ وقال الرب : « اسمعوا ما قال قاضي الظلم .
٧ افلا ينتقم الله لمختاريه الذين يصرخون اليه نهاراً وليلاً ويتأنّاهم ؟
٨ اقول لكم انه ينتقم لهم سريعاً . لكن اذا جاء ابن الانسان ، افترى يجد ايماناً على الارض ؟ »

٢١٣) مثل الفريسي والعشار

لو ١٨ : ٩ ثم قال لاقوام واثقين بانفسهم انهم صديقون ، ويحتقرون البقية هذا المثل :
١٠ « رجلان صعدا الى الهيكل ليصليا ، احدهما فريسي والآخر عشار .
١١ فاما الفريسي ، فوقف يصلّي بهذا في نفسه : « اللهم ، اني اشكرك . لاني لست مثل سائر الناس الناصبين الظلمة الفجّار ؛ ولا مثل هذا العشار .

---

(٢١٢) في آخر العالم ، تبرد المحبة والايمان . والاضطهاد يُقلق المؤمنين . فعليهم ان يتذكروا ان الله يستجيب ادعيتهم الملحّة .

(٢١٣) الزواج عدم الانفكاك . والطلاق ، كما يمارسه اليهود ، لا يزيل هذا عدم الانفكاك المنوط بارادة الله الصريحة . التبتّل الرهباني من قبيل المشورة . البتولية صالحة وافضل من الزواج . وهي اعلى منه بمقدار علو السماء عن الارض ، وسمو الملائكة على البشر ؛ بمقدار ذلك لا بل اكثر . (ف. ذ).

١٢ اصوم مرتين في الاسبوع ، واعشر جميع مالي . »

١٣ فامـا العشار فكان قائماً من بعيد لا يريد ان يرفع عينيه الى السماء ، بل كان يضرب على صدره ويقول : « اللهم ارحمني انا الخاطىء . »

١٤ اقول لكم ان هذا نزل الى بيته مبرراً ، دون ذلك . لان من يرفع نفسه ، يتضع ومن يضع نفسه ، يرتفع . (ر ١٤ : ١١ § ١٨٩)

٢١٤) عدم انفكاك الزواج ـ التبتّل الرهباني (ر ٦١)

مر ١٠ : ٢ وتقدّم الفريسيون فسألوه : « هل يحل للرجل ان يطلق امرأته ؟ » ليجرّبوه .

٣ اجاب وقال لهم : « بماذا اوصاكم موسى ؟ »

٤ قالوا : « أذنَ موسى ان يكتب كتاب الطلاق وتخلّى . »

٥ اجاب يسوع وقال لهم : « من اجل قساوة قلوبكم كتب لكم هذه الوصية

٦ ولكن في بدء الخليقة ، خلقهما الله ذكراً وانثى .

٧ ولذلك يترك الرجل اباه وامه ويلصق بامرأته .

٨ ويكون كلاهما جسداً واحداً . اذن ليساهما اثنين ، بل جسد واحد .

متى ١٩ : ٣ وجاء اليه الفريسيون ، ليجرّبوه ، قائلين : « هل يحلّ للانسان ان يطلق امرأته لكل علة ؟ »

٤ اجاب ، وقال لهم : أما قرأتم ان الذي خلق من البدء ، خلقهما ذكراً وانثى .

٥ وقال : من اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ، ويلصق بزوجته . ويكونان كلاهمـا جسداً واحداً .

٦ فليس هما اثنان ، لكن جسد واحد . فالذي ازوجه الله ، لا يفرقه الانسان . »

٧ قالوا له : « فلماذا موسى اوصى ان تعطى كتاب الطلاق وتخلّى ؟ »

٨ فقال لهم : « ان موسى من اجل قساوة قلوبكم ، اذن لكم ان تطلقوا نساءكم . وأما من البدء ، فلم يكن هكذا .

---

(٢١٤) يلاحظ القديس اوغسطين بانه في هـذه المجادلة يوحي الينا القديس مرقس مـا كان يريد يسوع ، والقديس لوقا ، ما كان يروم خصومه . يحمل مار يوحنا فم الذهب على العجب من حكمة المعلم الالهي الذي قصد اجتناب اقلاق سامعيه واثارة تذمرهم بجواب عسر ، يذكرهم اولاً بقصد الخالق . (تك ١ : ٢٧) ، واصل كتاب الطلاق ، (تثنية ٢٤ : ١) الذي سمحت به الشريعة الموسوية سماحها لشر اهون .

٩ فالذي ازوجه الله ، لا يفرقه انسان .»

٩ واقول لكم : انه من يطلق امراته — الا لعلة الزناء — ويتزوج باخرى ، يزنِ . ومن تزوج بمطلقة ، زنى .»

١٠ وفي البيت ايضاً ساله تلاميذه عن هذا .

١٠ قال له تلاميذه : « ان كان هكذا امر الرجل مع المرأة ، فخير له ان لا يتزوج .»

١١ فقال لهم : « من طلق امراته وتزوج باخرى ، فقد زنى عليها .

١١ فقال لهم : « ما كل احد يحمل هذا الكلام بل الذين اعطوا .

١٢ وان طلقت المراة زوجها ، وتزوجت من آخر ، فهي زانية .»

(ر لو ١٦ : ١٨ § ٦١)

١٢ لان ثمّ خصياناً ولدوا هكذا من بطون امهاتهم ؛ وخصياناً خصاهم الناس ؛ وخصياناً خصوا انفسهم من اجل ملكوت السموات . ومن استطاع ان يحمل ، فليحمل .»

٢١٥) يسوع يقبل الصبيان

لو	مر	متى
لو ١٨ : ١٥ ثم قدموا اليه اطفالاً ايضاً ليلمسهم . فلما ابصرهم التلاميذ نهروهم	مر ١٠ : ١٣ واحضروا اليه صبياناً ليلمسهم . فانتهر التلاميذ محضريهم .	متى ١٩ : ١٣ حينئذ قُدِّم اليه صبيان ، ليضع يديه عليهم ، ويصلي عليهم . فانتهرهم التلاميذ .
١٦ وان يسوع دعاهم وقال : « دعوا الصبيان ياتوا اليّ ولا تمنعوهم . لان ملكوت الله لمثل هؤلاء .	١٤ فلما رآهم يسوع ، اغتاظ وقال لهم : « دعوا الصبيان ياتوا الي ولا تمنعوهم . لان لمثل هؤلاء هو ملكوت	١٤ اما يسوع فقال : « دعوا الصبيان ياتوا اليّ ولا تمنعوهم . لان ملكوت السموات لمثل هؤلاء .»

(٢١٥) الصبيان ، بكونهم صبياناً ، يُودعون الى عناية الرسل . لكن بالاحرى ان الشبيهين ؟ بالصبيان بافكارهم وعواطفهم ، والاولاد بينهم المضحين مثالاً ، هم المقصودون في هذا الظرف (لاغ).

١٧ الحق اقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل صبي لا يدخله . »	الله . ١٥ الحق اقول لكم : من لا يقبل ملكوت الله مثل صبي لايدخله .» ١٦ واحتضنهم ، ووضع يديه عليهم ، وباركهم .	١٥ ووضع يديه عليهم ، ومضى من هناك . (ر ١٨ : ٣ § ١٣٠)

٢١٦) شابّ غنيّ يبتعد عن يسوع

لو ١٨	مر ١٠	متى ١٩
لو ١٨ : ١٨ فسأله واحد من الرؤساء وقال : « ايها المعلم الصالح ، ماذا افعل لارث الحياة الابدية ؟ » ١٩ فقال له يسوع : « لماذا تقول لي صالحاً ؟ ليس احد صالحاً الا واحداً وهو الله . ٢٠ انت تعرف الوصايا : لا تزن ، لا تقتل ، لا تسرق لا تشهد شهادة زور ، اكرم اباك وامك » ٢١ قال : هذه كلها قد حفظتها من صباي . » ٢٢ فلما سمع يسوع هذا ، قال	مر ١٠ : ١٧ وبينما هو خارج الى الطريق اسرع اليه انسان وجثا على ركبتيه قدامه ، وسأله : « ايها المعلم الصالح ، ما الذي اصنع لارث الحياة الدائمة ؟ » ١٨ فقال له يسوع : « لماذا تقول لي صالحاً ، وليس احد صالحاً الا الله وحده ؟ » ١٩ عرفت الوصايا : لا تزن ، لا تقتل ، لا تسرق ، لا تشهد بالزور ، لا تسلب ، اكرم اباك وامك . » ٢٠ فاجاب وقال له : « يا معلم ،	متى ١٩ : ١٦ واذا واحد تقدم وقال له : « يا معلماً صالحاً ماذا اعمل من الصلاح لارث الحياة الدائمة ؟ » ١٧ قال له : « لماذا تسألني عن الصلاح ؟ واحد هو الصالح ، الله . فان كنت تريد ان تدخل الحياة ، فاحفظ الوصايا . ١٨ قال له « وما هي ؟ » قال يسوع : لا « تقتل ، لا تزن ، لا تسرق ، لا تشهد بالزور . ١٩ اكرم اباك وامك ، واحبب قريبك مثل نفسك . » ٢٠ قال له الشاب : « كل هذا قد حفظته من صغري فماذا يعوزني ايضاً ؟ »

---

(٢١٦) ان جودة يسوع نحو الاولاد قد حملت هذا الشاب على الظن بانه لا يُطلب منه شيئاً عسراً . ولكي ينال بالمجد وسيلة هذا الالتفات الحسن ، يمتدح يسوع ، أما يسوع فيحوّل فكرة هذا الغني الحدث ويرفعها : « لماذا تدعوني صالحاً ؟ » لماذا تسألني عمّا هو صالح . ان الصلاح الوحيد هو الصلاح الذي في الله والصادر من الله . هذا الصلاح قوي وشديد الطلب . لنلاحظ ان مسألة ألوهية يسوع لم تكن مطلوبة . الوصايا . خر ٢٠ : ١٣ — ١٥ ؛ تثنية ٥ : ١٧ — ١٨ ؛ خر ٢٠ : ١٧ ؛ تثنية ٥ : ٢١ .

له : «واحدة تعوزك . بع كل ما لك ووزّعه على المساكين ، ويكون لك كنز في السماء ، وتعال اتبعني .» ٢٣ فلما سمع ذلك ، حزن ، لانه كان غنياً جداً .	يا معلم ، هذا كله قد حفظته من حداثتي .» ٢١ فنظر اليه يسوع واحبه ، وقال له : «واحدة بقيت عليك : امض وبع كل ما لك ، واعطه للمساكين ، فيكون لك كنز في السماء . وتعال اتبعني ، واحمل الصليب .» ٢٢ فعبس من الكلام ومضى حزيناً ، لانه كان ذا اموال كثيرة .	٢١ قال له يسوع : «ان كنت تريد ان تكون كاملاً ، فاذهب وبع كل شيء لك ، واعطه للمساكين ، فيكون لك كنز في السماء ، وتعال اتبعني .» ٢٢ فلما سمع الشاب الكلام ، مضى حزيناً . لانه كانت له اموال كثيرة .

٢١٧) خطر الغنى

لو ٢٨ : ٢٤ فلما رآه يسوع قد حزن ، قال : «ما اعسر على الذين لهم الاموال ان يدخلوا ملكوت الله .	مر ١٠ : ٢٣ فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه : «ما اعسر على المُوجدين الدخول الى ملكوت الله .» ٢٤ فبهت التلاميذ لكلامه . اجاب يسوع ايضاً وقال لهم : «يا بنيّ ، ما اعسر دخول المتكلين على الاموال الى ملكوت الله !	متى ١٩ : ٢٣ فقال يسوع لتلاميذه : «الحق اقول لكُم ، انه عسر على الغني الدخول الى ملكوت السموات . ٢٤ وايضاً اقول لكم : ان دخول الجمل في خرم الابرة اسهل من ان يدخل غني ملكوت السموات .»
٢٥ لان دخول الجمل في خرم الابرة أيسر من ان يدخل غني ملكوت الله .»	٢٥ ان دخول الجمل في خرم الابرة لايسر من ان يدخل غني الى ملكوت الله .»	٢٥ فلما سمع التلاميذ ، بهتوا جداً ، وقالوا : «ترى من يقدر ان يخلص .»

(٢١٧) شدة وعذوبة هذا التعليم . قد يكون ايضاً الغنى غير المادّي عقبة في سبيل الكمال والخلاص ، اذا تعلقنا به تعلق البُخلاء ، بفعل الكبرياء والأثرة .

لوقا	مرقس	متى
٢٦ فقال الذين سمعوا : « من يقدر ان يخلص ؟ »	٢٦ فازدادوا تعجباً، قائلين بعضهم لبعض : من ذا الذي يقدر ان يخلص ؟ »	
٢٧ فقال : « الذي لا يستطاع عند الناس هو مستطاع عند الله . »	٢٧ فنظر اليهم يسوع ، وقال : «أما عند الناس ، فلا يستطاع ولكن ليس عند الله . لان كل شيء عند الله مستطاع . »	٢٦ فنظر يسوع ، وقال لهم : « أما عند الناس ، فما يستطاع هذا ؛ واما عند الله ، فكل شيء مستطاع . »

٢١٨) المكافأة الموعود بها للتجرّد

لوقا	مرقس	متى
لو ١٨ : ٢٨ فقال بطرس : ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك . »	مر ١٠ : ٢٨ فجعل بطرس يقول له : « ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك . »	متى ١٩ : ٢٧ حينئذ اجاب بطرس وقال له : « ها نحن ، قد تركنا كل شيء وتبعناك . فما تُرى يكون لنا ؟ »
٢٩ فقال لهم :	٢٩ اجاب يسوع وقال :	٢٨ فقال لهم يسوع : « الحق اقول لكم، انكم انتم الذين تبعتموني في الجيل الجديد ، اذا جلس ابن الانسان على كرسي مجده ، تجلسون انتم ايضاً ، على اثني عشر كرسياً ، وتدينون اسباط اسرائيل الاثني عشر .
« انه ما من احد ترك منزلاً ، او والدين، او اخوة او امراة ، او اولاداً ، من	« الحق اقول لكم : « انه ليس احد قد ترك بيتاً ، او اخوة ، او اخوات، او اباً ، او اماً،	٢٩ وكل من يترك بيوتاً ، او اخوة ، او اخوات ، او اباً ، او أماً، او امرأةً، او اولاداً ،

(٢١٨) وعدٌ خاصٌ للرسل يعقبه وعد عام لجميع الذين يمارسون التجرد. خير نفسهم الاعظم، تخفف المكافأة الممنوحة في هذا العالم بالاضطهادات . مق ١٩ : ٢٨ ؛ دانيال ٧ : ٩ تا ؛ ١ ملو ٨ : ٥ ؛ ٤ ملو ١٥ : ٥ ؛ احفظ ان كلمة « دانَ » هنا تدل على معنى حكم الخ .

اجل ملكوت الله .	او ارلاداً، او حقولاً، لاجلي، ولاجل الانجيل،	او حقولاً ، من اجل اسمي ،
٣٠ الا وينال اضعافاً كثيرة في في هذا الزمان، وفي الدهر الآتي، حياة الابد . » (تلو ٢٢٣)	٣٠ الّا وهو ياخذ مئة ضعف الآن في هذا الزمان بيوتاً ، واخوة واخوات، وامهات، واولاداً، وحقولاً، في الشدائد، وفي الدهر الآتي الحياة المؤبدة .	ياخذ مئة ضعف ، ويرث الحياة الابدية .
	٣١ ولكن كثيرون اولون يكونون آخرين، والاخرون اولين . » (تلو ٢٢٣)	٣٠ ولكن كثيرون اولون يكونون آخرين ، وآخرون أولين . »

٢١٩) مثل الفعلة المرسلين الى الكرم

متى ٢٠ : ١ « فيشبه ملكوت السموات انساناً رب بيت خرج في الغداة ، ليستأجر فعلة لكرمه .

٢ فشارط الفعلة على دينار في اليوم ، وارسلهم الى كرمه .

٣ ثم خرج نحو الساعة الثالثة ، فرأى آخرين في السوق قياماً بطالين .

٤ فقال لهم : « امضوا انتم ايضاً الى الكرم ، وانا اعطيكم ما تستحقون . »

٥ فمضوا . ثم خرج في الساعة السادسة والتاسعة فصنع كذلك .

٦ ثم خرج ايضاً نحو الساعة الحادية عشرة ، فوجد آخرين قياماً. فقال لهم : « ما بالكم قياماً ها هنا ، طول النهار ، بطالين ؟ »

٧ فقالوا له : « لان لم يستأجرنا احد . » فقال لهم : « امضوا انتم ايضاً الى الكرم . »

٨ فلما كان المساء ، قال رب الكرم لوكيله : « ادعُ الفعلة ، واعطهم الاجرة ، مبتدئاً من الآخرين الى الاولين . »

٩ فجاء اصحاب الساعة الحادية عشرة ، فاخذوا ديناراً ، ديناراً .

---

(٢١٩) لا ينبغي البتة التذمر على عدالة الله الرحيمة .

١٠ فلما جاء الاولون ، ظنوا انهم يأخذون اكثر . فاخذوا هم ايضاً ديناراً ديناراً .

١١ وفيما هم يأخذون ، تقمقموا على رب البيت ،

١٢ قائلين : « ان هؤلاء الآخرين عملوا ساعة واحدة ، فجعلتهم سوانا ، نحن الذين حملنا ثقل النهار وحره . »

١٣ فأجاب وقال لواحد منهم : « يا صاحب ، ما ظلمتك . اليس بدينار شارطتني ؟ .

١٤ خذ شيئك وامض . اني اريد ان اعطي هذا الاخير مثلك .

١٥ أو ما يحل لي ان افعل ما اريد بمالي ؟ أم عينك شريرة ، لاني انا صالح . »

١٦ كذلك يكون الآخرون أولين ؛ والاولون ، آخرين . لان المدعوين كثير ؛ والمنتخبين قليل . » (تلو § ٢١٣)

٢٢٠) قيامة لعازر (ر ٧٧ و ٩٩)

يو ١١ : ١ وكان واحداً مريضاً ؛ وهو لعازر من بيت عنيا ، من قرية مريم ومرتا اختها .

٢ ومريم هذه التي كانت قد دهنت الرب بالطيب ، ومسحت قدميه بشعرها . وكان لعازر المريض اخا هذه .

٣ فارسلت الاختان اليه تقولان : يا سيد ، ها هوذا الذي تحبه مريض . »

٤ فلما سمع يسوع ، قال : « هذا المرض ليس مرض الموت؛ بل لاجل مجد الله . ليتمجد ابن الله بسببه .

٥ وكان يسوع محباً لمرتا ، واختها ، ولعازر .

٦ فلما سمع انه مريض ، اقام حينئذٍ في الموضع الذي كان فيه يومين .

٧ وبعد ذلك ، قال لتلاميذه : « امضوا بنا الى اليهودية ايضاً . »

٨ فقال له التلاميذ : « يا معلم ، الآن كان اليهود يريدون رجمك ، وايضاً تمضي الى هناك . »

---

(٢٢٠) بيت عنيا ، اذار ، سنة ٣٠ . أزمة جازمة . لنذهب ، ولنمت مع يسوع . من واجبنا تسليته . قد روى المتآزرون بمنتَبين من الموت (ف ف ٧٧ و ٩٩) . منهج التلقين القديم : (١° الجليل ؛ ٢° اليهودية ؛) كان ينفي كل الروايات العائدة الى الجليل والسابقة الاسبوع المقدس . بمعزل عن ذلك ، كان هناك دواع قويّة لعدم تعريض عائلة بيت عنيا لحقد المحفل الاكبر . (ف ف ١٥٩ و ٢٢٨ و ٢٣١) .

٩ فقال يسوع : « أليس في النهار اثنتا عشرة ساعة ؟ فان مشى احد في النهار ، لم يعثر ، لنظره نور هذا العالم .

١٠ وان مشى احد في الليل عثر ، لان ليس فيه ضوء .

١١ قال هذه الاقوال . وبعد ذلك ، قال لهم : « ان لعازر حبيبنا قد نام ؛ ولكني انطلق لاوقظه . »

١٢ قال تلاميذه : « يا سيد ، ان كان راقداً ، فهو سالم . »

١٣ وانما عنى يسوع موته . وظنوا هم انه عنى رقاد النوم .

١٤ فقال لهم يسوع حينئذٍ علانيةً : « لعازر مات .

١٥ وانا افرح ، لاني لم أكن هناك ، من اجلكم ، لتؤمنوا . ولكن امضوا بنا اليه . »

١٦ فقال توما ، المسمّى التوأم ، لاصحابه التلاميذ : « تعالوا نمضِ، نحن ايضاً ، فنمُوت معه . »

١٧ فلما اتى يسوع ، وجد انه له اربعة أيام في القبر .

١٨ وكانت بيت عنيا قريبة من اورشليم نحو خمس عشرة غلوة .

١٩ وكان كثيرون من اليهود قد جاءوا الى مرتا ومريم ، ليعزوهما في اخيهما .

٢٠ فلما سمعت مرتا بقدوم يسوع ، خرجت لتلقاه . واما مريم فكانت جالسة في البيت .

٢١ فقالت مرتا ليسوع : « يا سيد ، لو كنت ها هنا ، لم يمت اخي .

٢٢ ولكن الآن ايضاً انا عالمة انك كل ما تسأل الله يُعطيكه الله . »

٢٣ فقال لها يسوع : « سيقوم اخوك . »

٢٤ فقالت له مرتا : « انا اعلم انه سيقوم في القيامة ، في اليوم الاخير . »

٢٥ فقال لها يسوع : « انا هو القيامة والحياة ؛ من آمن بي — وان مات سيحيا .

٢٦ وكل من كان حياً وآمن بي — فلا يموت الى الابد . اتؤمنين بهذا ؟ »

٢٧ قالت له : « نعم ، يا سيد ، انا قد آمنت انك انت هو المسيح ابن الله الآتي الى العالم . »

٢٨ ولما قالت هذا ، مضت ودعت مريم اختها سراً . وقالت لها : « المعلم قد جاء ، وهو يدعوك . »

٢٩ فلما سمعت تلك ، نهضت مسرعة ، وجاءت اليه .

٣٠ ولم يكن يسوع قد صار الى القرية . ولكنه كان بعدُ في المكان الذي لقيته فيه مرتا .

٣١ فاما اليهود الذين كانوا معها في البيت يعزونها ، فلما رأوا مريم قامت خرجت مسرعة

تبعوها ، وقالوا : « انها تمضي الى القبر ، لتبكي هناك . »

٣٢ فلما انتهت مريم الى المكان الذي كان فيه يسوع ورأته ، خرّت على رجليه ، وقالت له : « يا سيد ، لو كنت ها هنا ، لم يمت اخي . »

٣٣ وان يسوع لما رآها تبكي ، واليهود الذين جاءوا معها باكين ، تنهد بالروح ، وتحرك بنفسه .

٣٤ وقال : « اين وضعتموه ؟ » فقالوا له : « يا سيد ، تعال وانظر . »

٣٥ فدمع يسوع .

٣٦ فقال اليهود : « انظروا كم كان يحبه . »

٣٧ وقال اناس منهم : « ألم يقدر هذا الذي فتح عيني الاعمى ان يجعل ايضاً هـذا لا يموت ؟ »

٣٨ فارتج يسوع ايضاً في نفسه . وجاء الى القبر : وكان مغارة ، وعليه حجر موضوع .

٣٩ فقال يسوع : « ارفعوا الحجر . » فقالت له مرتا اخت الميّت : « يا سيد ، قد انتن . لان له اربعة ايام . »

٤٠ قال لها يسوع : « ألم اقل لك : ان آمنت ، رأيت مجد الله . »

٤١ فرفعوا الحجر . فرفع يسوع عينيه الى فوق ، وقال : « يا ابت اشكرك . لانك سمعت لي . »

٤٢ وانا كنت اعلم انك تسمع لي في كل حين . ولكن من اجل هذا الجمع الواقف قلت هذا ، ليؤمنوا انك ارسلتني . »

٤٣ فلما قال هذا ، صرخ بصوت عظيم : « لعازر ، اخرج الى برّا . »

٤٤ فخرج الميّت ويداه ورجلاه مشدودة بلفائف ، ووجهه ملفوف بعمامة . فقال لهم يسوع : « حلوه ، ودعوه يمض . »

٢٢١) تدخّل عظيم الكهنة تدخُّلًا شخصيًّا

يو ١١ : ٤٥ وان كثيراً من اليهود الذين جاءوا الى مريم، لما راوا ما صنع يسوع آمنوا به .

٤٦ وانطلق قوم منهم الى الفريسيين، فاخبروهم بما صنع يسوع .

٤٧ فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون محفلًا وقالوا : « ماذا نصنع . فان هذا الرجل يعمل آيات كثيرة .

٤٨ وان تركناه هكذا، فسيؤمن به كل الناس، ويأتي الروم ويأخذون موضعنا وامتنا .

٤٩ وان واحداً منهم اسمه قيافا — وكان عظيم الكهنة في تلك السنة — قال لهم : « انتم لستم تعرفون شيئاً .

٥٠ ولا تفكرون في انه خير لكم ان يموت انسان واحد عن الشعب، ولا تهلك الامة كلها . »

٥١ ولم يقل هذا من نفسه . لكن من اجل انه كان عظيم الكهنة . في تلك السنة، تنبأ ان يسوع كان مزمعاً ان يموت بدل الامة .

٥٢ وليس بدل الامة فقط، بل ليجمع ابناء الله المتفرقين الى واحد .

٥٣ ومن ذلك اليوم تشاوروا في قتله .

٢٢٢) اعتزال في افرائيم

يو ١١ : ٥٤ فاما يسوع، فلم يعد يمشي بين اليهود علانيةً . لكن انطلق من هناك الى

---

(٢٢١) اورشليم، اذار ٣٠ . ان زعيم الكهنة لهذه السنة الوحيدة الذي اضحى علة خلاص العالم، لحسبانه حسبانَ عظيم الكهنة انه يبذل نصيحة مفيدة لأمته، قد استعمل، دون قصد منه، وبتدبير من الله، الفاظاً تنبيء عن الخلاص الروحي، خلاص شعب جديد . (لاغ)

(٢٢٢) افرايم، اذار، ٣٠، لداعي رذله، اضطر يسوع الى الابتعاد منتظراً ساعة شربه كأسه، واصطباغه بصبغته .

الكورة القريبة من البرية، الى مدينة تدعى افرائيم . وكان يتردد هناك مع تلاميذه.

٥٥ وكان فصح اليهود قد قرب . فصعد كثير من الكُوَر الى اورشليم ، قبل الفصح ، ليطهروا نفوسهم .

٥٦ وكانوا يطلبون يسوع ، ويقولون بعضهم لبعض ، وهم واقفون في الهيكل : « ماذا تظنون ، اتراه لا يجيء الى العيد ؟ »

٥٧ وكان عظماء الكهنة والفريسيون قد اصدروا أمراً انه اذا عرف احد مكانه ، دلّهم عليه ، ليمسكوه . (تلو ٢٢٨)

القسم الخامس

كرازات يسوع الاخيرة

الفصل الاول

السفر الاخير الى اورشليم

٢٢٣) التنبوء الثالث عن الآلام والقيامة (ر ١٢٢ ؛ ١٢٨)

لوقا	مرقس	متى
	مر ١٠ : ٣٢ وكانوا في الطريق صاعدين الى اورشليم · وكان يسوع يسبقهم ؛ وهم متحيرون يتبعونه خائفين ·	متى ٢٠ : ١٧ وبينما يسوع كان صاعداً الى اورشليم ،
لو ١٨ : ٣١ ثم احضر الاثني عشر ، وقال لهم :	واخذ الاثني عشر ، وشرع يقول لهم ما سيعرض له :	اخذ الاثني عشر تلميذاً في خلوة في الطريق ، وقال لهم :
هانحن صاعدون الى اورشليم وسيكمل جميع المكتوب بالانبياء على ابن البشر · ٣٢ لانه يسلّم الى الامم	٣٣ ها نحن صاعدون الى اورشليم ، وابن الانسان يسلّم الى رؤساء الكهنة والكتبة ؛ ويحكمون عليه	١٨ « ها نحن صاعدون الى اورشليم ، وابن الانسان يسلّم الى رؤساء الكهنة ، والكتبة فيحكمون عليه بالموت ·

(٢٢٣) هذه المرة التنبوء أوضح . بما انه كان من الضروري ان تتم هذه الامور ، وكان يسوع عازماً اقتحام الموت بحرّية ، كان افضل وسيلة لتثبيت تلاميذه السبق في اطلاعهم على الوقائع ، مع تأكيد الظفر والقيامة.

ويُستهزأ به ، ويُشتم ، ويُتفل عليه .

٣٣ ويجلدونه ، ويقتلونه ، ويقومُ في اليوم الثالث .»

٣٤ فلم يفهموا هم من هذا شيئاً وكان هذا الكلام خفياً عنهم ، ولم يكونوا يعلمون ما يقال .

بالموت، ويسلمونه الى الامم .

٣٤ ويهزأون به ، ويجلدونه ، ويتفلون عليه ، ويقتلونه ، ويقوم في اليوم الثالث .»

١٩ ويسلمونه الى الامم ، لكي يهزأوا به ، ويجلدوه ، ويصلبوه ، ويقوم في اليوم الثالث .

٢٢٤) الكاس الموعود بها للذين يتوقون الى المراتب العليا

مر ١٠ : ٣٥ وتقدم اليه يعقوب ويوحنا ، ابنا زبدى ، قائلين له : « يا معلم ، نريد ان تصنع لنا ما نسألك . »

٣٦ فقال لهما : « ماذا تريدان ان اصنع لكما ؟ »

٣٧ فقالا له : « اعطنا ان نجلس واحد منا عن يمينك ، وواحد عن شمالك ، في مجدك . »

٣٨ فقال لهما يسوع : لستما تعلمان ما تسألان . اتقدران ان تشربا الكاس التي اشربها انا ؛ وان تصطبغا الصبغة التي اصطبغها ؟ »

٣٩ فقالا له : « نحن نقدر . » فقال لهما يسوع : « اما الكاس التي اشرب ،

متى ٢٠ : ٢٠ حينئذ تقدمت اليه ام ابني زبدى مع ابنيها ؛ وسجدت له ، وسألته شيئاً .

٢١ فقال لها : « ماذا تريدين ؟ » قالت له : « قل ان يجلس ابناي هذان الواحد عن يمينك ، والآخر عن شمالك ، في ملكوتك . »

٢٢ فاجاب يسوع وقال : « ما تدرون ما تطلبون . اتقدران ان تشربا الكاس التي انا مزمع ان اشربها ؟ »

قالا له : « نستطيع . »

٢٣ فقال لهما : « اما كاسي ، فتشربان ؛

(٢٢٤) على الطريق المؤدية من الرائم الى اريحا ، اواخر اذار ، سنة ٣٠ . يلجأ التلميذان الى أمها ليجعلا طلبتها اشدّ إلحاحاً ؛ ولاستعطاف قلب المسيح استعطافاً أبلغ . (ف ذ) يستغنم المعلم الفرصة ليقدم للاثني عشر عبرة في التواضع ، ولكشف سرّ موته الذي تنبأ عنه . يُرى في ف ٢٥٧ تلوُ نص مرقس ومتى .

فتشربانهــا ، والصبغة التي اصطبغ ، تصطبغانها ·

٤٠ واما الجلوس عن يميني ، وعن يساري فليس لي ان اعطي ذلك ؛ لكن للذين اعدّ لهم · »

٤١ فلما سمع العشرة ، شرعوا يتذمرون على يعقوب ، ويوحنا .

(٢٥٧ § ٤٥ — ٤٢)

واما جلوسكما عن يميني وعن يساري، فليس لي ان اعطيه ؛ بل للذين اعدّ لهم ابي · »

٢٤ فلما سمع العشرة ، غضبوا على الاخوين .

(٢٥٧ § ٢٨ — ٢٥)

٢٢٥) قُربَ ايريحا . شفاء اعميين (ر § ١٦٣)

لو ١٨ : ٣٥ ولما قرب من ايريحا ، كان اعمى جالساً على الطريق يتسول

٣٦ فسمع صوت الجمع المجتاز ، فسأل : « ما هذا ؟

٣٧ فاخبروه بان يسوع الناصري عابر ·

٣٨ فنادى وقال : « يا يسوع بن داود ، ارحمني . »

٣٩ فانتهره المتقدمون ، حتى يسكت . اما هو فكان يزداد صياحاً : « يا ابن داود ، ارحمني · »

مر ١٠ : ٤٦ وجاءوا الى ايريحا . وفيما هو خارج من ايريحا ، ومعه تلاميذه ، وجمع كثير ، كان برطيما (ابن طيما) الاعمى جالساً على الطريق يتسوّل ·

٤٧ فلما سمع بان يسوع الناصري مقبل ، شرع يصيح ويقول : « يا يسوع ابن داود ، ارحمني . »

٤٨ فانتهره كثيرون ليسكت . فازداد صياحاً ، قائلًا : « يا ابن داود ، ارحمني · »

متى ٢٠ : ٢٩ وفيما هم خارجون من ايريحا ، تبعه جمع كثير ·

٣٠ واذا اعميان جالسان على الطريق فلما سمعا ان يسوع مجتاز ، صرخا قائلين : « ارحمنا ، يا سيد ، يا ابن داود . »

٣١ فنهرهما الجمع ليسكتا · فازدادا صياحاً ، قائلين : « ارحمنا ، يا سيد ، يا ابن داود . »

---

(٢٢٥) اريحا ، اواخر اذار ، ٣٠ . لا يحقق الانجيليون ترتيب الوقائع . وهنا لا يغير هذا النظام شيئًا في جوهر الحوادث . (اغ) فضلًا عن هذا ، فان المسافر عند اقباله من افرائيم ، كان يجتاز في اريحا الكتاب ، القريبة غاية القرب من عين البشاع ؛ وكان يبلغ الى اريحا الهيرودسيّة . وربما ان مار متى ومار مرقس يحدثاننا عن المدينة الاولى ، في حين ان مار لوقا يبيّن ، أكيد التبين ، الثانية .

٤٠ فوقف يسوع، وأمر ان يقدّم اليه. فلما قرب، سأله ٤١ قائلاً: «ما تريد ان اصنع بك ؟»	٤٩ فوقف يسوع، وامر ان يدعوه. فدعوا الاعمى وقالوا له ثق وقم، ها هوذا يدعوك. ٥٠ فطرح ثوبه، وقام، وجاء الى يسوع. ٥١ فاجاب يسوع وقال: «ماذا تريد ان اصنع بك ؟»	٣٢ فوقف يسوع، وناداهما. وقال لهما: «ما تريدان ان افعل بكما؟»
فقال: «يا سيد، ان ابصر.»	فقال له الاعمى: «يا معلم، ان أبصر.»	٣٣ فقالا له: «يا سيد، ان تنفتح اعيننا.»
	٥٢ فقال له يسوع: «اذهب، ايمانك خلصك.» وللوقت، ابصر، وتبعه في الطريق. (تلو § ٢٢٩)	٣٤ فتحنن يسوع ولمس اعينهما. وللوقت انفتحت اعينهما، وتبعاه. (تلو ٢٢٩)

٢٢٦) يسوع يقبله زكا

لو ١٩ : ١ ثم دخل مجتازاً في اريحا.

٢ فاذا برجل اسمه زكا وهذا كان رئيس العشارين، وكان غنياً.

٣ وطلب ان يرى يسوع من هو. ولم يقدر من الجمع. لانه كان قصير القامة.

٤ فتقدم مسرعاً وصعد الى جميزة لينظر اليه. لانه كان مزمعاً ان يجتاز من هناك.

٥ فلما انتهى يسوع الى ذلك الموضع، رفع طرفه فرآه، وقال له: «يا زكا، اسرع، وانزل. فاليوم ينبغي لي ان اكون في بيتك.»

٦ فاسرع، ونزل، وقبله فرحاً.

٧ فلما ابصر جميعهم ذلك، تذمروا وقالوا: «انه دخل الى بيت رجل خاطئ. ليستريح.

---

(٢٢٦) يريد يسوع قبل موته ان يتنزل مرةً أخرى عند احد العشارين (ف ٤٩) ليهديه ويخلص اسرته. فيسخط اهل اريحا من هذا التنازل.

٨ فوقف زكّا ، وقال للرب : « ها انا · يا رب ، اعطي المساكين نصف مالي · ومن أكن قد غبنته شيئاً اعطه عوض الواحد اربعة اضعاف · »

٩ قال له يسوع : اليوم صار الخلاص لهذا البيت · لانه هو ايضاً ابن ابراهيم ·

١٠ لان ابن البشر انما جاء ليطلب ، وينجي ما قد هلك · »

٢٢٧) مثل الأَمْناء ومثل الوزنات

لو ١٩ : ١١ وفيما هم يسمعون هذا ، زاد وقال مثلاً ، لانه كان قريباً من اورشليم · وكانوا يظنون ان ملكوت الله عتيد ان يظهر سريعاً ·

١٢ فقال : « انسان ذو جنس شريف ، ذهب الى كورة بعيدة ، ليأخذ له ملكاً ويعود ·

١٣ فدعا عشرة عبيد له ، واعطاهم عشرة أمناء · وقال لهم : « تاجروا الى حين موافاتي · »

١٤ فاما اهل مدينته فكانوا يبغضونه · فارسلوا رسلاً في اثره · قائلين : « ما نريد ان يملك هذا علينا · »

١٥ فلما اخذ الملك ورجع امر ان يدعى اليه اولئك العبيد الذين اعطاهم الفضة ليعرف ما قد تاجر به كل واحد ·

متى ٢٥ : ١٤ فكمثل انسان اراد السفر · فدعا عبيده · وسلمهم ماله ·

١٥ فاعطى واحداً خمس وزنات · وآخر وزنتين ، وآخر وزنة · كل واحد على قدر طاقته ، وسافر للوقت ·

١٦ فمضى الذي اخذ الخمس الوزنات ، وتاجر بها ، فربح خمس وزنات أُخر ·

١٧ وكذلك الذي اخذ الوزنتين ، ربح وزنتين أُخريين هو ايضاً ·

١٨ واما الذي اخذ الوزنة الواحدة ، فمضى ودفن فضة سيده ·

---

(٢٢٧) في اريحا ، في بيت زكّا · من قصد يسوع ان يخمد حماسة تلاميذه المفطرة · (لوقا) مثل الوزنات (متى) يُضرَب فيما بعد (ف ٢٥١) ، على ان طائفة من المفسرين ذوي جدارة كبرى (منهم مار امبروسيُس ، مار ايرونمس ، ومن المحتمل مار اوغسطين ، اجتزاءً منا بايراد اسماء الاقدمين منهم) لا يترددون في مزج هذين المثلين · (الاب دوران (Durand) اليسوعي) ·

١٦ فجاء الاول وقال : « يا سيد ، مَناك قد ربح عشرة أمناء . »
١٧ فقال له : « نعمًا ايها العبد الصالح . لانك أُلفيت أمينا على القليل . فليكن لك سلطان على عشر مدن .
١٨ وجاء الثاني وقال : « يا سيد ، ان مناك قد عمل خمسة أمناء . »
١٩ فقال له ايضاً : « كن انت ايضاً على خمس مدن . »
٢٠ وجاء الآخر وقال : « يا سيد ، هاك مناك الذي كان عندي ملفوفاً في منديل . »
٢١ لاني خفت منك ، اذ انت انسان قاس ، تأخذ ما لم تَضَعْ ، وتحصد ما لم تزرع . »
٢٢ فقال له : « من فمك ادينك ، ايها العبد الشرير . علمتني انساناً قاسياً آخذ ما لم اضَع ، واحصد ما لم ازرع .
٢٣ فلِمَ لم تدع فضتي على مائدة ، فكنت اجيء ، واتقاضاها مع الربا . »
٢٤ ثم قال للحاضرين : « انزعوا منه المنا واعطوه للذي له عشرة امناء . »
٢٥ فقالوا له : « يا سيد ، عنده عشرة امناء .
٢٦ اقول لكم : « ان كل من له يعطى . واما الذي ليس له ، فالذي معه يؤخذمنه . »
(ر لو ٨ : ١٨ ؛ مر ٤ : ٢٥ § ٨٧)
٢٧ فاما اعدائي اولئك الذين لم يريدوا ان املك عليهم ، فأتوا بهم ها هنا ، واذبحوهم

١٩ وبعد زمان كثير ، جاء سيّد اولئك العبيد ، وحاسبهم .
٢٠ فجاء الذي اخذ الخمس الوزنات وقال : « يا سيد ، خمس وزنات سلمتني . وهذه خمس وزنات أخر ربحتها فوقها . . .
٢١ فقال له سيده : « نعما ، يا عبداً صالحاً واميناً ، وجدت في القليل اميناً ، انا اقيمك على الكثير ، ادخل الى فرح سيدك . »
٢٢ ثم جاء الذي اخذ الوزنتين ، فقال : « يا سيد ، وزنتين دفعت الي . وها وزنتان اخريان ربحتها فوقها . »
٢٣ فقال له سيده : « نعما ، يا عبداً صالحاً واميناً ، وجدت في القليل اميناً . انا اقيمك على الكثير ، ادخل الى فرح سيدك . »
٢٤ ثم جاء ايضاً الذي اخذ الوزنة الواحدة وقال : « يا سيد ، عرفت انك انسان قاس . تحصد حيث لم تزرع ، وتجمع من حيث لم تبذر .
٢٥ فخفت ومضيت فدفنت وزنتك في الارض . هوذا مالك عندك . »
٢٦ فاجابه سيده ، وقال له : « ايها العبد الشرير الكسلان . علمت اني احصد حيث لم ازرع ، واجمع من حيث لم ابذر .
٢٧ فكان ينبغي ان تضع فضتي عند الصيارفة . فكنت اجيء ، وآخذ مالي مع رباه .

قدامي . »

٢٨ فلما قال هذا ، تقدم صاعداً الى اورشليم .
(ر مر ١٠ : ٣٢ § ٢٢٣)

٢٨ خذوا اذاً منه الوزنة ، واعطوها للذي له العشر الوزنات .
٢٩ لان كل من له يعطى ويزاد ؛ ومن ليس له ، يؤخذ منه الذي عنده .
٣٠ والعبد البطال اطرحوه الى الظلمة البرانية هناك يكون البكاء وصريف الاسنان . »
(تلو § ٢٥٢)

الفصل الثاني

السبت الاول من نيسان سنة ٣٠

٢٢٨) المسحة في بيت عنيا

مرقس	متى	يوحنا
مر ١٤ : ٣ وبينما هو في بيت عنيا ،	متى ٢٦ : ٦ ولما كان يسوع في بيت عنيا ·	يو ١٢ : ١ وان يسوع ، قبل الفصح بستة أيام ، اتى بيت عنيا ، حيث كان لعازر الميت الذي اقامه يسوع من بين الاموات ·
في بيت سمعان الابرص ، وهو متكىء ، جاءت امراة · معها قارورة طيب ناردين ، خالص ، كثير الثمن فكسرت القارورة ، وافرغته على رأسه ·	في بيت سمعان الابرص · ٧ تقدمت اليه امراة ، معها قارورة طيب كثير الثمن · فافاضته على راسه وهو متكىء ·	٢ فصنعوا له هناك عشاء · وكانت مرتا تخدم · وكان لعازر احد المتكئين معه · ٣ أما مريم ، فاخذت رطل طيب ناردين خالص ، كثير الثمن ، فدهنت به قدمي يسوع ، ومسحت قدميه بشعرها ، فامتلأ البيت من رائحة الطيب .
٤ فكان اناس مغتاظين في انفسهم ، فقالوا :	٨ فلما رأى التلاميذ ذلك · تقمقموا ، وقالوا :	٤ فقال يوذا الاسخريوطي احد تلاميذه الذي كان مزمعاً ان يسلمه ·
«لما كان هذا تلف الطيب ؟	« لماذا هذا التلف ؟	٥ لما لم يُبع هذا الطيب بثلاث
٥ لانه كان يمكن ان يباع هذا الطيب باكثر من ثلاثة	٩ لانه كان يمكن ان يباع هذا بكثير ، ويعطى للمساكين . »	مئة دينار ويدفع (ثمنه) للمساكين · »

(٢٢٨) بيت عنيا ، السبت ، اول نيسان ٣٠ . السبت المُقبل ، لن يطهّر القبر حيث يستقر جسد ربّنا مثل البيت الذي يستريح فيه هذا المساء . الثلاثون من الفضة تقوم عوض الثلاثمئة درهم المرفوضة . ان مريم بعد تعطيرها رجلي المخلص قد كسرت القارورة لكي تضمّخ رأسه . (اغ) يستطرد مار متى ومار مرقس ؛ ويجب الاحتفاظ بالتاريخ الذي يحققه مار يوحنا .

دينار ويدفع للمساكين، وكانوا ينتهرونها .

٦ فاما يسوع فقال : « دعوها ، لما تؤذونها . نعم العمل عملت بي .
٧ لان المساكين عندكم في كل حين . فاذا اردتم فانتم تقدرون ان تحسنوا اليهم .
٨ وهذه ما كان لها قد فعلته . لانها سبقت فطيبت جسدي لدفني .
٩ الحق اقول لكم : حيثما يكرز بهذا الانجيل في كل العالم ينطق ايضاً بما صنعته هذه تذكاراً لها . »

(تلو § ٢٥٤)

١٠ فعلم يسوع وقال لهم : « لما تؤذون المرأة ؟ فقد عملت بي عملاً جيداً .
١١ لان المساكين معكم في كل حين فاما انا فلست عندكم في كل حين
١٢ فان هذه ، اذا افاضت ، هذا الطيب على جسدي انما صنعت ذلك لدفني .
١٣ الحق اقول لكم : حيثما كرز بهذه البشارة في كل العالم يذكر ايضاً ما فعلت هذه تذكاراً لها . » (تلو § ٢٥٤)

٦ وانما قال هذا ليس عناية منه بالمساكين ، بل لانه كان سارقاً ، وكان الصندوق عنده . وكان يحمل مايلقي فيه .
٧ فقال يسوع : « دعوها ، اتحفظه ليوم دفني .
٨ لان المساكين عندكم في كل حين . وانا لست عندكم ، في كل حين . »

٩ وعلم جمع كثير من اليهود انه هو هناك ، فجاءوا ليس من اجل يسوع فقط ، بل لينظروا ايضاً لعازر الذي اقامه من بين الاموات .
١٠ وتشاور عظماء الكهنة ان يقتلوا لعازر ايضاً .
١١ لان كثيرين من اليهود ، من سببه كانوا يذهبون ويؤمنون بيسوع .

الفصل الثالث

احد الشعانين

٢٢٩) دخول المسيح دخلة حافلة الى المدينة المقدسة

لوقا	مرقس	متى
لو ١٩ : ٢٩ ولما قرب من بيت فاجي ، وبيت عنيا ، عند الجبل الذي يدعى جبل الزيتون . ارسل اثنين من تلاميذه .	مر ١١ : ١ ولما قربوا من اورشليم ، عند بيت فاجي وبيت عنيا ، جانب جبل الزيتون ارسل اثنين من تلاميذه ،	متى ٢١ : ١ ولما قربوا من اورشليم ، وجاءوا الى بيت فاجي ، عند جبل الزيتون حينئذ ارسل يسوع اثنين من تلاميذه .
٣٠ وقال لهما : « امضيا الى القرية التي امامكما . واذا دخلتماها تجدان جحشاً مربوطاً لم يركبه احد من الناس قط ، فحلاه واتيا به .	٢ وقال لهما : « امضيا الى القرية التي امامكما . فعند دخولكما اليها ، تجدان الوقت جحشاً مربوطاً ، لم يركبه احد من الناس . فحلاه واتيا به	٢ قائلاً لهما : « اذهبا الى القرية التي امامكما ، وللوقت تجدان اتاناً مربوطة ، وجحشاً معها . فحلاهما ، واتياني بهما .
٣١ فان سألكما أحد : « لما تحلانه » فقولا له هكذا « ان الرب يحتاج اليه . »	٣ فان قال لكما احد : « لما تفعلان هذا ؟ » فقولا : ان الرب يحتاج اليه . « فمن ساعته يرسله الى ها هنا . »	٣ وان قال لكما احد شيئاً ، فقولا : « ان الرب محتاج اليهما . » فهو للوقت يرسلهما . »
		٤ وكان هذا كله ليتم ما قيل بالنبي القائل :
		٥ « قولوا لابنة صهيون : ها هوذا ملكك يأتيك متواضعاً ، راكباً على اتان ، وجحش ابن اتان . »
٣٢ فلما ذهب الرسولان وجدا كما قال لهما .	فذهبا ووجدا عفواً مربوطاً عند الباب خارجاً في الساحة	٦ فذهب التلميذان ، وصنعا كما امرهما يسوع .

(٢٢٩) من بيت عنيا الى اورشليم ، الاحد ، ٢ نيسان . مق ٢١ : ٥ . ايراد زكريا ٩ : ٩ . تذكير باشعيا ٦٢ : ١١ ، مق ٢١ : ١٦ . نص مز ٨ : ٣ .

٣٣ وفيما هما يحلّان الجحش ، قال لهما اصحابه : « لما تحلّان الجحش ؟ »

٣٤ فقالا : « ان الرب يحتاج اليه . »

٣٥ واتيا به الى يسوع . والقيا ثيابهما على الجحش ، واركبا يسوع عليه .

٣٦ وفيما هو يسير ، بسطوا ثيابهم في الطريق .

٣٧ ولما قرب من منحدر جبل الزيتون ، شرع كل ملأ التلاميذ يفرحون ويسبحون الله . بصوت عظيم ، من اجل جميع القوات التي نظروا ،

٣٨ قائلين : « مبارك الملك الآتي باسم الرب . السلامة في السماء ، والمجد في العلى . »

٣٩ وان قوماً من الفريسيين من بين الجمع قالوا له : « يا معلم ، انتهر تلاميذك . »

٤٠ فاجاب وقال لهم : « اقول

فحلّاه .

٥ فقال لهما قوم من القيام هناك : « ما تصنعان ، وانتما تحلّان العفو . »

٦ فقالا لهم ، كما قال يسوع ، فتركوهما .

٧ وجاءا بالعفو الى يسوع ، والقيا عليه ثيابهما ، فجلس فوقه .

٨ وكثيرون بسطوا ثيابهم في الطريق . واخرون قطعوا اغصاناً من الشجر ، وفرشوها في الطريق .

٩ والذين كانوا يمشون امامه ووراءه ، كانوا يصرخون ويقولون : اوشعنا .

١٠ مبارك الآتي باسم الرب ، ومباركة مملكة داود الآتية ، اوشعنا في العلى . »

٧ واتيا بالاتان والعفو ، ووضعا ثيابهما عليهما . فجلس فوقهما .

٨ وجمع كثير فرشوا ثيابهم في الطريق . وآخرون قطعوا اغصاناً من الشجر وفرشوها في الطريق .

٩ والجموع الذين تقدموا ، والذين تبعوا ، كانوا يصرخون قائلين : اوشعنا لابن داود ، مبارك الآتي باسم الرب ، اوشعنا في العلى . »

لكم انه اذا سكت هؤلاء ، نطقت الحجارة »

٤١ فلما قرب ، ونظر الى المدينة ، بكى عليها .

٤٢ وقال : « لو علمت انت ايضاً في يومك هذا نفسه ما هو لسلامك . ولكن الآن قد خفي عن عينك .

٤٣ فانه سوف تأتي ايام عليك ويحيط بك اعداؤك بمتراس ، ويحدقون بك . ويحاصرونك من كل ناحية

٤٤ ويقلبونك وبنيك فيك . ولا يتركون فيك حجراً على حجر لانك لم تعرفي زمن افتقادك . »

٤٥ ولما دخل الى الهيكل الخ § ٢٨ —

١١ ودخل اورشليم في الهيكل (ب ١١ § ٢٣١)

١٠ ولما دخل اورشليم ، ارتجت المدينة كلها قائلة : « من هو هذا . »

١١ فقال الجموع : « هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل . »

(١٢ — ١٣ § ٢٨)

١٤ وتقدم اليه عمي وعرج في الهيكل فشفاهم .

١٥ فلما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع ،

والصبيان يصيحون في الهيكل ويقولون : اوشعنا لابن داود غضبوا .
١٦ وقالوا له : « اتسمع ما يقول هؤلاء . فقال لهم يسوع : «نعم أما قرأتم قط : من افواه الاطفال والرضعان اعددت سبحاً . »

يو ١٢ : ١٢ ومن الغد سمع الجمع الكثير الذي جاء الى العيد بان يسوع يأتي الى اورشليم .
١٣ فاخذوا سعف النخل ، وخرجوا للقائه . وكانوا يصرخون : « اوشعنا . مبارك الآتي باسم الرب ، ملك اسرائيل . »
١٤ وان يسوع وجد جحشاً ، فركبه كما هو مكتوب :
١٥ « لا تخافي ، يا بنت صهيون . ها هوذا ملكك يأتي اليك راكباً على جحش ابن اتان . »
١٦ ولم يكن تلاميذه يعرفون هذه الاشياء اولاً . ولكن لما تمجد يسوع ، حينئذ ذكروا ان هذه كانت مكتوبة عنه ، وهذه صنعوها له .
١٧ وكان الجمع الذي معه ، يشهد انه دعا لعازر من القبر ، واقامه من الاموات .
١٨ ومن اجل هذا ايضاً ، خرج للقائه الجمع . لإنهم سمعوا انه كان قد عمل هذه الآية .
١٩ فقال الفريسيون فيما بينهم : «أترون انكم لا تربحون شيئاً . ها هوذا العالم كله قد تبعه.»

٢٣٠) يسوع يعلن للجميع موته القريب

يو ١٢ : ٢٠ وكان قوم من الاممين ، من الذين صعدوا ليسجدوا في العيد .

---

(٢٣٠) كان مار فيلبس يتكلم اليونانية . لم يجرأ على تحمل تبعة تقديم اممين الى مسيح اسرائيل . اما مار اندراوس ، فاذ كان اكثر الماماً منه ، لم يشأ ان يحرمهم من حظ رؤية يسوع . يتكلم يسوع عن آلامه . يلمح ابوه الى التجلي والقيامة . العالم مزمع بعد قليل ان يفقد نوره الوحيد . يو ١٢ : ٣٦ . ٢ ملو ٧ : ١٦ . مز ٩ : ١٠٩ ؛ اشعيا ٩ : ٦ ؛ دانيال ٧ : ١٣ ي .

٢١ هؤلاء تقدموا الى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل ، فسألوه وقالوا له : « يا سيد نريد ان نرى يسوع . »

٢٢ فجاء فيلبس وقال لاندراوس ؛ واندراوس وفيلبس قالا ليسوع .

٢٣ فاجاب يسوع وقال لهما . « قد اتت الساعة ليتمجد ابن البشر .

٢٤ الحق الحق اقول لكم : ان حبة الحنطة ، ان لم تقع في الارض وتمت ، بقيت وحدها وان هي ماتت اتت بثمر كثير .

٢٥ من احب نفسه ، فهو يهلكها ؛ ومن ابغض نفسه في هذا العالم ؛ فانه يحفظها لحياة الأبد . » (ر § ٢٠٩)

٢٦ « ان كان احد يخدمني ، فليلحق بي ؛ وحيث اكون انا هناك يكون خادمي . ومن يخدمني ، يكرمه الاب .

٢٧ الآن نفسي قد قلقت . وماذا اقول . يا ابت ، نجّني من هذه الساعة . ولكن لاجل هذا اتيت الى هذه الساعة .

٢٨ يا ابت مجد اسمك » (ر § ٢٠٩) فجاء صوت من السماء . « مجّدت وايضاً امجّد .

٢٩ فسمع الجمع الذي كان واقفاً ، فقالوا : « انما كان رعد . » وقال آخرون : « كلمه ملاك »

٣٠ اجاب يسوع وقال : « ليس من اجلي كان هذا الصوت ، بل من اجلكم .

٣١ قد حضرت الآن دينونة هذا العالم . الان يلقى رئيس هذا العالم الى خارج .

٣٢ وانا اذا ارتفعت عن الارض ، جذبت اليّ كل أحد . » (ر § ٢٧٧)

٣٣ وانما قال هذا ليخبر باي ميتة كان مزمعاً ان يموت .

٣٤ فقال له الجمع : « نحن سمعنا من الناموس ان المسيح يدوم الى الابد . وكيف تقول انت : انه ينبغي ان يرتفع ابن الانسان . ومن هو هذا ابن الانسان؟ »

٣٥ قال لهم يسوع : « ان النور معكم زماناً يسيراً بعد . فسيروا ما دام لكم النور ، لئلا يدرككم الظلام . والذي يمشي في الظلام ليس يدري اين يتوجه .

٣٦ ما دام لكم النور ، آمنوا بالنور ، لتكونوا ابناء النور . » تكلم يسوع بهذا ، ثم مضى وتوارى عنهم . (تلو § ٢٤٥)

٢٣١) يبيت يسوع في بيت عنيا

مر ١١ : ب ١١ واذا كان المساء ، في تلك الساعة ، خرج الى بيت عنيا ، مع الاثني عشر .

متى ٢١ : ١٧ ثم تركهم ، وخرج خارجاً من المدينة، الى بيت عنيا . وبات هناك .

الاثنين المقدس

٢٣٢) التينة الملعونة

مر ١١ : ١٢ ومن الغد ، خرجوا من بيت عنيا . فجاع .

١٣ فنظر الى تينة من بُعدٍ فيها ورق . فجاء اليها ، لعله يجد فيها شيئاً . فلما جاء اليها، لم يجد فيها شيئاً الا ورقاً . لانه لم يكن زمان التين .

١٤ فاجاب وقال لها : « لا يأكل احد منك بعدُ ثمرة الى الابد » . وسمع تلاميذه .

(تلو § ٢٣٦)

متى ٢١ : ١٨ وفي الغداة ، اذ كان راجعاً الى المدينة ، جاع —

١٩' فنظر شجرة تين على الطريق ، وجاء اليها ، فلم يجد فيها شيئاً الا ورقاً فقط . فقال لها : « لا يخرج منك ثمرة الى الابد » .

(ب ١٩ § ٢٣٥)

---

(٢٣١) ليلة الثاني والثالث من نيسان . في ساعة متأخرة واثناء الليل يرجع يسوع الى بيت عنيا ، ونيته ان يعود في الغد باكراً ليعلم في الهيكل .

((٢٣٢) الاثنين المقدس ، ٣ نيسان ٣٠ . بفعلٍ من افعال العدل الرحيم ، جيء يسوع رسله ليضطلعوا من الآن فصاعداً بواجب القيام مقام رؤساء اسرائيل الروحيين ، فيتحتم ان يكون ايمانهم ايماناً مطلقاً .

٢٣٣) المؤامرة الثالثة لاهلاك يسوع

(ر § ٥٣ ، ١٧٢ ، ٢٣٩)

لو ١٩ : (٤٥ — ٤٦ § ٢٨) ٤٧ وكان كل يوم يعلم في الهيكل . وأما رؤساء الكهنة والكتبة مع مقدمي الشعب فكانوا يطلبون هلاكه .
٤٨ فلم يجدوا ما يصنعون . لان جميع الشعب كان متعلقاً به يسمع منه .

مر ١١ : ١٥[١] وجاءوا الى اورشليم (ب ١٥ — ١٧ § ٢٨) : ١٨ فسمع رؤساء الكهنة والكتبة ، فطلبوا كيف يهلكونه . لانهم كانوا يخافون منه . من اجل ان الجمع كله كان يبهت من تعليمه .

٢٣٤) يسوع يخرج من اورشليم

مر ١١ : ١٩ فلما كان المساء خرج خارج المدينة .

الثلاثاء المقدس

٢٣٥) التينة اليابسة

مر ١١ : ٢٠ وجازوا غدوة ، فرأوا التينة قد يبست من اصلها .

متى ٢١ : ب ١٩ فيبست التينة للوقت . ٢٠ فلما رأى التلاميذ ، تعجبوا قائلين :

---

(٢٣٣) بما ان الجمع ينجذب الى تعليم يسوع ، يعزم اعضاء المحفل الاكبر ان يخوضوا غمار نضال عنيف في ميدان التعليم .

(٢٣٤) المدينة مزدحمة بالجموع . ولذا فيسوع مزمع ان يبيت ايضاً في بيت عنيا .

(٢٣٥) الثلاثاء المقدس ، ٤ نيسان ، ٣٠ . عند مبارحتهم بيت عنيا يرى الرسل التينة قد يبست غاية اليبس . فهموا انما يبست حالما لعنها يسوع . (اغ) « البحر » يعني البحر الميت ، الذي يُرى من قمة جبل الزيتون . من المحتمل ان يسوع استعمل هنا مثل التينة ؛ (لو ١٧ : ٦ ف ١٢٧) لكن من حيث ان صورة الجبل كانت معروفة معرفة اعظم ، (اقور ١٣ : ٢) فقد اوردها مار مرقس ؛ وقد تبعه مترجم انجيل مار متى . (لاغ)

٢١ فتذكر بطرس وقال له : « يا معلّم ، ها ان التينة التي لعنت قد يبست . »
٢٢ فاجاب يسوع وقال لهم : « ليكن لكم ايمان بالله . »
٢٣ الحق اقول لكم : انه من قال لهذا الجبل : انتقل واسقط في البحر ، ولا يشك في قلبه ، بل يؤمن ان ما يقوله يكون ، فيكون له . »
(ر لو١٧ : ٦ § ١٢٦)
٢٤ من اجل هذا اقول لكم : كل ما تسألونه في الصلاة آمنوا انكم تنالونه ، فيكون لكم .
٢٥ واذا قمتم لتصلوا ، فاغفروا لمن لكم عليه شيء . لكي يترك ابوكم الذي في السموات لكم ايضاً هفواتكم . »
(ر متى ٦ : ١٤ — ١٥ § ١٦٠)
٢٦ واذا انتم لم تغفروا ، فابوكم الذي في السموات ايضاً لا يغفر لكم زلاتكم . »
(متى ٦ : ١٥)

« كيف يبست التينة للوقت ! »
٢١ فاجاب يسوع وقال لهم : « الحق اقول لكم : ان كان لكم ايمان ، ولا تشكون ، فليس أمر التينة تصنعون فقط . لكن ان قلتم ايضاً لهذا الجبل : انتقل وانطرح في البحر ، فيكون .
(ر ١٧ : ب ٢٠ § ١٢٧)
٢٢ وكل ما تطلبون في الصلاة بايمان ، تنالونه . »

٢٣٦) يسوع يسأل عن رسالته (ر§ ٢٩)

لو ٢٠ : ١ وحدث في احد	مر ١١ : ٢٧ ثم جاءوا ايضاً الى اورشليم . وبينما هو يمشي في الهيكل، اقبل	متى ٢١ : ٢٣ ولما اتى الى الهيكل

(٢٣٦) يريد اهل المحفل الاكبر منع يسوع عن التصرف تصرف عالم ربّاني . فيهتك يسوع رياءهم . ان كبرياءهم ، برفضهم الاقرار بألوهيّة رسالة يوحنا ، قد جعلتهم أجسم اثماً من اعظم الخطأة ، الذين يزدرون هم جم هذا الازدراء .

الايام انه كان يعلم الشعب في الهيكل ويبشر . فوقف رؤساء الكهنة والكتبة مع الشيوخ . ٢ واقبلوا عليه قائلين : « قل لنا باي سلطان تفعل هذا ، أو من الذي اعطاك هذا السلطان ؟ »	اليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ . ٢٨ وقالوا له : « باي سلطان تفعل هذا . ومن الذي اعطاك هذا السلطان ، حتى تصنع هذا ؟ »	تقدم اليه رؤساء الكهنة ، وشيوخ الشعب ، وهو يعلم ، وقالوا له : « باي سلطان تفعل هذا . ومن اعطاك هذا السلطان؟»
٣ فاجاب يسوع وقال لهم : « أسألكم انا ايضاً كلمة واحدة قولوا لي :	٢٩ وان يسوع اجاب وقال لهم : « انا ايضاً اسألكم عن كلمة واحدة . اجيبوني ، وانا اقول لكم باي سلطان اصنع هذا .	٢٤ فاجاب يسوع وقال لهم : «وانا اسألكم ايضاً عن كلمة واحدة فان قلتم لي عنها ، اقول لكم انا ايضاً باي سلطان افعل هذا .»
٤ معمودية يوحنا من السماء كانت أم من الناس ؟ » ٥ فتشاوروا بعضهم مع بعض وقالوا : «ان قلنا من السماء يقول: فلم لم تؤمنوا به ؟» ٦ وان قلنا من الناس،فجميع الشعب يرجمنا . لانهم قد تيقنوا ان يوحنا نبي . »	٣٠ معمودية يوحنا من السماء كانت ام من الناس ؟ » ٣١ ففكروا في نفوسهم وقالوا : « ان قلنا من السماء ، فانه يقول : لماذا لم تؤمنوا به . ٣٢ وان قلنا من الناس ، خافوا من الجمع . لان جميعهم كان يتخذ ان يوحنا بتحقيق هو نبي . »	٢٥ معمودية يوحنا من اين كانت أمن السماء أم من الناس؟» ففكروا في نفوسهم قائلين : ان قلنا من السماء ، يقول لنا : فلماذا لم تصدقوه ؟ ٢٦ وان قلنا من الناس ، نخاف من الجمع . لان يوحنا كان عند جميعهم مثل نبي . »
٧ فاجابوا بانهم لا يعلمون من اين هي . ٨ فقال لهم يسوع: انا ايضاً لا اقول لكم باي سلطان افعل هذا.»	٣٣ فاجابوا يسوع وقالوا له : « لا نعلم . » فاجاب يسوع وقال لهم : « ولا انا اقول لكم باي سلطان افعل هذا . »	٢٧ فاجابوا يسوع وقالوا : « لا نعلم . » فقال لهم هو : «ولا انا ايضاً اقول لكم باي سلطان افعل هذا .

٢٣٧) مثل الابنين (ر٧٩)

متى ٢١ : ٢٨ « ماذا تظنون ؟ انسان كان له ابنان . فجآء الى الاول ، وقال له : يا ابني ، اذهب اليوم ، اعمل في كرمي . »

٢٩ فاجاب وقال : « ما أريد . » وفي الآخر ندم ومضى .

٣٠ وجآء الى الثاني ، وقال له مثل الأول . فاجاب وقال : « نعم ، يا سيد . » ولم يمض .

٣١ فمن منهما فعل ارادة الأب ؟ » قالوا : « الاول . » قال لهم يسوع : « الحق اقول لكم ، ان العشارين والزواني يسبقونكم الى ملكوت الله .

٣٢ لانه جاءكم يوحنا في طريق العدل ، فلم تؤمنوا به . والعشارون ، والزواني آمنوا به . وأما انتم ، فرأيتم ، ولم تندموا اخيراً ، لتؤمنوا به . »

(ر لو ٧ : ٢٩ — ٣٠ § ٧٩)

٢٣٨) مثل رمزي للكرامين الاردياء

لو ٢٠ : ٩	مر ١٢ : ١	متى ٢١ : ٣٣
وجعل يقول للشعب هذا المثل : انسان غرس كرماً	وجعل يكلمهم بامثال : « انسان غرس كرماً واحاط به سياجاً ، وحفر معصرة فيه ، وبنى فيه برجاً .	اسمعوا مثلاً آخر : « كان انسان ، رب بيت ، غرس كرماً ، واحاط به سياجاً ، وحفر

---

(٢٣٧) ان هؤلاء الخطأة قد تواضعوا بطاعتهم ليوحنا ويسوع . أما اهل المحفل الاعظم فقد رفضوا قبول التدبير الذي رسمه الله .

(٢٣٨) في وقت واحد يوجّه يسوع الخطاب الى الذين سألوه والى الجمع الشاهد . (اغ) بهذا المثل الرمزي يفضح المعلم الالهي مقاصد القتل ويعلن انحطاط اعدائه . في الظاهر سوف ينكسر يسوع ، لكن بالحقيقة ان ملكوته مزمع الظهور . ان مار يوحنا فم الذهب يفسر آخر الفقرة بهذا التفسير : ان السامعين يطنون اولاً نتيجة المثل . ثم انهم ، اذ يشعرون انهم هم الهدف المقصود صرخوا : حاشا ، حينئذ ، لكي يثبت لهم يسوع ان الأمر يحدث على كل حال ، قابلهم بسرد النبوة (الواردة في المزمور ١١٧ : ٢٢ اشعيا ٨ : ١٤ ، ودانيال ٢ : ٣٤ . ٤٤) دون ان يصارحهم القول بدعوة الامميين .

		فيه معصرة ، وبنى به برجاً .
ودفعه الى عمالين، وسافر زمناً كثيراً	ودفعه الى فلاحين ، وسافر .	ودفعه الى فلاحين ، وسافر .
١٠ وفي الزمان، ارسل عبيداً الى العمالين، ليعطوه من ثمر الكرم .	٢ وانفذ الى الاكرة في الزمان عبداً لكي يأخذ من الاكرة من ثمر الكرم .	٣٤ فلما قرب زمان الثمار ، ارسل عبيده الى الفلاحين ليأخذوا ثماره .
فضربه الكرامون ، وارسلوه فارغاً .	٣ فاخذوه ، وضربوه ، وارسلوه فارغاً .	٣٥ فأخذ الفلاحون عبيده ، وضربوا بعضاً ، وقتلوا بعضاً ، ورجموا بعضاً .
١١ فعاد وارسل عبداً آخر . فجلدوا هذا ايضاً، وشتموه، وارسلوه فارغاً .	٤ وارسل اليهم ايضاً عبداً آخر . فرجموه ، وشجّوه ، وردوه مهاناً .	٣٦ وارسل ايضاً عبيداً آخرين ، اكثر من الاولين ، فصنعوا بهم كذلك .
١٢ فعاد ايضاً ، وارسل ثالثاً فجرحوا هذا الآخر ايضاً، واخرجوه .	٥ وارسل ايضاً آخر ، فقتلوه . واخرين كثيرين . فضربوا بعضاً ، وقتلوا بعضاً .	
١٣ فقال رب الكرم : « ماذا اصنع؟ ارسل ابني الحبيب . فلعلهم اذا رأوه يستحيون منه . »	٦ وكان له ايضاً ولد حبيب اليه . فأرسله اليهم أيضاً اخيراً، وقال : « انهم يستحيون من ابني . »	٣٧ وفي الآخر ارسل اليهم ابنه قائلاً : «سيستحيون من ابني .»
١٤ فلما رآه الكرامون ، تشاوروا فيما بينهم، وقالوا : « هذا هو الوارث . تعالوا نقتله، ويكون لنا الميراث.»	٧ فقال اولئك الاكرة فيما بينهم : « هذا هو الوارث . تعالوا نقتله . ويصير لنا الميراث . . .	٣٨ أما الفلاحون ، فلما رأوا الابن ، قالوا في انفسهم : « هذا الوارث . تعالوا نقتله، ونأخذ ميراثه . »
١٥ فاخرجوه خارج الكرم ، وقتلوه .	٨ فاخذوه ، وقتلوه ، واخرجوه خارجاً من الكرم .	٣٩ فاخذوه ، واخرجوه خارجاً من الكرم ، وقتلوه .
فماذا يصنع بهم رب الكرم؟	٩ فماذا يفعل رب الكرم	٤٠ فاذا جاء رب الكرم ، فماذا يفعل باولئك الفلاحين ؟ »

١٦ يأتي ويهلك اولئك الكرامين، ويدفع الكرم الى آخرين . فلما سمعوا، قالوا: «لا يكن ذلك .»
١٧ فنظر اليهم وقال : «فما هو هذا المكتوب : «الحجر الذي رذله البناؤن هذا صار رأس الزاويه .
١٨ كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض . ومن يسقط هو عليه يسحقه . »

يأتي ويهلك الاكرة، ويدفع الكرم الى آخرين .
١٠ «أما قرأتم هذا الكتاب : ان الحجر الذي رذله البناؤون صار رأس الزاوية .
١١ من قبل الرب كان هذا؛ وهو عجيب في عيوننا . »

٤١ قالوا له : «الاردياء بالرديء يهلكهم، ويدفع الكرم الى عمالين آخرين يعطونه الاثمار في اوقاتها .»
٤٢ قال لهم يسوع : «أما قرأتم قط في الكتب : ان الحجر الذي رذله البناؤون هذا صار رأس الزاوية . من قبل الرب كان هذا؛ وهو عجيب في عيوننا . »
٤٣ من اجل هذا اقول لكم : ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تصنع ثماره .
٤٤ ومن سقط على هذا الحجر يترضض . ومن سقط هو عليه، يطحنه . »

٢٣٩) المؤامرة الرابعة لاهلاك يسوع

لو ٢٠ : ١٩ فطلب رؤساء الكهنة والكتبة ان يضعوا الايدي عليه، في تلك الساعة فخافوا من الشعب . لانهم علموا انه من اجلهم قال هذا المثل .

مر ١٢ : ١٢ وطلبوا ان يمسكوه، فخافوا من الجمع لانهم علموا انه عليهم قال المثل،
فتركوه، ومضوا .

متى ٢١ : ٤٥ فلما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون امثاله، علموا انه عنهم تكلم .
٤٦ وهمّوا ان يمسكوه، وخافوا من الجموع . لانه كان عندهم مثل نبيّ . (تلو § ١٩١)

---

(٢٣٩) اذ شعر الفريسيون انهم هم المقصودون، ضمّوا اليهم بعضاً من الهيرودسيين املًا منهم جعلهم مشتكين على يسوع لدى بنطيُس بيلاطس . مسألة الضريبة مكيدة . فان منع يسوع تأديتها، ساغ اقامه أمام المحاكم؛ وان اثبت تأدية الجزية، فقد ثقة الشعب .

٢٤٠) سؤال الفريسيين في شأن الجزية

لوقا	مرقس	متى
لو ٢٠ : ٢٠ فرصدوه ، وارسلوا اليه جواسيس ، متشبهين بالصديقين ، ليصيدوه بكلمة · حتى يسلموه الى الرؤساء ، وسلطنة الوالي	مر ١١ : ١٣ فارسلوا اليه قوماً من الفريسيين ، ومن الهيرودسيين، لكي يصطادوه بكلمة ·	متى ٢٢ : ١٥ حينئذ ذهب الفريسيون ، وتشاوروا ، ليصطادوه بكلمة .
٢١ فسألوه قائلين : « يا معلم قد علمنا انك بالصواب تنطق وتعلم ، ولا تاخذ بالوجوه ، بل بالحق تعلم طريق الله .	١٤ فجاءوا وقالوا له : « يامعلم قد علمنا انك صادق ، ولا تبالي باحد · لانك لا تنظر الى وجوه الناس · بل بالحق تعلم طريق الله .	١٦ وارسلوا اليه تلاميذهم مع الهيرودسيين قائلين : « يا معلم ، علمنا انك محق ، وطريق الله بالحق تعلم ، ولا تبالي بأحد . لانك لا تنظر الى وجوه الناس .
٢٢ ايجوز ان تؤدي الجزية لقيصر ، أم لا ؟ »	ايجوز ان تعطى الجزية لقيصر، أم لا ؟ أنعطي أم لا نعطي ؟»	١٧ فقل لنا ، ماذا تظنّ ، ايجوز ان تعطى الجزية لقيصر ، ام لا ؟ »
٢٣ فشعر بمكرهم ، وقال لهم « لماذا تجربوني ؟ »	١٥ فعلم رياءهم ، وقال لهم : « لماذا تجربوني ؟	١٨ فعلم يسوع بشرهم وقال : « لما تجربوني ، يا مرآؤون .
٢٤ اروني ديناراً . »	إيتوني بدينار، لكي انظره .»	١٩ أروني نقد الجزية · » فقدموا له ديناراً ·
	١٦ فاتوا به .	
لمن هذه الصورة ، والكتابة ؟ »	فقال لهم : « لمن هذه الصورة والكتابة ؟ »	٢٠ فقال لهم : « لمن هذه الصورة والكتابة ؟ »
فاجابوا، وقالوا «لقيصر .»	أما هم فقالوا له لقيصر .»	٢١ فقالوا له : « لقيصر .»

(٢٤٠) ان الدينار الذي كانت تطلبه دائرة المكس الرومانية للتأدية كانت مطبوعة عليه دائماً صورة العاهل المالك مع اسمه وألقابه . لنلاحظ ان يسوع لا يملك حتى الدينار الذي يستخدمه للبرهنة . (ف ١٢٩) .

لو	مر	متى
٢٥ فقال لهم : « أعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله ».	١٧ فاجابهم يسوع قائلاً : « اعطوا لقيصر ما لقيصر ، وما لله لله » .	حينئذ قال لهم : « فاعطوا لقيصر ، ما لقيصر ؛ وما لله ، لله . »
٢٦ ولم يستطيعوا ان يأخذوا عليه كلمة أمام الشعب . وتعجبوا من جوابه، وسكتوا .	فتعجبوا منه .	٢٢ فلما سمعوا تعجبوا، وتركوه ، ومضوا . (ر مر ١٢ : ١٢ ؛ ٢٣٩)

٢٤١) يسوع يثبت القيامة خلافاً للصدوقيين

لو ٢٠ : ٢٧	مر ١٢ : ١٨	متى ٢٢ : ٢٣
لو ٢٠ : ٢٧ وحضر قوم من الزنادقة الذين يقولون ضداً ان ليس قيامة ، وسألوه ،	مر ١٢ : ١٨ وجاء اليه الزنادقة القائلون : ليس قيامة ، وسألوه ، قائلين :	متى ٢٢ : ٢٣ في ذلك اليوم جاء اليه الزنادقة الذين يقولون ليس قيامة ، فسألوه :
٢٨ قائلين : « يا معلم ، موسى كتب لنا : إن مات لانسان اخوه ، وله امراة ومات بلا ولد، ياخذ اخوه المراة ، ويقيم زرعاً لاخيه .	١٩ « يا معلم ، موسى كتب لنا : ان كان لاحد اخ ومات ؛ وخلف امرأة ، ولم يترك ولداً . فليأخذ اخوه امراته ، ويقيم زرعاً لاخيه .	قائلين : « يا معلم ، موسى قال : ان مات احد ، وليس له ولد ، يتزوج اخوه بامراته ويقيم زرعاً لاخيه .
٢٩ وكان لنا سبعة اخوة ، اخذ الاول امرأة ، ومات بغير ولد .	٢٠ فكان لنا سبعة اخوة . تزوج الاول امراة ، ومات ولم يخلف زرعاً .	وكان عندنا سبعة اخوة . فالاول تزوج ومات ، ولم يكن له زرع . وترك امرأته لاخيه .
٣٠ والثاني تزوج بالمراة، ومات بغير ولد .	٢١ فاخذها الثاني ؛ ومات ، ولم يترك هو ايضاً زرعاً ، والثالث	وكذلك الثاني والثالث ،
٣١ والثالث اخذها .	مثل ذلك .	الى السابع .

---

(٢٤١) ان مثل الصدوقيين كان فرصة لتعاليم قيّمة على قيامة وحياة المختارين. متى ٢٢ : ٢٦ الخ نص التثنية ٢٥ : ٥ ي ؛ تك ٣٨ : ٨ ، اشارة الى الفصل الثالث من الخروج .

وكذلك السبعة . ولم يتركوا ولداً ؛ وماتوا .
٣٢ وفي اخر الكل ، ماتت المراة ايضاً .
٣٣ ففي القيامة ، لمن منهم تكون المراة؟ لان سبعتهم قد تزوجوها .
٣٤ فقال لهم يسوع : « اما بنو هذا الدهر ، فانهم يتزوجون ويزوّجون .
٣٥ فاما الذين استحقوا ان يحصلوا على ذلك الدهر ، والقيامة من الاموات ، فلا يتزوجون ولا يزوجون .
٣٦ اذ لا يمكن ان يموتوا ايضاً . لانهم يكونون مثل الملائكة . ويصيرون بني الله ؛ اذ هم بنوا القيامة .
٣٧ فاما ان الموتى يقومون ، فقد انبأ بذلك موسى ايضاً في امر العليقة . كما قال عن الرب انه اله ابراهيم ، واله اسحق ، واله يعقوب .
٣٨ وليس هو اله الموتى ، بل اله الاحياء . لان جميعهم له احياء . »
٣٩ فاجاب قوم من الكتبة

٢٢ فاخذها السبعة . ولم يتركوا زرعاً .
وآخر الكل ماتت المراة ايضاً .
٢٣ ففي القيامة ، اذا ماتوا ، لمن تكون امراة منهم ؟ لان سبعتهم تزوجوها . »
٢٤ اجاب يسوع وقال لهم : « أليس من اجل هذا انتم ضالون ، اذ لم تقرأوا الكتب ، ولا قوة الله .
٢٥ لانه اذا قاموا من بين الاموات لا يتزوجون ، ولا يزوّجون ؛ بل يكونون كالملائكة في السموات .
٢٦ واما من اجل الموتى انهم يقومون ، افما قرأتم في سفر موسى في امر العوسجة كيف كلمه الله قائلاً : انا اله ابراهيم ، واله اسحق ، واله يعقوب .
٢٧ ليس اله اموات ، لكن اله احياء . فانتم تضلون كثيراً . » (٢٨—٣٤ § ١٠٧)

٢٧ وفي آخر الكل ماتت المراة ايضاً
٢٨ ففي القيامة ، لمن تكون المراة من السبعة ؛ لان جميعهم اخذوها .
٢٩ فاجاب يسوع وقال لهم : « ضللتم ، اذ لم تعرفوا الكتب ولا قوة الله .
٣٠ لانه في القيامة ، لا يتزوجون ولا يزوجون ، لكن يكونون كملائكة الله في السماء .
٣١ أما من اجل قيامة الاموات . أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله ، اذ قال :
٣٢ انا آله ابراهيم ، واله اسحق واله يعقوب .
ليس الله اله الموتى ، لكن الاحياء . »

لوقا	مرقس	متى
وقالوا: «يا معلم، حسناً قلت.» ٤٠ ولم يستجرئوا بعدها ان يسألوه عن شيء.	ب٣٤ فلم يستجرىء احد بعدها ان يسأله. (١٥٧ ج)	٣٣ فلما سمع الجموع بهتوا من تعليمه. (٣٤ — ٤٠ § ١٥٧)

٢٤٢) كيف ان المسيح هو ابن داود، وربه، في وقت معاً

لوقا	مرقس	متى
لو ٢٠ : ٤١ وقال لهم: «كيف يقولون ان المسيح ابن داود هو؟	مر ١٢ : ٣٥ فاجاب يسوع وهو يعلم في الهيكل، وقال:	متى ٢٢ ٤١ وفيما كان الفريسيون مجتمعين، سألهم يسوع،
	«كيف تقول الكتبة ان المسيح ابن داود؟	٤٢ قائلاً: «ماذا تظنون في المسيح؟ ابن من هو؟» فقالوا له: ابن داود.»
٤٢ وداود نفسه يقول، في كتاب المزامير: «قال الرب لربي، اجلس عن يميني. ٤٣ حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك.»	٣٦ وداود نفسه، قال بروح القدس: «قال الرب لربي، اجلس عن يميني، حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك.	٤٣ فقال لهم: «فكيف داود يدعوه بالروح رباً؟ اذ قال: ٤٤ «قال الرب لربي، اجلس عن يميني، حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك.»
٤٤ فداود يسميه ربه، فكيف هو ابنه؟»	٣٧[1] فداود نفسه يقول انه ربه فمن اين هو ابنه؟» (تلو ٢٤٣)	٤٥ فان كان داود يدعوه رباً، فكيف هو ابنه!» ٤٦ ولم يستطع أحد ان يجيبه بكلمة. ولم يجسر احد من ذلك اليوم ان يسأله ايضاً. (ر مر ١٢: ب ٣٤ § السابقة)

---

(٢٤٢) ردٌ كرّة ظافر للمسيح الملك. ان الخيانة تكون من الآن الوسيلة الوحيدة التي يلجأ اليها اعداؤه.

٢٤٣) خُطْبَةٌ ضدّ الفريسيين والكتبة (ر ١٧١)

متى	مر	لو
متى ٢٣ : ١ حينئذ كلم يسوع الجموع وتلاميذه ،	مر ١٢ : ب ٣٧ وكان الجمع الكثير يسمع منه بلذة	لو ٢٠ : ٤٥ وفيما كان جميع الشعب يسمع، قال لتلاميذه :
٢ قائلاً : « على كرسي موسى، جلس الكتبة والفريسيون .	٣٨ فقال لهم ، في تعليمه : « احذروا من الكتبة	
٣ فكل ما قالوا لكم ، احفظوه، وافعلوه ولكن مثل اعمالهم لا تعملوا لانهم يقولون، ولا يفعلون .		٤٦ « احذروا من الكتبة .
٤ فانهم يحزمون احمالا ثقالا يعسر حملها، ويضعونها على اكتاف الناس ، وهم لا يريدون ان يحرّكوها باصبعهم .		
٥ وكل اعمالهم يصنعونها ، حتى يراهم الناس فيعرضون صحائفهم، ويعظمون اطراف ثيابهم .	الذين يحبون ان يمشوا بالحلل ، والسلام في الاسواق .	الذين يرومون ان يمشوا بالحلل ويحبون السلام في الاسواق .
٦ ويحبون اول المتكآت في الشآت ، وصدور المجالس في الجامع ؛	٣٩ والمجالس الاولى في الجامع ؛ واول المتكآت في الولائم .	وصدور المجالس في الجامع، واول المتكآت في الولائم .
	٤٠ الذين يأكلون بيوت الارامل ولعلة يطولون صلواتهم .	٤٧ الذين يأكلون بيوت الارامل ، وبحجة يطولون صلواتهم .
٧ والتحيات في الاسواق ؛ وان يدعوهم الناس معلمين . »	هؤلاء يأخذون دينونة اعظم . »	هؤلاء يأخذون دينونة اعظم . »

---

(٢٤٣) هذه الخطبة متميزة عن خطبة ف ١٧١ (اغ). قد قدّم ما لوقا التعنيف الموجّه في اورشليم. (اغ) لتُشير الى خطأ الادّعاء ان يسوع، حسب المتآزين، لم يأتِ الا مرة واحدة الى اورشليم. متى ٢٣ : ٣٨ - ٣٩ . إشارة الى ارميا ٢٢ : ٥ . في شأن التوجيهات الأخر الى العهد القديم، انظر ف ١٧١ .

متى (تابع) ٨ «فاما انتم، فلا تُدعَوا معلمين . فان معلمكم واحد؛ وانتم جميعاً اخوة .

٩ ولا تدعُوا لكم أباً على الارض . فان اباكم واحد، هو الذي في السموات .

١٠ ولا تُدعَوا مدبرين . لان مدبركم واحد هو المسيح .

١١ والاكبر فيكم يكون لكم خادماً .

١٢ ومن رفع نفسه اتضع؛ ومن وضع نفسه ارتفع .

١٣ ولكن الويل لكم، ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون . لانكم تأكلون بيوت الارامل بعلة تطويل صلواتكم . ومن اجل هذا تأخذون دينونة اعظم .

١٤ الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون . لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس . فلا انتم تدخلون، ولا تتركون الداخلين ان يدخلوا .

١٥ الويل لكم، ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون . لانكم تطوفون البحر والبر، لتصنعوا دخيلاً واحداً . فاذا صار جعلتموه ابناً لجهنم مضاعفاً اكثر مما عليكم .

١٦ الويل لكم، ايها القادة العميان، الذين يقولون : من حلف بالهيكل، فليس هو شيئاً . واما من حلف بذَهب الهيكل، يلتزم .

١٧ ايها الجهال العميان، ايما اعظم الذهب، ام الهيكل الذي يقدّس الذهب .

١٨ ومن حلف بالمذبح، فليس شيئاً . واما من حلف بالقربان الذي فوقه، فيلتزم .

١٩ ايها الجهال العميان، ايما اعظم القربان، ام المذبح الذي يقدس القربان .

٢٠ فمن حلف بالمذبح، فقد حلف به، وبكل ما فوقه .

٢١ ومن حلف بالهيكل فقد حلف به وبالساكن فيه .

٢٢ ومن حلف بالسماء، فهو يحلف بعرش الله، وبالجالس عليه .

٢٣ الويل لكم، ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون؛ لانكم تعشرون النعنع والشبت والكمون، وتركتم اثقل الناموس : الحكم، والرحمة، والايمان . وكان ينبغي ان تعملوا هذه ولا تتركوا تلك .

٢٤ ايها القادة العميان الذين يصفّون عن البعوضة، ويبتلعون الجمل .

٢٥ الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون . لانكم تنقون خارج الكاس والسكرجة؛ وهما من داخل مملوآن اختطافا ودعارة .

٢٦ ايها الفريسي الاعمى : «نقِّ اولاً داخل الكاس والسكرجة، لكي يتطهر خارجها ايضاً .

٢٧ الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المرآؤون ، لانكم تشبهون القبور المكلسة التي ترى من خارجها حسنة ، وهي من داخل مملوءة عظام اموات ، وكل نجس .

٢٨ هكذا انتم ايضاً . من خارج تظهرون للناس صديقين . ولكنكم من داخل ممتلئون رياء واثماً .

٢٩ الويل لكم ، ايها الكتبة والفريسون المرآؤون . لانكم تبنون قبور الانبياء ، وتزّينون مدافن الصديقين .

٣٠ وتقولون : لو كنا في ايام آبائنا ، لم نشاركهم في دم الانبياء .

٣١ فانتم تشهدون على انفسكم انكم بنو قتلة الانبياء .

٣٢ فاملأوا انتم مكيال ابائكم .

٣٣ ايها الحيات اولاد الافاعي ، كيف تهربون من دينونة جهنم .

٣٤ من اجل هذا ، ها انذا ارسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة . فتقتلون وتصلبون منهم ؛ وتجلدون منهم في مجامعكم ، وتطردونهم من مدينة الى مدينة .

٣٥ لكي يأتي عليكم كل دم زكيّ مسفوك على الارض ، من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح .

٣٦ الحق اقول لكم : ان هذا كله يأتي على هذا الجيل .

+ لو ١٣ : ٣٤ يا اورشليم ، يا اورشليم ، يا قاتلة الانبياء ، وراجمة المرسلين اليها ، كم من مرة اردت ان اجمع اولادك ، كما تجمع الدجاجة فراخها ، تحت جناحيها ، فلم تريدوا .

٣٥ ها هوذا يترك لكم بيتكم خرابا . واقول لكم : انكم لا ترونني ، حتى يأتي وقت تقولون فيه : مبارك الآتي باسم الرب . »

(تلو § ١٨٨)

متى ٢٣ : ٣٧ يا اورشليم ، يا اورشليم ، يا قاتلة الانبياء ، وراجمة المرسلين اليها . كم من مرة اردت ان اجمع اولادك ، كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ، فلم تريدوا .

٣٨ ها هوذا يترك لكم بيتكم خراباً .

٣٩ لاني اقول لكم : انكم لا ترونني من الآن ، حتى تقولوا : مبارك الآتي باسم الرب . »

(تلو § ٢٤٦)

٢٤٤) يسوع يطري سخاء ارملة مسكينة

لو ٢١ : ١ ونظر فرأى الاغنياء ، يلقون قرابينهم في الخزانة .
٢ ورأى ايضاً ارملة مسكينة قد القت هناك فلسين .
٣ فقال : « بالحق اقول لكم : ان هذه الارملة المسكينة ، القت اكثر من جميعهم .
٤ لان هؤلاء كلهم القوا ، في قرابين الله ، مما يفضل عنهم . وهذه القت من اعوازها ، كل المعيشة التي كانت لها . »

مر ١٢ : ٤١ ثم جلس تجاه الخزانة . وكان ينظر كيف يلقي الجمع نحاساً في الخزانة . واغنياء كثيرون القوا كثيراً .
٤٢ فجاءت ارملة مسكينة ، فالقت قطعتين ، وهما فلسان .
٤٣ فاستدعى تلاميذه ، وقال لهم : « الحق اقول لكم : ان هذه الارملة المسكينة القت اكثر من كل الذين القوا في الخزانة .
٤٤ لان جميعهم القوا من فضل ما عندهم . وهذه القت من اعوازها كل ما لها ، وكل معيشتها . »

٢٤٥) نظرة في الحوادث الماضية لمهمة يسوع

يو ١٢ : ٣٧ واذ صنع كل هذه الايات امامهم ، لم يؤمنوا به .
٣٨ ليكمل قول اشعيا النبي الذي قاله : « يا رب من صدّق بسماعنا ، ولمن اعلنت ذراع الرب . »
٣٩ ومن اجل هذا ، لم يقدروا ان يؤمنوا . لان اشعيا ايضاً قال :

---

(٢٤٤) ما القول في شأن هذه الارملة الفقيرة هذا الفقر ، والغنيّة هذا الغنى في وقت معاً ؟ (اغ) القطعتان النحاسيتان الصغيرتان اللتان تعطيها لا تسويان معاً فلسين تماماً ، وتقابلان كُدْرَنْت (ربع فلس) الذي هو اصغر نقد روماني .

(٢٤٥) بعد ان بيّن يوحنا لماذا رفض اليهود مسيحهم ، (اية ٣٧ – ٤١) ولماذا اولئك الذين آمنوا بيسوع قد رجعوا الى الوراء حين اقتضى الأمر منهم الاجهار العلني بايمانهم ، (اية ٤٢ – ٤٣) قد اجمل الرسول المذكور اعجب الاجمال خطبة المخلص ليذكرنا بوجيز العبارة ماذا كان هذا البلاغ ، بلاغ النور والجودة الذي تجم بفرصة عمى الشعب اليهودي وقساوة قلبه . يو ١٢ : ٣٨ ، نص اشعيا ٥٣ : ١ ؛ روم ١٠ : ١٦ ؛ يو ١٢ : ٤٠ ؛ نص اشعيا ٦ : ٩ – ١٠ .

٤٠ «قد اعمى عيونهم، واغلظ قلوبهم · لئـلا يبصروا بعيونهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فاشفيهم. »

٤١ قال اشعياء هذا، لما رأى مجده، وتكلم عنه ·

٤٢ ولكن مع ذلك، آمن به كثير من الرؤساء ايضاً · غير انهم لم يقروا بذلك، لسبب الفريسيين، لئلا يصيروا خارجاً عن المجمع ·

٤٣ لانهم احبوا مجد الناس اكثر من مجد الله ·

٤٤ فصرخ يسوع وقال: «من يؤمن بي، فلا يؤمن بي، بل بالذي ارسلني .

٤٥ ومن رآني، رأى الذي ارسلني .

٤٦ انا جئت نوراً الى العالم؛ لكي يكون كل من يؤمن بي، لا يمكث في الظلام ·

٤٧ ومن يسمع كلامي، ولا يحفظه؛ فأنا لا ادينه · لاني لم آت لادين العالم، بل لاخلص العالم ·

٤٨ من رذلني، ولم يقبل كلامي، فان له من يدينه، الكلام الذي نطقت به هو يدينه، في اليوم الاخير ·

٤٩ لاني لم اتكلم من نفسي · لكن الاب الذي ارسلني هو اعطاني الوصية: ماذا اقول، وبماذا انطق ·

٥٠ وانا اعلم ان وصيته هي حياة الابد · فالذي اتكلم انا به، انا انطق به، كما قال لي الآب. » (تلو § ٢٥٧)

٢٤٦) خراب اورشليم (ر ٢٦٥)

لو ٢١ : ٥ وفيما اناس يقولون	مر ١٣ : ١ وفيما هو خارج من	متى ٢٤ : ١ ثم خرج يسوع من

(٢٤٦) لنستفد من هذه المحادثة التي يُودع فيها يسوع لرسله المصطفين اسراراً حريّة ان تقوّي عزائم جماعة اورشليم والكنيسة جمآء. من شان الاضطهادات والبلايا ان لا تكون الا وسيلة لتقريبنا من الله. في فف٢٠٧–٢١١ سمعنا ربنا يلقي خطبة اولى في خصوص مجيئه . في تلك الخطبة لم يكن من شيء ينوط بفتح اورشليم . لان نصّ مار لوقا ١٧ – ٣١ قد نُقل الى المعنى المجازي . ان كان ربنا لم يسرد مرتين هذا الموضوع، وجب ان تُوضع هنا هذه الآية، بازآء نصّ مار مرقس ومار متى، وتُؤخذ بالمعنى الحرفي . ان نجاسة الخراب قد تنبأ عنها دانيال ٩:٢٧؛ ١١:٣١؛ ١٢:١١ . ان مار يوحنا فم الذهب يفسّر هكذا متى ٢٤ :١٥ : «وحينئذٍ يأتي آخر خراب اورشليم .» ويورد لدعم كلامه روم ١٠ :١٨ ووقولس ١:٢٣ و٦ . وفي صدد متى ٢٤ :١٦ يقول «حينئذٍ» . متى اذا؟ حين تجري هذه الحوادث؟ عندما تقف نجاسة الخراب في المحلّ المقدّس، حيث أرى اشارة الى الجيوش. »

عن الهيكل انه مزين بالحجارة الحسان والمحارم، قال:

٦ « هذه التي ترون، سوف « تأتي ايام لا يترك حجر على حجر الا هُدِم. »

٧ فسألوه، وقالوا :

« يا معلم، متى يكون هذا، وما العلامة، اذا قربت هذه الامور ان تكون؟ »

٨ فقال: « انظروا، لا تضلوا. فان كثيرين يأتون باسمي قائلين. » « اني انا هو. والزمان قد قرب فلا تتبعوهم.

٩ فاذا سمعتم بحروب، وفتن، فلا تجزعوا. فان هذا لا بد من ان يكون اولًا ولكن لا يأتي الانقضاء سريعاً.

١٠ حينئذ قال لهم: « تقوم أمة على امة، ومملكة على مملكة.

١١ وتكون زلازل عظيمة في

الهيكل، قال له واحد من تلاميذه: « يا معلم، انظر، ما هذه الحجارة والابنية.

٢ فاجاب يسوع وقال له: « أترى هذه الابنية العظيمة؟ لا يترك حجر على حجر، الا نقض.

٣ وبينما هو جالس على جبل الزيتون، قبال الهيكل، سأله بطرس، ويعقوب ويوحنا، واندراوس على حدة:

٤ « قل لنا متى تكون هذه الاشياء، واي شيء هي العلامة، اذا بدأت هذه الاشياء ان تكمل؟ »

٥ فاجابهم يسوع، وشرع يقول: انظروا لا يضلكم أحد.

٦ فان كثيرين يأتون باسمي قائلين: « اني انا هو، ويضلون كثيرين.

٧ فاذا سمعتم بحروب واخبار حروب، فلا تخافوا. فانها لا بد ان تكون. ولكن ليس الانقضاء بعد.

٨ لانه تقوم امة على امة، ومملكة على مملكة. وتكون مجاعات، واضطرابات. هذه بداية الاوجاع. »

الهيكل ومضى. فتقدم اليه تلاميذه، لكي يروه ابنية الهيكل

٢ فاجاب يسوع وقال لهم: « اما تنظرون هذه كلها؟ الحق اقول لكم: انه لا يترك ها هنا حجر على حجر الا نقض. »

٣ ولما جلس على جبل الزيتون، تقدم اليه تلاميذه، في خلوة، قائلين: « قل لنا متى يكون هذا، وما هي علامة مجيئك، وانقضاء الدهر. »

٤ اجاب يسوع وقال لهم: انظروا لا يضلكم أحد.

٥ فان كثيرين سيأتون باسمي، قائلين: « انا هو المسيح. » ويضلون كثيرين.

٦ وستسمعون بحروب واخبار حروب. انظروا، لا تضطربوا. فلا بد ان يكون هذا كله. فليس الانقضاء بعد.

٧ لانه تقوم امة على امة، ومملكة على مملكة. وتكون مجاعات واوبئة، وزلازل في اماكن.

٨ وكل هذا مبدأ المخاض. »

لو ٢١ — تابع —	مر ١٣ (تابع)	متى ٢٤ (تابع)	متى ١٠ : ١٧
مواضع ، ووباء ، وجوع ، وتكون مخاوف ، وعلامات عظيمة في السماء . »			
١٢ وقبل هذا كله ، يلقون ايديهم عليكم ، ويطردونكم ، ويسلمونكم الى المجامع ، والسجون وتقادون امام الملوك ، والولاة من اجل اسمي . ١٣ ويعود ذلك لكم شهادة . ١٤ فضعوا في قلوبكم ان لا تهتموا سابقاً في ان تحتجوا . ١٥ فاني انا معطيكم فماً وحكمةً لا يستطيع جميع الذين يناصبونكم على مقاومتها ، ولا مناقضتها .	٩ فانظروا انتم الى انفسكم . لانهم سيسلمونكم الى المجامع ، وتضربون في المحافل وتقاومون امام القواد والملوك ، من اجلي شهادةً عليهم . ١٠ وينبغي اولاً ان يكرز بالانجيل في كل الامم . (مر ١٣ : ١١ ؛ ولو ١٢ : ١١—١٢ § ١٧٤)	٩ «حينئذ يسلمونكم الى الضيق ويقتلونكم .	ولكن احذروا من الناس : فانهم يسلمونكم في المحافل ، وفي مجامعهم يجلدونكم . ١٨ ويقدمونكم الى القواد والملوك من اجلي شهادة لهم وللامم . » (متى ١٠ : ١٩ : ٢٠ § ١٧٤)
١٦ وسوف تسلمون من ابائكم واخوتكم واحبائكم ويقتلون منكم ١٧ وتكونون مبغضين عند كل احد من اجل اسمي ١٨ وشعرة من رؤوسكم لا تهلك .	١٢ وسيسلم الاخ اخاه الى الموت ، والاب ابنه ؛ وتثب الابناء على ابائهم فيقتلونهم . ١٣ وتكونون مبغضين من كل احد ، من اجل اسمي	وتكونون مبغضين من كل الامم من اجل اسمي ١٠ وحينئذ يشك كثيرون ، ويسلمون	٢١ وسيسلم الاخ اخاه الى الموت ، والاب ابنه ، وتقوم الابناء على ابائهم ويقتلونهم . ٢٢ وتكونون مبغضين عند الكل من اجل اسمي .

١٩ بصبركم تقتنون نفوسكم . »

بعضهم بعضاً ، ويبغضون بعضهم بعضاً .

١١ ويقوم كثير من الانبياء الكذبة ، ويضلون كثيرين .

١٢ ولكثرة الاثم ، تبرد محبة كثيرين .

١٣ والذي يصبر الى المنتهى فهو يخلص .

١٤ ويُكرَز بهذه بشارة الملكوت في جميع المسكونة ، شهادة لكل الامم .
وحينئذ يأتي الانقضاء .

والذي يصبر الى المنتهى يخلص .

٢٣ فاذا طردوكم في هذه المدينة ، فاهربوا الى أخرى . فاني الحق اقول لكم انكم لا تكملون مدن اسرائيل ، حتى يأتي ابن الانسان » .

(تلو § ١٧٣)

لو ٢١ : ٢٠ « فاذا رأيتم اورشليم قداحاط بها الجنود فحينئذ اعلموا ان قد دنا خرابها .

٢١ وحينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال ، والذين في وسطها ، فليفرّوا خارجاً والذين في الكُوَر ، فلا يدخلوها

مر ١٣ : ١٤ « فاذا رأيتم نجاسة الخراب قائمة حيث لا ينبغي — فليفهم القارىء — فحينئذ الذين في اليهودية فليهربوا الى الجبال . »

متى ٢٤ : ١٥ فاذا رأيتم نجاسة الخراب ، التي قيلت بدانيال النبي ، قائمة في المكان المقدس ، (ليفهم القارىء .)

١٦ فحينئذ الذين في اليهودية فليهربوا الى الجبال . »

+ ١٧ : ٣١ في ذلك اليوم، من كان على السطح، وادواته في البيت، فلا ينزل ليأخذها ومن كان في الحقل، فكذلك لا يرجع الى ورائه .
٢١ : ٢٢ لان هذه هي ايام الانتقام ، لكي يتم كل ما هو مكتوب .
٢٣ الويل للحبالى والمرضعات في تلك الايام . لانه يكون شدة عظيمة على الارض ، وسخط على هذا الشعب .
٢٤ ويقعون في فم السيف . ويسبون الى كل الامم ، وتكون اورشليم موطوءة للامم . حتى تكمل ازمنة الامم . »

١٥ والذي فوق السطح ، فلا ينزل الى البيت ، ولا يدخل ليأخذ من بيته شيئاً .
١٦ والذي هو في الحقل . فلا يلتفت الى ورائه ، ليأخذ لباسه .
١٧ الويل للحبالى والمرضعات في تلك الايام .
١٨ فصلّوا ، لئلا تكون هذه الاشياء في شتاء .
١٩ لانه يكون في تلك الايام ضيق لم يكن مثله منذ بدء الخليقة التي خلق الله الى الآن ولن يكون .
٢٠ ولولا ان الرب قصّر تلك الايام لم يخلص كل ذي جسد ولكن من اجل المختارين الذين اختارهم قصّر الايام . »

١٧ والذي على السطح ، فلا ينزل ليأخذ شيئاً من بيته .
١٨ والذي في الحقل ، فلا يرجع الى ورائه ، ليأخذ ثيابه .
١٩ والويل للحبالى والمرضعات في تلك الايام .
٢٠ وصلّوا لئلا يكون هربكم في شتاء ، ولا في سبت .
٢١ لانه سيكون حينئذ ضيق عظيم ، لم يكن مثله من أول العالم ، حتى الآن ، ولن يكون .
٢٢ ولولا ان تلك الايام قصرت لم يخلص كل جسد . ولكن من اجل المنتخبين تقصر تلك الايام . »

مر ١٣ : ٢١ وحينئذٍ ان قال لكم احد : هوذا المسيح هاهنا ، أو هوذا هناك ، فلا تصدقوا
٢٢ فسيقوم مسيحون كذبة وانبياء كذبة ، ويصنعون علامات وعجائب ، لكي يطغوا ، لو امكن ، المختارين ايضاً .
٢٣ فانظروا انتم ، ها انا سبقت واخبرتكم بكل شيء . » (ر § ٢٠٦)

متى ٢٤ : ٢٣ حينئذ ان قال لكم احد : ها ان المسيح هاهنا ، أو هناك . فلا تصدقوا .
٢٤ فسيقوم مسيحون كذبة وانبياء كذبة ، ويعطون علامات عظيمة ، وعجائب . حتى انهم يضلون المختارين ايضاً ان امكن .
٢٥ ها انا قد تقدّمت واخبرتكم . »
(٢٦ — ٢٧ § ٢٠٧ ؛ ٢٨ § ٢١١)

٢٤٧) انقضاء العالم (ر ٢٠٧ـ٢١١)

لو ٢١ : ٢٥	مر ١٢ : ٢٤	متى ٢٤ : ٢٩
«وتكون علامات في الشمس، والقمر، والنجوم ويكون على الارض ضيق الامم، في حيرة من ضجيج البحر والامواج .	واما في تلك الايام ، بعد ذلك الضيق ، فالشمس تظلم، والقمر لا يعطي ضوءه .	والوقت) من بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه ، والكواكب تتساقط من السماء وقوات السموات ترتج .
٢٦ والناس يغشى عليهم من الخوف وانتظار ما يأتي على المسكونة . لان قوات السماء تضطرب .	٢٥ وكواكب السماء تتساقط . والقوات التي في السموات تضطرب .	
٢٧ وحينئذ يبصرون ابن الانسان آتياً في سحابة ، مع قوة ، ومجد كثير . »	٢٦ وحينئذ ينظرون ابن الانسان يأتي في السحاب ، بقوة كثيرة ومجد .	٣٠ وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء . وحينئذ تنوح كل قبائل الارض، ويرون ابن الانسان آتياً على سحاب السماء مع قوة ، ومجد كثير .
	٢٧ وحينئذ يرسل ملائكته فيجمع مختاريه من الرياح الاربع ، من اقصاء الارض الى اقصاء السماء . » (ر § ٢١١)	٣١ فيرسل ملائكته مع الناقور العظيم الصوت ، فيجمعون مختاريه من اربع الرياح، من اقصاء السموات الى اقاصيها» . (ر§ ٢١١)

٢٤٨) زمن خراب اورشليم

لو ٢١ : ٢٨		
« فاذا بدأت هذه		

---

(٢٤٧) قد أُهمِل كل الزمان المتوسّط بين خراب اورشليم وانقضآء العالم . ويصف يسوع الآن ما سوف يحدث قُبَيل مجيئه (ف . د .) ومكذا في ف ١٥ قد امكننا ان تحقق ان عبارة « في تلك الايام » لا ترجع الى ما سبق (اعني رجوع العائلة المقدسة) بل الى ما تبع (اي مناداة المعمدان) « في الوقت ، وحينئذٍ » عبارة سامية كثيرة الورود في العهد القديم . راجع دانيال ٧ : ١٣ .

(٢٤٨) في اورشليم تُورق اشجار التين إيراقًا سريعاً مدهشاً . في الوقت عينه يـلي الصيف الشتآء . حينئذٍ يمكن المسيحيين الاوّلين ان يسبقوا فيعرفوا وقوع خراب اورشليم .

ان تكون، فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم . فان خلاصكم قد دنا . »
٢٩ وقال لهم مثلًا : انظروا الى شجرة التين، والى كل الاشجار
٣٠ اذا افرخت تنظرون وتعلمون من تفسكم ان الصيف قد دنا . »
٣١ كذلك انتم ايضاً ، اذا رأيتم هذا كائناً ، فاعلموا ان ملكوت الله قريب .
٣٢ الحق اقول لكم : ان هذا الجيل لا يزول، حتى يكون هذا كله .
٣٣ السماء والارض تزولان ، وكلامي لا يزول . »

مر ١٣ : ٢٨ « فن التينة تعلموا المثل . اذا لان غصنهـا ، وافرعت اوراقها ، علمتم ان الصيف قد دنا .
٢٩ كذلك اذا رايتم هذه الاشياء قد صارت ، فاعلموا انه قد قرب على الابواب .
٣٠ الحق اقول لكم ان هذا الجيل لا يعبر ، حتى يكون هذا كله .
٣١ السماء والارض تزولان ، وكلامي لا يزول . »

متى ٢٤ : ٣٢ « فن شجرة التين تعلموا المثل . اذا لان غصنها ، وخرجت اوراقها ، علمتم ان الصيف قد دنا .
٣٣ كذلك انتم ايضاً ، اذا رايتم هذا كله ، فاعلموا انه قريب على الابواب .
٣٤ الحق اقول لكم، ان هذا الجيل لا يزول، حتى يكون هذا كله .
٣٥ السماء والارض تزولان ، وكلامي لا يزول . »

٢٤٩) زمن انقضاء العالم

مر ١٣ : ٣٢ « واما ذلك اليوم ، وتلك الساعة، فلا يعرفها احد . ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الابن، الّا الاب . »
(٣٧ — ٤١ §§ ٢٠٨ و ٢١٠)

متى ٢٤ : ٣٦ « واما ذلك اليوم ، وتلك الساعة فلا يعرفها أحد . ولا ملائكة السموات ، الّا الاب وحده . »
(تلو § ١٧٨)

---

(٢٤٩) قد عين الخالق تاريخ انقضاء العالم. لكنه يحتفظ بسره. يسوع نفسه ليس مهمته ان يُعلم به ادنى أحد . وهذا السكوت مفيد لنا . من الواضح أن من يعرف الله بالبداهة (ف٥٤) لا يمكن ان يجهل هذا التأريخ . انه يريد ان يقول لتلاميذه ان ليس من شأنهم ان يسألوه عن هذا الأمر. (ف. ذ).

٢٥٠) مهما يكن من الأمر يجب السهر دائما (ر § ١٧٨)

لو ٢١ : ٣٤ «فاحترزوا لانفسكم ، لئلا تثقل قلوبكم في الخمار ، والسكر ، وهموم هذه الحياة ، فيقبل عليكم ذلك اليوم بغتة ٣٥ لانه مثل الفخ يأتي على الجلوس على وجه الارض .»

متى ٢٤ : ٤٢ «اسهروا اذاً ، لانكم لا تعلمون في اية ساعة يأتي ربكم .»
(ر ٤٣ — ٥١ §§ ٢٥١ و ١٧٨)
(ر ٢٥ : ١٣ §§ ٢٥١ و ١٧٨)
(ر مر ١٣ : ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ § ١٧٨)

٢٥١) مثل العشر العذارى

لو ٢١ : ٣٦ «اسهروا اذا في كل حين وتضرعوا . لكي تستأهلوا الفرار من كل هذه الامور المزمعة ان تكون ، وتقفوا قدام البشر .»

متى ٢٥ : ١ «حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر عذارى اخذن مصابيحهن ، وخرجن للقآء العريس .
٢ وكانت خمس منهن حكيمات ، وخمس جاهلات .
٣ اما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ، ولم يأخذن معهن زيتاً .
٤ واما الحكيمات فأخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحهن .
٥ فلما ابطأ العريس ، نعسن كلهن ونمن .
٦ وعند نصف الليل صار صراخ : ها هوذا العريس قد اقبل ؛ اخرجن للقائه »
٧ حينئذ قامت جميع اولئك العذارى وزيّن مصابيحهن .
٨ فقالت الجاهلات للحكيمات : « ادفعن لنا من زيتكن ، فأن مصابيحنا تنطفئ . »
٩ فاجابت الحكيمات وقلن : « لعله لا يكفي لنا ولكنّ . ولكن اذهبن الى الباعة ، وابتعن لكنّ . »
١٠ ولما ذهبن ليبتعن ، جآء الختن ، والمستعدات دخلن معه الى العرس . واغلق الباب .

(٢٥٠ لجهلنا اي يوم ياتي ربنا ، لنكن دائماً مستعدين لقبوله . الموت لكل منا دمي الشبكة الممتدة على العالم كله .

(٢٥١) يورد لنا مار متى المثل ، ويفسره لنا مار لوقا .

١١ وفي الآخر ، جاءت ايضاً بقية العذارى ، قائلات : « يا رب ، يا ، رب افتح لنا . »
١٢ فاجاب وقال : « الحق اقول لكنّ : اني لا اعرفكنّ . »
١٣ اسهروا اذاً . فانكم لا تعرفون اليوم ، ولا الساعة . »
(انظر مثل الوزنات : متى ٢٥ : ١٤ — ٣٠ في § (٢١٠)

٢٥٢) الدينونة الاخيرة (ر ٢١٠)

متى ٢٥ : ٣١ « واذا جاء ابن الانسان في مجده ، وجميع الملائكة معه ، فحينئذٍ يجلس على كرسي مجده .
٣٢ ويجمع امامه كل الامم فيميز بعضهم من بعض ، كما يميز الراعي الخراف من الجداء .
٣٣ ويقيم الخراف عن يمينه ، والجداء عن يساره .
٣٤ حينئذٍ يقول الملك للذين عن يمينه : « تعالوا يا مباركي ابي ، رثوا الملك المعد لكم منذ انشاء العالم .
٣٥ لاني جعت فاطعمتموني ، وعطشت فسقيتموني ، وغريباً كنت ، فآويتموني .
٣٦ وعرياناً فكسوتموني ، ومريضاً ، فافتقدتموني ، ومحبوساً فاتيتم اليّ . »
٣٧ حينئذٍ يجيبه الصديقون قائلين : « يا رب ، متى رأيناك جائعاً ، فاطعمناك ، او عطشاناً ، فسقيناك ؟
٣٨ ومتى رأيناك غريباً ، فآويناك ، أو عرياناً ، فكسوناك ؟ »
٣٩ متى رايناك مريضاً او محبوساً فاتينا اليك .
٤٠ فيجيب الملك ويقول لهم : « الحق اقول لكم : بما انكم فعلتم باحد اخوتي هؤلاء الصغار ، فبي فعلتم . »
٤١ حينئذٍ يقول ايضاً للذين عن اليسار : « اذهبوا عني يا ملاعين ، الى النار المؤبدة ، المعدة لابليس وجنوده .
٤٢ لاني جعت ، فلم تطعموني ، وعطشت ، فلم تسقوني .
٤٣ غريباً كنت ، فلم تأووني ، وعرياناً ، فلم تكسوني ، ومريضاً ، ومحبوساً ، فلم تزوروني . »
٤٤ حينئذٍ يجيبون هم ايضاً قائلين : « يا رب متى رأيناك جائعاً ، او عطشاناً ، او غريباً ، او

(٢٥٢) منذ الخلقة ، السماء معدّ لقبول الابرار ؛ الجحيم المعدّ للشيطان وملائكته يصبح المقر الدائم للناس المذنبين .

عرياناً ، او مريضاً ، او محبوساً ، ولم نخدمك ؟ »

٤٥ حينئذٍ يجيبهم قائلاً : « الحق اقول لكم : بما انكم لم تفعلوا باحد هؤلاء الصغار ، فبي ايضاً لم تفعلوا . »

٤٦ فيذهب هؤلاء الى العذاب الدائم ، والصديقون الى الحياة الابدية . »

٢٥٣) كيفية تصرف يسوع في الايام الاخيرة

لو ٢١ : ٣٧ وكان في النهار يعلم في الهيكل وفي الليل يخرج ، ويبيت في الجبل الذي يدعى جبل الزيتون .
٣٨ وكان كل الشعب يدلجون اليه ، في الهيكل ليسمعوا منه .

يو ١٨ : ٢ وكان يهوذا الذي سلمه يعرف الموضع . لان يسوع كان يجتمع هناك مع تلاميذه كثيراً . (§ ٢٧٠)

٢٥٤) المكيدة المدبّرة بين اليهود واهل المحفل الاكبر

الاربعاء المقدس

لو ٢٢ : ١ وقرب عيد الفطير المسمّى الفصح

مر ١٤ : ١ وكان الفصح والفطير بعد يومين .

متى ٢٦ : ١ وكان لما اكل يسوع هذا الكلام كله، قال لتلاميذه :

---

(٢٥٣) ينقضي النهار في الهيكل والليل في الجسمانية . يوغر الشيطان صدر يهوذا ليقود الى الجسمانية اعدآء يسوع اسرع ما يكون .

(٢٥٤) الاربعآء المقدس ٥ نيسان (١٢ نيسان) اذًا بعد غدٍ يكون ١٤ نيسان ، واليهود يذبحون الحمل الفصحي والحمل الالهي . . . اهل المحفل الاكبر يحكمون انه من باب الفطنة ارجآء مطاردة يسوع والقبض عليه الى ما بعد الاحتفال . الشيطان لا يستطيع الانتظار اكثر . فيتمّم سلطته على يهوذا ، ثلاثون من الفضة ! (زهآء ١١٦ فرنكاً ونصف) هذا هو الثمن المعروض ؛ وهذا هو الثمن المقبول . . .

		٢ علمتم انه بعد يومين يكون الفصح ، وابن الانسان يسلّم ليصلب .
٢ وطلب رؤساء الكهنة والكتبة كيف يقتلونه .	وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه .	٣ حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة ، ومشايخ الشعب في دار رئيس الكهنة الذي يقال له قيافا .
لانهم كانوا يخافون من الشعب	٢ وكانوا يقولون : « ليس في العيد ، لئلا يكون شغث في الشعب . » (٣ — ٩ § ٢٢٨)	٤ فتشاوروا ليمسكوا يسوع مكراً ، ويقتلوه . ٥ وقالوا : « لا في العيد ، لئلا يكون سجس في الشعب .» (٦ : ١٣ § ٢٢٨)
٣ فدخل الشيطان في يهوذا الاسخريوطي ، وكان من الاثني عشر . ٤ فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة وضباط الجند كيف يسلمه اليهم .	١٠ وان يهوذا الاسخريوطي أحد الاثني عشر ، ذهب الى رؤساء الكهنة ليسلمه اليهم .	١٤ حينئذ مضى احد الاثني عشر ، الذي يدعى يهوذا الاسخريوطي الى رؤساء الكهنة .
٥ ففرحوا وعاهدوه ان يعطوه فضة . ٦ فواعدهم .	١١ فلما سمعوا فرحوا ، ووعدوه ان يعطوه فضة .	١٥ وقال لهم : « ماذا تريدون ان تعطوني ، وانا اسلّمه اليكم فاقاموا له ثلاثين من الفضة .
وكان يطلب فرصة ليسلمه اليهم مفرداً عن الجمع .	وكان يطلب فرصة كيف يسلمه .	١٦ من ذلك الحين ، كان يطلب فرصةً ليسلمه .

٢٥٥) يسوع يأمر باعداد علية عشائه الأخير

الخميس المقدس

لو ٢٢ : ٧ وجاء يوم الفطير الذي كان ينبغي ان يذبح فيه الفصح .
٨ فارسل بطرس ويوحنا قائلًا : « اذهبا واعدا لنا الفصح لنأكل . »
٩ فقالا له : « اين تريد ان نعد ؟ »
١٠ فقال لهما : « اذا دخلتما المدينة ، فسيلقاكما انسان حامل جرة ماء . اتبعاه الى البيت الذي يدخل فيه .
١١ وقولا لرب البيت : « المعلم يقول لك : اين المنزل الذي آكل فيه الفصح مع تلاميذي ؟ »
١٢ وذاك يريكما علية عظيمة مفروشة . فاعدا هناك . »
١٣ فانطلقا ووجدا كما قال لهما . واعدا الفصح .

مر ١٤ : ١٢ وفي اول يوم من الفطير ، حين كانوا يذبحون الفصح ، قال له تلاميذه : « اين تريد ان نمضي ونستعد لتأكل الفصح ؟ »
١٣ فارسل اثنين من تلاميذه وقال لهما : « امضيا الى المدينة فسيلقاكما انسان حامل جرة ماء ، اتبعاه .
١٤ وحيث يدخل ، فقولا لرب البيت : « المعلم يقول : اين المنزل حيث آكل الفصح فيه مع تلاميذي ؟ »
١٥ فهو يريكما غرفة كبيرة مفروشة معدة . فاعدا لنا هناك . »
١٦ فخرج تلميذاه ، واتيا الى المدينة ، فوجدا كما قال لهما . واعدا الفصح .

متى ٢٦ : ١٧ وفي اول يوم من الفطير ، تقدم التلاميذ الى يسوع قائلين له : « اين تريد ان نعد لك لتأكل الفصح ؟ »
١٨ فقال : « اذهبوا الى المدينة ، الى فلان ، وقولوا له : « المعلم يقول : « ان زماني قد قرب ، وعندك اصنع الفصح مع تلاميذي . »
١٩ ففعل التلاميذ كما امرهم يسوع . واعدوا الفصح .

(٢٥٥) الخميس المقدس ٩ نيسان (١٣ نيسان) لسبب وفرة عدد الواردين ، كانوا يسمحون ان يقدّم يوماً الأكل الفصحي . ويسوع ، بافصاحه أمس بانه يقتل في ١٤ نيسان ، قد اعرب لرسله عن نيته الاحتفال بالعشاء المقدس منذ ذاك المساء ؛ اذن في الساعات الاولى من ١٤ نيسان .

٢٥٦) العشاء السرّي

لوقا	مرقس	متى
لو ٢٢ : ١٤ فلما كانت الساعة اتكأ ومعه الاثناعشر رسولاً . ١٥ وقال لهم : «شهوة اشتهيت ان آكل معكم هذا الفصح قبل ان اتألم . ١٦ فاني اقول لكم : اني لا آكل منه، حتى يكمل في ملكوت الله ١٧ ثم تناول كأساً ، وشكر ، وقال : « خذوا هذا فاقتسموه بينكم .	مر ١٤ : ١٧ ولما كان المساء ، جاء مع الاثني عشر . (١٨ — ٢١ § ٢٥٨ ، ٢٢ — ٢٤ § ٢٥٩)	متى ٢٦ : ٢٠ ولما كان المساء اتكأ مع التلاميذ الاثني عشر (٢١ — ٢٥ § ٢٥٨ ، ٢٦ — ٢٨ § ٢٥٩)
١٨ لاني اقول لكم : اني لا اشرب من ثمرة الكرم حتى يأتي ملكوت الله . (١٩ — ٢٠ = § ٢٥٩ ، ٢١ — ٢٣ = ٢٥٨)	٢٥ «الحق اقول لكم : اني لا اشرب ايضاً من عصير الكرمة الى ذلك اليوم . اذ اشربه جديداً في ملكوت الله .» (٢٦ § ٢٦٨)	٢٩ واقول لكم : «اني لا اشرب من الآن من هذا عصير الكرمة الى ذلك اليوم الذي فيه اشربه معكم جديداً في ملكوت ابي .» (٣٠§٢٦٨)

(٢٥٦) ان طقس الكاس اليهودي يرمز عن الطقس السرّي الذي يتمه ربّنا في وسط كنيسته الظافرة .

٢٥٧) مثال للتواضع فائق

لو ٢٢ : ٢٤ وكانت ايضاً مشاجرة بينهم : من منهم يظن الاكبر . (ر ٩ : ٤٦ § ١٣٠)
٢٥ فقال لهم : « ان ملوك الامم هم ساداتهم ، والمسلطين عليهم يدعون محسنين .
٢٦ فاما انتم فليس كذلك . لكن الذي هو الاكبر فيكم يكون هو اصغر ، والمقدم كالخادم
٢٧ ومن هو اكبر ، المتكئ ، أم الذي يخدم ؟ أليس المتكئ .
فأما انا في وسطكم فكمثل الخادم

مر ١٠ : ٤٢ فدعاهم يسوع وقال لهم : « قد علمتم ان الذين يظنون انهم رؤساء الامم يسودونهم وعظماءهم مسلطون عليهم
٤٣ وليس هكذا يكون فيكم بل من اراد ان يكون فيكم عظيماً يكون لكم خادماً .
٤٤ ومن اراد ان يكون فيكم اولاً يكون للكل عبداً .
٤٥ فان ابن الانسان ايضاً لم

متى ٢٠ : ٢٥ فدعاهم يسوع وقال لهم : « قد علمتم ان رؤساء الامم يسودونهم ، والعظماء مسلطون عليهم .
٢٦ فلا يكون هكذا فيكم . لكن من اراد ان يكون فيكم كبيراً ، فليكن لكم خادماً
٢٧ ومن اراد ان يكون فيكم اولاً فليكن لكم عبداً .
٢٨ كما ان ابن الانسان لم يات

---

(٢٥٧) مَثَل سامٍ في التواضع والجودة . لنستفد من كل الفرص لنقدّم للآخرين احقر الخدمات . لوقا يرتب الوقائع على هذا النمط :

ا الشأم الخافل	ا	الرمز	ف	٢٥٦
	ب	الحقيقة	ف	٢٥٩
	ا	جوذا	ف	٢٥٨
ب سقوط الرسل	ب	الاثنا عشر	ف	٢٥٧
	ت	بطرس	ف	٢٦١

هذا الترتيب منطقي اكثر منه توقيتي . وبادىء بدء يلزم ان يُوضع هنا الخصام على التقدم في الرتبة ، المدهش غاية الدهش وقوعه ، بين رجال قد اشتركوا قبل قليل لاول مرة في الاسرار القُربانيّة ، وقد رأوا ، قبل هنيهات ، المخلص متواضعاً عند اقدامهم يغسلها ، وسمعوه يقول : ان كنت قد غسلت لكم ارجلكم ، انا السيّد والمعلم ، فيجب عليكم انتم ايضاً ان يغسل بعضكم ارجل بعض . » زيادةً على ذلك ان وجه الشبه بين الآيتين ٢٦ و٢٧ لمار لوقا والآيات ١٣—١٧ لمار يوحنا هذا شانه حتى ان المرء ليشعر بذاته مندفعاً الى مقاربتها ادنى مقاربة ، ويُرى في غسل الارجل جواباً عملياً لمقاصد الرسل المتشبّعة خيلاء . (H. Lecètre, Revue Biblique
يو ١٣ : ٨ = مز ٤٠ : ١٠) «التلاميذ» (يو ١٣ : ٥) م (1892) p 1825) الرسل الاثنا عشر . يو ٦ : ٧٠ ف ١١٠ .

٢٨ وانتم هم الذين صبرتم معي في تجاربي .	يأتِ ليخدَم ، بل ليخدُم ، ويبذل نفسه فــدًى عن كثيرين . »	ليخدَم بل ليخدُم ويبذل نفسه فداء عن كثيرين . »
٢٩ وانا اهبُ لكم ، كما وهبَ لي ابي ، ملكوتاً .	(ر ٩ : ٣٥ § ١٣٠)	(ر ٢٣ : ١١ § § ١٣٠ ، ٢٤٣ ، ١٩ : ٢٨ § ٢١٨)
٣٠ لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي ، وتجلسوا على كراسيّ وتدينوا اسباط اسرائيل الاثني عشر . » (تلو § ٢٦٠)	(تلو § ٢٢٥)	(تلو § ٢٢٥)

يو ١٣ : ١ وقبل عيد الفصح ، كان يسوع يعلم ان قد حضرت ساعته لكي ينتقل من هــذا العالم الى الآب . فاذ كان قد احب خاصته الذين في العالم احبهم الى الغاية .

٢ فلما كان العشاء ، وقد خامر الشيطان قلب يهوذا سمعان الاسخريوطي ان يسلمه ،

٣ اذ كان يسوع عالماً ان الآب قد جعل كل شيء في يديه ، وانه من الله خرج والى الله يمضي .

٤ قام عن العشاء وترك ثيابه ، واخذ منديلاً ، وتأزّر به .

٥ وصبّ ماء في مطهرة ، وشرع يغسل اقدام التلاميذ ، وينشفها بالمنديل الذي كان متأزراً به .

٦ فانتهى الى سمعان الصفا . فقال ذاك : « أأنت ، يا سيد ، تغسل لي قدميّ ؟ »

٧ اجاب يسوع وقال له : « ان الذي اصنعه لست تعرفه الآن . ولكنك ستعرفه فيما بعد . »

٨ قال له بطرس : « لن تغسل لي قدمي الى الابد . » قال له يسوع : « ان لم اغسل لك فليس لك معي نصيب . »

٩ قال له سمعون بطرس : « يا سيّد ، لا تغسل لي قدمي فقط ، بل ايضاً يدي ورأسي . »

١٠ فقال له يسوع : « ان الذي تطهر ليس يحتاج الّا الى غسل قدميه ، بل كله نقي ، وانتم انقياء ، ولكن ليس كلكم . »

١١ لانه كان عارفاً بالذي يسلمه ، ولذلك قال : « ليس كلكم انقياء .

١٢ فلما غسل ارجلهم ، تناول ثيابه ، واتكأ ايضاً ، وقال لهم : « هل تعلمون ما صنعت بكم . »

١٣ انتم تدعونني معلماً وسيداً ، وحسناً تقولون ، لاني انا ذاك .

١٤ فاذا كنت اذاً ، انا السيد والمعلم ، قد غسلت ارجلكم ، فانتم يجب عليكم ان يغسل بعضكم اقدام بعض .

١٥ لاني اعطيتكم مثالاً ، لكي تكونوا ، كما صنعت انا بكم ، تصنعون انتم ايضاً .

١٦ الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده ، ولا رسول اعظم ممن ارسله .

١٧ ان انتم علمتم هذا ، فطوبى لكم ، اذا عملتموه .

١٨ ولست اعني جميعكم . اني عارف بالذين اخترت . لكي يتم الكتاب : « ان الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبه » .

١٩ من الآن اقول لكم من قبل ان يكون . حتى اذا كان تؤمنون اني انا هو .

٢٠ الحق اقول لكم : الذي يقبل من أرسله يقبلني . ومن قبلني فهو يقبل الذي ارسلني . » (ر § ١٣٠)

٢٥٨) يسوع يشهر الخائن . يهوذا يخرج من العليّة

+ لو ٢٢ : ٢١ « ولكن هوذا يد الذي يسلمني هي معي على المائدة	مر ١٤ : ١٨ وفيما هم متكئون ليأكلوا، قال لهم يسوع : « الحق اقول لكم : ان واحداً منكم يسلمني . وهو الذي يأكل معي	متى ٢٦ : ٢١ وفيما هم يأكلون، قال : « الحق اقول لكم : « ان واحداً منكم يسلمني ٢٢ فحزنوا جداً . وجعل

(٢٥٨) لوقا هو الذي يوجز الكلام غاية الايجاز في شأن خيانة يهوذا . متى ومرقس يضعان إشهار الخائن قبل رسم الاوخارستيا . اما يوحنا فيوضح بأجلى بيان بقية الحوادث . ان فحص النصوص المدقق يحملنا على الظن بان يهوذا لم يتناول . وبالحقيقة — ان كان يسوع قد رسم سر القربان بعدما تعشّى، حسب رواية مار لوقا ، فيهوذا لم يعد بعد حاضراً، طبق رواية يوحنا، بما انه بعد ان اخذ اللقمة العائدة الى العشآء الرسمي خرج للوقت . (لسيتر Lecètre في المجلة الكتابية ص ١٨٤) بطرس هو زعيم المصفّ الرسولي . لماذا يا ترى لم يمنحه يسوع هذا المسآء المحل الممتاز؟ ذلك لانه في هذا عشآء الوداع ، ليس الامر في شأن التقدّم ولا المقام (ف ٥١) ، لكن في خصوص المحبة ، (يو ١٣ : ١) احبهم الى الغاية . والحال ان يسوع سوف يعطي غداً ليوحنا ذاته أمه (ف ٢٩٣) . فليوحنا عينه يظهر في هذا المسآء علائم المودة . يوحنا الذي يتلقى آخر نظرة من يسوع ، قد قبل نظرته الاولى . (ف ٢٦) يمكن اذاً التصور ان الرسل اصطفوا حسب نظام دعوتهم .

٢٢ لان ابن الانسان ماضٍ، كما هو مقضي. ولكن الويل لذلك الانسان الذي يسلمه.

٢٣ فجعلوا يتساءلون فيما بينهم: «من ترى منهم سيفعل هذا.»

(٢٤ — ٣٠ § ٢٥٧)

١٩ فاخذوا يحزنون. ويقولون له واحداً واحداً: العلي انا هو.»

٢٠ فقال لهم واحد من الاثني عشر الذي يغمس معي في القصعة.

٢١ ان ابن الانسان يمضي، كما هو مكتوب عنه ولكن الويل لذلك الانسان الذي يسلم ابن الانسان على يده كان خيراً لذلك الانسان لو لم يولد.»

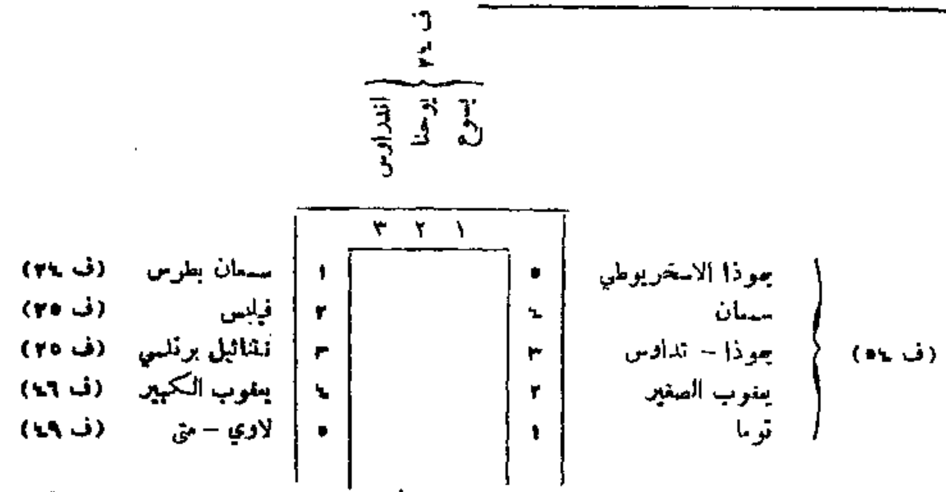
كل واحد منهم يقول له:

«أعلي انا هو يا رب؟»

٢٣ اجاب وقال: الذي يغمس يده معي في الصفحة هو يسلمني

٢٤ وابن الانسان ماضٍ، كما كتب من اجله. والويل لذلك الانسان الذي يسلم بيده ابن الانسان. كان خيراً لذلك الانسان لو لم يولد.»

٢٥ اجابه يهوذا مسلمه وقال: «العلي انا هو، يا معلم؟» قال له: «انت قلت.»



في الطبعة المصوّرة «لحياة ربنا يسوع المسيح» يتبع السيد لوكامس (Le Camus) الترتيب الذي يكاد يشابه هذا النظام عينه، لكن اعتماده على دواعٍ غير هذه. فقد كتب ما يلي صفحة ٣٦٧: «ينبغي التذكر بان بين المقاعد الثلاثة المؤلفة المثلث (Triclinium)، كان الاشرف مقعد الوسط؛ وانه اذا كان المدعوون مستندين الى الجنب الأيسر ليأكلوا بالذراع الايمن، فافضل محل من كل مقعد هو المحل الذى فيه كانوا يسندون الذراع الايسر، لا الى مخاديد منقولة، لكن الى حاجز السرير.»

يو ١٣ : ٢١ فلما قال هذا قلق بالروح ، وتشهّد فقال : « الحق الحق اقول لكم : « ان واحداً منكم يسلمني . »

٢٢ فنظر التلاميذ بعضهم الى بعض وهم متحيرون في من عنى بقوله .

٢٣ وكان واحداً من تلاميذه متكئاً بحضن يسوع . وهو الذي كان يسوع يحبه .

٢٤ فأومأ شمعون الصفا اليه ، ليسأله من الذي قال عنه .

٢٥ فوقع ذلك على صدر يسوع ، وقال له : « يا سيد من هو ؟ »

٢٦ قال يسوع هو ذاك الذي أبلّ لقمةً واناوله . فبلّ لقمةً ودفعها الى يهوذا سمعان الاسخريوطي .

٢٧ وبعد اللقمة ، داخله الشيطان . فقال له يسوع : « مهما كنت صانعاً ، فاصنعه عاجلاً . »

٢٨ ولم يعلم احد المتكئين لماذا قال له هذا .

٢٩ لان اناساً منهم ظنوا ان يسوع ، من اجل ان الصندوق كان عند يهوذا ، قال له : اشترِ ما نحتاج اليه للعيد ، او ان يعطي المساكين شيئاً .

٣٠ ولما اخذ ذلك اللقمة ، الوقت خرج . وكان ليلاً .

٢٥٩) يسوع يرسم سر القربان وسر الكهنوت

لو	مر	متى
+ لو ٢٢ : ١٩ ثم اخذ خبزاً فشكر ، وكسر ، واعطاهم وقال : « هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم . اصنعوا هذا لذكري . »	مر ١٤ : ٢٢ وفيما هم يأكلون ، اخذ يسوع خبزاً ، وبارك ، وكسر ، واعطاهم ، وقال : « خذوا ، هذا هو جسدي . »	متى ٢٦ : ٢٦ وفيما هم يأكلون ، اخذ يسوع خبزاً ، وبارك ، وكسر ، واعطى التلاميذ وقال : « خذوا كلوا ، هذا هو جسدي . »
٢٠ وكذلك الكاس ، من بعد العشاء ، قائلاً :	٢٣ واخذ كاساً ، وشكر ، واعطاهم . فشربوا كلهم .	٢٧ وأخذ كاساً وشكر واعطاهم قائلاً : « اشربوا

(٢٥٩) يرسم يسوع سر الافخارستيا وسر الكهنوت . فملُ المخلص فعلُ ذبيحة تكفيرية . منذ ذاك المساء قد وُهب لنا جسد يسوع . منذ ذلك المساء قد اهريق دم يسوع من اجلنا ، ولاجل غفران خطايانا . « تقدم لك العطايا الروحيّة بصورة حسيّة و لان عقلك متحد بجسد . كم من الناس يقولون : يا ليتني رأيت ملامحه ، صورته ، ثيابه ، حذائه . انك لتراه وتلمسه وتأكله . » (ف ذ)

«هذه الكاس هي الميثاق الجديد بدمي الذي يسفك من اجلكم . » (٢١ : ٢٣ § ٢٥٨)	٢٤ وقال لهم : « هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يهراق عن كثيرين . » (٢٥ § ٢٥٦ ؛ ٢٦ § ٢٦٨)	منها كلكم . ٢٨ لان هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يهراق عن كثيرين ، لمغفرة الخطايا . » (٢٩ § ٢٥٦ ؛ ٣٠ § ٢٦٨)

٢٦٠) المحبة المسيحية

يو ١٣ : ٣١ ولما خرج قال يسوع : « الآن تمجد ابن البشر ، والله تمجد فيه .

٣٢ ان كان الله قد تمجد فيه ، فان الله سيمجده في ذاته ، ويمجده للوقت .

٣٣ يا اولادي ، قد بقي لي ، وانا معكم ، زمان قليل . وتطلبونني ، وكما قلت لليهود ان الموضع الذي انطلق اليه انا ، لستم تقدرون انتم على المصير اليه . واقول لكم انتم الآن .

٣٤ اعطيكم وصية جديدة ان يحب بعضكم بعضاً ، كما احببتكم انا .

٣٥ بهذا يعرف كل احد انكم تلاميذي ان كان فيكم حب بعضكم لبعض . »

٢٦١) نكران مار بطرس وعصمته

	مر ١٤ : ٢٧ وقال لهم يسوع انكم كلكم تشكون فيَّ في هذه الليلة . لانه مكتوب	متى ٢٦ : ٣١ حينئذ قال لهم يسوع : « كلكم تشكون فيَّ في هذه الليلة . لانه مكتوب :

---

(٢٦٠) فاتحة الوداع . اذن إفتتح خروج الخائن الالامَ ، الآلامَ السعيدة التي تمجد الله وتمجّد يسوع ، وتجعلنا جميعاً ممجدين وأهلاً لان نُحب كما احبنا يسوع . لنبحث عن كيفية محبة يسوع لتلاميذه لنعرفَ كيف يجب ان نحب اخوتنا .

(٢٦١) مار مرقس ومار متى يعودان الى صدد ما جملاه الان . لكن يلزم حفظ ترتيب مار لوقا ومار يوحنا . مر ١٤ : ٢٧ ، متى ٢٦ : ٣١ ، زكريا ١٣ : ٧ .

	« اني اضرب الراعي، فتتبدد الغنم . »	« اني اضرب الراعي، فتتبدد خراف الرعية . »
	٢٨ لكن اذا قمت سبقتكم الى الجليل . » (ر يو ١٦ : ٣١ – ٣٢§٢٦٦)	٣٢ ولكن اذا قمت، سبقتكم الى الجليل . »
لو ٢٢ : ٣١ وقال الرب : «شمعون، شمعون، هوذا الشيطان سأل ان يغربلكم مثل الحنطة . ٣٢ وانا طلبت من اجلك، لئلا ينقص ايمانك . وانت اذا رجعت يوماً، ثبت اخوتك . »		
٣٣ فقال له « يا رب، انا مستعد ان امضي معك الى السجن ايضاً، والى الموت . »	٢٩ فقال له بطرس : « ان شكوا كلهم، لم اشك أنا . »	٣٣ فاجاب بطرس وقال له : «لو شك فيك جميعهم، لم اشك انا ابداً . »
٣٤ فقال : « اقول لك، يا بطرس، لا يصيح الديك اليوم حتى انك، ثلاث مرات تنكر انك تعرفني . »	٣٠ فقال له يسوع : « الحق اقول لك، انك انت اليوم في هذه الليلة، قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات . »	٣٤ قال له يسوع : « الحق اقول لك . انك في هذه الليلة، قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . »
	٣١ فتمادى وقال : « اني ولو اضطررت الى ان اموت معك، لم انكرك . » وكذلك قال جميعهم . (تلو § ٢٦٩)	٣٥ فقال له بطرس : « ولو الجئت ان اموت معك، لم انكرك . » وهكذا قال جميع التلاميذ (تلو § ٢٦٩)

يو ١٣ : ٣٦ قال له شمعون الصفا : « الى اين تذهب ، يا سيد ؟ » قال له يسوع : « الى حيث اذهب انا ، لست تقدر الآن ان تتبعني . ولكنك ستتبعني اخيراً .

٣٧ قال له الصفا : يا سيد ، لِمَ لا اقدر الآن ان اتبعك ؟ اني ابذل نفسي عنك . »

٣٨ قال له يسوع : « أأنت تبذل نفسك عني ؟ الحق الحق اقول لك ، لا يصيح الديك ، حتى تنكرني ثلاث مرات . »

٢٦٢) الازمان الميمونة والمحنة الكبرى

لو ٢٢ : ٣٥ ثم قال لهم : « لمّا ارسلتكم بغير كيس ولا هميان ، ولا حذاء ، هل اعوزكم شيء ؟ » قالوا : لا شيء . »

٣٦ فقال لهم : « ولكن مَن له الآن كيس ، فليأخذه . وكذا ايضاً مَن له هميان . ومن ليس له ، فليبع ثوبه ، وليشتر سيفاً . »

٣٧ لاني اقول لكم : انه ينبغي ان يتم فيّ ايضاً هذا المكتوب : « واحصي مع الاثمة » لان ما هو عني له انقضاء . »

٣٨ فقالوا : « يا رب ، ها هنا سيفان . » فقال لهم : « يكفيان . » (تلو § ٢٦٨)

٢٦٣) المحادثة الاولى عن انطلاق يسوع

يو ١٤ : ١ « لا تضطرب قلوبكم . انتم تؤمنون بالله ، فآمنوا بي .

---

(٢٦٢) من نيّة يسوع اشعار الأحد عشر بخطورة الحوادث الواقعة . يقع الرسل في غرور . فيقول لهم يسوع بابتسامة التسامح غير الخالية من الكآبة « سيفان ! انهما يكفيان لما في مقصدي عمله . » (لاغ) انه في حاجة الى نفوس شجيعة . لكن ، يا للأسف ! انه مزمع ان ينزل وحده الى ميدان النضال . يورد يسوع اشعيا ٥٣ : ١٢ .

(٢٦٣) اول محادثة على انطلاق يسوع . ان نفس يوحنا المغرمة بالحب والهذيذ تتعلق اكثر من غيرها بآخر كلمات ليسوع ١ : ١١ . بفضل يسوع ستكون الملاقاة لدى الله الآب ١٢ : ١٤ . في غضون الفراق يُمنح الأيد للتلاميذ لتكميل عملهم ١٥ : ١٧ . وعد بساعد الهي وهو الروح القدس بذاته . ١٨ : ٢١ : ظهور المسيح ظهوراً سرياً . ٢٢ : ٢٦ : الابتهاج بوجود الثالوث في القلب . ٢٥ : ٢٦ : التعليم المسيحي ونبأ مؤكد انتشاره . ٢٧ : ٣١ : وداع وآخر عبارات التعزية .

٢ ان المنازل في بيت ابي كثيرة . ولولا ذاك ، لكنت اقول لكم : اني انطلق لاعد لكم مكاناً . »

٣ وان انطلقت واعددت لكم مكاناً ، فسوف آتي ايضاً وآخذكم اليَّ . لتكونوا انتم ايضاً حيث اكون انا .

٤ وانتم عارفون الى اين اذهب ، وتعرفون الطريق . »

٥ قال له توما : « يا سيد ، ما نعلم اين تذهب . وكيف نقدر ان نعرف الطريق ؟ »

٦ قال له يسوع : « انا هو الطريق ، والحق ، والحياة . لا يأتي أحد الى الآب الا بي .

٧ لو كنتم قد عرفتموني تعرفون ابي ايضاً . ومن الآن تعرفونه ، وقد رايتموه . »

٨ قال له فيلبس : « يا سيد . ارنا الآب ، وحسبنا . »

٩ قال له يسوع : « انا معكم كل هذا الزمان ، ولم تعرفني ، يا فيلبس . من رآني فقد رأى الآب . فكيف تقول انت : أرنا الآب ؟

١٠ أما تؤمن اني في الاب ، والآب هو فيَّ . ان الكلام الذي اكلمكم به ، لست من ذاتي اتكلمه ، بل ابي ، الذي هو حالٌ فيَّ ، هو يفعل الافعال .

١١ صدقوني اني انا في الآب ، والاب هو فيَّ ، والا فآمنوا من اجل الاعمال نفسها .

١٢ الحق الحق اقول لكم : من يؤمن بي يعمل هو ايضاً الاعمال التي انا اعملها ، وافضل منها يصنع ، لاني ماض الى الآب .

١٣ وكل شيء تسألونه باسمي فذاك اصنعه ، ليتمجد الآب بالابن .

١٤ ان سألتموني شيء باسمي ، فاني افعله .

١٥ ان كنتم تحبوني ، فاحفظوا وصاياي .

١٦ وانا اطلب من الآب ، فيعطيكم فارقليطاً آخر ليثبت معكم الى الابد .

١٧ روح الحق الذي لن يطيق العالم ان يقبله . لانه لا يراه ولا يعرفه . وانتم تعرفونه . لانه مقيم عندكم ، وسيثبت فيكم .

١٨ لست ادعكم يتامى ، واني سوف اجيئكم .

١٩ عما قليل لا يعود العالم يراني . واما انتم فترونني اني انا حي وانتم ستحيون .

٢٠ في ذلك اليوم تعلمون اني انا في ابي وانتم فيَّ وانا فيكم .

٢١ من كانت عنده وصاياي وحفظها . فذاك هو الذي يحبني ، والذي يحبني يحبه ابي ، وانا احبه واظهر له ذاتي »

٢٢ قال له يهوذا — وليس الاسخريوطي — يا سيد ، ماذا جرى ، حتى انك مزمع ان تظهر لنا نفسك ، لا العالم ؟ »

٢٣ اجاب يسوع وقال له : « من يحبني يحفظ كلمتي ، ابي يحبه ، واليه نأتي . وعنده نتخذ منزلا .

٢٤ ومن لا يحبني ، فلا يحفظ كلامي . والكلمة التي تسمعونها ليست لي ، بل للآب الذي ارسلني .

٢٥ كلمتكم بهذا ، وانا عندكم مقيم .

٢٦ والفارقليط ، روح الحق » الذي يرسله الاب باسمي هو يعلمكم كل شيء ، ويذكركم كل ما قلت لكم .

٢٧ السلام استودعكم . سلامي خاصة اعطيكم . لست اعطيكم كما يمنح العالم . لا تقلق قلوبكم ، ولا تجزع .

٢٨ قد سمعتم اني قلت لكم : اني ماض ، ثم آتي اليكم . لو كنتم تحبونني ، لكنتم تفرحون بمضي الى الآب . لان ابي اعظم مني .

٢٩ والآن قد قلت لكم قبل ان يكون ، حتى تؤمنوا اذا كان .

٣٠ لا اكلمكم ايضاً كلاماً كثيراً . لان رئيس هذا العالم يأتي ، وليس له فيّ شيء .

٣١ ولكن ليعلم العالم اني احب الآب . وكما اوصاني الآب كذلك اعمل . قوموا لننطلق من ها هنا . »

٢٦٤) يسوع الكرم الطاهر والمقدّس

يو ١٥ : ١ انا هو كرمة الحق ، وابي الغارس .

٢ كل غصن فيّ لا يأتي بثمر ينتزعه . وكل ما يأتي بثمر ينقيه ، ليأتي بثمر كثير .

٣ انتم الان انقياء . من اجل الكلام الذي كلمتكم به .

٤ اثبتوا فيّ ، وانا فيكم . كما ان الغصن لا يطيق ان يأتي بثمر من عنده ، ان لم يثبت

(٢٦٤) عادثة ثانية — القسم الاول ١ — ٨ : مثل الكرم الرمزي . ١٧:٩ : اصدقاء يسوع الحقيقيون يعملون من اجل الحب وفي الحب . «لننطلق» ربما امكن هنا درج تدخل الرسول الحبيب متوسلاً مواصلة المحادثة الاخيرة .

في الكرمة ، هكذا انتم ايضاً ، ان لم تثبتوا فيَّ .

٥ انا هو الكرمة ، وانتم الاغصان . من يثبت فيَّ ، وانا فيه ، فهو يأتي بثمر كثير . لانكم بغيري لستم تقدرون ان تعملوا شيئاً .

٦ ان كان أحد لا يثبت فيَّ يطرح خارجاً مثل الغصن فيجف ، فيجمعونه ويلقونه في النار فيحترق .

٧ ان انتم ثبتم فيَّ وثبت كلامي فيكم تطلبون مهما اردتم ، فيكون لكم .

٨ بهذا يتمجد ابي ان تاتوا بثمر كثير وتكونوا تلاميذي .

٩ كما احبني الآب ، كذلك احببتكم انا ، اثبتوا في محبتي .

١٠ ان حفظتم وصاياي ثبتم في محبتي كما اني حفظت وصايا ابي وانا ثابت في محبته .

١١ كلمتكم بهذا ليكون فرحي فيكم ويتم فرحكم .

١٢ هذه هي وصيتي ان يحب بعضكم بعضاً كما احببتكم .

١٣ ما من حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه .

١٤ انتم احبائي ان عملتم ما اوصيتكم به .

١٥ لست اسميكم بعد عبيداً . لان العبد لا يعلم ما يصنع سيده . ولكني سميتكم احبائي . لاني اعلمتكم بكل ما سمعت من ابي .

١٦ ليس انتم اخترتموني ، بل انا اخترتكم ، واقمتكم لتنطلقوا وتاتوا بثمار ، وتدوم ثماركم ؛ لكي يعطيكم الآب مهما سألتم باسمي .

١٧ انما اوصيكم بهذا ، لكي يحبّ بعضكم بعضاً . »

٢٦٥) بغضة العالم وأَيد الروح القدس

١٨ « ان كان العالم يبغضكم ، فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم .

١٩ لو كنتم من العالم لكان العالم يحب من هو منه . ولكن لانكم لستم من العالم ، بل انا اخترتكم من العالم ، من اجل هذا يبغضكم العالم .

---

(٢٦٥) القسم الثاني من المحادثة الثانية ١٨-٢٥ : بغضة العالم ليسوع ولتلاميذه . ٢٦-٢٧ : شهادة المحامي الالهي وشهادة الرسل . ١٦ : ١-٤ : التنبوء عن الاضطهادات الواجب احتمالها من قبل اليهود . يو ١٥ : ٢٥ = مز ٣٥ : ١٩ و٦٩ : ٥ .

٢٠ اذكروا الكلام الذي قلته انا لكم : « ما من عبد اعظم من سيده . » ان كانوا قد طردوني ، فسوف يطردونكم . وان كانوا قد حفظوا قولي ، فسوف يحفظون قولكم .

٢١ ولكنهم انما يفعلون هذا كله بكم من اجل اسمي . لانهم لا يعرفون من ارسلني .

٢٢ لو لم آت واكلمهم ، لم يكن لهم خطيئة . والآن فليس لهم حجة في خطيئتهم .

٢٣ من يبغضني يبغض ابي ايضاً .

٢٤ لو لم اعمل فيهم اعمالاً لم يعملها أحد آخر لم تكن لهم خطيئة . والآن فانهم رأوا وابغضوني انا وابي .

٢٥ ذلك لتتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم : « انهم ابغضوني مجاناً . »

٢٦ واذا جاء الفارقليط الذي ارسله اليكم من الآب ، روح الحق الذي من الاب ينبثق ، فهو يشهد لي .

٢٧ وانتم تشهدون ايضاً . لانكم معي من الابتداء .

١٦ : ١ كلمتكم بهذا لكي لا تشكوا .

٢ انهم سوف يخرجونكم من مجامعهم . ولكن ستأتي ساعة يظن فيها كل من يقتلكم انه يقرّب قرباناً لله .

٣ وانما يفعلون هذا ، لانهم لم يعرفوا الاب ، ولا عرفوني .

٤ ولكن كلمتكم بهذا حتى اذا جاءت الساعة تتذكرون اني قلت لكم . ولم اقل لكم هذا من البدء ، لاني كنت معكم . »

٢٦٦) مهمة الروح القدس . رجوع يسوع . الايمان بأمل يسوع الالهي

يو ١٦ : ٥ « والآن فاني منطلق الى من ارسلني ، وليس احد منكم يسألني : الى اين تذهب .

٦ ولكن لاني قلت لكم هذا ، قد ملأت الكآبة قلوبكم .

---

(٢٦٦) القسم الثالث من المحادثة الثانية ٥ : ١٥ . مهمة المحامي الالهي وعلاقاته بابن الله . يسوع مزمع اذاً ان يرذل من شعبه . . ما هي قيمة هذا الحكم ؟ المدافع – لا بل يجدر بنا القول – المحامي سوف ينادي النضال ويقيم الحجة بان العالم على ضلال لعدم ايمانه بيسوع (عن الخطيئة) . ويأتي أيضاً بالادلة على ان يسوع كان صدّيقاً ،

٧ ولكنني اقول لكم الحق : انه خير لكم ان انطلق ؛ لاني ان لم اذهب لم ياتيكم الفارقليط . فان انطلقت ارسلته اليكم .

٨ فاذا جاء ذلك يوبّخ العالم على الخطيئة ، وعلى البرّ ، وعلى الحكم .

٩ أما على الخطيئة ؛ فلانهم لم يؤمنوا بي .

١٠ واما على البرّ ؛ فلانني منطلق الى ابي ولا ترونني بعد .

١١ وأما على الحكم ، فلان رئيس هذا العالم قد دين .

١٢ ان لي كلاماً كثيراً ايضاً اقوله لكم . ولكنكم لستم تطيقون حمله الان .

١٣ واذا جاء روح الحق ذاك ، فهو يرشدكم الى جميع الحق . لانه ليس يتكلم من عنده ، بل يتكلم بكل ما يسمع ، ويخبركم بامور آتية .

١٤ وهو يمجدني لانه يأخذ مما هو لي ، ويخبركم .

١٥ جميع ما للاب هو لي . من اجل هذا قلت : انه مما هو لي ياخذ ؟ ويخبركم .

١٦ قليلاً ولا ترونني ، وقليلاً ايضاً وترونني . لاني منطلق الى الاب . »

١٧ فقال قوم من تلاميذه بعض لبعض : « ما هذا الذي يقول لنا : قليلاً ، ولا ترونني وايضاً قليلاً وترونني . واني ماض الى الاب ؟ »

١٨ فقالوا : « ما هذا القليل الذي يقول ؟ ما ندري ما يتكلم به . »

١٩ فعلم يسوع انهم كانوا يريدون ان يسألوه . فقال لهم : « أفي هذا يناظر بعضكم بعضاً . لاني قلت : قليلاً ولا ترونني ، وايضاً قليلا وترونني .

٢٠ الحق اقول لكم : انكم ستبكون وتنوحون . والعالم يفرح ؛ وانتم ستحزنون ؛ ولكن حزنكم يؤول الى فرح .

٢١ المرأة اذا حضر ولادها ، تحزن ، لان قد جاءت ساعتها . فاذا ولدت الطفل لم تعد تذكر الشدة ، من اجل الفرح . لان قد ولد انسان في العالم .

عا انه لدى رجوعه الى الاب ، في وسعه ان يرسل الروح القدس الى التلاميذ المحرومين من وجود معلمهم . (عن الظلم) . واخيراً يبين ان المشجوب الحقيقي هو الشيطان عينه الذي باثارته الحكم على يسوع ، قد ساعد . دون عمد منه ، على خلاص البشر . فقد ضلّ اليهود غاية الضلال بانخداعهم بغش الشيطان (على الحكم) . ١٦ : ٢٤ : عما قليل يقوم الفرح ، بسبب رجوع يسوع ، مقام الحزن ، من اجل انطلاقه . ٢٥ : ٣٣ : ان الايمان باصل يسوع الالهي ، الايمان غير الكافي بعدُ ، سوف يظفر بالعالم .

٢٢ فانتم ايضاً الان حزانى ، ولكن سأراكم ايضاً ، وتفرح قلوبكم . ولن ينزع أحد فرحكم منكم .

٢٣ وفي ذلك اليوم لا تسألوني شيئاً . الحق الحق اقول لكم : ان كل شيء تسالون الاب باسمي يعطيكم .

٢٤ الى الان لم تسالوا شيئاً باسمي . اسألوا تعطوا ، ليكون فرحكم كاملاً .

٢٥ كلمتكم بهذا بامثال . ولكن ستاتي ساعة لا اكلمكم ايضاً بامثال ، بل اخبركم عن الاب علانية .

٢٦ وفي ذلك اليوم تسالون باسمي . ولست اقول لكم : اني اطلب من الاب من اجلكم .

٢٧ لان الاب نفسه يحبكم . لانكم احببتموني ، وآمنتم اني من الله خرجت .

٢٨ خرجت من الاب ، واتيت الى العالم ، وايضاً اترك العالم ، وامضي الى الاب . »

٢٩ قال له تلاميذه : « ها انك تتكلم الان علانية ، ولست تقول مثلاً واحداً .

٣٠ الان تحققنا انك عالم بكل شيء ، ولست محتاجاً ان يسالك احد ، في هذا نؤمن انك من الله خرجت . »

٣١ اجابهم يسوع : « الان تؤمنون .

٣٢ ها هي تاتي ساعة ، وقد اتت ، تتفرقون فيها كل واحد منكم الى موضعه ، وتتركوني وحدي . ولست وحدي ، لان الاب هو معي .

٣٣ كلمتكم بهذا ليكون لكم السلام بي . سيكون لكم ضيق في العالم . ولكن ثقوا . انا غلبت العالم . »

٢٦٧) صلاة المسيح لاجل الوحدة

يو ١٧ : ١ تكلم يسوع بهذا ، ورفع عينيه الى السماء وقال : « يا ابت ، قد حضرت الساعة ، فمجد ابنك ، ليمجدك ابنك .

(٢٦٧) يطلب الابن من ابيه ان يمجده . (١-٥) . يصلي من اجل رسله الامناء . (٦-١٩) يبتهل من اجل كل الذين يؤمنون به . (٢٠-٢٣) ينال لنا الحياة الابدية . (٢٤-٢٦)

٢ كما اعطيته السلطان على كل جسد ، ليعطي كل من اعطيته حياة الابد .

٣ وهذه هي حياة الابد ، ان يعرفوك انت اله الحق وحدك ، والذي ارسلته ، يسوع المسيح .

٤ انا قد مجدتك على الارض . العمل الذي اعطيتني لاصنعه قد اكملته .

٥ والآن مجّدني ، يا ابتاه ، عندك بالمجد الذي كان لي عندك من قبل ان يكون العالم .

٦ قد اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتني من العالم . هم كانوا لك ، ودفعتهم لي ، وقد حفظوا كلمتك .

٧ والآن علموا ان كل ما اعطيتني هو من عندك .

٨ لان الكلام الذي اعطيتني قد اعطيتهم . وهم قبلوا وعلموا حقاً اني من عندك خرجت ، وآمنوا انك ارسلتني .

٩ انا اسأل فيهم . لست اسأل في العالم ، بل في الذين اعطيتني ، لانهم لك .

١٠ وكل شيء لي فهو لك . والذي هو لك ، فهو لي . وانا ممجّد فيهم .

١١ ولست انا بعدُ في العالم . وهؤلاء هم في العالم . وانا اجيء اليك . ايها الاب القدوس ، احفظهم باسمك ؛ الذين اعطيتني ، لكي يكونوا واحداً كما نحن .

١٢ انا اذ كنت معهم في العالم كنت احفظهم باسمك . قد حفظت الذين اعطيتني ؛ ولم يهلك واحد منهم ، الا ابن الهلاك . ليتم الكتاب .

١٣ والآن اليك آتي ، واتكلم بهذا في العالم . ليكن من عندهم فرحي كاملاً فيهم .

١٤ انا قد اعطيتهم قولك . وقد ابغضهم العالم . لانهم ليسوا من العالم . كما اني لست من العالم .

١٥ لست أسأل ان تنزعهم من العالم ، بل ان تحفظهم من الشرير .

١٦ ليسوا من العالم ، كما اني لست من العالم .

١٧ قدّسهم بحقك . ان كلمتك هي الحق .

١٨ كما ارسلتني الى العالم ، ارسلتهم انا ايضاً الى العالم .

١٩ ولاجلهم اقدس ذاتي . ليكونوا هم ايضاً مقدّسين بالحق .

٢٠ ولست اسأل في هؤلاء فقط ؛ بل ايضاً في الذين يؤمنون بي بقولهم .

٢١ ليكونوا باجمعهم واحداً . كما انك ، يا ابتاه ، فيّ ، وانا فيك . وليكونوا ايضاً فينا واحداً . ليؤمن العالم انك انت ارسلتني .

٢٢ وانا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني ، ليكونوا واحداً ، كما نحن واحد .

٢٣ انا فيهم، وانت فيَّ . ليكونوا مكمَّلين الى واحد . وليعلم العالم انك انت ارسلتني، واحببتهم كما احببتني .

٢٤ يا ابتاه ، هؤلاء الذين اعطيتني ، اريد ان يكونوا معي حيث أكون انا . ليروا مجدي الذي اعطيتني . لانك احببتني ، قبل انشاء العالم .

٢٥ يا ابتاه البار ، العالم لم يعرفك ؛ وانا عرفتك ، وهؤلاء علموا انك ارسلتني .

٢٦ وقد عرفتهم باسمك ؛ وساعرّفهم . ليكون فيهم الحب الذي احببتني ، واكون انا فيهم . »

القسم السادس

الآلام

الفصل الاول

الجسمانية

٢٦٨) من العليّة الى بستان الجسمانية

لو	مر	متى
لو ٢٢ : ٣٩ ثم خرج ومضى كالعادة الى جبل الزيتون ، وتبعه ايضاً تلاميذه .	مر ١٤ : ٢٦ ثم سبّحوا وخرجوا الى جبل الزيتون ، وتبعه (٢٧ : ٣١ § ٢٦١)	متى ٢٦ : ٣٠ ثم سبحوا وخرجوا الى جبل الزيتون . (٣١ — ٣٥ § ٢٦١)

يو ١٨ : ١ قال يسوع هذا ، وخرج مع تلاميذه الى عبر وادي قدرون . وكان هنـاك بستان دخله هو وتلاميذه . (تلو § ٢٧٠)

٢٦٩) نزاع يسوع وصلاته

(ريو ١٢ : ٢٧ § ٢٣٠ و ١٨ : ١١ § ٢٧٠)

لو	مر	متى
لو ٢٢ : ٤٠ ولما انتهى	مر ١٤ : ٣٢ وجاء الى ضيعة	متى ٢٦ : ٣٦ حينئذ اتى يسوع

(٢٦٨) يُسرع يسوع كل السرعة في اتمام ذبيحته والشيطان ويهوذا ايضاً يستعجلان .

(٢٦٩) الخميس المقدس ، من الساعة ٩ الى نصف الليل . يؤكد مار توما الاكويني ان موضوع حزن يسوع هو قبل كل شيء آلامه وموته . مار يوحنا لم يذكر هذا النزاع الذي يقارب من هذا النزاع الذي يصفه المتآزون الارتعاش الذي تكلم عنه مار يوحنا (ف ٢٢٠) والغمّ الذي كان يسبّب ليسوع قرب الموت والذي عرّفنا به ايضاً مار يوحنا (ف ٢٣٠) . وهذا الغمّ غمّ نفسه يصل بجسده الى هزال مميت . بيد ارادته البشريّة ترضى بكل شيء وتختار كل ما تشاؤه ارادته الالهية . ويذكّر اصدقاءه الثلاثة بان القوة الاشد نشاطاً معرّضة ، دون الصلاة ، الى السقوط يُجبن ساعة احاقة الاخطار بالجسد .

الى المكان ، قال لهم : صلوا لئلا تدخلوا التجربة .

٤١ ثم انفرد عنهم كرمية حجر فخر على ركبتيه وصلى .

٤٢ وقال : « يا ابتاه ، ان كنت تشاء ، فعبّر عني هذه الكاس . ولكن ، لا تكن مشيئتي ، بل مشيئتك

٤٣ وظهر له ملاك من السماء يقوّيه .

٤٤ وصار في مجاهدة . فكان يصلي متواتراً . وصار عرقه كعبيط الدم نازلاً على الارض

٤٥ وقام من الصلاة ، وجاء الى تلاميذه ، فوجدهم نياماً من الحزن .

٤٦ فقال لهم : « لماذا انتم نيام قوموا وصلوا ، لئلا تدخلوا

اسمها جدسمان ، وقال لتلاميذه «اجلسوا ها هنا ، حتى اصلي . »

٣٣ ثم اخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا . وبدأ ان يهاب ويحزن .

٣٤ وقال لهم : « ان نفسي حزينة حتى الموت ، اقيموا ها هنا واسهروا

٣٥ ثم تقدم قليلاً وخرّ على الارض وكان يصلي ، لكي تعبر عنه الساعة ان كان يستطاع .

٣٦ وقال : « أبا ، ايها الاب ، كل شيء مستطاع عندك . فاجز عني هذا الكاس . ولكن ليس ما أريد انا ، بل ما تريد انت . »

٣٧ فجاء فوجدهم نياماً . فقال لبطرس : « يا شمعون ، أأنت نائم ، الم تقدر ان تسهر ساعة واحدة ؟ »

٣٨ اسهروا وصلوا ، لئلا تدخلوا في التجربة . اما الروح فمستعد

معهم الى ضيعة تدعى جسمانية فقال لتلاميذه :

« اجلسوا ها هنا ، لامضي اصلي هناك .

٣٧ واخذ معه بطرس وابني زبدى ، وبدأ يحزن ويكتئب

٣٨ حينئذ قال لهم : « ان نفسي حزينة حتى الموت . امكثوا ها هنا . واسهروا معي . »

٣٩ وتقدم قليلاً ، وخر على وجهه ، وهو يصلي ويقول : « يا ابتاه ، ان كان يستطاع ، فلتعبر عني هذه الكاس ، ولكن ليس كارادتي ، بل كارادتك . »

٤٠ وجاء الى التلاميذ فوجدهم نياماً . فقال لبطرس : «اهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة

٤١ اسهروا وصلوا ، لئلا تدخلوا في التجربة . اما الروح فمستبشر ، وأما الجسد

التجربة . »

وأما الجسد فضعيف . »	فضعيف .
٣٩ ومضى ايضاً وصلى . وكان يقول ذلك الكلام بعينه .	٤٢ وايضاً ثانية مضى وصلّى وقال : « يا ابتاه ، ان لم يستطع ان تعبر عني هذه الكاس ، الا ان اشربها ، فلتكن مسرتك . »
٤٠ ورجع ووجدهم ايضاً نياماً . لان اعينهم كانت ثقيلة . ولم يكونوا يدرون ما يجيبونه .	٤٣ فجاء ايضاً فوجدهم نياماً ، لان اعينهم كانت ثقيلة .
	٤٤ فتركهم ومضى ايضاً وصلّى ثالثةً . وقال ذلك الكلام عينه .
٤١ وجاء ثالثةً وقال لهم : « ناموا الان واستريحوا . يكفي قد جاءت الساعة . ها ان ابن الانسان يسلم في ايدي الخطأة	٤٥ حينئذ جاء الى تلاميذه وقال لهم : « ناموا الان واستريحوا ، فها قد اقتربت الساعة ، وابن الانسان يسلّم في ايدي الخطأة
٤٢ قوموا بنا نذهب . ها ان الذي يسلمني قد قرب . »	٤٦ قوموا ننطلق . ها قد قرب الذي يسلمني . »

الفصل الثانى

يسوع بحضرة عظيم الكهنة

٢٧٠) القبض عليه

لوقا	مر	متى
لوقا ٢٢ : ٤٧ وفيما هو يتكلم اذا جمع، والمسمى يهوذا احد الاثني عشر قدامهم .	مر ١٤ : ٤٣ وللوقت بينما هو يتكلم جاء يهوذا الاسخريوطي احد الاثني عشر، ومعه جمع كثير ، بسيوف وعصي ، من رؤساء الكهنة، والكتبة والمشيخة .	متى ٢٦ : ٤٧ وبينما هو يتكلم اذ جاء يهوذا احد الاثني عشر ومعه جمع كثير ، بسيوف وعصي ، من عند رؤساء الكهنة ومشايخ الشعب .
	٤٤ وكان مسلمه قد اعطاهم علامة قائلًا : « الذي اقبله هو هو . فامسكوه، وسوقوه باجتهاد .	٤٨ والذي اسلمه اعطاهم علامة قائلًا : «الذي اقبله هو هو . امسكوه . »
فدنا من يسوع ليقبله .	٤٥ فجاء ودنا منه للوقت وقال : « يا معلم ، يا معلم . وقبله .	٤٩ وللوقت تقدم الى يسوع وقال : « السلام ، يا معلم . » وقبله .
٤٨ فقال له يسوع : «يا يهوذا . ايقبلة تسلم ابن الانسان ؟»		٥٠ فقال له يسوع : « يا صاحب، لماذا جئت ؟ »

(٢٧٠) الجمعة المقدسة. ٧ نيسان (١٤ نيسان) من القابل ان ملخُس كان رئيس الشحنة في الهيكل ؛ وقد فوّض اليه قيافا مهمّة القبض . بيد انه لسبب أخطار العمل ، قد طلب ايضاً من قائد الفرقة ان يأتي بالنجدة . لم يكن يهوذا الّا دليلًا . خرج المخلص من البستان وتقدّم . وقد اراد ايضاً اظهار كونه غير مقهور . فيرفض مساعدة ملائكته وتلاميذه ؛ لانه يريد ان يشرب الآن كل الكاس التي قَبِلَ قَبْلَ قليل شربها بسخاء . على راي الاب لاغرنج ، الموضوع في مار لوقا هو بالحقيقة القبض على يسوع ، لكن دون ايراد اللفظة . ان لوقا لا يقول ان القبلة كانت علامة ؛ (مر . متى) ، غير انه يفترض ذلك ويدلّ بكلمةٍ على خاصيّتها المقتاء . والعمل العنيف الذي أتاه أحد التلاميذ لم يجر بعد القبض (مر . متى) ، لكن يُشرَح شرحَ هجوم دفاعيّ من اللازم العدول عنه . (مار لوقا) يقصد التوضيح والاتمام حسب المعلومات التي كانت في نظره أكيدة

٤٩ فلما رأى الذين حوله ما سيكون قالوا له : « يا رب أنضرب بالسيف ؟ »	٤٦ فالقى اولئك ايديهم عليه ، وأمسكوه .	حينئذ تقدموا والقوا ايديهم على يسوع وامسكوه .
٥٠ وضرب واحد منهم عبد رئيس الكهنة ، فقطع اذنه اليمنى .	٤٧ وان واحداً من القيام انتضى سيفاً ، وضرب غلام رئيس الكهنة وقطع اذنه .	٥١ وان واحداً من الذين كانوا مع يسوع مدّ يده ، واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة ، فقطع اذنه .
٥١ فاجاب يسوع قائلًا : « دعوا حتى هذا . ولمس أذنه ، فابرأه .		٥٢ حينئذ قال له يسوع : ردّ سيفك الى غمده . لان كل من يأخذ بالسيف ، فبالسيف يهلك ٥٣ او تظن اني لا استطيع الان ان اطلب الى ابي ، فيقيم لي اكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة ؟ ٥٤ فكيف تكمل الكتب : « انه هكذا ينبغي ان يكون . »
٥٢ وقال يسوع الذين جاءوا اليه من رؤساء الكهنة وضباط جند الهيكل والمشايخ	٤٨ فاجاب يسوع وقال لهم :	٥٥ في تلك الساعة ، قال يسوع للجموع .
« كانه على لص خرجتم بالسيوف والعصي .	« كانه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني .	« كانه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني
٥٣ واذ كنت كل يوم معكم في الهيكل ، لم تمدوا علي ايديكم .	٤٩ وفي كل يوم انا كنت معكم في الهيكل اعلم ولم تمسكوني	كل يوم كنت عندكم في الهيكل جالساً اعلم ولم تمسكوني . »
ولكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمة . »	ذلك لتتم الكتب .	٥٦ ولكن هذا كله لتكمل كتب الانبياء .
	٥٠ حينئذ تركه تلاميذه وهربوا	حينئذ تركه التلاميذ كلهم

كلهم .	وهربوا
٥١ وكان يتبعه شاب عليه ازار على عريه . فامسكوه .	
٥٢ فترك الازار وهرب منهم عرياناً .	

يو ١٨ : ٢ وكان يهوذا الذي اسلمه يعرف الموضع . لان يسوع كان يجتمع هناك مع تلاميذه كثيراً . (ر § ٢٥٣)

٣ وان يهوذا اخذ الكتيبة ، ومن عند عظماء الكهنة والفريسيين شرطاً . وجاء الى هناك بسرج ، ومصابيح ، وسلاح .

٤ ويسوع ، اذ كان عالماً بكل شيء يأتي عليه ، خرج وقال لهم : « لمن تطلبون ؟ »

٥ فقالوا له : يسوع الناصري . » قال لهم يسوع : « انا هو . وكان يهوذا مسلمه واقفاً معهم ايضاً .

٦ فلما قال لهم : « انا هو » رجعوا الى ورائهم ، وسقطوا على الارض .

٧ فسألهم ايضاً : « من تطلبون ؟ » فقالوا : « يسوع الناصري . »

٨ قال يسوع : « قد قلت لكم : « اني انا هو . » فان كنتم تطلبونني ، فدعوا هؤلاء يذهبوا . »

٩ ليتمّ القول الذي قاله : « ان الذين اعطيتني لم اهلك منهم واحداً . »

١٠ وكان مع شمعون الصفا سيف . فانتضاه ؟ وضرب عبد عظيم الكهنة . فقطع اذنه اليمنى . وكان اسم العبد ملخس .

١١ فقال يسوع لبطرس : « اجعل سيفك في غمده . الكاس التي اعطاني الاب لا اشربها . »

٢٧١) يسوع يقاد الى حنان

يو ١٨ : ١٢ ثم ان الكتيبة وقائد الالف والخدام الذين لليهود قبضوا على يسوع واوثقوه .

---

(٢٧١) لا يشاء حنان الاهتمام بقضيّة يسوع . فدون فكّ قيوده ، (عمّا كان ضرورياً لاجراء الاستنطاق) أمر بأن يؤخذ الى قيافا .

١٣ وجاءوا به الى حنان اولاً . لانه كان حما قيافا الذي كان عظيم الكهنة في تلك السنة

٢٧٢) يسوع يمثل أمام عظيم الكهنة . نكران بطرس

لو ٢٢	مر ١٤	متى ٢٦
٥٤ : فاخذوه وجاءوا به، وادخلوه الى بيت رئيس الكهنة .	٥٣ : فجاءوا بيسوع الى رئيس الكهنة . واجتمع اليه جميع رؤساء الكهنة والكتبة والمشيخة .	٥٧ : والذين امسكوا يسوع مضوا به الى قيافا رئيس الكهنة، حيث اجتمع الكتبة والشيوخ .
وكان بطرس يتبعه من بعيد.	٥٤ وكان بطرس يتبعه من بعيد الى داخل دار رئيس الكهنة .	٥٨ وتبعه بطرس من بعيد الى دار رئيس الكهنة .
٥٥ فلما اضرموا ناراً في وسط الدار، وجلسوا حولها كان بطرس جالساً بينهم .	وجلس مع الخدام عند النار يصطلي .	فدخل الى داخل وجلس مع الخدام لينظر النهاية .
	(تلو §§ ٢٧٤ و ٢٧٣)	(تلو §§ ٢٧٤ و ٢٧٣)
٥٦ فراته جارية جالساً عند الضوء . وتفرست فيه، وقالت :	٦٦ وبينما بطرس اسفل في الدار جاءت فتاة من جواري رئيس الكهنة .	٦٩ وان بطرس كان جالساً في الدار خارجاً . فجاءت اليه جارية، وقالت : «انت ايضاً كنت مع يسوع الجليلي .»
« هذا ايضاً كان معه .»	٦٧ فلما رأت بطرس يصطلي نظرت اليه وقالت : « انت	٧٠ فانكر قدام جميعهم قائلاً :

(٢٧٣) من الظاهر ان الموضع الاولي للآية ٢٤ من يوحنا كان قبل الآية ١٤ . وبالحق، لو كان قد جُعل عند حنان جحودات بطرس، لكان يناقض مسار متى ومار مرقس . (لوقا ايضاً يجعلها عند قيافا، رئيس الكهنة الوحيد الذي تكلم عنه) . مهما يكن من الأمر، ففي نظر يوحنا « رئيس الكهنة » في تلك السنة هو دائماً قيافا. ان اداة « إذن » الواردة في الآية ٢٨ (ف ٢٧٥) لا يكون لها معنى لو ان يوحنا لم يكن قد قال شيئاً عن الجلسة عند قيافا . والقديس قورلس الاسكندري يجري هذا التحويل في تفسيره . هناك ثلاثة نكرانات حسب نبوة يسوع، (ف ف ٢٦١ و٣١٧) . الاول منذ بدء المحاكمة، وقبل صياح الديك الاول . النكران الثاني، قُربَ الباب، دون ادنى ظروف كلية الوضوح. الثالث، بعد ساعة، حين يشتهر بطرس بانه جليلي ورفيق يسوع . ويتبع هذا النكران حالاً صياحُ الديك الثاني . ان مسار يوحنا لم يذهب يلاحظ بانه في الاناجيل المتآزية، الرواية الاوضح والأشد ثقلاً هي رواية مار مرقس تلميذ بطرس . و يرى ايضاً دليلاً تاريخياً على قيامة يسوع في التغيير النفساني الذي جرى بعدئذ في بطرس .

٥٧ فانكره وقال : « يا امرأة ما اعرفه . »

٥٨ وبعد قليل ابصره آخر ، وقال له «انت ايضاً منهم .» أما بطرس فقال : « يا انسان ، ما هو انا

٥٩ وبعد مرور نحو ساعة واحدة ، كرّر عليه القول آخر وقال : حقاً ان هذا ايضاً كان معه . لانه جليلي .»

٦٠ فقال بطرس : « يا انسان ، ما اعرف ما تقول .» وللوقت فيما هو يتكلم ، صاح الديك .

٦١ فالتفت الرب ، ونظر الى بطرس . فذكر بطرس كلام الرب الذي قال له : «انه قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاثاً .»

٦٢ فخرج خارجاً ، وبكى بكاءً مراً .»

ايضاً كنت مع يسوع الناصري»

٦٨ فانكر وقال : « لست ادري ، ولا اعرف ما تقولين» وخرج خارجاً الى الدهليز ، وصاح الديك .

٦٩ ورآته الجارية ايضاً . وطفقت تقول للحاضرين : « ان هذا منهم هو . »

٧٠ فانكر ايضاً . وبعد قليل قال ايضاً الخدام لبطرس : « حقاً انك منهم . لانك جليلي . »

٧١ فجعل يلعن ويحلف : « اني ما اعرف هذا الانسان الذي تقولون عنه . »

٧٢ ثم مكانه صاح الديك ثانية فذكر بطرس القول الذي قال له يسوع : « انك قبل ان يصيح الديك مرتين، تنكرني ثلاث مرات . » فاخذ يبكي .

(١٥ : ١ § ٢٧٤)

« لست ادري ما تقولين . »

٧١ واذ خرج الى الدهليز ، رآته اخرى . فقالت الذين هناك : « هذا ايضاً كان مع يسوع الناصري

٧٢ فانكر ايضاً بقسم : « اني لست اعرف ذلك الانسان . »

٧٣ وبعد قليل ، جاء القيّام وقالوا لبطرس : «حقاً انت ايضاً منهم . فان كلامك يظهرك . »

٧٤ حينئذ أخذ يحرم ويحلف : «اني ما اعرف ذلك الانسان .» وللوقت صاح الديك .

٧٥ فذكر بطرس كلام يسوع الذي قال : «انك قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . » فخرج الى خارج ، وبكى بكاء مراً .

(٢٧ : ١ § ٢٧٤)

يو ١٨ : ١٤ وحنان ارسله موثقاً الى قيافا عظيم الكهنة .

١٤ وكان قيافا هو الذي اشار على اليهود انه خير ان يموت انسان واحد بدل الشعب .

١٥ وكان شمعون الصفا والتلميذ الاخر يتبعان يسوع . وكان عظيم الكهنة يعرف ذاك التلميذ . فدخل مع يسوع الى دار عظيم الكهنة .

١٦ فاما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً . فخرج التلميذ الاخر الذي كان عظيم الكهنة يعرفه ، وتكلم مع البوابة ، وادخل بطرس .

١٧ فقالت الجارية البوابة لبطرس : «أما انت ايضاً من تلاميذ هذا الرجل ؟» فقال ذاك «لست انا .»

١٨ وكان العبيد والشرط قياماً ، وقد اوقدوا جمراً . وكانوا يصطلون عليه . لانها كانت باردة . وقام بطرس ايضاً معهم يصطلي .

١٩ فاما عظيم الكهنة ، فسأل يسوع عن تلاميذه ، وعن تعليمه .

٢٠ فقال له يسوع : «انا كلمت العالم علانيةً انا علمت في كل وقت في المجمع ، وفي الهيكل ، حيث يجتمع كل اليهود . ولم اتكلم في خفية بشيء .

٢١ ما بالك تسألني انا . اسأل الذين سمعوا ما كلمتهم به . فها ان هؤلاء يعرفون ما قلته انا .»

٢٢ فلما قال هذا ، كان واحد من الشرط قائماً ، فلطم يسوع ، وقال له : «اهكذا تجاوب عظيم الكهنة ؟»

٢٣ قال له يسوع : «ان كنتُ قد تكلمت بردي ، فاشهد على الردي ، وان كان جيداً ، فلِمَ تضربني ؟» (٢٤ قبل ١٤)

٢٥ وكان شمعون الصفا واقفاً يصطلي . فقالوا له : «ألست انت ايضاً من تلاميذه ؟» فانكر هو وقال : «لست انا .»

٢٦ قال واحد من عبيد عظيم الكهنة — قريب الذي كان بطرس قد قطع اذنه — ، «اما رأيتك انا معه في البستان !»

٢٧ فانكر بطرس ايضاً وللوقت صاح الديك (تلو § ٢٧٥)

٢٧٣) مشهد اهانات

لو	مر	متى
لو ٢٢ : ٦٣ والرجال الذين امسكوا يسوع كانوا يهزأون به ويضربونه . ٦٤ وكانوا يغطونه ويلطمون وجهه . ويسألونه قائلين : «تنبأ من هو الذي ضربك ؟» ٦٥ وكانوا يقولون عليه اشياء اخر كثيرة مجدفين .	مر ١٤ : ٦٥ وشرع قوم يتفلون عليه ، ويغطون وجهه ، ويلكمونه ، ويقولون له : «تنبأ .» وكان الخدام يلطمونه . (٦٦ — ٧٢ § ٢٧٢)	متى ٢٦ : ٦٧ حينئذ بصقوا في وجهه ولطموه . وآخرون ضربوه ، ٦٨ قائلين : « تنبأ ، ايها المسيح . من الذي ضربك ؟ » (٦٩ — ٧٥ § ٢٧٢)

٢٧٤) المحفل الاكبر يحكم على يسوع

لو	مر	متى
لو ٢٢ : ٦٦ ولما كان النهار ، اجتمع مشايخ الشعب ، ورؤساء الكهنة ، والكتبة وادخلوه الى مجمعهم .	مر ١٥ : ١ᵃ والوقت لما اصبحوا ، ائتمر رؤساء الكهنة مع المشيخة والكتبة ، ومع كل المجمع . (ب١ § ٢٧٥)	متى ٢٧ : ١ ولما كان البكرة ، تشاور جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع ، ليقتلوه . (٢ : § ٢٧٥)
	١٤ : ٥٥ فاما رؤساء الكهنة والمجمع كله ، فكانوا يطلبون على يسوع شهادة ليقتلوه . فلم يجدوا .	٢٦ : ٥٩ وكان رؤساء الكهنة والشيوخ والمحفل كله يطلبون على يسوع شهادة زور ، ليقتلوه .
	٥٦ لان كثيرين شهدوا عليه زوراً . ولم تتفق شهاداتهم .	٦٠ فلم يجدوا . وقد جاء شهود زور كثيرون . وفي الآخر ، تقدم اثنان شاهدا

(٢٧٣) مشهد اهانات . ربما كان اشنع من التكليل بالشوك . كان من واجب قيافا السهر على سجينه . لكن بغضته فازت بالغلبة ، فقد اراد موت يسوع ؛ فسوف ينال متمناه .

(٢٧٤) عند شروق الشمس ، تعقد المحكمة . يسعون في الاتفاق على علة التهمة لدى الحاكم . يلقي نيقوديمس ويوسف الرامي اعتراضات . فلحسم المسألة ، يعزم قيافا النيل من يسوع الاقرارَ الصريح بادعاء نفسه ليس المسيح وحسب ، لكن المسيح الذي هو في الوقت عينه ابن الله . فجاء الاقرار بطلياً وسامياً .

٦٧ وقالوا له : « ان كنت المسيح ، فقل لنا . »
فقال لهم : « ان قلت لكم لم تؤمنوا .
٦٨ وان سألتكم لم تجيبوني ، وتخلُّوني .
٦٩ ومن الآن يكون ابن الانسان جالساً عن يمين قوة الله . »
٧٠ فقال جميعهم : « أفانت اذاً ابن الله ؟ » فقال لهم : انتم تقولون اني انا هو . »
٧١ فقالوا : « ما حاجتنا ايضاً الى شهادة ؟ لاننا قد سمعنا من فيه . »

---

٥٧ فقام قوم ، وشهدوا عليه زوراً ، قائلين :
٥٨ « نحن سمعناه يقول : « اني احل هذا الهيكل الذي صنعته الايدي ، وفي ثلاثة ايام ابني آخر غير مصنوع بالايدي»
٥٩ ولا بهذا اتفقت شهاداتهم .
٦٠ فقام رئيس الكهنة في الوسط ، وسأل يسوع قائلاً : اما تجيب شيئاً مما يشهد هؤلاء عليك . »
٦١ أما هو فكان ساكتاً . ولم يجب بشيء . وسأله ايضاً رئيس الكهنة ، وقال له : أأنت هو المسيح ، ابن المبارك؟»
٦٢ قال يسوع : « انا هو . وسترون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة ، وجائياً بسحاب السماء . »
٦٣ فمزّق رئيس الكهنة ثيابه وقال : « ماذا نحتاج بعد الى شهود ؟
٦٤ قد سمعتم التجديف . ما يظهر لكم ؟ » وان كلهم حكموا عليه بانه مستوجب الموت .
(٦٥ § ٢٧٣ ، ٦٦ — ٧٢ § ٢٧٢)

زور ،
٦١ وقالا : « هذا قال : « اني اقدر ان انقض هيكل الله ، وابنيه في ثلاثة ايام
٦٢ فقام رئيس الكهنة وقال له : « اما تجيب بشيء . ما يشهد به عليك هؤلاء ؟ .
٦٣ واما يسوع فكان ساكتاً . فاجاب رئيس الكهنة وقال له « اقسم عليك بالله الحي ان تقول لنا : «أأنت المسيح ابن الله ؟ »
٦٤ قال له يسوع : « انت قلت . بل اقول لكم : انكم من الان ترون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة ، وآتياً على سحاب السماء . »
٦٥ حينئذ رئيس الكهنة شق ثيابه وقال : « قد جدّف ما حاجتنا بعد الى شهود ؟ ها قد سمعتم تجديفه .
٦٦ ماذا ترتأون ؟ »
فاجابوا وقالوا : «انه مستوجب الموت . (٦٧ — ٦٨ § ٢٧٣ : ٦٩ — ٧٥ § ٢٧٢)

الفصل الثالث

يسوع بحضرة الوالي

٢٧٥) يسوع يقاد الى بيلاطس

لو	مر	متى
لو ٢٣ : ١ فقام كل جماعتهم ، وجاءوا به الى بيلاطس	مر ١٥ : ب ١ فاوثقوا يسوع ومضوا ، واسلموه الى بيلاطس (تلو § ٢٧٨)	متى ٢٧ : (١ § ٢٧٤) ٢ فاوثقوه ومضوا به ودفعوه الى بيلاطس (البنطي) الوالي .

يو ١٨ : ٢٨ وجاءوا بيسوع من عند قيافا الى دار الولاية . وكان باكراً . وهم لم يدخلوا الى دار الولاية ، لئلا يتنجسوا ، فيأكلوا الفصح . تلو (٢٧٧)

٢٧٦) قنوط الخائن وانتحاره

متى ٢٧ : ٣ حينئذ لما رأى يهوذا الذي اسلمه انه قد دين ، ندم ، واعاد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة والشيوخ ،

٤ قائلاً : « خطئت في تسليمي دماً زكياً . فقالوا له : « ما علينا انت تنظر . »

٥ فطرح الفضة في الهيكل ، وانصرف . ومضى فخنق نفسه .

---

(٢٧٥) بين الساعة ٦ و٧ صباحاً . ان قضيّة خطيرة مثل هذه من شأنها ان تؤجل الى ما بعد العيد ، (اعا ١٢ : ٤) ؛ أو ان يُنظَر فيها بسرعةٍ قبله . والحال كان اليوم صباح ١٤ نيسان . وفي هذا المساء يجب على اليهود أكل الحمل الفصحي . للتأثير على الحاكم ، اوثقوا يسوع .

(٢٧٦) بدل ان يلتفت بثقة الى معلمه الالهي ، يقنط يهوذا من رحمة الله . يرمي النقود على الارض في قاعة الخزانة حيث يؤدي فيا بعدُ الشهادة ليسوعَ أولُ الشهداء . في وسع مار متى الكاتب انجيله في اورشليم قبل تفرق الرسل (قبل ٤٤ باحتمال) ان يذكّر قرّاءه بوجود « حقل الدم » المعروف قبل سنة ٣٠ باسم « حقل الفخار » . في هذا الصدد يستشهد بالكتاب المقدس . من اجل « الحقل » يذكر ارميا ؛ لكنه يوجه النظر ضمنياً الى النص المشهور ، نص زكريا (اغ) . يمكن التصوُّر ايضاً بان مار متى لم يسمّ النبي المورَد نصه ، وان كلمة ارميا قد اضيفت من البدء الى نصه . (لاغ) متى ٢٧ : ٩ . زكريا ٩ : ١٣ .

٦ فاخذ رؤساء الكهنة الفضة ، وقالوا : « ما يحل ان نجعلها في بيت القربان ، لانها ثمن دم . »

٧ فتشاوروا وابتاعوا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء .

٨ لذلك دعي ذلك الحقل « حقل الدم » الى اليوم .

٩ حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل : « واخذوا الثلاثين الفضة ، ثمن المثمن ، الذي ثمنوه من بني اسرائيل .

١٠ واعطوها عن حقل الفخاري ، كما امرني الرب . »

٢٧٧) الشكاوي

لو ٢٣ : ٢ واخذوا يقرفون عليه . ويقولون : « اننا وجدنا هذا يقلب أمتنا ، ويمنع ان تعطى الجزية لقيصر . ويقول انه هو المسيح الملك . »

يو ١٨ : ٢٩ فخرج بيلاطس الى برا اليهم . وقال : « اي حجة تقدمون على هذا الرجل؟ »

٣٠ اجابوا وقالوا : « لو لم يكن هذا فاعل شر ، لما كنا نسلمه اليك . »

٣١ فقال لهم بيلاطس : « خذوه انتم ، واحكموا عليه على ما في ناموسكم . » فقال له اليهود : « لا يجوز لنا ان نقتل احداً . »

٣٢ ليكمل قول يسوع الذي قاله مخبراً باي ميتة كان مزمعاً ان يموت .

(ر § ٢٣٠ و § ٣٠)

٢٧٨) الاستنطاق

لو ٢٣ : ٣ فسأله بيلاطس | مر ١٥ : ٢ فسأله بيلاطس : | متى ٢٧ : ١١ وقام يسوع قدام

---

(٢٧٧) يفضّل بيلاطس عدم الحكم . لكن يقال له بان الامر في شأن اثم فتنة . والحال ان اليهود لم يعُد لهم حق الحكم بالموت او الاطلاق . فان كان لهم هذا الحق لكان يسوع رُجم . بيد ان يسوع قد تنبأ انه يُرفع عن الارض ، (ف ٢٣٠) اي يصلب .

(٢٧٨) الشكاية آتية من قبل اليهود . فالشان اذاً في خصوص الملوكية المشيحيّة . والحال ان هذه الملوكية لا يمكنها ان تُقلق الوالي . فهي ليست بصادرة من هـذا العالم ، وان كانت مَعدّة لتجري في هـذا العالم . وبيلاطس يُدعى بفطنة للدخول في ملك الحق .

قائلا : « أأنت هو ملك اليهود ؟ » فاجاب وقال: «انت قلت . »	أأنت ملك اليهود.» فاجاب وقال له : « انت قلت . »	الوالي . فسأله الوالي قائلا : « أأنت ملك اليهود ؟ » فقال له يسوع : « انتَ قلت . »

يو ١٨ : ٣٣ ثم دخل ايضاً بيلاطس الى دار الولاية ، ودعا يسوع ، وقال له : « أأنت هو ملك اليهود ؟ »

٣٤ اجابه يسوع : » أمن عندك قلت هذا ، ام آخرون حكوك عني ؟ » .

٣٥ قال له بيلاطس : « ألعلي انا يهودي ؟ ان امتك وعظماء الكهنة اسلموك اليّ . ماذا صنعتَ ؟ »

٣٦ قال يسوع : « ان مملكتي انا ليست من هذا العالم . لو كانت مملكتي من هذا العالم ، لكان خدامي يحاربون عني ، لئلا ادفع الى اليهود . والآن مملكتي ليست هي من هاهنا . »

٣٧ قال له بيلاطس : « أفأنت اذاً ملك ؟ » قال يسوع : « انت قلت اني ملك . انا لهذا ولدت . ولهذا اتيت الى العالم ، لاشهد للحق . كل من هو من الحق يسمع صوتي . »

٣٨ قال له بيلاطس : « وما هو الحق ؟ ... » (تلو § ٢٨٠)

٢٧٩) تذبذب الوالي

مر ١٥ : ٣ وكان رؤساء الكهنة يقرفونه كثيراً .	متى ٢٧ : ١٢ وفيما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يقرفون عليه ، لم يجب بشيء .
٤ ثم سأله بيلاطس ايضاً قائلا : « أما تجيب بشيء ؟ انظر كم يشهدون عليك . »	١٣ حينئذ قال له بيلاطس : « أما تسمع كم يشهدون عليك ؟ »
	١٤ فلم يجب عن كلمة واحدة . حتى تعجب

(٢٧٩) فهم بيلاطس ان ملوكية يسوع هي دينية أكثر منها سياسية . ومن رغبته ان يسره يسوع بداعي البغضة التي كمنتها له الرياسة (لا غ) لكن يسوع ، اذ كان قد أتهم بظلم ، آثر السكوت دون تبرئته نفسه . وهذا السكوت قد ازعج الوالي .

• وان يسوع لم يجب ايضاً بشيء، حتى ان بيلاطس تعجب .	الوالي جداً . (تلو § ٢٨٢)

٢٨٠) الدعوى تحال على رئيس ربع الجليل

لو ٢٣ : ٤ فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع : « اني لا اجد على هذا الانسان علة .

• فكانوا يشتدون ويقولون : « انه يفتن الشعب، وهو يعلم في كل اليهودية، وابتدأ من الجليل الى هنا . »

٦ فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل، سأل : هل الرجل جليلي ؟ »

٧ فلما علم انه من سلطان هيرودس، ارسله الى هيرودس . لانه كان هو ايضاً في تلك الايام في اورشليم .

٨ واما هيرودس فلما رأى يسوع، فرح جداً . لانه كان يريد ان يراه من زمان طويل، لما كان يسمع عنه من الامور الكثيرة . وكان يرجو ان يعاين آية يعملها .

٩ وسأله بكلام كثير . فلم يجبه بشيء .

١٠ فوقف رؤساء الكهنة والكتبة يقرفون عليه جداً .

١١ واحتقره هيرودس مع جنده، واستهزأ به . والبسه لباساً لماعاً، ورده الى بيلاطس .

١٢ وصار بيلاطس وهيرودس صديقين في ذلك اليوم بعضهما مع بعض . لانه كان بينهما عداوة من قبل . (تلو § ٢٨٢)

٢٨١) بعد التأديب يُطلَق يسوع

لو ٢٣ : ١٣ فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب،

---

(٢٨٠) ان هيرودس حكم انه من باب المهارة عدم اعتبار مبادرة بيلاطس حق الاعتبار . (لا غ) فاعاد يسوع اليه . وهذا الملك، ملك الجودة، يصالح هذين الحاكمين عليه . المتعاديين منذ مجزرة الجليليين (ف ١٨٢)

(٢٨١) بما ان رئيس ربع الجليل لا يقترح ادنى حكم بالموت، فالحاكم الروماني يجترئ بانزال عذاب الجلد في يسوع .

١٤ وقال لهم : قدمتم الي هذا الرجل كانه يصدّ الشعب . وها قد سألته امامكم . ولم اجد في هذا الانسان علة مما تقرفونه .

١٥ ولا هيرودس ايضاً . لاني ارسلتكم اليه . وها هوذا ليس له عمل يستحق به الموت .

١٦ فأنا أؤدبه واطلقه . »

١٧ ولم يكن له بد ان يطلق لهم واحداً في كل عيد .

٢٨٢) يطلبون إطلاق برأبّا

مر ١٥ : ٦	متى ٢٧ : ١٥
٦ وكان في كل عيد يطلق لهم اسيراً واحداً من أحبوا .	١٥ وكان للوالي عادة في العيد ان يطلق للجمع اسيراً واحداً ، من ارادوا .
٧ وكان الذي يقال له برأبا موثقاً مع اهل الفتنة الذين في الفتنة كانوا قد ارتكبوا قتلاً	١٦ وكان لهم حينئذ اسير مشهور ، يدعى برأبا
٨ فصاحت الجماعة ، واخذت تسأل كما كان دائماً يصنع لهم .	١٧ فبينما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس : « من تريدون ان اطلق لكم ؟ ابرأبا أم يسوع الذي يقال له المسيح ؟ »
٩ فاجاب بيلاطس ، وقال لهم : « اتريدون ان اطلق لكم ملك اليهود ؟ »	
١٠ لانه كان قد علم ان رؤساء الكهنة اسلموه حسداً .	١٨ لانه كان عالماً بانهم قد اسلموه حسداً . (١٩ § ٢٨٥)
١١ وان رؤساء الكهنة حركوا الجماعة لكي يطلق لهم بالحري	٢٠ ورؤساء الكهنة والشيوخ حملوا الجموع على ان يطلبوا برأبا ، ويهلكوا يسوع .

(٢٨٢) يصل الجمع ، طالبين اطلاق سراح احد المسجونين ، فلفظ بيلاطس اسم يسوع . لكن عظماء الكهنة لقنوا الجمع بطلب برأبا . وحينئذ قبل اليهود على ذاتهم تهمة صلب مسيحهم . (اغ)

لو٢٣ : ١٨ فصاحوا جميعاً وقالوا : « خذ هذا، واطلق برأبا . »

١٩ وذلك كان قد طرح في السجن من اجل فتنة حدثت في المدينة ومن اجل قتل دم .

٢٠ فناداهم بيلاطس . واراد ان يخلي يسوع .

٢١ فصرخوا قائلين : « اصلبه، اصلبه . »

٢٢ فقال لهم ثالثة : « فماذا صنع هذا من الشر؟ اني لم اجد فيه علة يستحق بها الموت . فانا أؤدّبه واطلقه» (ر § ٢٨١)

٢٣ وكانوا يلجّون باصوات عالية، ويسألون ان يصلب . واشتدت اصواتهم . (تلو ٢٨٦)

برأبا .

١٢ فاجابهم بيلاطس ايضاً وقال : « فماذا تحبون ان اصنع بالذي تدعونه ملك اليهود ؟ » .

١٣ فصاحوا ايضاً : « ليصلب . »

١٤ فقال لهم بيلاطس : « واي شر فعل ؟ » فازدادوا صياحاً : « اصلبه . » (١٠ § ٢٨٦ و٢٨٣)

٢١ فاجاب الوالي وقال لهم : « من تريدون ان اطلق لكم من الاثنين ؟ » فقالوا : « برأبا »

٢٢ فقال لهم بيلاطس : « فما اصنع بيسوع الذي يقال له المسيح ؟ » فقالوا كلهم : « ليصلب . »

٢٣ فقال الوالي : « واي شر عمل ؟ » فازدادوا صياحاً ، وقالوا : « ليصلب . » (تلو § ٢٨٥)

يو ١٨ : ٣٩ وان لكم عادة ان اطلق لكم في الفصح واحداً . افتختارون ان اخلي لكم ملك اليهود ؟ »

٤٠ فصرخوا كلهم ايضاً قائلين : « لا تخلّ هذا ، بل برأبا . » وكان برأبا لصاً .

٢٨٣) الجَلد

مر ١٥ : ب ١٥ واسلم اليهم يسوع ، بعدما جلده ، ليصلب

متى ٢٧ : ب ٢٦ واما يسوع فجلده ، واسلمه ليصلب .

يو ١٩ : ١ حينئذ اخـذ بيلاطس يسوع فجلده .

٢٨٤) التكليل بالشوك

مر ١٥ : ١٦ فـذهب به الشرط الى داخل الدار التي هي دار الولاية . وجمعوا كل الكتيبة . ١٧ ثم البسوه برفيراً . وضفروا اكليلاً من شوك ، وتركوه عليه . ١٨ وجعلوا يسلمون عليـه قائلين : « السلام عليك ، يا ملك اليهود . » ١٩ وكانوا يضربون رأسه بقصبة ، ويتفلون عليه ، ويسجدون له جاثين على

متى ٢٧ : ٢٧ حينئذ اخذ جند الوالي يسوعَ الى دار الولاية ؛ وجمعوا عليـه كل الكتيبة . ٢٨ ونزعوا ثيابه ، والبسوه حلة قرمزية . ٢٩ وضفروا اكليلاً من شوك ، ووضعوه على رأسه ، وقصبة في يمينـه . ثم جثوا على ركبهم قدامه ، وهم يستهزئون به قائلين : « السلام ، يا ملك اليهود . » ٣٠ وتفلوا عليه ، واخذوا القصبة ،

يو ١٩ : ٢ والجند ضفروا اكليلاً من الشوك ، ووضعوه على رأسه . والبسوه ثوباً من ارجوان . ٣ وكانوا يجيئون اليه ويقولون : السلام ، يا ملك اليهود . » وكانوا يلطمونه .

---

(٢٨٣) ان بيلاطس ، قصَد اجتناب الحكم على بريء وارضاء لمهيه بتظاهره انه ينظر نظر الجد الى غيرة معشر الرؤساء الذين لم يمكنهم ان يسلموا يسوع الا لانه كان مذنباً ذنباً صريحاً – (ف ٢٧٧) « ان بيلاطس ، نقول ، أدّبه (ف ٢٨١) قبل ابراز الحكم بتبرئته . وقد ذكر مار متى ومار مرقس هذا الامر المؤلم بكلمة ، ساعة الحكم بالموت (اغ)

(٢٨٤) دار الولاية هي الساحة التي يجتمع فيها الجنود (لاغ) الكتيبة (كتيبة القلعة الانطونية ، او كتيبة اخرى آتية من قيصرية الساحلية) ، اظهرت من القساوة الممتزجة بالازدراء . وقد عوّضت بشملة حمراء عن الحلة الارجوانية ، حلة ملك اليهود . (اغ) حُزم الشوك المجلوبة من الحقول لايقاد النار تقوم مقام الذهب والفضة والماس واللآلىء الثمينة والحجارة الكريمة المطلوبة لتاج ملك السموات . قصبة من القصب تتنزل له منزلة الصولجان . والشتائم تتراوح مع الاكرام ؛ وهذه السخرية تمزق قلب يسوع .

ركبهم . (٢٠ § ٢٨٦)	وضربوه على رأسه (٣١' § ٢٨٦)	

٢٨٥) ما زال بيلاطس متردداً، وفي الآخر عمل بمرضاة اليهود

متى ٢٧ : ١٩ ولما جلس على المنبر، ارسلت اليه زوجته قائلة : « اياك وذاك الصدّيق ! فانني توجعت اليوم كثيراً من اجله في الحلم . » (٢٠ — ٢٣ § ٢٨٢)

٢٤ فلما رأى بيلاطس انه لا ينتفع شيئاً، بل يصير السجس اكثر، اخذ ماء، وغسل يديه، قدام الجمع، وقال : « اني بريء من دم هذا الصديق . انتم تبصرون . »

٢٥ اجاب جميع الشعب وقالوا : « دمه علينا، وعلى اولادنا . »

يو ١٩ : ٤ فخرج بيلاطس ايضاً الى برا، وقال لهم : « ها اني اخرجه اليكم برّا . لتعلموا اني لست اجد عليه علة واحدة . »

٥ فخرج يسوع الى برّاء، وعليه اكليل الشوك، وثوب الارجوان . فقال لهم : هوذا الرجل . »

٦ فلما ابصره عظماء الكهنة والشرط، صرخوا وقالوا : « اصلبه، اصلبه . » قال لهم بيلاطس : « خذوه انتم فاصلبوه . فاني انا لا اجد عليه علة . »

٧ اجابه اليهود : « ان لنا ناموساً . وعلى ما في ناموسنا هو مستوجب الموت . لانه جعل نفسه ابن الله . »

٨ فلما سمع بيلاطس هذا الكلام، ازداد خوفاً .

٩ فدخل ايضاً الى دار الولاية، وقال ليسوع : « من اين انت ؟ » فاما يسوع فلم يرد عليه جواباً .

١٠ فقال له بيلاطس : « اما تكلمني ؟ الست تعلم ان لي سلطاناً ان اصلبك، وسلطاناً ان اطلقك ؟ »

١١ قال يسوع : « لولا انك اعطيت من فوق، لما كان لك علي سلطان واحد، من اجل هذا، خطيئة الذي اسلمني اليك اعظم . »

---

(٢٨٥) كان الوقت نحو الساعة السادسة . من المحتمل في نصف الساعة الخامسة اي الساعة العاشرة ونصف من الصباح . عند حلول الساعة السادسة، تظلم السماء كلها . ويكون يسوع قد عُلق على الصليب .

١٢ ومن ثم اراد بيلاطس ان يطلقه . فأما اليهود ، فكانوا يصرخون قائلين : « ان انت اطلقت هذا ، فلست محباً لقيصر . كل من يجعل نفسه ملكاً هو ضد لقيصر . »

١٣ فلما سمع بيلاطس هذا الكلام اخرج يسوع الى برّا . ثم جلس على كرسي الولاية ، في موضع يعرف « برصيف الحجارة » وفي العبرانية يسمّى « غباثا » .

١٤ وكانت جمعة الفصح . وكان نحو الساعة السادسة . فقال لليهود : « هوذا ملككم . »

١٥ فصرخوا : « ارفعه ، ارفعه ، اصلبه . » فقال بيلاطس : « أأصلب ملككم ؟ » قال عظماء الكهنة : « ليس لنا ملك غير قيصر . »

٢٨٦) يسوع يحكم عليه بعذاب الصليب

لو ٢٣ : ٢٤ وان بيلاطس حكم ان تكون طلبتهم ٢٥ واطلق لهم ذلك الذي كان قد حبس من اجل الفتنة ، والقتل الذي طلبوه . واسلم يسوع لارادتهم .

مر ١٥ : ١٥ وكان بيلاطس يريد ان يرضي الجمع : «فاطلق لهم برأبا ، واسلم اليهم يسوع ، بعدما جلده . (ر § ٢٨٣) ليصلب .

٢٠' فلما هزئوا به ، نزعوا عنه البرفير ، والبسوه ثيابه .

متى ٢٧ : ٢٦ حينئذ اطلق لهم برأبا . وأما يسوع (ر§٢٨٣) فاسلمه ليصلب .

(٢٧ — ٣٠ § ٢٨٤)

٣١' وبعد ما هزئوا به ، نزعوا عنه الحلة ، والبسوه ثيابه .

يو ١٩ : ١٦' حينئذ اسلمه اليهم ، ليصلب .

---

(٢٨٦) بين الساعة العاشرة ونصف ، والحادية عشرة . صباحاً يخرج من السجن اللصان وبرأبا . جُعل يسوع في محل برأبا الذي يفلت في غاية السرور . وبيلاطس يكتب العنوان .

الفصل الرابع

صلب يسوع وموته

٢٨٧) درب (الآلام) الصليب

لو ٢٣ : ٢٦ وبينما هم منطلقون به ، امسكوا واحداً ، هو سمعان القرياني . كان آتياً من الحقل ، وجعلوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع .

مر ١٥ : ب ٢٠ ثم اخرجوه ليصلبوه .
٢١ وسخروا رجلاً مجتازاً ، وهو سمعان القرياني جائياً من الحقل ،وهو ابو الكسندر وروفس، ليحمل صليبه .

متى ٢٧ : ب ٣١ وذهبوا به ليصلب .
٣٢ وفيما هم خارجون ، وجدوا انساناً قريانياً ، اسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه .

لو ٢٧ (تابع) وكان يتبعه جمع كثير من الشعب ، والنساء اللواتي كن يندبنه ، وينحن عليه .

٢٨ فالتفت يسوع اليهن وقال : « يا بنات اورشليم ، لا تبكين عليّ ، بل ابكين عليكن وعلى اولادكن .

٢٩ لانه ها ايام تأتي يقولون فيها ؛ طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد ، والثُدي التي لم ترضع .

٣٠ حينئذٍ يبتدئون ان يقولوا للجبال : قعي علينا ، وللاكام غطينا .

٣١ وان كانوا يفعلون هذا بالعود الرطب ، فما يكون باليابس . »

٣٢ وجاءوا ايضاً معه باثنين آخرين عاملي سوء ، ليقتلا .

يو ١٩ : ١٦ ب فاخذوا يسوع ومضوا به .

١٧ فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يسمّى موضع الجمجمة ، وفي العبرانية يسمّى جلجلة .

---

(٢٨٧) مــن ١١ الى ١١ ونصف اخذ العناء من يسوع هذا الاخذ حتى انه سقط تحت وقر الصليب فاقتضى له مساعد .

٢٨٨) يسوع يصلب

لو	مر	متى	يو
لو٢٣ : ٣٣' ولما جاءوا الى الموضع المسمّى الجمجمة ، صلبوه هناك ،	مر١٥ : ٢٢ واتوا به الى موضع الجلجلة الذي تأويله موضع الجمجمة . ٢٣ واعطوه خمراً ممزوجة بمرّ ليشرب ، فلم يأخذها ٢٤ وصلبوه . (ب٢٤ § ٢٩٢) ٢٥ وكانت الساعة الثالثة لما صلبوه . (٢٦ § ٢٩٠)	متى ٢٧ : ٣٣ واتوا الى مكان يسمّى الجلجلة الذي يقال له الجمجمة . ٢٤ واعطوه خلّاً ممزوجاً بمرارة ، ليشرب . فلما ذاق لم يرد ان يشرب . ٣٥' ولما صلبوه ، ب٣٥ — ٣٦ § ٢٩٢ ، ٣٧§ ٢٩٠)	يو١٩ : ب ١٧ وخرج الى الموضع الذي يسمّى الجمجمة ، وفي العبرانية الجلجلة . ١٨' وهناك صلبوه

٢٨٩) يصلبون اللصين

لو	مر	متى	يو
لو ٢٣ : ب ٣٣ مع عاملي السوء ، احدهما	مر ١٥ : ٢٧ وصلبوا معه لصين ، واحداً	متى ٢٧ : ٣٨ حينئذ صلب معه لصان ، واحد عن	يو ١٩ : ١٨ هو واثنين آخرين ، من هنا

---

(٢٨٨) على الجلجلة نحو ١١ ونصف . عندما صلبوا يسوع « كانت الساعة الثالثة (قد مرّت) . هذه العبارة بقلم مار مرقس ، ليست البتة مقابلة لهذه الآتية : « كانت الساعة الثالثة . » في ف ٢٩٦ يكتب : « في الساعة التاسعة » ليوضح ساعة موت يسوع . اما هنا فمن نيته ان يؤكد لنا ان صلب يسوع قد تم بالحقيقة حين كانت الثالثة قد عبرت تماماً . (قابل ف ٢٣١ وف ٣٠٣) الظلمات المزمعة ان تشمل نزاع يسوع لا تتم ان تظهر . (ف ٢٩٦) . هذا ومار يوحنا قد أتى بكل التوضيحات . (ف ٢٨٥) يذوق يسوع ويرفض الخمر الممزوج بالمرارة والصبر ، مما شأنه ان يخفف عذاباته . (أ غ) ويُحتمل ان هذا المشروب كانت قد اعدّته النسوة التقيات . (لاغ)

(٢٨٩) عند الظهر . من شأن الكبرياء ان لا تقر ابداً بجرائمها . بل انها تغتنم فرصة الآلام لتوجيه الاهانة الى الله والى مسيحه . اما التواضع فيعترف بخطاياه ويرضى خاضعاً باداء واجب التكفير . مر ١٥ : ١٨ = لو ٢٢ : ٣٧ . (في ف ٢٦٢ = اشعيا ٥٣ ف ١٢ .

عن يمينه ، والآخر عن شماله .	عن يمينه،والآخر عن شماله . ٢٨ وتم الكتاب الذي يقول : « واحصي مع الاثمة . » (٢٩–٣٢'§٢٩١)	عن يمينه ، وواحد عن يساره . (٣٩ — ٤٣ § ٢٩٤)	وهنا ، ويسوع في الوسط .

٢٩٠) يضعون العنوان على صليب يسوع

+ لو ٢٣ : ٣٨ وكانت كتابة فوقه ، مكتوبة باليونانية ، والرومية ، والعبرية : « هذا هو ملك اليهود . »	مر ١٥ : ٢٦ وكان عليه كتابة علته مكتوبة : « ملك اليهود . »	متى ٢٧ : ٣٧ وجعلوا فوق راسه علته مكتوبة : « « هـذا هو يسوع ملك اليهود . »

يو ١٩ : ١٩ ثم كتب بيلاطس عنواناً ، ووضعه على الصليب . وكان فيه مكتوباً : « يسوع الناصري ملك اليهود .

٢٠ وهذا العنوان قرأه كثير من اليهود . لان الموضع الذي صلب فيه يسوع كان قريباً من المدينة . وكان مكتوباً بالعبرية ، واليونانية ، والرومية .

٢١ فقال عظماء كهنة اليهود لبيلاطس : « لا تكتب : ملك اليهود ، بل هو قال اني انا ملك اليهود . »

٢٢ اجاب بيلاطس : « ما كتبت قد كتبت . »

٢٩١) الكلمة الاولى ليسوع على الصليب

لو ٢٣ : ٣٤' فقال يسوع : « يا ابتاه ، اغفر لهم ، لانهم لا يدرون ما يعملون . »

---

(٢٩٠) اين هو ملك اليهود ؟ هذا كان سؤال المجوس . ها هوذا . ومنذئذٍ هذا ملك الحب يجذب الكل اليه . يذكر مار لوقا عنوان الصليب لا بمناسبة الصلب ، لكن صرفاً لكي يفسر سخرية اليهود الذين قالوا قبل قليل : « ان كنت ملك اليهود ، فخلّص نفسك . » (لسيتر Lecètre في الكتاب المذكور ، ص ١٨١)

(٢٩١) ان الشعب اليهودي الذي انقاد الى اغرآء رؤسائه لا آثم جسيمَ الاثم بيد انه لم يُدرك شناعة جرمه . « هذه حكمة الله التي لم يعرفها احد من رؤسآء هذا الدهر ؛ لانهم لو عرفوا لما صلبوا رب المجد . » (اقور ٢ : ٨)

٢٩٢) اقتسام ثيابه

لو ٢٣ : ب ٣٤ واقتسموا ثيابه بينهم ، واقترعوا عليها . (٣٧ § ٢٩٠)	مر ١٥ : ب ٢٤ اقتسموا ثيابه ، واقترعوا عليها ماذا يأخذ كل واحد . (٢٥ § ٢٨٨)	متى ٢٧ : ب ٣٥ اقتسموا ثيابه واقترعوا عليها .

يو ١٩ : ٢٣ فاما الجند ، فلما صلبوا يسوع ، اخذوا ثيابه وقميصه ، وجعلوها اربعة اجزاء ، كل جزء لواحد من الجند . وكان القميص غير مخيط ، منسوجاً كله من فوق .
٢٤ فقال بعضهم لبعض : « لا نشقه ، بل نقترع عليه لمن يصير منا . » ليكمل الكتاب الذي قال : « اقتسموا ثيابي بينهم ، وعلى لباسي اقترعوا . » هذا فعله الشرط .

٢٩٣) الكلمة الثانية

يو ١٩ : ٢٥ وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه ، واخت امه مريم ، امرأة قليوفا ، ومريم المجدلية .

---

(٢٩٢) يرى مار يوحنا الجند يقتسمون الرداء الذي كانت اطرافه تصنع العجائب . ويسمع اقوال الجند التي تعيد الى ذاكرته المزمور ٢٢ . حينئذ ينظر الى يسوع . يو١٩ : ٢٤ = مز ٢٢ : ١٩ .

(٢٩٣) نرى بقرب العذرآء القدوسة اختها (اي سالومي ، بكثير من الاحتمال ، امّ مار يوحنا الانجيلي) ، ثم اثنتان أخريان من القديسات : مريم المجدلية ومريم امراة قليوفا وأم يوسي ويعقوب الصغير . منذئذ تضحي أم يسوع أم يوحنا وأم جميع اخوة يسوع الآخر . تصغي صامتة . وقد أتضح لها سرّ التقدمة برمته . — لتحقيق شخصية سلومي ، هــذه هي الادلة لسنده : ١ً) لا يسوغ ان تكون اخت مريم العذرآء مريم امراة قليوفـا ؟ لانه ليس من المألوف اطلاق اسم واحد على اختين (لاغ) ٢ً) اننا نرى سلومي برفقة مريم (لقليوفا) ومريم المجدلية ، ساعة موت يسوع (٣٠١ :) وفي صبيحة يوم الفصح . (ف ٣٠٦) من المؤكد تأكداً ادبياً اذاً ان الانجيلي الرابع يتكلم عنها هنا . ٣ً) التآزي بين متى ٢٧ : ٥٦ ومر ١٥ : ٤٠ (ف٣٠٦) يسوّغ لنا توحيد سلومي وأم ابني زبدى . ٤ً) بكل سهولة يمكن القول بأن يوحنا يعيّن بهذه الطريقة أمه ذاتها ، اذا اعتبرنا عنايتهُ باغفاله تحت الثقل ليس شخصه فقط ، بل اباه زبدى واخاه يعقوب (لاغ) . سلومي اسم عبري مُيَوْنَنٍ معناه صحيح ، سالم ، مطمئن ، هادي . (تحية المسلمين سلام ، أو تحية اليهود شالوم تعني السلام .)

٢٦ فنظر يسوع الى امه ، والتلميذ الذي كان يحبه واقفاً . فقال لامه : « يا امرأة ، هوذا ابنك . »

٢٧ وقال للتلميذ : « ها هي ذي امك . » ومن تلك الساعة اخذها ذلك التلميذ عنده . (تلو § ٢٦٧)

٢٩٤) شتائم اليهود

لو	مر	متى
لو ٢٣ : ٣٥ وكان الشعب قائماً ينظر .	مر ١٥ : ٢٩ والذين كانوا يمرّون به كانوا يجدفون عليه وهم يهزّون رؤوسهم ويقولون : « واه ! يا من ينقض الهيكل ويبنيه في ثلاثة أيام ،	متى ٢٧ : ٣٩ وكان المجتازون يجدفون عليه ، وهم يهزون رؤوسهم . ٤٠ قائلين : « يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة ايام ،
	٣٠ خلص نفسك ، وانزل عن الصليب . »	خلّص نفسك ، ان كنت ابن الله ، فأنزل عن الصليب . »
والرؤساء ايضاً معهم يستهزئون به ويقولون :	٣١ وكذلك رؤساء الكهنة كانوا يهزأون فيما بينهم مع الكتبة ، قائلين :	٤١ وهكذا رؤساء الكهنة ايضاً كانوا يهزأون مع الكتبة والشيوخ ، قائلين :
« انه قد خلص آخرين فليخلّص نفسه ان كان هو المسيح مختار الله . »	« خلص آخرين ونفسه لا يقدر ان يخلصها . ٣٢ المسيح ، ملك اسرائيل ، فلينزل الآن عن الصليب ، لنرى ونؤمن . »	٤٢ « خلّص آخرين ، وما يقدر ان يخلص نفسه . ان كان هو ملك اسرائيل ، فلينزل الان عن الصليب ، ونؤمن به . » ٤٣ قد اتكل على الله ، فلينقذه الآن ، ان اراده . لانه قال :

(٢٩٦) قد خمدت نار غضب الشعب . الجند يمزحون . اهل المحفل الاكبر يتحققون بفرح مشؤوم ان يسوع لم يأتِ ادنى عجيبة ليفلت منهم . وفي رأيهم قد سقطت كل البواهر السابقة . اشيا ٥٣ : ٤-٢ و ٦٣ : ٣ .

٣٦ وكان الجند ايضاً يستهزئون به ، وهم يتقدّمون ويقدّمون له خلًّا .

٣٧ ويقولون : « ان كنت انت ملك اليهود ، فنجّ نفسك . »

(٣٨ = § ٢٩٠)

« انا ابن الله . »

٢٩٥) الكلمة الثالثة

لو ٢٣ : ٣٩ وكان واحد من عاملي السوء المصلوبين معه يجدّف عليه ويقول : « ان كنت انت المسيح ، فنجّ نفسك ، ونجنا . »	مر ١٥ : ب ٣٢ واللذان صلبا معه كانا يعيرانه ايضاً .	متى ٢٧ : ٤٤ وبذلك ايضاً اللصان اللذان صلبا معه كانا يعيرانه .

٤٠ فاجاب الآخر وانتهره قائلاً : « أو أنت ايضاً لا تخاف الله ، اذ كنت تحت هذا الحكم بعينه ؟

٤١ اما نحن ، فبعدل . لاننا جوزينا باستحقاق ما صنعناه . واما هذا ، فلم يصنع شيئاً رديئاً . »

٤٢ ثم قال ليسوع : « اذكرني ، يا رب ، اذا جئت في ملكوتك . »

٤٣ فقال له يسوع : الحق اقول لك ، انك اليوم تكون معي في الفردوس . »

---

(٢٩٥) « ان اللصين » ينزلان منزلة فريق ، على مثال « الجنود » (ف ٢٩٧) ، « والتلاميذ » (ف ١٠٦ و ف ٢٢٨) . فما يعمله احدهما يمكن ان يقال بصيغة الجمع (اغ) وهذا تعبير سائر . (اغ) .

٢٩٦) الكلمة الرابعة

لوقا	مرقس	متى
لو ٢٣ : ٤٤ وكان نحو الساعة السادسة، فصارت ظلمة على الارض كلها الى الساعة التاسعة ٠ ٤٥ واظلمت الشمس ٠ (ب ٤٥ § ٣٠١)	مر ١٥ : ٣٣ فلما كانت الساعة السادسة ، صار ظلمة على الارض كلها الى الساعة التاسعة . ٣٤ وفي الساعة التاسعة . صرخ يسوع بصوت عظيم قائلًا : « ايلي ايلي لما شبقتاني ٠ الذي تأويله « الهي الهي، لماذا تركتني ؟ » ٣٥ فسمع قوم من الحاضرين وقالوا : « ها هوذا ينادي ايليا ٠	متى ٢٧ : ٤٥ ومن الساعة السادسة صار ظلمة على الارض كلها الى الساعة التاسعة . ٤٦ ونحو الساعة التاسعة ، صرخ يسوع بصوت عظيم وقال : « ايلي ايلي لما شبقتاني . » اي الهي الهي لماذا تركتني » ٤٧ فقوم من القيام هناك ، لما سمعوا ، قالوا : « ان هذا ينادي ايلياء . »

٢٩٧) الكلمة الخامسة

مرقس	متى	يوحنا
مر ١٥ : ٣٦ وبادر واحد فملأ اسفنجة خلًا ووضعها في قصبة ، وسقاه ، وقال : « اتركوا ، لننظر هل يأتي	متى ٢٧ : ٤٨ والوقت ركض واحد منهم ، واخذ اسفنجة وملأها خلًا ، وجعلها على قصبة وسقاه .	يوحنا ١٩ : ٢٨ وبعد هذا ، رأى ان كل شيء قد كمل . فلكي يتم المكتوب، قال: «انا عطشان» ٢٩ وكان هناك اناء موضوع

---

(٢٩٦) لم ينقص شيءٌ من رقة الآب ليسوع ولا من ثقة يسوع بالآب . المزمور ٢١ الذي يستعير جملته الاولى يعبر عن تأكد النجاة القريبة .

(٢٩٧) انه لعذاب مبرّح يضاف الى الآلام القادحة التي يمكن ان تكبدها امرؤ في هذا العالم . ان الحربة بسنانها شبيهة كل الشبه بالقصبة وزهرتها .

ايلياء، وينزله .» (٣٧ § ٣٠٠)	٤٩ واما الباقون، فقالوا : «دع لننظر هل يأتي ايلياء لينجيه.» (٥٠ § ٣٠٠)	مملوء خلًا. فملأوا اسفنجة من الخل، ووضعوها على زوفا، وادنوها من فيه.»

٢٩٨) الكلمة السادسة

يو ١٩ : ٣٠[ا] فلما اخذ يسوع الخل، قال : «قد كل .»

٢٩٩) الكلمة السابعة

لو ٢٣ : ٤٦[ا] وصاح يسوع بصوت عظيم وقال : «يا ابت، في يديك استودع روحي .»

٣٠٠) موت يسوع

لو ٢٣ : ب٤٦ ولما قال هذا اسلم الروح	مر ١٥ : ٣٧ وصاح يسوع بصوت عظيم واسلم الروح .	متى ٢٧ : ٥٠ فصرخ ايضاً يسوع بصوت عظيم، واسلم الروح.	يو ١٩ : ب٣٠ وأمال رأسه واسلم الروح .

---

(٢٩٨) النبطة غير الموصوفة، غبطة الابن المحب غاية المحبة الذي اتم العمل المفوّض اليه القيام به من قبل ابيه

(٢٩٩) يجدّد يسوع عند موته الضحية التامّة ضحيّة حياته الثمينة . من المؤكد يلزم توحيد هذه الكلمة بصراخ الحب الخارج من قلب يسوع في تلك الساعة الاخيرة . (قابل مق ١٤ : ٣ ف ٤٠٧)

(٣٠٠) الجمعة المقدسة ٧ نيسان، ٣٠ . نحو الساعة الثالثة مساء. يموت يسوع حيا بالهه وآلهنا وابيه وابينا. كان قد وُلد يسوع في ٢٥ كانون الاول سنة ٧٤٩ (لرومة)؛ وكان عمره في ٧ نيسان، سنة ٧٨٣، يوم موته، ٣٣ سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوماً . (الابيل فيليون – المدخل العام للاناجيل ص (٧١)

الفصل الخامس

مساء الجمعة المقدسة

٣٠١) ساعة موت يسوع

لو	مر	متى
لو ٢٣ : ب ٤٥ وانشق ستر الهيكل من وسطه . (٤٦ = §§ ٢٩٩ و ٣٠٠)	مر ١٥ : ٣٨ فانشق حجاب الهيكل الى اثنين من فوق الى اسفل .	متى ٢٧ : ٥١ واذا بستر الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل . والارض تزلزلت ، والصخور تشققت . ٥٢ والقبور تفتحت ، وكثير من اجساد القديسين الراقدين قاموا . ٥٣ وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة ، وظهروا لكثيرين .
٤٧ فلما رأى قائد المئة ما كان ،	٣٩ فلما رأى قائد المئة الذي	٥٤ فاما قائد المئة والذين كانوا

---

(٣٠١) ان لوقا عند تكلمه عن الظواهر الخارقة السابقة أو اللاحقة موت المخلّص يضمُّ في نفس الايات ، الظلمات التي دامت من الساعة السادسة الى الساعة التاسعة ، وانشقاق حجاب الهيكل ؛ وان كان هذا الانشقاق لم يحدث الّا بعد ما فارق ربنا الروح . (لسيتر Lecètre ص١٨١) انشق الحجاب الذي كان يستر مدخل الناووس . وتشققت الصخور بزلزلة عنيفة . ويعلن قائد المئة بان هذا الموت يمجد الله ، وان يسوع كان مصيباً بقوله انه أبن الله . (اغ) بين الاخلاء الحاضرين يخمّن وجود يوسف الرامي ونيقوديموس القيرواني . يفتكر الجمع بظفر يوم الشعانين .

مجّد الله ، وقال : « حقاً كان هذا الانسان صدّيقاً .

٤٨ وكل الجموع الذين كانوا مجتمعين لهذا المنظر ، لما عاينوا ما كان ، رجعوا ، وهم يدقون على صدورهم .

٤٩ وكان جميع معارفه قياماً من بعيد . والنساء اللواتي كن قد تبعنه من الجليل كن ينظرن هذا .

(ر ٨ : ١ — ٣ § ٨١)

الذي كان قائماً قبالته انه قد صاح هكذا واسلم الروح ، قال : « حقاً كان هذا الانسان ابن الله . »

٤٠ وكان ايضاً نساء ينظرن من بعيد . منهن مريم المجدلية . ومريم ام يعقوب الصغير ، وام يوسف ، وسالومي .

٤١ هؤلاء اللواتي كن يتبعنه ، حين كان في الجليل ، ويخدمنه وأخر كثيرات صعدن معه . الى اورشليم .

معه يحرسون يسوع ، فلما رأوا الزلزلة ، وما قد صار ، خافوا جداً ، وقالوا : « حقاً كان هذا ابن الله . »

٥٥ وكان هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد ، وهن اللواتي تبعن يسوع من الجليل يخدمنه .

٥٦ وكانت منهن مريم المجدلية ، ومريم ام يعقوب ويوسي . وام ابني زبدى .

٣٠٢) طعن قلب يسوع برمح

يو ١٩ : ٣١ واما اليهود ، فلانه يوم الجمعة ، لئلا تبقى الاجساد على صلبانها في السبت — لان ذلك يوم السبت كان عظيماً — سألوا بيلاطس ان يكسروا سيقانهم ويتزلوهم .

٣٢ فجاء الجند فكسروا ساقي الاول ، وساقي الآخر الذي صلب معه .

٣٣ فلما اتوا الى يسوع ، رأوه قد مات . فلم يكسروا ساقيه .

٣٤ ولكن واحداً من الجند طعنه بحربة في جنبه . فخرج الوقت دم وماء .

٣٥ ومن عاين شهد ، وشهادته حق هي . وعلم انه قال الحق ، لتؤمنوا انتم ايضاً .

٣٦ لان هذا كان ليتم الكتاب القائل : « لا يكسر منه عظم . »

٣٧ وايضاً الكتاب الاخر الذي قال : « سينظرون الى الذي طعنوه . »

---

(٣٠٢) نحو الساعة الرابعة مساء . « هوذا القلب الذي احب البشر هذا الحب . لنتأمل في تفس لص اليمين التي ترافق الى الفردوس نفس الكلمة المتأنس الكلية الالوهية . اليوم ايضاً يطبّق علينا سر الفداء بالعماد وسر القربان . يو ١٩ : ٣٦ ؛ خر ١٢ : ٤٦ ، عدد ٩ : ١٢ ؛ يو ١٩ : ٣٧ = زكريا ١٢ : ١٠ .

٣٠٣) دفن يسوع

لو ٢٣ : ٥٠ واذا رجل اسمه يوسف ، وكان مشيراً ، ورجلاً صالحاً ، صدّيقاً .
٥١ هـذا لم يوافق لرايهم وعلمهم . وهو من الرامة ، مدينة في اليهودية . وكان هو ايضاً يترجّى ملكوت الله
٥٢ هذا جاء الى بيلاطس ، وسأله جسد يسوع .
٥٣ وانزله ولفّه في لفافة كتّان ووضعه في قبر منحوت . لم يكن قد ترك فيه بعد احد
٥٤ وكان يوم الجمعة، والسبت

مر ١٥ : ٤٢ فلما كان المساء لانها كانت الجمعة التي هي قبل السبت .
٤٣ جاء يوسف الذي من الرامة . وكان مشيراً، شريفاً . وكان هو ايضاً ينتظر ملكوت الله فجسر ودخل الى بيلاطس . وطلب جسد يسوع .
٤٤ فتعجب بيلاطس من انه كان قد مات . فدعا قائد المئة مستعلماً منه : « هل مات من زمان . »
٤٥ فلما علم من قِبل القائد ، دفع الجسد ليوسف .
٤٦ فاشترى يوسف كتاناً ، وانزله ولفه بالكتان . ووضعه في قبر كان منقوراً في صخرة ، ودحرج حجراً كبيراً على باب القبر .

مت ٢٧ : ٥٧ ولما كان المساء ، جاء انسان غني من الرامة ، اسمه يوسف . وكان هو ايضاً قد تتلمذ ليسوع .
٥٨ فهذا تقدّم الى بيلاطس ، وسأل جسد يسوع . حينئذ أمر بيلاطس ان يعطى الجسد .
٥٩ فاخذ يوسف الجسد ، ولفه في كتان نقي .
٦٠ ووضعه في قبر جديد كان قد نحته في الصخرة . ثم دحرج حجراً عظيماً على باب القبر .

---

(٣٠٣) من الساعة الرابعة الى السادسة مساء . ان يوحنا ، اجابة الى ملتمس امه الجديدة ، يدنو من يوسف الرامي . ويتوسّل اليه ان يستخدم نفوذه لاجتناب تدنيس شنيع لهيكل الالوهية . ونيقوديمس يكون موازرًا له . فيستحضر كل شيء دون نقص : الكفن واللفائف والعصابة والحنوط . بيد ان القديسات يعتبرن شرفًا لهن ان يشاركن في تحنيط جسد يسوع . قبل ان تبتدىء انارات السبت . يذهبن ما عدا مريم المجدلية ورفيقتها ، ليعددن حنوطًا جديدة .

لو	مر	متى
يلوح .		
٥٥ وتبعته النساء اللواتي كنّ قدجئن معه من الجليل،وابصرن القبر، وكيف وضع جسده .	٤٧ وكانت مريم المجدلية ومريم ام يوسف تنظران اين وضع.	٦١ وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين قبال القبر .
٥٦ فلما رجعن اعددن حنوطاً وطيباً .		

يو ١٩ : ٣٨ ومن بعد ذلك، سأل يوسف، الذي من الرامة، بيلاطس، لانه كان تلميذ يسوع، وكان يخفي ذلك، خوفاً من اليهود — ان يحمل جسد يسوع . فاذن له بيلاطس. فجاء وحمل جسد يسوع .

٣٩ وجاء ايضاً نقوديمس الذي كان قد جاء الى يسوع ليلًا من قبل — وهو حامل حنوط مرّ وصبر، نحو مئة رطل .

٤٠ فاخذا جسد يسوع . ولفاه في لفائف كتان مع الطيب، كما هي عادة اليهود ان يدفنوا .

٤١ وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان؛ وفي البستان قبر جديد لم يكن احد قد ترك فيه بعد .

٤٢ فوضعا يسوع هناك، لسبب الجمعة لليهود، لان القبر كان قريباً .

السبت المقدس

٣٠٤) الراحة السبتية

لو ٢٣ : ب٥٦ وكففن في السبت، كما في الوصية . (تلو § ٣٠٦)

(٣٠٤) السبت المقدس، ٨ نيسان (١٤ نيسان) . يتقاطر الجمهور الى الهيكل حيث يمكن مشاهدة الحجاب مشقوقاً . بيد ان فكر التلاميذ لا يبارح هنيهةً واحدةً القبر حيث يرقد ملك الملوك . حسب رواية لوقا، يمكن الظن ان النساء القديسات كان منذهن في يتهن النباتات العطرية والزيت المطيّب . فهو، حسب اسلوبه، يسبق فيهيّئ روايته . (٢٤ : ١) كان من الظاهر ابتياع الحنوط عصراً، الجمعة مساء، كما يبين صباحاً، يوم الاحد عند الفجر . (مرقس) مهما يكن من هذا الفرق الزهيد، فان مار مرقس ومار لوقا متفقان بالواقع في شأن

٣٠٥) حراسة القبر

متى ٢٧ : ٦٢ ومن الغد الذي بعد الجمعة ، اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون الى بيلاطس .

٦٣ وقالوا له : « يا سيد ، ذكرنا ان ذلك المضل قال ، اذ كان حياً : « اني بعد ثلاثة ايام اقوم . »

٦٤ فأمر اذاً ان يحتفظ بالقبر الى اليوم الثالث . لئلا يأتي تلاميذه ويسرقوه ، ويقولوا في الشعب : « انه قام من الاموات . » فتكون الضلالة الاخيرة شراً من الاولى .

٦٥ فقال لهم بيلاطس : « عندكم حراس . اذهبوا ، واستوثقوا ، كما تعلمون . »

٦٦ فمضوا ، واوثقوا القبر ، وختموا الحجر مع الحراس .

استراحة النسوة القديسات يوم السبت . لكن لوقا يعلنها بصراحة . من الواضح ان السبت كان يبدأ في نظره ، الحين الذي كان يجب البطالة فيه ، فيوم الجمعة لم يكن اذاً يوم العيد العظيم (لا غ)

(٣٠٥) يضرب زعماء الكهنة والفريسيون موعداً بعضهم لبعض في دار الوالي . نبوة يسوع (ف ١٦٩) تقلقهم . وبيلاطس لا يريد ان يتّهم بالاّته لهذا الضلال الثاني .

القسم السابع

قيامة المسيح ، وظهوراته ، وصعوده

٣٠٦) النساء القديسات يذهبن الى القبر المقدس

لو ٢٤ : ١ وفي يوم الاحد من السبة ، باكراً جداً ، اتين الى القبر ، حاملات الحنوط ، الذي اعددنه ، ومعهن نساء .

٢ فوجدن الصخرة قد دحرجت عن القبر .

مر ١٦ : ١ فلما جاز السبت ، ابتاعت مريم المجدلية ، ومريم ام يعقوب ، وسالومي طيباً ، ليأتين ويطيّبنه .

٢ وفي اليوم الاحد من الاسبوع ، باكراً جداً ، وافين الى القبر ، اذ طلعت الشمس .

٣ قائلات بعضهن لبعض : « من يدحرج لنا الحجر ، عن باب القبر ؟ »

٤ فتطلعن ورأين الحجر قد دحرج . لانه كان عظيماً جداً

متى ٢٨ : ١ وفي عشية السبت ، الذي صباحه يوم الاحد من السبة ، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى ، لتنظر القبر .

٢ واذا زلزلة عظيمة حدثت . لان ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر ، وجلس فوقه .

٣ وكان منظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج .

٤ فمن خوفه ، اضطرب الحراس وصاروا كالاموات .

يو ٢٠ : ١ وفي يوم الاحد من السبة ، جاءت مريم المجدلية ، ؛ في الغداة غلساً ؛ الى القبر فرأت الحجر مقلوباً عن القبر .

---

(٣٠٦) الاحد ٩ نيسان ؛ ٣٠ . يدخل يسوع الى مجده (لو ٢٤ : ٢٦) تصل القديسة المجدلية وحدها ، وقبل الجميع بكثير . (لا غ) اما رفيقاتها ، فتأخرهن بسبب مشترى الحنوط (لا غ) يلحقن بها حين بزوغ الشمس . الارض تتزلزل ، وينزل ملاك من السماء ويرفع الحجر عن باب القبر . لا يذكر مار يوحنا سوى القديسة الاشد حباً . (اغ) .

٣٠٧) مريم المجدلية تسرع فتخبر مار بطرس ومار يوحنا

يو ٢٠ : ٢ فاسرعت وجاءت الى سمعان بطرس ، والى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه. وقالت لهما : « قد حملوا الرب من القبر ، ولا نعلم اين تركوه . » (تلو § ٣١٠)

٣٠٨) ملائكة تتراءى للنسوة القديسات

لو ٢٤ : ٣ فدخلن ولم يجدن	مر ١٦ : ٥ فلما دخلن القبر ،	
جسد الرب يسوع .	رأينا شاباً جالساً عن	
٤ وحدث انه فيما هن متحيرات	اليمين ، عليه لباس ابيض ،	متى ٢٨ : ٥ فاجاب الملاك وقال
على هذا، اذا رجلان قد	فدهشن .	للمرأتين : « لا تخافا انتما ،
وقفا بهن بلباس يبرق .		فقد علمت انكما تطلبان
٥ فخفن ونكّسن وجوههن	٦ فقال لهن : « لا تدهشن .	يسوع المصلوب .
الى الارض . فقالا لهن :	تطلبن يسوع الناصري المصلوب.	٦ ليس هو ها هنا . لانه قد
« لما تطلبن الحي مع الاموات.	قد قام ، ليس هو ها هنا . وها	قام ، كما قال . تعاليا ،
٦ ليس هو ها هنا . لكن	الموضع الذي وضعوه فيه .	وانظرا المكان الذي كان
قد قام . اذكرن ما	٧ لكن اذهبن ، وقلن لتلاميذه	فيه الرب مضطجعاً .
كلمكن به وهو بعد في الجليل	ولبطرس : «انه يسبقكم الى الجليل	٧ واذهبا بسرعة وقولا لتلاميذه

(٣٠٧) تأخذ مريم المجدلية الدهشة والحيرة عند لحظها القبر مفتوحاً . ودون ان ترى الملاك ، او لا اقل من انها لم تحقق هيأته، تقدمت بسرعة الى حجرة المدفن : « انهم رفعوا الرب من القبر . » فتسعى مفتّشة حوالي البستان ولا تجد يسوعها . حينئذ تترك بعجلة رفيقاتها . (ا غ) ، وترجع الى المدينة . اذ يجب ان يعرف مار بطرس ويوحنا هذا التعس الجديد . فانطلق بطرس ويوحنا حالما اخبرتهما المجدلية . لكن لوقا يريد ان ينهي كلامه عن النسوة ، قبل ان يبدأ التكلم عن بطرس . فالزيارة التي ينسبها الى بطرس (ف ٣١٠) هي اذاً عين الزيارة التي قام بها بطرس ويوحنا معاً . (لسيتر Lecètre ص ١٨١ ي) .

(٣٠٨) يظهر ملاكان . لكن من اللائق اشد الملاءمة لطبيعة الحال ان يُترك الكلام لواحد منهما . يفوّض الى رئيس الكنيسة الذي قد غُفر له ، ان يقود التلاميذ الى الجليل حيث ينظم القائم الالهي الرسالة الى العالم باسره . (ف ٣١٨) .

٧ وقـال : « ينبغي لابن الانسان ان يسلم في ايدي اناس خطأة، ويصلب، ويقوم في اليوم الثالث ». (ر§١٢٨)
٨ وانهن ذكرن كلامه .

هناك ترونه ، كما قال لكم.
٨ فخرجن وفررن من القبر . لان الرعدة والتحيّر اخذاهن . فلم يقلن لاحد شيئاً . لانهن كن خائفات . (تلو § ٣١١)

انه قد قام من الاموات . وها هوذا يسبقكم الى الجليل . هناك ترونه ، ها اني قـد قلت لكما . »

٣٠٩) النسوة القديسات يحملن البشارة الى التلاميذ

لو ٢٤ : ٩ ولما رجعن من القبر ، اخبرن الاحد عشر ، وجميع الباقين ، بهذا كله .
١٠ وكنّ مريم المجدلية ، ويوحان ، ومريم ام يعقوب، وسائر من معهن . وهنّ قلن للرسل هذا .
١١ وتراءى هذا الكلام عندهم كالهذيان . ولم يصدّقوهن .
(ر § ٣١٣)

متى ٢٨ : ٨ فخرجتا مسرعتين من القبر بخوف ، وفرح عظيم ، متعاديتين ، لتخـبرا تلاميذه .

٣١٠) مار بطرس ومار يوحنا يذهبان الى القبر المقدس

لو ٢٤ : ١٢ وقـام بطرس واسرع الى القبر ، فتطلع ورأى اللفائف موضوعة مفردة . ومضى وهـو متعجب في نفسه مما كان .

---

(٣٠٩) بعد ان تغلبت النسوة القديسات على هلعهن الاول عزمن أخيراً على اعلان الخبر ، ليس للاحد عشر فقط ، بل لجميع التلاميذ ؛ ومن الجملة لتلميذي عماوس اللذين يحسبان غـير ذي جدوى الذهاب الى القبر . أما القديسة المجدلية فترجع اليه وفكرة تدنيس الجسد تخالط عقلها .

(٣١٠) يتسارع مـار بطرس ومار يوحنا الى القبر . مـار يوحنا ينحني ؛ وبلمحة نظر ، يتحقق صدق قول المجدلية . يصل بطرس فينظر بعدّ رأسه ، فلا يرى الاّ اللفائف . يدخل فيلاحظ بأيّة عناية قد لُفّ المنديـل . يلج مار يوحنا والنور يضيء في عقله : ان يسوع قد قام ؛ اذ لا يمكن أن يفسّر بغير نوع حال قبره .

يو ٢٠ : ٣ فخرج بطرس ، والتلميذ الآخر ، واقبلا الى القبر .

٤ واسرع الاثنان معاً · فسبق التلميذ الآخر بطرس ، وجاء اولاً الى القبر .

٥ فتطلع وابصر الاكفان موضوعة · ولكن لم يدخل .

٦ ثم اتى شمعون بطرس يتبعه . فدخل القبر فرأى الاكفان موضوعة ؛

٧ والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الاكفان ، بل مفرداً ملفوفاً ، في موضع على حدة .

٨ فحينئذٍ دخل ايضاً التلميذ الآخر الذي جاء في الاول الى القبر . فرأى وآمن .

٩ لانهم لم يكونوا بعد يعرفون المكتوب انه ينبغي ان يقوم من بين الاموات .

١٠ فانطلق التلميذان ايضاً الى موضعهما . ((زاو § ٣١٣)

٣١١) يسوع يتراءى لمريم المجدلية ولرفيقاتها

يو ٢٠ : ١١ وأما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكي وفيما هي باكية ، تطلعت الى داخل القبر .

١٢ فأبصرت ملاكين جالسين بثياب بيض : احدهما عند الرأس ، والآخر عند الرجلين ، حيث كان جسد يسوع موضوعاً .

١٣ فقالا لها : « يا امرأة ، مـا

---

(٣٩٩) ان كلمة « رابوني » اشد مودة من كلمة « رابي » وكانت تستعمل اغلب الاحيان عند توجيه الخطاب الى الله . لا تسمح حياة يسوع الجديدة بالتوقف عند المعاطاة الالفية كالسابق، فقد اضحت مريم المجدلية رسولة الرسل . الى ذلك الحين لم يكن المخلّص قد اطلق على تلاميذه الاسم الدال على الحنو . اسم « اخوة » (ف ذ) .

مرقس	متى	يوحنا
		يبكيك؟ فقالت لها: «انهم حملوا سيدي، ولا اعلم اين تركوه.»
مر ١٦ : ٩ وقام باكراً في يوم الاحد وظهر اولاً لمريم المجدلية التي كان قد اخرج منها سبعة شياطين. (ر لو ٨ : ٢ § ٨١)	متى ٢٨ : ٩ واذا بيسوع لاقاهما، وقال :	١٤ قالت هذا، والتفتت الى ورائها، فرأت يسوع واقفاً ولم تعلم انه يسوع. ١٥ فقال لها يسوع: «يا امرأة، ما يبكيك، ومن تطلبين؟» فظنت هي انه البستاني. فقالت له: «يا سيد، ان كنت انت قد حملته، فقل لي اين تركته، وانا آخذه.»
	«السلام لكما. فتقدمتا، وامسكتا قدميه، وسجدتا له ١٠ حينئذٍ، قال لهما يسوع: «لا تخافا. امضيا، وقولا لاخوتي ان يذهبوا الى الجليل. وهناك يرونني.»	١٦ قال لها يسوع: «يا مريم» فالتفتت هي وقالت له: «رابوني» الذي تفسيره: يا معلم.» ١٧ قال لها يسوع: «لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي. لكن امضي الى اخوتي وقولي لهم: «اني صاعد الى ابي وابيكم، والهي والهكم.»
١٠ فانطلقت هذه واخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون. ١١ فلما سمع اولئك انه حي وانها ابصرته، لم يصدقوا.		١٨ فجاءت مريم المجدلية، وبشرت التلاميذ انها رأت الرب، وانه قال لها هذا.» تلو § ٣١٥

٣١٢) شهادة الحراس، وغدر اعضاء المحفل الاكبر

متى ٢٨ : ١١ وفيما هما ذاهبتان ، اذا قوم من الحراس جاءوا الى المدينة ، واخبروا رؤساء الكهنة بكل ما كان .

١٢ فاجتمعوا مع الشيوخ ، وتشاوروا ، واعطوا الجند فضة وافرة .

١٣ وقالوا : « قولوا ان تلاميذه اتوا ليلًا وسرقوه ، ونحن نيام .

١٤ واذا سُمع هذا عند الوالي ، اقنعناه ، وجعلناكم مطمئنين . »

١٥ فاخذوا الفضة ، وصنعوا كما علموهم . وذاعت هذه الكلمة عند اليهود الى اليوم .

٣١٣) الظهور لتلميذي عماوس

لو ٢٤ : ١٣ واذا اثنان منهم كانا سائرين في ذلك اليوم الى قرية بعيدة من اورشليم ستين غلوة ، تدعى عماوس .

١٤ وكانا يتخاطبان بعضهما مع بعض عن جميع هذه الامور التي كانت .

١٥ وفيما هما يتكلمان ويتساءلان ، اذ قرب منهما يسوع بعينه . وكان يمشي معهما .

١٦ وكانت اعينهما ممسوكة عن معرفته .

١٧ فقال لهما : « ما هذا الكلام الذي يتكلم به احدكما صاحبه . وانتما ماشيان مكتئبين؟

١٨ فاجاب احدهما . الذي اسمه قليوفا ، وقال له : « أأنت وحدك غريب في اورشليم ، ولم تعلم ما كان فيها في هذه الايام ؟ »

---

(٣١٢) دلالة جديدة على قِدم الانجيل الاول (ف ٢٧٦)

(٣١٣) انه ليس بذاهب الى عماوس : لكنه يقصد ان يجيء لتلميذيه فرصة دعوته . عماوس مدينة كيت لحم . والقديس مرقس يكتب ، « نحو الضيع » ليماكس هذه المدينة الى المدينة العاصمة . (اغ) في شأن المسافة (٣٠ كلومترًا في الطريق الرومانية) وساعة كسر الخبز ، ليس مجال لتجسيم المشكلة . يومًا من الايام . عند الساعة الثانية بعد الظهر ، اذ رأينا احد اهل البادية نبارح بيت لحم ، قال لنا : « اين انتم ذاهبون ؟ فان الشمس قد غابت » ولا ريب ان التلميذين قد ركبا دابتين ليتمكنا من ايصال الخبر السعيد . ان كان يسوع لم يتمم القربان ، فيجدر الظن بانه كان له عادة خاصة لكسر الخبز . (لاغ) ان مار اوغسطين يتصور بان الشيطان كان حتى ذاك الحين قد شوّش نظر التلميذين .

١٩ قال لهما : «وما هو ؟» قالا : « أمر يسوع الناصري . كان رجلاً نبياً ، له قوة في الفعل والقول ، قدام الله وجميع الشعب .

٢٠ وان عظماء الكهنة ، ورؤساءنا اسلموه الى حكم الموت ، وصلبوه .

٢١ ونحن كنا نرجو انه هو العتيد ان يفدي اسرائيل ، ولكن مع هذا كله ، هذا هو اليوم الثالث منذ كان هذا .

٢٢ ولكن نسوة منّا حيّرننا ، اذ كنا قد ابكرنا الى القبر .

٢٣ فلم يجدن جسده . فاتين وقلن أنهن ابصرن منظر ملائكة قالوا عنه انه حي .

٢٤ ومضى قوم من الذين معنا الى القبر ، ووجدوا هكذا ، كما قالت النسوة ايضاً . فاما هو فلم يروه . »

٢٥ فقال لهما : يا غير فاهمين ، وثقيلي القلوب في الايمان بكل ما نطقت به الانبياء

٢٦ أما كان ينبغي ان يتألم المسيح هذه الآلام ، ويدخل الى مجده ؟ »

٢٧ واخذ يفسر لهما من موسى ؛ ومن جميع الانبياء ما في جميع الكتب من اجله .

٢٨ فاقتربوا من القرية التي كانا منطلقين اليها . وكان هو يتظاهر بانه ينطلق الى مكان ابعد .

٢٩ فامسكاه وقالا له . « امكث معنا ، لانه مساء ، وقد مال النهار . » فدخل ليقيم عندهما

٣٠ فلما اتكأ معهما ، اخذ خبزاً ، وبارك وكسر ، وناولهما .

٣١ فانفتحت اعينهما ، وعرفاه . ثم خفي عنهما .

٣٢ فقال احدهما للآخر : « ألم تكن قلوبنا محترقة فينا ؛ اذ كان يكلمنا في الطريق ويفسر لنا الكتب ؟ »

مر ١٦ : ١٢ ومن بعد ذلك ترآءى بصورة اخرى لاثنين منهم ، وهما يمشيان منطلقين الى ضيعة .

٣١٤) تلميذا عماوس في اورشليم

لو ٢٤ : ٣٣ فقاما في تلك الساعة، ورجعا الى أورشليم، فوجدا الاحد عشر مجتمعين، والذين معهم ،

(٣١٤) لم يكن مار توما هناك . ولظنه ان المجدلية والآخر قد استولى عليهم الهذيان ، رفض الانضمام الى بقية الرسل للمفاوضة في شأن الحادث . وكانوا قد اغلقوا الابواب مخافة الجواسيس . في تلك الساعة المتأخرة (ف التابعة) وصل تلميذا عماوس . بيد ان هذا كان مما يفوق كل حد ، مما لم يجسر الرسل معه ان يوقنوا بغبطتهم ، الّا مار بطرس الذي رأى يسوع ومار يوحنا الذي آمن دون ان يرى .

٣٤ وهم يقولون : « حقاً قام الرب · وظهر لشمعون . »

٣٥ وهما ايضاً اخبرا بما كان في الطريق ، وكيف عرفاه ، عند كسر الخبز .

مر ١٦ : ١٣ فانطلق ذانك واخبرا البقية · ولا بهذين صدقوا .

٣١٥) يسوع يتراءى لتلاميذه اثناء غياب توما

لو ٢٤ : ٣٦ وفيما هم يتكلمون بهذا ، وقف يسوع في وسطهم ، وقال لهم : « السلام لكم · انا هو · لا تخافوا . »

٣٧ فجزعوا وخافوا · وظنوا انهم ينظرون روحاً ·

٣٨ فقال لهم : « ما بالكم : « تضطربون ، ولِمَ تخطر الافكار في قلوبكم ؟

٣٩ انظروا يدي ورجلي · فـاني انا هو · جسوني وانظروا · ان الروح ليس له لحم وعظام ، كما ترون لي . »

٤٠ ولما قال هذا ، اراهم يديه ورجليه ،

٤١ واذ هم غير مصدقـين من الفرح ، ومتعجبون ، قال لهم : « اعندكم ها هنا ما يؤكل . »

يو ٢٠ : ١٩ فلما كانت عشيّة ذلك اليوم الذي هو يوم الاحـد من الاسبوع ، والابواب مغلقة في الموضع الذي كان التلاميذ مجتمعين فيه ، خوفاً من اليهود ، جاء يسوع ، ووقف في الوسط ، وقال لهم : « السلام لكم . »

٢٠ ولمـا قال هذا ، اراهم يديه ، ورجليه ، وجنبه · ففرح التلاميذ ، لانهم رأوا الرب.

٢١ وقال لهم يسوع ايضاً : « السلام لكم · كما ارسلني الآب ، انا ارسلكم . »

٢٢ قال هذا ، ونفخ فيهم ، وقال لهم : « خذوا الروح القدس .

٢٣ من غفرتم له خطاياه غفرت له · ومن امسكتموها عليه . أُمسكت . »

---

(٣١٥) « الاحد عشر » لتبيين الصف الرسولي بين انتحار يوذا وانتخـاب القديس متيا . ظهور مفاجيء مثـل الغياب في عماوس . بعض الرسل يتخيّلون روية نفس المخلّص ؛ لكنه كان يسوع كله بجسده المنبعث ؛ برسوم صلبه ، وبالخواص الطبيعية التي يعجز الروح عن الاتصاف بها . الفرح ذاته يمنعهم عن تصديق مثل هـذه السعادة . عند ذلك رضي يسوع من باب التنازل ان يأكل شيئاً من الطعام قدام تلاميذه . وبعد ان حصل لهم اليقين الراسخ ، قلد الرب رسله سلطان حلّ وربط الخطايا .

٤٢ فاعطوه جزءاً من سمك مشوي ، ومن شهد عسل ٠

٤٣ فاخذ ، واكل قدامهم ٠

(تلو ٣١٩)

٣١٦) الظهور بحضور مار توما

مر ١٦ : ١٤ واخيراً ظهر للاثني عشر وهم متكئون . وبكتهم لعدم ايمانهم ٠ وقساوة قلوبهم لانهم لم يصدقوا الذين ابصروه انه قد قام ٠

يو ٢٠ : ٢٤ وتوما احد الاثني عشر ، الذي يسمّى التوأم ، لم يكن معهم ، اذ جاء يسوع ٠

٢٥ فقال له التلاميذ الاخرون : « قد رأينا الرب ٠ » فقال لهم : ان لم ابصر في يديه رسم المسامير ، واجعل اصبعي في رسم المسامير ، واترك يدي في جنبه ، لا اومن ٠ »

٢٦ وبعد ثمانية ايام ، كان تلاميذه ايضاً داخلاً وتوما معهم . فجاء يسوع والابواب مغلقة ، فوقف في الوسط ، وقال : « السلام لكم ٠ »

٢٧ ثم قال لتوما : « هاتِ اصبعك الى هنا ، وانظر الى يدي ؛ وهاتِ يدك ، واجعلها في جنبي . ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً ٠ »

٢٨ فاجاب توما وقال له : « ربي والهي . »

٢٩ قال له يسوع : « لانك رأيتني يا توما آمنت . طوبى للذين لم يروا وآمنوا ٠ »

(٣٠ — ٣١ § ٣٢١)

٣١٧) الظهور على شاطئ بحيرة طبريّة

يو ٢١ : ١ وبعد هذا اظهر يسوع ايضاً نفسه للتلاميذ على بحيرة طبرية ٠ وهكذا ظهر :

---

(٣١٦) اورشليم ، الاحد . ١٦ نيسان ٣٠ . انتهى عيد الفصح . فاخذوا باعداد رحيل القافلة الى الجليل ٠ يظهر يسوع – ولم يكن قد ابدى من الصرامة مثلما ابداها حينئذ . فارادته ان يزول كل شك بين الاحد عشر . ربما انه في هذا الآن قد عيّن اليوم ومحل الميعاد في الجليل . (ف ٣١٨)

(٣١٧) بحيرة طبرية ، بين ١٦ نيسان و١٨ ايار ، ٣٠ . ريثما يجيء اليوم الذي عينه يسوع ، عاد مار بطرس الى الشغل ومعه مار توما ومار نثنائيل (برثلمي) ورسولان آخران (مار يعقوب ومار يوحنا) . فقصد يسوع ان

٢ كان شمعون الصفاة ، وتوما الذي يقال له التوأم ، ونثنائيل الذي من قانا الجليل وابنا زبدى . واثنان آخران من تلاميذه معاً .

٣ فقال لهم شمعون الصفاة : « انا امضي واتصيد . » فقالوا له : « نحن نجيء معك ايضاً . » فخرجوا وصعدوا السفينة ، ولم يصيدوا في تلك الليلة شيئاً .

٤ فلما اصبحوا ، وقف يسوع على الشط ، ولم يعلم التلاميذ انه يسوع .

٥ فقال لهم يسوع : « يا فتيان ، ألعل عندكم اداماً ؟ » فقالوا « لا . »

٦ فقال لهم : « القوا شبكتكم من جانب السفينة الايمن ، فتجدوا . فالقوا . ولم يقدروا ان يجذبوها ، من كثرة السمك .

٧ فقال ذلك التلميذ ، الذي كان يسوع يحبه لبطرس : « انه هو الرب . » فلما سمع شمعون الصفاة انه الرب ، شدّ قميصه على حقويه ، لانه كان عرياناً ، والقى نفسه في البحر .

٨ وجاء التلاميذ الآخرون في السفينة ؛ لانهم لم يكونوا متباعدين عن الارض الا نحو مئتي ذراع ، وهم يجرون شبكة السمك .

٩ فلما نزلوا الى الارض ، رأوا جمراً موضوعاً ، وسمكاً موضوعاً عليه ، وخبزاً .

١٠ فقال لهم يسوع : « قدموا من السمك الذي صدتم الآن . »

١١ وصعد شمعون الصفاة وجذب الشبكة الى الارض ، اذ هي ممتلئة حيتاناً كباراً ، ثلاثة وخمسين ومئة . وبهذه الكثرة لم تتخرق الشبكة .

١٢ فقال لهم يسوع : « تعالوا تغدّوا » ولم يجسر احد من التلاميذ ان يسأله من انت . لانهم علموا انه هو الرب .

١٣ وجاء يسوع ، واخذ الخبز ، واعطاهم .

١٤ هذه مرة ثالثة ظهر يسوع لتلاميذه ، بعد ما قام من الاموات .

١٥ فلما تغدوا ، قال يسوع لشمعون بطرس : « يا شمعون بن يونا ، اتحبني اكثر من هؤلاء ؟ » قال له : « نعم ، يا رب ؛ انت تعلم اني احبك . » قال له : « ارع خرافي . »

يسد كل احتياجاتهم فاعدّ لهم هو بنفسه غذاء زهيداً ، غذاء صيادين . وهم مزمعون منذئذ ان يكونوا صيادين في العالم كله . لكن لا يقتضي ان يكون هناك الا شبكة واحدة . يقوم بطرس مقام يسوع ؛ فيكون وحده الرئيس الاعلى للكنيسة جمعاء . صُلب يسوع ، فبطرس يُصلب ايضاً . اما ترى يُصلب يوحنا ؟ ليس من شأن بطرس ان يهتم بهذه المسألة ؛ لانها سر من اسرار يسوع .

١٦ ثم قال له ثانية : « يا شمعون بن يونا ، اتحبني ؟ » قال له : « نعم ، يا رب ، انت تعلم اني احبك . » قال له : « ارعَ كباشي . »

١٧ قال له ثالث دفعة : « يا شمعون بن يونا ، اتحبني ؟ » فحزن الصفاة من اجل قوله ثالثة : اتحبني . فقال له : « يا سيد انك عارف بكل شيء ، وانت تعلم اني احبك . » فقال له : « ارعَ غنمي . »

١٨ الحق الحق اقول لك . انك اذ كنت شاباً ، كنت تشد حقويك لنفسك . وتمشي الى حيث تشاء . فاذا شخت ، فانك تبسط يديك ، وآخر يشد لـك حقويك . ويمضي بك الى حيث لا تشاء . »

١٩ قال هذا ، ليبين باي ميتة كان مزمعاً ان يمجد الله . فلما قال هذا ، قال له : « اتبعني . »

٢٠ فالتفت بطرس . فرأى التلميذ الذي كان يسوع يحبه ، يتبعه ، وهو الذي اتكأ وقت العشاء ، على صدره ، وقال له : « يا سيد ، من الذي يسلمك ؟ »

٢١ هذا رآه بطرس ، وقال ليسوع : « يا رب ، هذا ما باله ؟ »

٢٢ قال له يسوع : « ان كنت اشاء ان يبقى هذا الى ان اجيء ، فماذا اليك . اتبعني انت . »

٢٣ فذاعت هذه الكلمة بين الاخوة ان ذلك التلميذ لا يموت . ويسوع لم يقل له : « انه لا يموت . بل ان كنت اشاء ان يبقى هذا الى ان اجيء ، فماذا اليك .

(تلو § ٣٢٢)

٣١٨) الظهور على هضبة من هضاب الجليل

متى ٢٨ : ١٦ واما الاحد عشر تلميذاً فمضوا الى الجليل ، حيث وعدهم يسوع .
١٧ فلما رأوه سجدوا له ؛ وبعضهم شكّوا .
١٨ فتقدم يسوع ، وكلمهم قائلاً : « قـد

مر ١٦ : ١٥ وقال لهم : « انطلقوا الى العالم كله ، واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها .

(٣١٨) في ذلك اليوم بعث المسيح الملك رسله الى العالم باجمعه الواجب عليه ان يؤمن بالآب والابن والروح القدس ، ويعتمد بماء التجديد ، ويقبل الانجيل بكل تاجه . ان القديس متى ، دون ان يروجها لنـا ، يفترض الظهورات الاولى التي في اثنائها خامر الرسل الشك في حقيقة قيامة معلمهم « لو ٢٤ : ١١ في ف ٣٠٩ و ٤١ في ف ٣١٥ »

١٦ من آمن واعتمد ، خلص . ومن لم يؤمن يدان .

١٧ وهـذه الايات تتبع المؤمنين : باسمي يخرجون الشياطين ، ويتكلمون بالسنة جديدة .

١٨ ويحملون الحيات . وان شربوا شيئاً مميتاً ، فلا يضرهم . ويضعون ايديهم على المرضى ، فيبرأون . »

اعطيت كل سلطان في السماء وعلى الارض.

١٩ اذهبوا وتلمذوا كل الامم ، وعمدوهم باسم الآب ، والابن ، والروح القدس .

٢٠ وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به . وها انا ذا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر آمين . »

٣١٩) الظهور الاخير في اورشليم

لو ٢٤ : ٤٤ وقال لهم : « هذا الكلام الذي كلمتكم به ، اذ كنت معكم . انه لا بد ان يكمل كل ما هو مكتوب في ناموس موسى ، والانبياء ، والمزامير عليّ . »

٤٥ وحينئذ فتح ذهنهم ، ليفهموا الكتب .

٤٦ وقال لهم : « هكذا هو مكتوب . وهكذا كان ينبغي ان يؤلم المسيح ، ويقوم في اليوم الثالث . »

٤٧ ويكرز باسمه بالتوبة . ومغفرة الخطايا ، في جميع الامم ، بدأ من اورشليم .

٤٨ وانتم شهود بذلك .

٤٩ وها انا ارسل اليكم موعد ابي . فاجلسوا انتم في المدينة ، حتى تتدرعوا القوة من العلى . »

٣٢٠) الصعود

لو ٢٤ : ٥٠ ثم اخرجهم خارجاً الى بيت عنيا . | مر ١٦ : ١٩ ومن بعد ما كلمهم الرب يسوع ،

---

(٣١٩) يكشف يسوع معنى الكتاب على رسالة المسيح ورسالة تلاميذه حين يتقلدون الأيد الالهي .

(٣٢٠) الخميس ١٨ ايار ٣٠ . مما لا ينكر انه لو لم يكتب مار لوقا سفر الاعمال لظن المرء ان نيته كانت

ورفع يديه ، وباركهم .

٥١ وكان فيما هو يباركهم ، انفرد عنهم ، وصعد الى السماء .

٥٢ فاما هم فسجدوا له ؛ ورجعوا الى اورشليم بفرح عظيم .

٥٣ وكانوا ، في كل حين ، في الهيكل ، وهم يسبحون الله ، ويباركونه . آمين

ارتفع الى السماء ، وجلس عن يمين الله .

٢٠ وخرج اولئك فكرزوا في كل مكان. والرب كان يعمل معهم ، ويثبت كلامهم بالايات التي كانت تتبعهم .

٣٢١) خاتمة مار يوحنا الانجيلي

+ يو ٢٠ : ٣٠ وصنع يسوع آيات أخر كثيرة ، قدام تلاميذه ، لم تكتب في هذا الكتاب .

٣١ وهذا قد كتب لتؤمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله . فان آمنتم ، وجبت لكم باسمه الحياة .

وضع هذه التلقينات في مساء القيامة ، الذي كان يكون ايضاً يوم الصعود . لكن بما ان هذا الكاتب المدقق لم يمكنه ان يناقض ذاته بذاته ، تحتم الفرض بان الملخص الوارد في الانجيل يقوم مقام الاربعين يوماً المذكورة في الاعمال . على انه يلزم الاستنتاج من ذلك هذا المبدأ العام وهو ان بعض ظواهر التأكيد التاريخي لا ينبغي ان يفرط الجد في تتبعها ، لا بل يفسح المجال في صددها للتفسير . (لاغ) يأمر يسوع الرسل المحتاطين به بالا يبارحوا اورشليم ، لكن ان ينتظروا موعد الآب الذي سمعوه من فم يسوع عينه ؛ (ف ف ١٧٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦) ذاك الموعد الذي بموجبه كانوا هم مزمعين بعد بضعة أيام ان يعمدوا بالروح القدس . فسالوه : يا رب ، افي هذا الاوان انت مزمع ان تعيد مُلك اسرائيل؟ « اجابهم يسوع : » لم يعط لكم ان تعرفوا الاوقات والازمنة التي عيّنها الآب بسلطانه . سوف تنالون قوة عظيمة حين يحل الروح القدس عليكم . وتكونون شهوداً لي في اورشليم . وفي كل اليهودية ، وسائر السامرة ، والى اقصى الارض . « ثم صعد يسوع في العلاء وهم ينظرونه ابتعد ابتعاداً خفياً . وبعد قليل حجبته غمامة عن عيونهم . وظهر لهم ملاكان متشحان بثياب بيض ، فقالا لهم : « ايها الجليليون ، لماذا انتم مستمرون ها هنا . شاخصة انظاركم الى السماء هذا يسوع عينه الذي رُفع عنكم الى السماء سوف يعود كما رايتموه الآن وهو صاعد الى السماء . » (اعما ١ : ٤ – ١٢) كان يسوع قد وعد بان مشهد صعوده يوحي اليناسر قربانه . (يو ٦ : ٦٢ ف ١١١)

(٣٢١) بين المشاهد التي حضرها مار يوحنا قد اختار تلك التي فيها يسطع النور ، ويلتهب الحب بشدة اعظم ، لكي يدفع قلبنا نحو يسوع . ولكي نكون ثقتنا دون حد .

٣٢٢) خاتمة تلاميذ مار يوحنا

يو ٢١ : ٢٤ هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا ، وكتب هذا · ونحن نعلم ان شهادته هي حق ·
٢٥ وفعل يسوع اموراً أخر كثيرة ، لو انها كتبت واحدة واحدة ، لظننت ان العالم نفسه لم يسعها صحفاً مكتوبة ·

انتهى

---

(٣٢٢) من المؤكد ان مار يوحنا الرسول هو الذي كتب الانجيل الرابع . ان الاختلافات التي تتحقق بين الاناجيل الاربعة تقوم شهادة ثمينة على صحتها وحقيقتها ، لو كانت متشابهة تشابهاً تاماً ، ومتفقة دائماً في الدلالات على التوقيت ووصف المواقع ؛ ولو كانت عباراتها متقابلة كلمةً بكلمة ، لما احجم اعداء الايمان المسيحي عن الشك في هذا الاتفاق بين الروايات والاقوال (فذ) جهذا الاختلاف اختلاف الاقوال نتعلم تعلماً مفيداً انه ، لادراك الحقيقة ، لا يقتضي السمي في الكلمات الا وراء فكر المتكلم ' (اغ) لنحفظ في قلوبنا هذه الصفحات المختارة من حياة يسوع الكاملة ؛ ولنتامل فيها على مثال وفي صحبة مريم العذراء الكلية القداسة ، أم الله .

مُشتمل حسب النسق التوقيتي

الفاتحة

القسم الاول : فجر الخلاص

القسم الثاني : مار يوحنا يهيء مجيء المسيح

القسم الثالث : الخدمة في الجليل الى تخلي تلاميذ كثيرين

الفصل الاول : يسوع يبارح اليهودية ، وينطلق للبشارة في الجليل

٤١ يسوع يكرز بسلطة سامية .
٤٢ اخراج شيطان .
+٤٣ شفاء حماة مار بطرس .
٤٤ اشفية شتى ، مساء اليوم عينه .
٤٥ يسوع يترك كفرناحوم ، فيذهب يكرز .
٤٦ الصيد العجيب الاول ، والدعوة النهائية للتلاميذ الاربعة الاولين .
٤٧ شفاء ابرص .

الفصل الثاني : الخلاف بين المخلص والفريسيين

المجادلة الاولى : يسوع يغفر الخطايا

٤٨ مخلع كفرناحوم .

المجادلة الثانية : جودة يسوع نحو الخطأة

٤٩ دعوة مار متى .

المجادلة الثالثة : الروح الجديد .

٥٠ مسألة الصوم .

المجادلة الرابعة : يسوع رب السبت

٥١ التلاميذ يقلعون السنبل .

المجادلة الخامسة : يسوع يشفي يوم السبت

٥٢ الرجل اليابس اليد .
٥٣ اول مؤآمرة لاعداء يسوع .

الفصل الثالث : خطبة يسوع الافتتاحية

٥٤ بعد الصلاة ، يختار يسوع رسله الاثني عشر .
٥٥ تجمع جمع كثير .
٥٦ معلمنا الالهي .

الاستهلال

الفصل الرابع : تردّد وايقان

الفصل الخامس : التعليم بالامثال

الفصل السادس : الرسالة شرقي بحيرة طبرية

الفصل السابع : رسالة الاثني عشر رسولًا

الفصل الثامن : خبز الحياة

القسم الرابع
كرازة يسوع الملحة ، لاسيما خارجاً من الجليل

الفصل الاول : عنصرة السنة الثانية

الفصل الثاني : تثقيف التلاميذ

الفصل الثالث : عيد المظالّ

الفصل الرابع : من عيد المظال الى عيد التدشين

الفصل الخامس

القسم الخامس : كرازات يسوع الاخيرة

الفصل الاول : السفر الاخير الى اورشليم

الفصل الثاني : السبت الاول من نيسان سنة ٣٠

الفصل الثالث : احد الشعانين

الاثنين المقدس

الثلاثاء المقدس

الاربعاء المقدس

الخميس المقدس

القسم السادس : الآلام

الفصل الاول : الجسمانية

الفصل الثاني

الفصل الثالث : يسوع بحضرة الوالي

الفصل الرابع : صلب يسوع وموته

الفصل الخامس : مساء الجمعة المقدسة

السبت المقدس

القسم السابع : قيامة المسيح وظهوراته وصعوده

الخاتمة

مشتمل كل انجيلي وحده

مار لوقا

لو ١	
١ — ٤	§ ٢
٥ — ٢٥	» ٣
٢٦ — ٣٨	» ٤
٣٩ — ٥٦	» ٥
٥٧ — ٨٠	» ٦
لو ٢	
١ — ٢٠	§ ٨
٢١ —	٩
٢٢ — ٣٨	» ١٠
٣٩ — ٤٠	» ١٣
٤١ — ٥٢	» ١٤
لوقا ٣	
١ — ٦	§ ١٥
٧ — ٩	» ١٦
١٠ — ١٤	» ١٧
١٥ — ١٨	» ١٨
١٩ — ٢٠	» ٣٤
٢١ — ٢٢	» ١٩
٢٣ — ٣٨	» ٢٠
لو ٤	
١ — ١٣	§ ٢١

١٤ ا	§ ٣٥
ب١٤ — ١٥	» ٣٨
١٦ — ٢٢ ا	» ٣٩
ب٢٢ — ٣٠	» ١٠٠
٣١	» ٤٠
٣٢	» ٤١
٣٣ — ٣٧	» ٤٢
٣٨ — ٣٩	» ٤٣
٤٠ — ٤١	» ٤٤
٤٢ — ٤٤	» ٤٥
لو ٥	
١ — ١١	§ ٤٦
١٢ — ١٦	» ٤٧
١٧ — ٢٦	» ٤٨
٢٧ — ٣٢	» ٤٩
٣٣ — ٣٩	» ٥٠
لو ٦	
١ — ٥	§ ٥١
٦ — ١٠	» ٥٢
١١	» ٥٣
١٢ — ١٦	» ٥٤
١٧ — ١٩	» ٥٥

٢٠ ا	» ٥٦
ب٢٠ — ٢٦	» ٥٧
٢٧ — ٢٨	» ٦٥
٢٩ — ٣٠	» ٦٣
٣١	» ٦٤
٣٢ — ٣٦	» ٦٥
٣٧ — ٣٨	» ٧٠
٣٩	» ١١٤
٤٠	» ١٧٣
٤١ — ٤٢	» ٧٠
٤٣ — ٤٥	» ٧٣
٤٦ —	» ٧٤
٤٧ — ٤٩	» ٧٥
لو ٧	
١ — ١٠	§ ٧٦
١١ — ١٧	» ٧٧
١٨ — ٢٣	٧٨
٢٤ — ٣٥	» ٧٩
٣٦ — ٥٠	» ٨٠
لو ٨	
١ — ٣	§ ٨١
٤ — ٨	» ٨٤
٩ — ١٠	» ٨٥

لوقا ١٠	
١ — ٨	٢٢٦
٩ — ١٨	٢٢٨
١٩	٢٢٩

١١ — ١٥	» ٨٦
١٦ — ١٨	» ٨٧
١٩ — ٢١	» ٨٣
٢٢ — ٢٥	» ٩٧
٢٦ — ٣٩	» ٩٨
٤٠ — ٥٦	» ٩٩
لو ٩	
١ — ٥	§ ١٠١
٦	» ١٠٢
٧ — ٩	» ١٠٤
١٠ ا	» ١٠٥
ب ١٠ — ١٧	» ١٠٦
١٨ — ٢١	» ١٢١
٢٢	» ١٢٢
٢٣ — ٢٦	» ١٢٣
٢٧	» ١٢٤
٢٨ — ٣٦	» ١٢٥
٣٧ — ٤٣ ا	» ١٢٧
ب٤٣ — ٤٥	» ١٢٨
٤٦ — ٤٨	» ١٣٠
٤٩ — ٥٠	» ١٣١
٥١ — ٥٦	» ١٣٨

٥٧ — ٦٢	١٥١ »

لو ١٠

١ — ١٦	١٥٢ »
١٧ — ٢٠	١٥٣ »
٢١ — ٢٢	١٥٤ »
٢٣ — ٢٤	١٥٦ »
٢٥ — ٢٩	١٥٧ »
٣٠ — ٣٧	١٥٨ »
٣٨ — ٤٢	١٥٩ »

لو ١١

١ — ٤	١٦٠ »
٥ — ٨	١٦١ »
٩ — ١٣	١٦٢ »
١٤ — ١٦	١٦٤ »
١٧ — ٢٣	١٦٥ »
٢٤ — ٢٦	١٦٧ »
٢٧ — ٢٨	١٦٨ »
٢٩ — ٣٢	١٦٩ »
٣٣ — ٣٦	١٧٠ »
٣٧ — ٥٢	١٧١ »
٥٣ — ٥٤	١٧٢ »

لو ١٢

١ ١	١٧٣ »
١ ب	١١٩ »
٢ — ٩	١٧٣ »
١٠	١٦٦ »
١١ — ١٢	١٧٤ »
١٣ — ٢١	١٧٥ »
٢٢ — ٣١	١٧٦ »
٣٥ — ٤٠	١٧٨ »
٤١ — ٤٨	١٧٩ »
٤٩ — ٥٣	١٨٠ »
٥٤ — ٥٩	١٨١ »

لو ١٣

١ — ٩	١٨٢ »
١٠ — ١٧	١٨٣ »
١٨ — ١٩	٩٠ »
٢٠ — ٢١	٩١ »
٢٢ — ٣٠	١٨٤ »
٣١ — ٣٣	١٨٥ »
٣٤ — ٣٥	١٨٤ »

لو ١٤

١ — ٦	١٨٨ »
٧ — ١١	١٨٩ »
١٢ — ١٤	١٩٠ »
١٥ — ٢٤	١٩١ »
٢٥ — ٢٧	١٩٢ »
٢٨ — ٣٣	١٩٣ »
٣٤ — ٣٥	١٣٤ »

لو ١٥

١ — ٢	١٩٤ »
٣ — ٧	١٩٥ »
٨ — ١٠	١٩٦ »
١١ — ٣٢	١٩٧ »

لو ١٦

١ — ١٢	١٩٨ »
١٣	١٩٩ »
١٤ — ١٥	٢٠٠ »
١٦	٧٩ »
١٧	٢٠١ »
١٨	٦١ »
١٩ — ٣١	٢٠٢ »

لو ١٧

١ — ٣ ا	١٣٢ »
٣ب — ٤	١٣٥ »
٥ — ٦	١٣٧ »
٧ — ١٠	٢٠٣ »
١١	٢٠٤ »
١٢ — ١٩	٢٠٥ »
٢٠ — ٢١	٢٠٦ »
٢٢ — ٢٥	٢٠٧ »
٢٦ — ٣٠	٢٠٨ »
٣١ —	٢٤٦ »
٣٢ — ٣٣	٢٠٩ »
٣٤ — ٣٦	٢١٠ »
٣٧	٢١١ »

لو ١٨

١ — ٨	٢١٢ »
٩ — ١٤	٢١٣ »
١٥ — ١٧	٢١٥ »
١٨ — ٢٣	٢١٦ »
٢٤ — ٢٧	٢١٧ »
٢٨ — ٣٠	٢١٨ »
٣١ — ٣٤	٢٢٣ »
٣٥ — ٤٣	٢٢٥ »

لو ١٩

١ — ١٠	٢٣٦ »
١١ — ٢٨	٢٣٧ »
٤١ — ٤٥	٢٣٩ »
٤٧ — ٤٨	٢٧٧
٢٠ — ٢٦	٢٤٠ »
٢٧ — ٤٠	٢٤١ »
٤١ — ٤٤	٢٤٢ »
٤٥ — ٤٧	٢٤٣ »

لو ٢١

١ — ٤	٢٤٤ »
٥ — ٢٤	٢٤٦ »
٢٥ — ٢٧	٢٤٧ »
٢٨ — ٣٣	٢٤٨ »
٣٤ — ٣٥	٢٥٠ »
٣٦	٢٥١
٣٧ — ٣٨	٢٥٣ »

لو ٢٢

١ — ٦	٢٥٤ »
٧ — ١٣	٢٥٥ »
١٤ — ١٨	٢٥٦ »
١٩ — ٢٠	٢٥٩ »
٢١ — ٢٣	٢٥٨ »
٢٤ — ٣٠	٢٥٧ »
٣١ — ٣٤	٢٦١ »

مار مرقس

الأسطر	الصفحة
٢٤ — ٣٠	١١٥ »
٣١ — ٣٧	١١٦ »
ص ٨	
١ — ١٠	١١٧ »
١١ — ١٣	١١٨ »
١٤ — ٢١	١١٩ »
٢٢ — ٢٦	١٢٠ »
٢٧ — ٣٠	١٢١ »
٣١ — ٣٣	١٢٢ »
٣٤ — ٣٨	١٢٣ »
ص ٩	
١ —	١٢٤ »
٢ — ٨	١٢٥ »
٩ — ١٣	١٢٦ »
١٤ — ٢٩	١٢٧ »
٣٠ — ٣٢	١٢٨ »
٣٣ — ٣٧	١٣٠ »
٣٨ — ٤٠	١٣١ »
٤١ — ٤٢	١٣٢
٤٣ — ٤٩	١٣٣ »
٥٠	١٣٤ »
ص ١٠	
١	١٨٧ »
٢ — ١٢	٢١٤ »
٣ — ١٦	٢١٥ »
١٧ — ٢٢	٢١٦ »
٢٣ — ٢٧	٢١٧ »
٢٨ — ٣١	٢١٨ »
٣٢ — ٣٤	٢٢٣ »
٣٥ — ٤١	٢٢٤ »
٤٢ — ٤٥	٢٥٧ »
٤٦ — ٥٢	٢٢٥ »
ص ١١	
١ — ١١ أ	٢٢٩ »
ب ١١	٢٣١ »
١٢ — ١٤	٢٣٢ »
١٥ أ	٢٣٣ »
ب ١٥ — ١٧	٢٨ »
١٨	٢٣٣ »
١٩	٢٣٤ »
٢٠ — ٢٦	٢٣٥ »
٢٥ — ٢٦	١٦٠ »
٢٧ — ٣٣	٢٣٦ »
ص ١٢	
١ — ١١	٢٣٨ »
٢ — ١٢	٢٣٩ »
١٣ — ١٧	٢٤٠ »
١٨ — ٢٧	٢٤١ »
٢٨ — ٣٤	١٥٧ »
٣٥ — ٣٧ أ	٢٤٢ »
ب ٣٧ — ٤٠	٢٤٣ »
ص ١٣	
١ — ١٠	٢٤٦ »
١١	١٧٤ »
١٢ — ٢٣	٢٤٩ »
٢٤ — ٢٧	٢٤٧ »
٢٨ — ٣١	٢٤٨ »
٣٢ —	٢٤٩ »
٣٣ — ٣٧	١٧٨ »
ص ١٤	
١ — ٢	٢٥٤ »
٣ — ٩	٢٢٨ »
١٠ — ١١	٢٥٤ »
١٢ — ١٦	٢٥٥ »
١٧ — ٠	٢٥٦ »
١٨ — ٢١	٢٥٨ »
٢٢ — ٢٤	٢٥٩ »
٢٥	٢٥٦ »
٢٧ — ٣١	٢٦١ »
٣٢ — ٤٢	٢٦٩ »
٤٣ — ٥٢	٢٧٠ »
٥٣ — ٥٤	٢٧٢ »
٥٥ — ٦٤	٢٧٤ »
٦٥	٢٧٣ »
٦٦ — ٧٢	٢٧٢ »
ص ١٥	
١ أ	٢٧٤ »
ب ١	٢٧٥ »
٢	٢٧٨ »
٣ — ٥	٢٧٩ »
٦ — ١٤	٢٨٧ »
١٥ أ	٢٨٦ »
ب ١٥	٢٨٣ »
١٦ — ١٩	٢٨٤ »
٢٠ أ	٢٨٦ »
ب ٢٠ — ٢١	٢٨٧ »
٢٢ — ٢٤ أ	٢٨٨ »
ب ٢٤	٢٩٢ »
٢٥	٢٨٨ »
٢٦	٢٩٠ »
٢٧ — ٢٨	٢٨٩ »
٢٩ — ٣٢ أ	٢٩٤ »
ب ٣٢	٢٩٥ »
٣٣ — ٣٥	٢٩٦ »
٣٦	٢٩٧ »
٣٧	٣٠٠ »
٣٨ — ٤١	٣٠١ »
٤٢ — ٤٧	٣٠٣ »
ص ١٦	
١ — ٤	٣٠٦ »
٥ — ٨	٣٠٨ »
٩ — ١١	٣١١ »
١٢	٣١٣ »
١٣	٣١٤ »
١٤	٣١٦ »
١٥ — ١٨	٣١٨ »
١٩ — ٢٠	٣٢٠ »

مار متى

متى ١

١ — ١٧ » ٢٠
١٨ — ٢٥ا » ٧
ب ٢٥ » ٩

متى ٢

١ — ١٨ » ١١
١٩ — ٢١ » ١٢
٢٢ — ٢٣ » ١٣

متى ٣

١ — ٦ » ١٥
٧ — ١٠ » ١٦
١١ — ١٢ » ١٨
١٣ — ١٧ » ١٩

متى ٤

١ — ١١ » ٢١
١٢ » ٣٥
١٣ — ١٦ » ٤٠
١٧ » ٣٨
١٨ — ٢٢ » ٤٦
٢٣ » ٤٥
٢٤ — ٢٥ » ٥٥

متى ٥

١ — ٢ » ٥٦
٣ — ١٢ » ٥٧
١٣ » ١٣٤
١٤ — ١٦ » ١٧٠
١٧ » ٥٨
١٨ — ١٩ » ٢٠١
٢٠ » ٥٨
٢١ — ٢٤ » ٥٩
٢٥ — ٢٦ » ١٨١
٢٧ — ٣٠ » ٦٠
٣١ — ٣٢ » ٦١
٣٣ — ٣٧ » ٦٢
٣٨ — ٤٢ » ٦٣
٤٣ — ٤٨ » ٦٥

متى ٦

١ » ٦٦
٢ — ٤ » ٦٧
٥ — ٦ » ٦٨
٧ — ١٥ » ١٦٠
١٦ — ١٨ » ٦٩
١٩ — ٢١ » ١٧٧
٢٢ — ٢٣ » ١٧٠
٢٤ » ١٩٩
٢٥ — ٣٤ » ١٧٦

متى ٧

١ — ٥ » ٧٠
٦ » ٧١
٧ — ١١ » ١٦٢
١٢ — » ٦٤
١٣ — ١٤ » ٧٢
١٥ — ٢٠ » ٧٣
٢١ » ٧٤
٢٢ — ٢٣ » ١٨٤
٢٤ — ٢٧ » ٧٥
٢٨ا » ٧٦
ب٢٨ — ٢٩ » ٤١

متى ٨

١ — ٤ » ٤٧
٥ — ١٠ » ٧٦
١١ — ١٢ » ١٨٤
١٣ » ٧٦
١٤ — ١٥ » ٤٣
١٦ — ١٧ » ٤٤
١٨ » ٩٧
١٩ — ٢٢ » ١٥١
٢٣ — ٢٧ » ٩٧
٢٨ — ٣٤ » ٩٨

متى ٩

١ا » ٩٨
ب١ » ٩٩
٢ — ٨ » ٤٨
٩ — ١٣ » ٤٩
١٤ — ١٧ » ٥٠
١٨ — ٢٦ » ٩٩
٢٧ — ٣٤ » ١٦٣
٣٥ — ٣٨ » ١٠١

متى ١٠

١ — ٤ » ٥٤
٥ — ١٦ » ١٠١
١٧ — ١٨ » ٢٤٦
١٩ — ٢٠ » ١٧٤
٢١ — ٢٣ » ٢٤٦
٢٤ — ٣٣ » ١٧٣
٣٤ — ٣٦ » ١٨٠
٣٧ — ٣٨ » ١٩٢
٣٩ » ٢٠٩
٤٠ » ١٥٢
٤١ — ٤٢ » ١٣٢

متى ١١

١ » ١٠٢
٢ — ٦ » ٧٨
٧ — ١٩ » ٧٩
٢٠ — ٢٤ » ١٥٢
٢٥ — ٢٧ » ١٥٤
٢٨ — ٣٠ » ١٥٥

متى ١٢

١ — ٨ » ٥١
٩ — ١٣ » ٥٢

مار يوحنا

٢٥ — ٣٠ ١٤٠ »
٣١ — ٣٦ ١٤١ »
٣٧ — ٣٩ ١٤٢ »
٤٠ — ٥٢ ١٤٣ »
٥٣ — ١٤٤ »

يو ٨

١ — ١١ ١٤٤ »
١٢ — ٢٠ ١٤٥ »
٢١ — ٣٠ ١٤٦ »
٣١ — ٥٩ ١٤٧ »

يو ٩

١ — ٤١ ١٤٨ »

يو ١٠

١ — ١٨ ١٤٩ »
١٩ — ٢١ ١٥٠ »
٢٢ — ٣٩ ١٨٦ »
٤٠ — ٤٢ ١٨٧ »

يو ١١

١ — ٤٤ ٢٢٠ »
٤٥ — ٥٣ ٢٢١ »
٥٤ — ٥٧ ٢٢٢ »

يو ١٢

١ — ١١ ٢٢٨ »
١٢ — ١٩ ٢٢٩ »
٢٠ — ٣٦ ٢٣٠ »
٣٧ — ٥٠ ٢٤٥ »

يو ١٣

١ — ٢٠ ٢٥٧ »
٢١ — ٣٠ ٢٥٨ »
٣١ — ٣٥ ٢٦٠ »
٣٦ — ٣٨ ٢٦١ »

يو ١٤

١ — ٣١ ٢٦٣ »

يو ١٥

١ — ١٧ ٢٦٤ »
١٨ — ٢٧ ٢٦٥ »

يو ١٦

١ — ٥ ٢٦٥ »
٥ — ٣٣ ٢٦٦ »

يو ١٧

١ — ٢٦ ٢٦٧ »

يو ١٨

١ ٢٦٨ »
٢ — ١١ ٢٧٠ »
١٢ — ١٣ ٢٧١ »
١٤ — ٢٧ ٢٧٢ »
٢٨ ٢٧٥ »
٢٩ — ٣٢ ٢٧٧ »
٣٣ — ٣٨ أ ٢٧٨ »
ب ٣٨ ٢٨٠ »
٣٩ — ٤٠ ٢٨٢ »

يو ١٩

١ — ٢٨٣ »
٢ — ٣ ٢٨٤ »
٤ — ١٥ ٢٨٥ »
١٦ أ ٢٨٦ »
ب ١٦ — ١٧ أ ٢٨٧ »
ب ١٧ — ١٨ أ ٢٨٨ »
ب ١٨ ٢٨٩ »
١٩ — ٢٢ ٢٩٠ »
٢٣ — ٢٤ ٢٩٢ »
٢٥ — ٢٧ ٢٩٣ »
٢٨ — ٢٩ ٢٩٧ »
٣٠ أ ٢٩٨ »
ب ٣٠ ٣٠٠ »
٣١ — ٣٧ ٣٠٢ »
٣٨ — ٤٢ ٣٠٣ »

يو ٢٠

١ ٣٠٦ »
٢ ٣٠٧ »
٣ — ١٠ ٣١٠ »
١١ — ١٨ ٣١١ »
١٩ — ٢٣ ٣١٥ »
٢٤ — ٢٩ ٣١٦ »
٣٠ — ٣١ ٣٢١ »

يو ٢١

١ — ٢٣ ٣١٧ »
٢٤ — ٢٥ ٣٢٢ »

بعض كتب أخرى للأب مرمرجي

(١) الدياطسرون أو الإنجيل الرباعي لطيطيانس نشره الأب مرمرجي مترجماً إلى الفرنسية ومعارضاً الترجمات السريانية القديمة سنة ١٩٣٥ — المطبعة الكاثوليكية، بيروت

(٢) المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية، مطبعة الفرنسيسيين في القدس يطلب من المؤلف

(٣) هل العربية منطقية سنة ١٩٤٧ — مطبعة المرسلين اللبنانيين — جونيه

(٤) محاضرات ... سنة ١٩٤٧ " " يطلبان من وكالة المرسلين اللبنانيين — بيروت ومن الأب برنارد مرمرجي — جونيه

(٥) الجيل يسوع المسيح تأليف الأب لاكرانج الدومنكي بالعربية تعريب الأب مرمرجي (سيتم طبعه قريباً في مطبعة المرسلين اللبنانيين — جونيه)

(٦) بلدانية فلسطين العربية سنة ١٩٤٨ — مطبعة [illegible] — بيروت

يطلب من وكالة المرسلين اللبنانيين — بيروت — شارع [illegible]
ومن الأب برنارد مرمرجي — جونيه

(٧) ترجمة بلدانية فلسطين العربية إلى الفرنسية (طبع باريس)

(٨) قواعد اللغة الأكدية الآشورية البابلية مخطوط (معد للطبع)

(٩) سامية الثنائية الألسنية (معد للطبع)

(١٠) المعجم الثنائي الألسني (يشتغل في طبعه)

توزعها

مكتبة السائح
جمعية الكتاب المقدس